لمحمد اللبودي

ديوان ابي تمام

شعر ابي تمام حبيب

ابن اوس الطائي رحمه الله

نظر فيه العبد الفقير الى رحمة الله اسمعيل ... الطاي

في اواخر رمضان سنة سبع عشر و... لله

بعضهم

ومعروف العبد ابعد ... بعيد عليه ...

احمد

تعلم دهرًا طويلًا ... الطحون

... ملم ... العيس ...

انتقل الحكم الذي الى ابي يعقوب
يوسف بن المعلم

اللهم ...

قال الصولي حدثني محمد بن يزيد عبد الأكبر النحوي قال قدم عمارة بن عقيل بغداد فاجتمع إليه الناس وكتبوا شعره وسمعوا منه وعرضوا عليه الأشعار فقال له بعضهم ها هنا شاعر يزعم قوم أنه أشعر الناس طرا ويزعم غيرهم ضد ذلك فقال أنشدوني له فأنشده قوله غدت تستجير الدمع خوف نوى غد حتى بلغ إلى قوله ولم تعطني الأيام نوما مسكنا ألذ به إلا بنوم مشرد فقال عمارة لله دره لقد تقدم في هذا المعنى جميع من سبقه على كثرة القول فيه حتى لحبب الاغتراب هيه فأنشده حتى بلغ

فإني رأيت الشمس زيدت محبة

فقال عمارة كمل والله إن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واستواء الكلام فصاحبكم هذا أشعر الناس وإن كان بغيرها فلا أدري

وروى الصولي بإسناده أن إبراهيم بن العباس ... السدي الشاعر والبحتري وعلي بن العباس الرومي كانوا إذا ذكروا أبا تمام عظموه ورفعوا مقداره في الشعر حتى يقدموه على أكثر الشعراء وهو يقر بأستاذيته وأنه منه تعلم وعنه أن أبا تمام كان أسمر طوالا فيه تمتمة يسيرة وكان حلو الكلام فصيحا كأن لفظه لفظ أعرابي ومات في سنة سبع وعشرين ومائتين في شوال وله سبع وثلاثون سنة وفي رواية اثنان وأربعون سنة

وفي رواية ... قال قدم أبو تمام ... فرأيت رجلا علمه وعقله فوق شعره وعن الصولي أن أبا العباس محمد بن يزيد أنشد بحضرة عبد الله بن المعتز قول أبي تمام

شهدت لقد أقوت مغانيكم بعدي ومحت كما محت وشائع من برد
وأنجدتم من بعد اتهام داركم فيا دمع أنجدني على ساكني نجد

فقال محمد بن يزيد ما سمعت أحسن من هذا قط ما يهضم هذا الرجل حقه إلا أحد رجلين إما رجل له تعصب الكلام والشعر أو عالم لم يسمع شعره

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين

قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي عفا الله عنه

يمدح خالد بن يزيد الشيباني

يا موضع الشدنية الوجناء ومصارع الإدلاج والإسراء

أقري السلام معرفا ومحصبا من خالد المعروف والهيجاء

سيل طما لو لم يذده ذائد لتبطحت أولاه بالبطحاء

وتعرفت عرفات زاخره ولم يخصص كداء منه بالإكداء

ولطاب مرتبع بطيبة واكتست بردين بردي ندى وبردي ثراء

لا يحرم الحرمان خيرا إنهم حرموا به نوءا من الأنواء

يا سائلي عن خالد وفعاله رد فاغترف علما بغير رشاء

انظر وإياك الهوى لا تمكنن سلطانه من مقلة شوساء

تعلم كم افترعت صدقه وماجدا وسيوفه من بلدة عذراء

ودعا فأسمع بالأسنة واللهى صم العدى في صخرة صماء

مجامع الثغر من ما ينفك في جيش أزب وغارة شعواء

من كل فرج للعدو كأنه فرج حمى إلا من الأكفاء

قد كان خطب عاثر فأقاله رأي الخليفة كوكب الخلفاء

فخرجت منه كالشهاب ولم تزل مذ كنت خراجا من الغماء

ما سوغت بعد حجاجها من جحفل ما بين أندلس إلى صنعاء

لو سرت لالتقت الضلوع على أسى كلف قليل السلم للأحشاء

ولجف نوار الكلام وقل ما يلفى بقاء الغرس بعد الماء

فالجو جوي إن أقمت بغبطة والأرض أرضي والسماء سمائي

وقال أبو تمام يمدح محمد بن حسان الضبي

قدك اتئب أربيت في الغلواء كم تعذلون وأنتم سجرائي

لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي

ومعرس للغيث تخفق حوله رايات كل دجنة وطفاء

نشرت حدائقه فصرن مآلفا لطرائف الأنواء والأنداء

فسقاه مسك الطل كافور الصبا وانحل فيه خيط كل سماء

غنى الربيع بروضه فكانما اهدى اليه الوشي من صنعاء
صبحته بسلافة صبحتها بسلافة الخلطاء والندماء
بمدامة تغب والمنى لو وسها خولا على السراء والضراء
راح اذا ما الراح كن مطيها كانت مطايا الشوق في الاحشاء
عنبية ذهبية سبكت لها ذهب المعاني صاغة الشعراء
صعبت وراض المزح سيئ خلقها فتعلمت من حسن خلق الماء
خرقاء تلعب بالعقول حبابها كتلعب الافعال بالاسماء
وضعيفة فاذا اصابت فرصة قتلت كذلك قدرة الضعفاء
جهمية الاوصاف الا انهم قد لقبوها جوهر الاشياء
وكان يمناه وبحه كاسها نار ونور قيد ابوعاء
او دره بيضاء اطبقت حبلا على ياقوتة حمراء
ومسافة هسافة البحر التي في صلبها باقي الحب والبرحاء
يبد لنسل العيد في ابليها ما شبت من هبل ومن عدواء
مزوقت ثوب عكو بابو بها والنار تنبع من حصى المعزاء

الارض الخشنة

العكوك الغبار

والى ابن حسان اغتلفت محبة ووقفت عليه خلتي واخاء
لما ابيك قد غدوت مودتي بالشكر واستحسنت وجه ثناء
استنبطت من قلبي لو اتيك بشرعا ظلت تحوم عليه طير رجاء
فتوثبت جار الحضيض وهمتي قد طوقت بذوائب الجوزاء
امر فد نلت مغارسي ومنابتي اطوح غنا لي في نحور غناء
يبشر لقولك نهو فعلك انه ينوي اقتضاء صنيعه غذاء

بلغ

قال ابو طاهر هذه القصائد عملها في يحيى بن ثابت
وكان من اهل البلاغة والشعر وكان في القصيدة
واذا تشاجرت الخطوب قريتها جزل الثقل مضارب الاعداء
باغاية الظرفاء والادبا ياسيد الشعراء والخطباء
والى محمد ابعثت قصايدي وزهت للمستنشدين لواء
يحيى بن ثابت الذي سن الندى وحوى المكارم من حيا وحياء
قال ثم نزل هذا كله واستغرقت القصيدة على ما امليته
في مجلس حسان قال ابو بكر وكذلك قرابها على ابي طالب
ولم يجد له مدحا على قافية الالف غير هاتين القصيدتين

بلغ عرضا

وقال على وافيا البا مدح المعتصم بالله ويذكر الحرب بعمورية وفتحها

السيف اصدق انبا من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفايح لا سود الصحايف في متونهن جلا الشك والريب

والعلم في شهب الارماح لامعة بين الخميسين لا في السبعة الشهب

اين الرواية ام اين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

تخرصا واحاديثا ملفقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرب

عجايبا زعموا الايام مجفلة عنهن في صفر الاصفار او رجب

وخوفوا الناس من دهيا مظلمة اذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

وصيروا الابرج العليا مرتبة ما كان منقلبا او غير منقلب

يقضون بالامر عنها وهي غافلة ما دار في فلك منها وفي قطب

لو بينت قط امرا قبل موقعه لم تخف ما حل بالاوثان والصلب

فتح الفتوح تعالى ان يحيط به نظم من الشعر او نثر من الخطب

فتح تفتح ابواب السماء له وتبرز الارض في ابرادها القشب

يا يوم وقعة عمورية انصرفت عنك المنى حفلا معسولة الحلب

ابقيت جد بني الاسلام في صعد والمشركين ودار الشرك في صبب

ام لهم لو رجوا ان تفتدى جعلوا فداها كل ام برة واب

وبرزة الوجه قد اعيت رياضتها كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب

بكر فما افترعتها كف حادثة ولا ترقت اليها همة النوب

من عهد اسكندر او قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب

حتى اذا مخض الله السنين لها مخض البخيلة كانت زبدة الحقب

اتتهم الكربة السودا سادرة منها وكان اسمها فراجة الكرب

جرى لها الفال برحا يوم انقرة اذ غودرت وحشة الساحات والرحب

لما رات اختها بالامس قد خربت كان الخراب لها اعدى من الجرب

كم بين حيطانها من فارس بطل قاني الذوايب من آني دم سرب

بسنة السيف والخطي من دمه لا سنة الدين والاسلام مختضب (والحناء)

لقد تركت امير المومنين بها للنار يوما ذليل الصخر والخشب

غادرت فيها بهيم الليل وهو ضحى يشله وسطها صبح من اللهب

حتى كان جلابيب الدجى رغبت عن لونها او كان الشمس لم تغب

اي كان الدجى رغبت عن لونها من ضوءها بالنار

ضوء من النار والظلماء عاكفة ... وظلمة من دخان في ضحى شحب
فالشمس طالعة من ذا وقد افلت ... والشمس واجبة من ذا ولم تجب
تصرح الدهر تصريح الغمام لها ... عن يوم هيجاء منها طاهر جنب
لم تطلع الشمس فيه يوم ذاك على ... بان باهل ولم تغرب على عزب
ما ربع مية معمورا يطيف به ... غيلان ابهى ربى من ربعها الخرب
ولا الخدود وقد ادمين من خجل ... اشهى الى ناظري من خدها الترب
سماجة غنيت منا العيون بها ... عن كل حسن بدا او منظر عجب
وحسن منقلب تبدو عواقبه ... جاءت بشاشته من سوء منقلب
لو يعلم الكفر كم من اعصر كمنت ... له العواقب بين السمر والقضب
تدبير معتصم بالله منتقم ... لله مرتقب في الله مرتغب
ومطعم النصر لم تكهم اسنته ... يوما ولا حجبت عن روح محتجب
لم يغز قوما ولم ينهد الى بلد ... الا تقدمه جيش من الرعب
لو لم يقد جحفلا يوم الوغا لغدا ... من نفسه وحدها في جحفل لجب
رمى بك الله برجيها فهدمها ... ولو رمى بك غير الله لم يصب

ويروى موقانا فهدمها وموقان كان على طرف سود عمورية

باب

من بعد ما اشبوها واثقين بها ... والله مفتاح باب المعقل الاشب
وقال ذو امرهم لا مرتع صدد ... للسارحين وليس الورد من كثب
امانيا سلبتهم نجح هاجسها ... ظبى السيوف واطراف القنا السلب
ان الحمامين من بيض ومن سمر ... دلوا الحياتين من ماء ومن عشب
لبيت صوتا زبطريا هرقت له ... كاس الكرى ورضاب الخرد العرب
عداك حر الثغور المستضامة عن ... برد الثغور وعن سلسالها الحصب
اجبته معلنا بالسيف منصلتا ... ولو اجبت بغير السيف لم تجب
حتى تركت عمود الشرك منعفرا ... ولم تعرج على الاوتاد والطنب
لما راى الحرب راي العين توفلس ... والحرب مشتقة المعنى من الحرب
غدا يصرف بالاموال جريتها ... فعزه البحر ذو التيار والحدب
هيهات زعزعت الارض الوقور به ... عن غزو محتسب لا غزو مكتسب
لم ينفق الذهب المربي بكثرته ... على الحصى وبه فقر الى الذهب
ان الاسود اسود الغاب همتها ... يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ولى وقد الجم الخطي منطقه ... بسكتة تحتها الاحشاء في صخب
احذى قرابينه صرف الردى ومضى ... يحتث انجى مطاياه من الهرب

زبطرة بلد [illegible]

[illegible]

يتلوه

موكلا بيفاع الارض يشرفه من خفة الخوف لا من خفة الطرب

ان يعد من حرها عدو الظليم فقد او سعت جاحمها من كثرة الحطب

يشعون الفا كاساد الشرى نضجت جلودهم قبل نضج التين والعنب

يا رب حوبا لما اجتث دابرهم طابت ولو ضمخت بالمسك لم تطب

ومغضب رجعت بيض السيوف به حي الرضا في رداهم ميت الغضب

والحرب قايمة في مازق لحج تجثوا القيام به صغرا على الركب

لم يبل تحت سناها من سنا قمر وتحت عارضها من عارض شنب

لم دان في قطع اسباب الرقاب بها الى المخدرة العذرا من سبب

كم احرزت قضب الهندي مصلتة تهتز من قضب تهتز في كثب

بيض اذا انتضيت من حجبها رجعت احق بالبيض ابدانا من الحجب

يعني سيوفا يقول اذا انتضيت واخرجت من اغمادها رجعت

وهي بالبيض يعني النسا احق من حجبها التي كانت فيها لانها تشبيها

فتكون السيوف احق بها من جلود وهام

خليفة الله جازى الله سعيك عن جرثومة الدين والاسلام والحسب

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا على جسر من التعب

ان كان بين صروف الدهر من رحم موصولة او ذمام غير منقضب

فبين ايامك اللاتي نصرت بها وبين ايام بدر اقرب النسب

ابقت بني الاصفر الممراض كاسمهم صفر الوجوه وجلت اوجه العرب

وقال يمدح ملك بن طوق التغلبي

لو ان دهرا رد رجع جواب او كف من شاويه طول عتاب

لعذلته في دمنتين بامرة ممحوتين لزينب ورباب

ثنتين كالعمر جف سناهما بجوانب مثل الدما اتراب

من كل ريم لم ترم سوا ولم تخلط صبي ايابها بتصابي

اذكت عليك شهاب نار في الحشا بالعذل وهنا اخت آل شهاب

عذل اشبهها بالجنون كانما قرات به الورها شطر كتاب

او ما ترى بردي من نسج الصبا ورداي خضاب الله وهو خضابي

لا جود في الاقوام يعلم ما خلا جودا حليفا في بني عتاب

متقدم فيا صقلوا به احسابهم ان السماحة صيقل الاحساب

قوم اذا جلبوا الجياد الى الوغا ابصرت اسوق تحتها ضراب

يا مالك بن المالكين ولم تزل تدعى ليومي نايل وعقاب
لم ترم ذا رحم ببايقة ولا كلمت قومك من وراء حجاب
للجود باب في الانام ولم تزل مذ كنت مفتاحاً لذاك الباب
ورأيت قومك والاساة فيهم جرحى بظفر للزمان وناب
هم صيروا الملك البر وقصوا اعقافهم وذاك العنوسوط عذاب
فاقل اسامة جرمها واصفح لها عنه وهب ما كان للوهاب
رفدوك في يوم الكلاب وشققوا فيه المزاد بجحفل اللاب
وهم بعين اباغ راشوا اللوغا سهميك عند انحاث الجواب
وليالي الحشاك والثوبار قد جلبوا الجياد لواحق الاقراب
فمضت كهولهم ودبر امرهم احداثهم تدبير غير صواب
لا رقة الحضر اللطيف غذتهم وتباعدوا عن فطنة الاعراب
فاذا اشتقفتهم وجدت لديهم كرم النفوس وقلة الاداب
اسبل عليهم ستر عفوك مفضلاً وانفح لهم من نايل بذناب
لك في رسول الله اعظم اسوة واجلها في سنة وكتاب

اعطى المؤلفة القلوب رضاهم كرماً ورد اخايذ الاحزاب
والجعفريون استقلت ظعنهم عن قومهم وهم نجوم كلاب
حتى اذا اخذ الفراق بقسطه منهم وشط بهم عن الاحباب
ورأوا بلاد الله قد لفظتهم اكنافها رجعوا الى جواب
فاتوا كريم الخيم مثلك صافحاً عن ذكر احقاد مضت وضباب
ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي
قد ذل شيطان النفاق واخفتت سفن السيوف زئير اسد الغاب
فاضمم قواصيهم اليك فانه لا يستخر الوادي بغير شعاب
فالسهم بالريش اللؤام ولن ترى بيتاً بلا عمد ولا اطناب
مهلاً بني عتم بن تغلب انكم للصيد من عزنا والصباب
لولا بنو جشم بن بكر فيكم دفعت خيامكم بغير قباب
يا مالك استودعتني لك منة تبقى ذخايرها على الاحقاب
يا خاطباً مدحي اليه بجوده فلقد خطبت قليلة الخطاب
خذها ابن الفدا المهذب في الدجى والليل اسود رقعة الجلباب
مرداته نسهم في جوف الليل لانه اطرافه وقوله والليل اي في الليل

بكر اثورت في الحياة وتغنى في السلم وهي كثيرة الاسلاب
ويزيد هامهن الليالي جدة وتقادم الايام حسن شباب

وقال يمدح عمر بن طوق

احسن بايام العقيق واطيب والعيش في اظلالهن المعجب
ومصيفهن المستظل بظله سرب المها وربيعهن الصيب
اصل كبرد العصب نيط الى ضحى عبق بريحان الرياض مطيب
وظلالهن المشرقات بخرد بيض كواعب غامضات الاكعب
واعز من خرج الظبا قريب بدلته منه اغن غير مربب
لعب ليلتنا وكانت ليلة ذخرت لنا بين اللوى فالعليب
قالت وقد اعلقت كفي كفها حلا وما كل الحلال بطيب
فنعمت من شمس اذا حجبت بدت من نورها فكانها لم تحجب
واذا بدت خلت الظبا والدمى لعبه واستر صعت في الربرب
انسيه ان حصلت انسابها جنيه الابوين ما لم تنسب
قد قلت لآريا لما اصبحت في حد باب للزمان ومخلب

للمدينة عجما قد امسى البلى فيها خطيبا باللسان المعرب
فكانما سحق الفناء اصحابها وصال فيها الدهر صولة مغضب
لكن بنو طوق وطوق قبلهم شادوا المعالي بالثنا الاغلب
فستخرب الدنيا وابنية العلى وقبابها جدد بهم لم تخرب
وقعت بايام الطعان عشيه دفراق لون للسماحة مذهب
باطالنا مسعاتهم لينا لها هيهات مثل غبار ذيل الموكب
انت المعنى بالعوالي تبتغي اقصى مودتها به ابن الاشيب
وطى الخطوب وكف من غلوائها عمر بن طوق نجم اهل المغرب
ملتف اعراق الوشيج اذا انتمى يوم الفخار ثرى ثرب المنصب
من معدن الشرف الذي من حليه سبكت مكارم تغلب ابنة تغلب
قد قلت في غسق الدجى لعصابة طلبت ابا حفص مناخ الاركب
الكوكب الجشمي نصب عيونكم فاستوضحوا ايضا ذا الكوكب
يعطي عطا المحسن الخضل الذي عفوا ويعتذر اعتذار المذنب
ومرحب بالزائرين وبشره يغنيك عن اهل الندى ومرحب

خ المتعب

يعد وامو مله اذا ما حط في اكنافه رحل المكل المتعب
سلس اللبانة والوجا بيابه لشباطي ممتنل ظل المطلب
الجد شيمته وفيه فكاهة سمح ولا جد لمن لم يلعب
شرس ويتبع ذاك لين خليقة لا خير في الصهباء ما لم تقطب
صلب اذا اعوج الزمان ولم يكن ليلين صلب الخطب ما لم يصلب
الود للقربى ولكن عرفه للابعد الاوطان دون الاقرب
وكذاك عتاب بن سعد اصبحوا وهم زمام زمانها المتقلب
هم رهط من امسى بعيدا رهطه وبنو ابي رجل بغير بني اب
ومنافس عمر بن طوق ماله في ضغنه غير الحصى والاثلب
تعب الخلائق والنوال ولم يكن بالمستريح العرض من لم يتعب
يسمو به في المجد اشرق وجهه البيت البنير تعال من لم يسحب
يجري بطون على العفاة وان رح السوال بموجه يعلولب
والشول ما حلبت تدفق رسلها وتجف درتها اذا لم تحلب
يا عقب طوق اي عقب عشيرة انتم ورب معقب لم يعقب
فيداك من عمر بن طوق همة يالحول التبت الجنان القلب

نفق المديح ببابه فكسوته عقدا من الياقوت غير مثقب
اولى المديح بان يكون مهذبا ما كان منه في اغر مهذب
غربت خلائقه واغرب شاعر فيه فاحسن مغرب في مغرب
لما كرمن نطقن غير منطق حق فلم اثم ولم احوب
ومتى امتدحت سواك كنت متى يضق عني له صدق المقالة اكذب

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر قطعة قطعها عليه

الحسن بن وهب كالغيث في انسكابه / في السح من سحابه والسح من شبابه
الخصب من نداه والخصب من جنابه / ومنصب ناه ووالد سما به
مطلب وقف شيبا فيه ولم احابه / وخط هساها حلي والنهى به
فاستنبطت مليحا الاراي في العبابه / فناح في ثنائه ورحته في ثنا به

وقال يمدحه وقيل في الحسن بن سهل

ابدت اسى اذ رأتني مخلس القصب وآل ما كان من عجب الى عجب
ست وعشرون تدعوني فاتبعها الى المشيب ولم تظلم ولم تحب
يومي من الدهر مثل الدهر مشتهر حزما وعزما وساعي منه كالحقب
فاصغري ان شيبا لاح بي حدثا واكبري انني في المهد لم اشب

ولا بد وعلى ايماض القتير به فانّ ذاك ابتسام الراى والادب
زان تشمنه فاهتاج هائجها وقال اعجلها العجبة انسكبى
لا يطرد الهمّ الا الهمّ من رجل مقلقل لبنات القفرة النجب
ماض اذا الهموم التفت رايت له بوخدهن استطالات على النوب
اذكرى منه تحديد انجاله فالسيف لا يزدرى ان كان ذا شطب
ستصبح العيس بى والليل عند فتى كثير ذكر الرضا فى ساعة الغضب
صدفت عنه فلم تصدف مودّته عنى وراجعه ظنى فلم يخب
كالغيث ان جئته وافاك ريّقه وان تحملت عنه كان فى الطلب
خلائق الحسن استوفى البقا فقد اصبحت قرة عين المجد والحسب
ما ان هو من اخلاقه ابدا وان ثوى وحده فى جحفل لجب
صيغت له شيمة غر من ذهب لكنها اهلك الاشيا للذهب
لما راى ادبا فى غير ذى كرم قد ضاع او كرما فى غير ذى ادب
سما الى السورة العليا فاجتمعا فى معلم كاجتماع النور والعشب
بلوت منك واياى مذمّة مودة وجدت احلى من النشب
من غير ماسبب ماض هى سببا الحر ان يعتفى حرّ ابلا سبب
وقال يمدح سليمن بن وهب

اىّ مرعى عين ووادى نسيب لحبته الايام من ملحوب
ملحته الصبا الولوع فالغنه قعود البلى وسود الخطوب
ندعتك العذول فيه وفاد الدمع من مقلتيك قود الجنيب
صحبت وجدك المدامع فيه بنجيع بعبرة مصحوب
بملثّ على العراق مرب ولشاو الهوى البعيد طلوب
اطنبت بعده بروق من اللهو وجفّت غدر من التشبيب
وبما قد اراه ريّان مكسوّ المغانى من كل حسن وطيب
بسقيم الجفون غير سقيم ومريب الالحاظ غير مريب
فى اوان من الربيع كريم وزمان من الخريف حسيب
فعليه السلام لا اشرك الاطلال فى لوعتى وفى تعذيبى
فسواء اجابتى غير داع ودعائى بالقفر غير مجيب
ربّ خفض تحت السرى وغناء من عناء ونضرة من شحوب
فضّل العيس ما لديها والف بين اشباحها وبين الشهوب
لا تذيلن صغير همك وانظر كم بذى الاثل دوحة من قضيب
ما على الوسج الرواتك من عتب اذا ما اتت ابا ايوب
السريعة السير

حول افعاله مرتع الذم واعرضه مراح العيوب
بسمح قوله اذا ما استمرت عقدة العي في لسان الخطيب
ومصيب شواكل الامر فيه مشكلات يلكن لب اللبيب
المعني بكل شي واكل عجيب في عينيه بعجيب
سدك الكف بالندى عابر السمع الى حيث صرخة المكروب
لبس يعرى من حلة من طراز المدح من تاجر بها مستثيب
فاذا ما لبس الحمد قال الناس من صاحب الرداء القشيب
واذا الف راغب سلبته راح طلقا كالكوكب المشبوب
ما تماه الجال مسلوبة اظرف حسنا من ماجد مسلوب
واجد بالخليل من برحا الشوق وجدان غيره بالحبيب
فهو يوري ظرائفا في حواشي خلق حين تجتليه يون خصيب
امن الجيب في الضلوع اذا ما اصبح الغش وهو جدع القلوب
لا مصفيهم اذا محض الود والحي قضبانهم بالمغيب
يتغطى عنهم ولكنه ينصل اخلاقه نصول المشيب
كل شعب لشيم به آل وهب فهو شعبي وشعب كل اديب

لم ازل بارد الجوانح مذ خضخضت دلوي في ماء ذاك القليب
يوتم بالمكروه دوني فاصبحت الشريك المختار في المحبوب
ثم لم ادع من بعيد لذي الاذن ولم اثن عنانا من قريب
كل يوم تزخرفون فناء بحباء فدونه عد غريب
ان ولي لكم لكالسبب الحسي وولي لغيركم كالقلوب
لست ادلي بحرمة مستزيدا في وداد منكم ولا في نصيب
لا يصيب الصديق قار عند النائبات امن الصديق الرغيب
عثرات العليل ليس بمذموم على شرح ما به للطبيب
لو راينا التوكيد خطة عجز ما شفعنا الاذان بالتثويب

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف علاما اهداه له

لمكاسب الحسن بن وهب اطيب وامر في حلق الحسود واعذب
وله اذا خلق النجل اوثنيا خلق كروض الحزن او هو اطيب
ضرنبه افق الشام ارتب كالمسك يعتق بالندى ويطيب
يستنبط الروح اللطيف نسيمها ارجا وتوكل بالضمير وتشرب
ذهبت بمذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون امذهب ام مذهب

مجنون

ورايت غرته صبيحة نكبة جلل فقلت ابارق ام كوكب
منبعث كما انبعث الضحى في حادث داج كان الصبح فيه مغرب
يغدو به قوم احضرت اعراضهم سوء المعايب والنوال معيب
من كل مهراق الحياء كانما اعطى غديري وجنتيه الطحلب
متدسم الثوبين ينطف زاده نطف الحداقة وحاض صلب
فاذا اطلبت لديهم ما لم انل ادركت من جدواه ما لا اطلب
ضم الفنا الى الفتوة برده وسقاه وسمي الشباب الصيب
وصفا كما يصفو الشباب وانه مع ذاك من صبغ الحيا لمشرب
تلقى السعود بوجهه وتحبه وعليك مسحة بغضه فتحبب
ان اخا وادده وانا امرؤ ممن او اخي حيث ملت فاحب
واذا الرجال تساجلوا في لعرهم فمرنح رأي منهم او معزب
احرزت خصليه اليك فاقلت اد اقوم خلف دابك تجنب
ولقد اتيك والكلام لآلي تو وبكر في النظام وثيب
فكان قسا في عكاظ يخطب وكان ليلى الاخيلية تندب
وكثير عزة يوم بين ينسب وابن المقفع في اليتيمة يسهب

12

تنسي الوقار وتستخف موقرا طورا وتثني سامعين وتطرب
قد جاءنا الرشأ الذي اهديته خرقا ولو شئنا لقلنا المركب
لدن البنان له لسان اعجم خرس معانيه ووجه معرب
يأتي فيلثم في القلوب بطرفه ويعن للفطن الحرون فيصحب
قد صرف الراؤون حمرة خده واظنها بالريق مستقطب
حلا حبيت به واجر حلفت من دونه عنقا بليل مغرب
حلوه وان لم تجنح معروفه محض اذا علت الرجال مهذب
وانح لنا من طيب خيم نفحة ان كانت الاخلاق مما توهب

بلغت

وقال يمدح الحسن بن سهل

الا يامنا ما كنت الا مواهبا وكنت باسعاف الحبيب حبائبا
سنعرف تجديد العهد لك في البكا فما كنت في الايام الا غرائبا
ومعترك للشوق اهدى به الهوى الى ذي الهوى نجل العيون ربائبا
كواعب زارت في ليال قصيرة يخيلن لي من حسنهن كواعبا
سلبنا غطاء الحسن عن حر اوجه تظل للب السالبيها سوالبا
وجوه لو ان الارض فيها كواكب توقد للساري لكانت كواكبا

ربائبا

المستوى مرص وذلك السابس

بلى هل عمرت القفر وهي سباسب وغادرت ربعي من ركابي سباسبا

وغربت حتى لم اجد ذكر مشرق وشرقت حتى قد نسيت المغاربا

خطوب اذا لاقيتهن رددنني جريحا كاني قد لقيت الكتائبا

ومن لم يسلم للنوائب اصبحت خلائقه طرا عليه نوائبا

وقد يكهم السيف المسمى منية وقد يرجع المرء المظفر خائبا

فآفة ذا ان لا يصادف مضربا وآفة ذا ان لا يصادف ضاربا ح ضاربا

وملآن من ضغن كواه توقلي الى الهمة العليا سناما وغاربا

تشهدت جسمات العلى وهو غائب ولو كان ايضا حاضرا كان غائبا

الى الحسن اقتدنا ركائب صيرت لها الحزن من ارض الفلاة ركائبا

تبارت اليه همتي فكانما حدرت به نجما على الدهر ثاقبا فضضت

وليت امرءا القى الزمان مسالما فالبيت لا القاه الا محاربا

لو اقتسمت اخلاقه الغر لم تجد معيبا ولا خلقا من الناس عائبا

اذا شئت ان تحصي فواضل كفه فكن كاتبا او فاتخذ لك كاتبا

عطايا هي الانواء الا علامة دعت تلك انواء وتلك مواهبا

اي عطاياه في الكثرة كالانواء الا انهم جعلوا للانواء علامة سموها انواء وسموا عطاياه مواهب

هو الغيث لو افرطت في الوصف عامدا لاكذب في مدحيه ما كنت كاذبا

ثوى ماله نهب المعالي واوجبت عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

تحسن في عينيه ان جئت زائرا وتزداد حسنا كلما جئت طالبا جئت

خدين العلى ابقى له البذل والتقى عواقب من عرف كفته العواقبا

يطول استشارات التجارب رايه اذا ما ذوو الراي استشاروا التجاربا

مرتج من الآمال وهي كثيرة اليك وان جاءتك جدبا لواغبا

وهل كنت الا مذنبا يوم انتحي سواك بآمالي فجئت تائبا

وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي

تقي جمحاتي لست طوع مؤنبي وليس جنيبي ان عذلت بمصحبي

فلم توفدي سخطا على متنصل ولم تنزلي عتبا بساحة معتب

رضيت الهوى والشوق خدنا وصاحبا فان انت لم ترضي بذلك فاغضبي

تصرف حالات الفراق مصرفي على صعب حالات الهوى ومقلبي

ولي بدن ياوي اذا الحب ضافه الى كبد حرى وقلب معذب

وخوطية شمسية رشائية مهفهفة الاعلى رداح المحقب

تصدع شمل القلب من كل وجهة وتشعبه بالبث من كل مشعب

مجتنّ ساجٍ من الطرف احور ومقتبلٍ صافٍ من الثغر اشنب

من المعطيات الحسن والموتيات مجلبة او عاطلا لم تجلبب

لو ان امرا القيس بن حجر بدت له لما قال مرّا بي على ام جندب

فتلك شقوتي لا ارتيادك بالاذى محلّي الاشكري تثاوبي — شجاني

احاولت ارشادي فعقلي مرشدي او استقمت تاديبي فدهري مؤدبي

هما اظلما حالي ثمت اجليا ظلاميهما عن وجه امرد اشيب

شجا في حلوق الحادثات مشرق به عزمه في الترهات مغرب

كان له دينا على كل مشرق من الارض او ثارا على كل مغرب

رايت لعياش خلائق لم تكن لتكمل الا في اللباب المهذب

له كرم لو كان للماء لم يغض او البرق ما شام امرؤ برق خلب

اخو ازمات بذله بذل محسن الينا ولكن عذره عذر مذنب — عزمات

اذا امه العافون الفوا حياضه ملاء والفواد وضا غير مجدب

اذا قال اهلا مرحبا نبعت له مياه الندى من تحت اهل ومرحب

يهول لك ان تلقاه صدرا لمحفل ونحرا لاعدا او قلبا لموكب

مصاد تلاقى لوذا بوده قبايل حتى حضرموت ويعرب

الترتيب حرف الجيم

باروع مقداما على كل اروع واغلب مقداما على كل اغلب

خلودهم فيما مضى من جدوده بذي العرف والاجداد قيل ومرحب

بذور وقبول لا تسول كل حلبة تمزق منهم عن اغر محجب — محجب محجل

فلم كمنصل السيف كيف هززته وجدت المنايا منه في كل مضرب

تركت حطاما منكب الاهواز ذو رجاي لما ان جعلتك منكبي

وما ضيق اقطار البلاد اضافني اليك ولكن مذهبي فيك مذهبي

وانت بمصر غايتي وقرابتي بها وبنو ابائك فيها بنو ابي

فلا تعرون وان وطات اكناف مرتعي لمهمل اخفاضي ورفهت مشربي

فقومت لي ما اعوج من قصد همتي وبيضت لي ما اسود من وجه مطلبي

وهاتي ثياب المجد فاجرر ذيولها عليك وهذا مركب الحمد فاركب

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

من سجايا الطلول الا تجيبا فصواب من مقلة ان تصوبا

فاسالنها واجعل بكاك جوابا تجد الشوق سايلا ومجيبا

قد عهدنا الرسوم وهي عكاظ للصبى تزدهيك حسنا وطيبا

اكثر الارض زايرا ومزورا وصعودا من الهوى وصبوبا

وكعابا كانما البستها غفلات الزمان بردا قشيبا

بتّ البين فقدها قلّ ما تعرف فقدا للشمس حتى تغيبا

لعب الشيب بالمفارق بل جدّ فأبكى تماضرا ولعوبا

خضبت خدّها إلى لؤلؤ العقد دما أن رأت شواتي خضيبا

كلّ داء يرجى الدواء له إلا الفظيعين ميتة ومشيبا

يا نسيب الثغام ذنبك أبقى حسناتي عند الحسان ذنوبا

ولئن عبن ما رأين لقد أنكرن مستنكرا وعبن معيبا

أو تصدّعن عن قلى لكفى بالشيب بيني وبينهن حسيبا

لو رأى الله أن للشيب فضلا جاورته الأبرار في الخلد شيبا

كل يوم تبدي صروف الليالي خلقا من أبي سعيد رغيبا

طاب فيه المديح والتذّ حتى فاق وصف الديار والتشبيبا

لو يفاجي ذكر المديح كثير بمعانيه خالهن نسيبا

غرّبته العلى على كثرة الناس فأضحى في الأقربين جنيبا

فليطل عمره فلو مات في مرو مقيما بها لمات غريبا

سبق الدهر بالتلاد ولم ينتظر النائبات حتى تنوبا

وإذا ما الخطوب أعففنه كانت راحتاه حوادثا وخطوبا

وصليب القناة والرأي والإسلام سائل بذاك عنه الصليبا

عمّر الدين بالجلاد ولكن وعور العدو صارت سهوبا

فلذوب الأشراك تدعى قضاء وقضاء الإسلام يدعى ذنوبا

فتراه وهو القريب بعيدا وتراه وهو البعيد قريبا

سكن الكيد فيهم إن من أعظم إرب ألّا يسمّى أريبا

مكرهم عنده فصيح وإن هم خاطبوا مكره رأوه جليبا

ولعمر القنا الشوارع تمرى من تلاع الطلى نجيعا صبيبا

في مكرّ للروع كنت أكيلا للمنايا في ظله وشريبا

لقد انصعت والشتاء له وجه تراه الكماة جهما قطوبا

طاعنا منحر الشمال متيحا لبلاد العدو موتا جنوبا

في ليال تكاد تبقي بخد الشمس من ريحها البليل شحوبا

سبرات إذا الحروب أبيحت هاج صنبرها فصارت حروبا

فضربت الشتاء في أخدعيه ضربة غادرته عودا ركوبا

يقول مضيت على هوله فلم تباله وضرب لذلك مثلا فقال
ضربت الشتاء في أخدعيه

لو امتحنا من بعدها السعنا القلوب الايام مثلك وجيبا
كل حصن من ذي الكلاع واشوثا اطلعت فيه يوما عصيبا
وصليلا من السيوف صموتا وشهابا من الحروب دبوبا
واراد وك بالبيات ومن هذا يبادي مالعا او عسيبا
فرأوا فتنة السياسة قد تقذف من جنة الفناء القلوبا
جنة الليل يشمس لحوم فيه ان اراد تشمس النهار الغروبا
لو تقضوا امر الازارق قطريا سماهم او شبيبا خالوا
ثم وجهت فارس الازد والاوحد في النهج مشهدا او مغيبا
فتصلى بحملة معاذ جمرة الحرب واشرى الشنوءة با
بالعوالي ينثني عن كل قلب صدره او جابه المجوبا
طلبت انفس الكماة فشقت من وراء الجيوب منهم جيوبا
عزوة مشبع ولو كان راى انقذ به لاتت سلوبا
يوم فتح سقى اسود الضواحي كثب الموت رائبا وحليبا
فاذا ما الايام اصبحن خرسا كلما في النجاد قام خطيبا
كان داء الاشراك سيفك واشتدت شكاة الهدى فكنت طبيبا
اى كان سيفك دافع الشرك وداء اى داوية بقتل اهل الشرك وابادتهم

انفرت ايدي عطاياك حتى صار ساقا عودي وكان قضيبا
ممطرا لي بالجاه والمال لا القاك الا مستوهبا او وهوبا
فاذا ما اردت كنت رشاء واذا ما اردت كنت قليبا
باسطا بالذي يحاول يداها امسى حبيب حبيبا
واذا نعمة امرئ فرقت فاهتصرها اليك واهي عروبا
واذا الصنع كان وحشا فمليت برغم الزمان صنعا ربيبا
ونفاحني يقول ابو يعقوب في سنه اباك يعقوبا

وقال فيه ايضا

اني اتتني من لدنك صحيفة غلبت هموم الصدر وهي غوالب
وطلبت ودي والتنائف بيننا فنداك مطلوب ومجدك طالب
فلتلقينك حيث كنت مدائح فيها لاهل المكرمات مآدب
ودائما هي في السماع جنادل ودائما هي في العقول كواكب
وغرائب تاتيك الا انها لصنيعك الحسن الجميل اقارب
نعم اذا رعيت بشكر لم تزل نعما وان لم ترع فهي مصائب
كثرت خطايا الدهر في وقد يرى بنداك وهو الي منها تائب

وتتابعت ايامه وشهوره عصبا يغون كانهن مقانب

من يلقه بخفوقه بمصيبة حذ السنام لها وجذ الغارب

او لوعة متوجعا من فقده حق الدموع علي فيها واجب

وولهت مذ زمت ركاب النوى فكانني مذ غبت عني غائب

وجبر

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد

لقد اخذت من دار ماوية الحقب انحل المغاني للبلى هي ام نهب

وعهدي بها اذ ناقض العهد بدرها مراح الهوى فيه ومسرحه الخصب

مؤزرة من صنعة الوبل والندى بوشي ولا وشي وعصب ولا عصب

تردد في ارآمها الحسن فاغتدت قرارة من يصبي وفجعة من يصبوا

سواكن في بر كما سكن الدمى نوافر من سوء كما نفر السرب

كواعب اتراب لغيداء اصبحت وليس لها في الحسن شكل ولا ترب

لها منظر قيد النواظر لم يزل يروح ويغدو في خفارته الحب

يظل سواه القوم مثنى وموحدا نشاوى بعينيها كانهم شرب

الى خالد راحت بنا ارحبية مرافقها من عن كراكرها نكب

جرى النجد الاحوى عليها فاصبحت من السير ورقا وهي في نجرها صهب

النجد العرق والاحوى الاسود وفي نجرها يعني لون امهاتها

١٧

اسم لما تخرجه من اللبن

الى ملك لولا سجال نواله لما كان للمعروف نقي ولا شرب

من البيض محجوب عن السوء والخنا ولا تحجب الانوا من دونه الحجب

مصون المعالي لا يزيد اذاله ولا مزيد ولا شريك ولا الصلب

ولا مرتا ذهل ولا الحصن غاله ولا كف شيبان عليه ولا الصعب

واشباه بكر المجد بكر بن وائل وقاسط عدنان ولحيه هضب

مضوا وهم اوتاد نجد وارضها يرون عظاما كلما عظم الخطب

وما كان بين الهضب فرق وبينهم سوى انهم زالوا ولم يزل الهضب

لهم نسب كالفجر ما فيه مسلك خفي ولا واد عنود ولا شعب

هو الاضحيان الطلق رفت فروعه وطاب الثرى من تحته وزكا الترب

يذم سنيد القوم ضيق محله على العلم منه انه الواسع الرحب

السنيد

راى شرفا ممن يريد اختلاسه بعيد المدى فيه على اهله قرب

فيا وشل الدنيا بشيبان لا تغض ويا كوكب الدنيا بشيبان لا تخبو

عند الما

فما دب الا في بيوتهم الندى ولم تربُ الا في حجورهم الحرب

اولاك بنو الاحساب لولا فعالهم درجن فلم يوجد لمكرمة عقب

لهم يوم ذي قار مضى وهو مفرد وحيد من الاشباه ليس له صحب

بنا علمت صهب الاعاجم انه به اعربت عن ذات انفسها العرب
هو المشهد الفصل الذي ما نجا به لمشوى بن لشرى لا اسنام ولا صلب
اقول لاهل الثغر قد رثب الثأى واسبغت النعما والتام الشعب
فسيحوا باطراف الفضا وارتعوا اقاظا لا من غير ذنب لكم ذنب
فتى عنده خير الثواب وشره ومنه الاباء الملح والكرم العذب
اشم شريكي يسير امامه مسيرة شهر في كتائبه الرعب
ولما راى توفيل راياتك التي اذا ما استقامت انفا ونهها الصلب
تولى ولم يال الردى في اتباعه كان الردى في قصده هائم صب
كان بلاد الروم عمت بصيحة فضمت حشاها او رغا بينها السقب
بصاغرة القصوى وطمين واقترى بلاد قرنطاوس واللك السلب
غدا خائفا يستنجد الكتب مذعنا عليك فلا رسل ثنتك ولا كتب
وما الاسد الضرغام يوما بعاجس صريمته ان ان او بصبص الكلب
تحمم ونار الحرب تلفح قلبه وما الروح الا ان تخامره الكرب
مضى مدبرا شطر الدبور ونفسه على نفسه من سوء ظن بها الب
جفا الشرق حتى ظن من كان جاهلا بدين النصارى ان قبلته الغرب

رددت اديم الغرب املس بعدما غدا ولياليه واياه جوب
بكل فتى ضرب يعرض للقنا محيا محلى حلية الطعن والضرب
كماة اذا تدعى نزال لدى الوغى ابتهم رجلي كانهم ركب
من الطنبين الالى ليس يجلي بغيرهم للادهر صرف ولا كرب
وما اجتليت بكر من الحرب ناهد ولا ثيب الا ومنهم لها خاطب
حصلت نظام المكرمات فلم تدر رحا سودد الا وانت لها قطب
اذا افتخرت يوما ربيعة اقبلت مجنبتي مجد وانت لها قلب
يجف الثرى منها وتربك لين وينبو ابها ما الغمام وما ينبو ا
بجودك يبيض الخطوب اذا دجت وترجع عن الوانها الحجج الشهب
هو المرتقي المدني الى كل سودد وعليا الا انه المرتقي الصعب
اذا سيبا منا كها ما ارى امرئ اجاب رجاي عندك السبب العضب
وسيارة في الارض ليس بنازح على وخدها حزن سحيق ولا سهب
تذر ذرور الشمس في كل بلدة وتمضي جموحا ما يرد لها غرب نذر
عذارى قواف كنت غير مدافع ابا عذرها الظلم ذال ولا غصب
اذا انشدت في القوم ظلت كانها مسرة كبر او تداخلها عجب

مفصلة باللؤلؤ المنتقى لها من الشعر الا انه اللؤلؤ الرطب

وقال يمدح ابا دلف القسم بن عيسى العجلى

على مثلها من اربع وملاعب اذيلت مصونات الدموع السواكب

اقول لقرحان من البين لم يضف رسيس الهوى بين الحشا والترائب

بقرحان الذي لم يصبه الخطب

اعني افرق شمل دمعي فانني ارى الشمل منهم ليس بالمتقارب

فما صار يحيى اليوم عذلك كله عدوي حتى صار جهلك صاحبي

وما بك اركابي من الرشد مركبا الا انما حاولت رشد الركائب

فكلني الى شوقي وسر يسر الهوى الى حرقاتي بالدموع السوارب

اميدان لهوي من اتاح لك الردى فاصبحت ميدان الصبا والجنائب

اصابتك ابكار الخطوب فشتت هواك بابكار الظبا الكواعب

وركب يساقون الركاب زجاجة من السير لم تقصد لها كف قاطب

فقد اكلوا منها الغوارب بالسرى فصارت لها اشباحهم كالغوارب

يصرف مسراها جذيل مشارق اذا اله همه عذيق مغارب

يرى بالكعاب الرود طلعة ثائر وبالعرمس الوجناء غرة آيب

كان به ضغنا على كل جانب من الارض او شوقا الى كل جانب

[illegible]

اذا العيس لاقت بي ابا دلف فقد تقطع ما بيني وبين النوائب

هنالك تلقى الجود حيث تقطعت تمائمه والمجد مرخى الذوائب

تكاد عطاياه يجن جنونها اذا لم يعوذها بنغمة طالب

تكاد مغانيه تهش عراصها فتركب من شوق الى كل راكب

اذا ما غدا اغدى كريمة ماله هديا ولو زفت لألأم خاطب

يرى اقبح الاشياء اوبة آمل كسته يد المأمول حلة خائب

واحسن من نور تفتحه الصبا بياض العطايا في سواد المطالب

اذا الجنة يوما الجمت وجوهها بنو الحرب خل المحصنات الكتائب

فان المنايا والصوارم والقنا اقاربهم في الروع دون الاقارب

جحافل لابترد داجبر بسلبا والبحر بن من لم يجارب

يمدون من ايد عواص عواصم تصول باسياف قواض قواضب

اذا الخيل جابت قسطل الحرب صدعوا صدور العوالي في صدور الكتائب

اذا افتخرت يوما تميم بقوسها وزادت على ما وطدت من مناقب

فانتم بذي قار امالت سيوفكم عروش الذين استرهنوا قوس حاجب

محاسن من مجد متى يقرنوا بها محاسن اقوام تكن كالمعايب

مكارم لجت في علو كانما تحاول ثارا عند بعض الكواكب

وقد علم الافشين وهو الذى به يصان ردا الملك عن كل جاذب

بانك لما اسحنكك النصر والتى اهابى تسفى فى وجوه التجارب

تجللته بالراى حتى اريته به ملء عينيه مكان العواقب

بارشق اذ سالت عليهم غمامة جرت بالعوالى والعتاق الشوازب

نصلت لهم سيفين رايا ومنصلا وكل كنجم فى الدجنة ثاقب

وكنت متى تهزز لخطب تغشه ضرايب امضى من رقاق المضارب

فذكرك فى قلب الخليفة بعدها خليفتك المقفى باعلى المراتب

فان تنس يذكر او يقل فيك حاسد يقل قوله او تناد ار تصاقب

فانت لديه حاضر غير حاضر جميعا وعنه غايب غير غايب

اليك ارحنا عازب الشعر بعدما تمهل فى روض المعانى العجايب

غرايب لاقت فى فنايك انسها من المجد فهى الآن غير غرايب

ولو كان يفنى الشعر افناه ما قرت حياضك منه فى العصور الذواهب

ولكنه صوب العقول اذا انجلت سحايب منه اعقبت بسحايب

اقول لاصحابى هو القاسم الذى به شرح الجود التباس المذاهب

وانى لارجو ان تردنى مواهبه نحو ابن حجر مواهبى

وقال يمدح عبد الله بن طاهر

هن عوادى يوسف وصواحبه فعزما فقدما ادرك السول طالبه

اذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه فذروته للحادثات وغاربه

اعاذلتى ما اخشن الليل مركبا واخشن منه فى الملمات راكبه

ذرينى واهوال الزمان افانها فاهواله العظمى تليها رغايبه

الم تعلمى ان الزماع على السرى اخو النجح عند الحادثات وصاحبه

دعينى على اخلاقى الصم التى هى الوفر او سرب ترن نوادبه

فان الحسام الهندوانى انما خشونته ما لم تفلل مضاربه

وقلقل نأى من خراسان جاشها فقلت اطمانى انضر الروض عازبه

وركب كامثال الاسنة عرسوا على مثلها والليل تسطو غياهبه

لامر عليهم ان تتم صدوره وليس عليهم ان تتم عواقبه

على كل رواد الملاط تهدمت عريكته العلياء وانضم حالبه

رعته الفيافى بعد ما كان حقبة رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

فاضحى الفلا قد جد فى برى نحضه وكان زمانا بعد ذاك يلاعبه

فكم جزع واد جب ذروة غارب وبالامس كانت اسمنته مذانبه

اليك جزعنا مغرب الملك كلما وصلنا ملا صلت علينا سباسبه

الملا الواسع من الارض

فلو ان سيرا منه واستطعته لصاحبنا شوقا اليك مغاربه
الى ملك لم يلق كلكل باسه على ملك الا وللذل جانبه
الى سالب الجبار بيضة ملكه وامله غاد عليه فسالبه
واي مرام عنه يبعد شاوه مدى او تحل الناجيات اخاشبه
وقد قربت المرمى البعيد جاوه وسهلن الارض العوار كاثبه
اذا انت وجهت الركاب لقصده تبينت طعم الماء وانت شاربه
جدير بان يستحى الله باديا به ثم يستحى الذى ويراقبه
سما للعلى من جانبيها كليهما سمو عباب الماء جاشت غواربه
فنول حتى لم يجد من ينيله وحارب حتى لم يجد من يحاربه
وذو يقظات مستمر مريرها اذا الخطب لاقاها اضمحلت نوائبه
واين بوجه الحزم عنه وانما مرائي الامور المشكلات تجاربه
ادى الناس منهاج الندى بعد ما عفت مهايعه المثلى ومحت لواحبه
ففي كل نجد في البلاد وغاير مواهب ليست منه وهي مواهبه
لتحدث لك الايام شكرا خناعه بطيب صبا نجد به وجنائبه
وتسوى لشكله الايام ويروى شرائعه وخنع اذا اطامن وذل

٢١

فوالله لولم يلبس الدهر فعله لافسدت الماء القراح معايبه
فيا ايها الساري اسر غير حاذر رجاء ظلام او ردى انت هائبه
فقد بث عبد الله خوف انتقامه على الليل حتى ما تدب عقاربه
يقولون ان الليث ليث خفية نواجذه مطرورة ومخالبه
وما الليث كل الليث الا ابن عثرة يعيش فواق ناقة وهو راهبه
ويوم امام الملك دحض وقفته ولو خر فيها الوعل لانهال كاثبه
جلوت به وجه الخلافة والقنا قد انتسجت بين الضلوع مذاهبه
سقيت صداه والصفيح من الطلا وانواحبه عذاب مشاربه
ليالى لم يقعد بسيفك ان يرى هو الموت الا ان عفوك غالبه
فلو نطقت حرب لقالت محقة الا هكذا فليكسب المجد كاسبه
ليعلم ان الغر من آل مصعب غداة الوغى آل الوغى واقاربه
كواكب مجد يعلم الليل انها اذا اخمدت باتت بذل كواكبه
ويا ايها الساعى ليدرك شاوه تزحزح قصيا اسوا الظن كاذبه
بحسبك من نيل المناقب ان ترى عليا بان ليست تنال مناقبه
اى بحسبك من المناقب علمك بان مناقب الممدوح لا تنال

بلغ

اذا ما امرؤ والقى بربعك رحله فقد طالبته بالنجاح مطالبه

وقال يمدح اسحق بن ابرهيم

قل للامير الذي قد نال ما طلبا ورد من سالف المعروف ما ذهبا

منالك من سؤدد زال ومن حسب ما حسب واصفه من وصفه حسبا

اذا المكارم عقت واستخف بها يحيى الذى والسدى اماله وابا

ترضى السيوف به في الروع منتصرا او يغضب الدين والدنيا اذا غضبا

في مصعبيين ما اقوام يريد دى للملك الا اصار واحده تربا

كانهم وقلنسي البيض فوقهم يوم الهياج بدور قلنست شهبا

قد انعلك معطي حظ مده اصغى الى المطل حتى ناح ما وهبا

ابو وان كان قوم ما لهم سبب الا فضاكا هم دوني السببا

ولست اعلم علما الا فاله ان ليس ذا قطار يثبت العشبا

وربما عدلت كف الكريم عن القوم الحضور ونالت معشرا غيبا

لمضمر غلة يحنو ابغضهما الى سبقت ويعطي غيره القصبا

وبادئ نفع قد رهنت امله لديك الفضة ابغي ولا ذهبا

ادعوك دعوة مظلوم وسيلته ان لم تكن بي رحيما فارحم الادبا

احفظ وسائل شعر فيك ما ذهبت خواطر البرق الا دون ما ذهبا

يغدون مغتربات في البلاد فما يزلن يونسن في الآفاق مغتربا

ولا تضيعها فاني الارض احسن من نظم القوافي اذا ما صادفت حسبا

ان انت لم تك عدل الجود منصفه لم ترج بعدك خلقا ينصف الادبا

وقال يمدح محمد بن عبد الملك

قد بان الجزع من ازوية الثوب واستحقبته جاره من ربعها الحقب

الوى بصبرك اخلاق اللوى وهفا بلبك الشوق لما اقفر اللبب

حقت دموعك في اثر الخليط لان خفت من الكثب القضبان والكثب

من كل ممطورة ذات النعيم لها ذوب الغمام فمنهل ومنسكب

اطاعها الحسن وانحط الشباب على فوادها وجرت في روحها النسب

لم انسها وصروف البين تظلمها ولا معول الا الواكف السرب

ادنت نقابا على الخدين وانتسبت للناظرين بقد ليس ينتسب

ولو تبسم عجنا الطرف في برد وفي اقاح سقتها الخمر والضرب

من شكله الدر في رصف النظام ومن صفاته الفتنان الظلم والشنب

كانت لنا ملعبا نلهو بزخرفها وقد ينفس في جد الفتى اللعب

ينتقب

معناه يفرح

وعاذلٍ هاج لي بالعذل مأربه بانت عليها هموم الصدر تصطحب
لما اطال ارجال العذل قلت له الخطب بيني خطوب الدهر لا الخطب
لم يجتمع قط في مصر والطرف يحملني ابي مروان والنوب
لي من ابي جعفر اخيه سبب ان شئت تطلب الى المعروف السبب
صحت فما يماري من تاملها من وجه نايله في انها نسب
امتداه بي العيس التي شهدت لها السرى والفيافي انها نجب
همٌ سوى ثم اضحى همه امما اضحت رجا وامست وهي لي نشب
اعطى ونطقه وجهي في فرائدها تصونها الوجنات الغضة القشب
لن يكرم الظفر المعطي وان اخذت به الرغائب حتى يكرم الطلب
اذا ما عدت الدنيا فطالبها اذا تورّدته من شعبه كثب
ذا الخلافة في المجلى اذا نزلت وقيم الملك الوالي وان النصب
جفن يعاف لذيذ النوم ناظره شجاً عليها وقلب حولها يجب
طليعة رايه بيض دون بيضتها ما ارتبى راي في الغزو منتصب
حتى اذا ما انقضى الذي ثاب الى جيش يصادع عنه ماله لجب

٢٢

يشعاره انسك ان عدت محاسنها اذا اسم حاسدك الادنى له لقب
وزير حق ووالي شرطه ورحا ديوان ملك وشيعي ومحتسب
كالارحبي المذكى سيبه المتطى والوخد والملع والتقريب والخبب
عود تساجله ايامه فبها من وسمه وبه من وسمها جلب
ثبت الخطاب اذا اصطكت بمظلمة في رحله السن الاقوام والركب
لا المنطق اللغو يزكو في مقاومه يوما ولا حجة الملهوف تستلب
كانما هو في نادي قبيلته لا القلب يهفو ولا الاحشاء تضطرب
وتحت ذاك قضاء حز شفرته كما يعض باعلى الغارب القتب
لا سورة تتقى منه ولا بله ولا الحيف رضى منه ولا غضب
الفى البلاد عرى الامر الامام فقد شد العناج من السلطان والكرب
يغشى البلاد وضوء النار قائد خليقه اينما اراوه شهب
ان يمتنع منه في الاوقات رويته فكل ليث هصور غيله اشب
او تلو من دونه حجب مكرمة يوما فقد القيت من دونك الحجب
والصبح يخلف نور الشمس غرته وقد نهاها من نور الافق محتجب
انا القوافي فقد حضت عزيمتها فايما بابه دونها ولا سلب

[illegible]

منعت الأمن إلا هنا ناجحها وكان منك عليها العطف والحدب
ولو عضلت عن الأكفاء أيمها ولم يكن لك في إظهارها أرب
كانت بنات نصيب حين ضن بها عن الموالي ولم يحفل بها العرب
أما وجوهك مملوكا لقد سقيت حواسدي أن لو أرسلها الغرب
لو أن رحله لم يحوج وأجذها ما العراقين لم يحفر بها القلب
لم ينتدب عمر للإبل يجعل من جلودها النقد حتى عزه الذهب
أشنوب أجهل من شوب إذا وجدوا هذا اللجين فدار فيهم العطب
إن الأسنة والماذي مذ كثر أملا الصباحي لها قدر ولا ليلب
النجم من معشر إلا وهمته عليك دائرة يا أيها القطب
وما ضميري في ذكراك مشتركا ولا طريقي إلى الجدوى منشعب
لي حرمة بك لولا ما رعيت وما أوجبت من حفظها ما ظننتها تجب
بلى لقد سلفت في جاهليتهم للحق ليس لحقي نصره عجب
إن الخليفة قد عزت بدولته دعائم الدين فليعزز به الطلب
ما لي أرى طلبا شوقا ولست أرى شوقا وما لي أرى شوقا ولا طلب
أرض بها عشب حرف وليس بها ماء وأخرى بها ماء ولا عشب

خذها مغربة في الأرض آنسة بكل فهم غريب حين تغترب
من كل قافية فيها إذا اجتنيت من كل ما يشتهيه المدنف الوصب
الجد والهزل في توشيع لحمتها والنبل والسخف والأشجان والطرب
لا تستقي من جفير الكتب دونها ولم تزل تستقي من بحرها الكتب
حسيبة في صميم الشعر منصبها إذا تنسب الشعر ملفى ماله حسب

وقال يمدحه

أما وقد ألحقتني بالمواكب ومددت من ضبعي إليك ومنكبي
فلأعرضن عن الخطوب وجورها ولأصفحن عن الزمان المذنب
ولألبسنك كل بيت معلم يسدى ويلحم بالثناء المعجب
من سيرة الملاح المشهورة متمثل في كل قلب قلب
نوار أهل المشرق الذي بحنونه ريحان أهل المغرب
أبديت لي عن جلدة الماء الذي قد كنت أعهده كثير الطحلب
ووردتني بحبوحة الوادي الذي لو طاوعتني لوقفت عند المذنب
وبرقت لي برق اليقين وطال ما أمسيت من تقبال برق خلب
وجعلت لي صدرا وجها من بعد ما أكدى على تصرفي وتقلبي

ولحد يسليه جميل عزائه ضيق المحل فكيف ضيق المذهب

هيهات ياتي ان تضل بي السرى في بلدة وسناك فيها كوكب

ولقد خشيت بان تكون غنيمتي جود الزمان بها وبرد المطلب

اما وانك واطهرى معقل فلانهضن بفقار صلب صلب

وحذار ان تجنوا في الوغى او تقرعوا طرقا بني المهرب

وقال يمدح محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

ان تكا في الربع من اربه فشابيعا مغرما على طربه

ما يستخف الشوق مثل حاجمه واصخ الهوى كمن تشبه به

جيد تسد الى الآفاق سابحها اي المدى والف الجدى شربه

مرت اذا ما استطار بارقه اعطى البلاد الامان من جذبه

تدرج عنه البلاد مترعة ربا ويثني الزمان عن نوبه

متى يصف بلدة فقد قربت لمستهل الشؤبوب منسكبه

ان تسلب الارض بعد فرقته عهد منابيعه وان تسلبه

مزمجر المنكبين منصلتو يطرق ازل الزمان من مخبه

عادت صدوع البلاد ملتحما اديم الفضا من جلبه

قد حلبته الجنوب والدبور والدنيا وضاهى الحياة في حلبه

وحرسته الدبور واجتنب ريح القبول الهبوب من رهبه

وباكرت وجهه الشمال فقل الى ثرى مرو الذي واحقبه

دع عنك هذا اذا انتقلت الى المدح وشب سهله بمقتضبه

الى ابي ميسم يلوح على صعود هذا الدلالة او صعيبه

لست من العيس او الفتها وخذ ابدا او المرض من وصبه

الى المصطفى محمد الى الحسن انقطع انصباع الاذى في قربه

ترمي باشجانها الى طلل ناحل من ماله ومن ادبه

نجم بني صالح وهم انجم العالم من عجمه ومن عربه

رهط الرسول الذي تقطع اسباب البرايا غدا سوى سببه

مهذب قدت النبوة والاسلام قد الشراك من نسبه

له جلال اذا تسربله اكسبه البأو غير مكتسبه

والحظ يعطاه غير طالبه ويحرز الدر غير مجتلبه

هما عطيتك راجياه من نشب سلامة المعتفين في عطبه

اي مدى والجميل نائله وهل اتى للزمان من جربه

مشتهم ما بجد في طلب العليا والحاسدون في طلبه

اعلاهم ذروه واسبقهم الى الذى اطى على عقبه
قريع قوم والجود والجى والحاجات مشدوده الى طنبه
وهل يبالى القضاض مضجعه من راحه المنهات فى تعبه
تلك بنات المخاض راتعه والعود فى كوره وفى قتبه
من ذو العباسه اذا اصطكت الاحساب ام من لعبد مطلبه
هيهات ابدى اليقين صفحته وبان نبع النجار من غربه
عبد المليك بن صالح بن على بن قسيم النبى فى نسبه
البسه المجد ابو يديه برداً وصاغ السماح منه وبه
لقمان صمتاً وحلمه واذا قال قطنا المرجان من خطبه
ان جد جد الخطوب ندى وان يلعب فجد العطا فى لعبه
ينلو رضاه الغنى باجمعه وتحذر الحادثات من غضبه
تنزل عن ضه العيوب وقد تنسب لف الغنى فى نسبه
تانبه قد اطافحم فى جشنه تاره وفى ذهبه
باى سهم رميت فى نصله المامنى وفى ريشه وفى عقبه
رايتمن الغدر للصديق والحظى اسم ذى وده الى لقبه

انا ابن غوص الكلام فيك بحذ واجتنى من زهوه ومن رطبه
اما ترى الشكر من ربائطه جاء وسوح المدائح من جلبه

وقال يخاطب علي من ويستهل به فروا

دنا سفر والدار تناى وتصقب ففى سراه من ليالى فيصحب
وابا منا حزر العيون عوابس اذا لم يجنها الحازم المتلبب
والا بد من قوم اذا اجابه امرء وعد او هو سام فى الصنابر اغلب
امين القوى لم يحصص الحرب داسه ولم ينقص عمرا او هو اسقط اشيب
يبسر كباسا وهو غمر معمر ويعتدل للايام حين تجرب
تحل البلاد تدنى خربها وتشمل من اقطارها وهو جنب
اذا البيد المقفر والبسه عذاله راشح من لحنه يتصبب
وان عد دنيا نقله متلب امرئ يقول الحشا احسانه حين ندب
اتيت اذا استعنت مشقعه بتمارات علما انها سوف تعتب
براه الشفيف المرتعن فتنشى حسيرا او تعشاه الصبا فتنقلب
اذا ما انست بالنباب فقوله لها اهلا الا انته اهل ومرحب
اذا اليوم امسى وهو غضبان لم يكن طويل مباله به حين يغضب

كأنّ حواشيه العلى وخصوره وما الخطّ منه جمرة تتلهّب

فهل انت مقدر بمثل شبيه من الشكر يعلو مصعدا او يصوّب

له زبير يبدي من الامر كلما تلبّبه في محفل متحلّب

فانت العليم الطب اي وصيّه بان اوصى في الشباب لطب

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة من اهل مرو

ولس بها اليه ويهجوا اباصالح بن يزداد ويعرض به

سلام الله عدة رمل حبت على ابن الهيثم الملك اللباب

ذكرتك ذكرة جذبت ضلوعي اليك كأنها ذكرى تصاب

فلا تعجب لمحلك كل يوم من الانواء الطاف السحاب

سقتك جودا توالى منك جود او دبعا غير مجتنب الجناب

فتمّ الجود مشدود الاواخي وتمّ المجد مضروب القباب

واطراق كأنّ المسك فيها وصفو الراح بالنطف العذاب

ولم اجبت من طرز فان بها وعمرت من امل خراب

يمين محمد بحر خضمّ طموح الموج مجنون الحباب

يفيض سماحة والمزن مكد ويقطع والحسام العضب ناب

فدى لك ابا الحسين من الرزايا ومن ذاجي جوادتها الغضاب

حسود قصرت همّاه عنه واهلك للطعان وللضراب

ويحسب ما يقيل بلا عطاء وتعطي ما تنيل بلا احتساب

ويغدو ايستثيب بلا نوال واتتو ما تنيل بلا ثواب

ذكرت صنيعة لك البستني انيق المال والنعم الرغاب

جدد كلما البست وتبقى اذا ابليت لك وتخلق في الحجاب

اذا ما ابرزته زادت ضياء وتحجب وجهها في النقاب

ولبست بالعوان العنس عندي ولا هي منك بالبكر الكعاب

فلا يبعد زمان منك عشنا بنضرته ورونقه العجاب

كأنّ العنبر العذري فيه وفار المسك مفضوض الرضاب

ليالينا ليالي الوصل همت بايام وايام الشباب

اقول بعض ما اسديت عندي وما اطلبني قبل الطلاب

ولو اني استطعت لقام عني بشكرك من مشى فوق التراب

اذن شكرتك مدح حبيب بنو ذيانها وبنو الضباب

وحيك في قضاعة قد اطافت بالي عامر وبني جناب

وإذا سئمت جنظلة وعمرًا او لم اعدل بسعدٍ والرباب
وإذا ستوفدت من قيس ذؤاها بني بدرٍ وصيد بني كلاب
وإذا احتفلت ربيعة لي جميعًا بأيامٍ كأيام الكلاب
فاشفي من صميم الشعر نفسي وترك الشعر اثقل للرقاب
اليك اثرت من حتب الثراقي قوافي تستبدّ بلا اعتصاب
من القرطات في الاذان تبقى بقاء الوحي في الصم الصلاب
عراض للجاه تجوع كلّ وادٍ مكرمةً وتفتح كلّ باب
مضمنةً كلال الذئب تغني غناء الزاد عنهم والركاب
اذا عارضتها في يوم فخرٍ مسحت خدود سابقةٍ عراب
نصير بها وهاد الارض هضبًا واعلامًا وتثلم في الروابي
لبثت ولو قدرت جوى وشوقًا اليك لكنت سطر الكتاب

وقال يمدحه

دعه سجية القياد سكوب مستغيث بها الثرى المكروب
لو سعت بقعة لاعظام نعمى لسعى نحوها المكان الجديب
رجع الرعد حولها فاجابته وكانت لمثله تستجيب

لكن شوبوبها وطابت فلو تستطيع قامت فعانقتها القلوب
فهي ماء يجري وما يليه وسحاب ينشي واخرى تذوب
كشف الروض رأسه واستسرّ المحل منها كما استسرّ المريب
فاذا الرى بعد محلٍ وجرحان لديها يبرين او ملحوب
ايها الغيث حيّ اهلًا بمغداك وعند السرى وحين تؤوب
لأبي جعفرٍ خلائق تحكيهنّ قد يشبه النجيب النجيب
انت فينا في ذا الاوان غريب وهو فينا في كل وقتٍ غريب
ضاحك في نوائب الدهر طلق وملوك يبكون حين تنوب
فاذا الخطب طال نال الندى والبذل منه كالاثال الخطوب
خلق مشرق ورأي حسام ووداد عذب وريح جنوب
كل يوم له وكل اوان خلق ضاحك ومال قطوب
ان تقاربه او تباعده ما لم تأت محسنًا فهو لديك قريب
كالتقى وقره ونائله مذ كان الاوقره المغلوب
فهو مدنٍ للجود وهو بغيض وهو مقصٍ للمال وهو حبيب
يأخذ الزائرين قسرًا ولو كف عنهم البه وادٍ خصيب

غير ان الراي المسدد يحتاط مع العلم انه سيصيب

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات في علته

لا عيش او يتجلى حسبك الوصب فيتجلى بك عن خلصانك الكرب
لعا ابا جعفر واسلم فقد سلمت بك المروة واستعلى بك الحسب
انا جهلنا فخلنا ان علتك الاواء والله ما اعتل الا الملك والادب

وقال

يا مغرس الظرف وفرع الحسب ومن به طال لسان الادب
اما عهدناك اخا علة بالامس نالتك ببعض الوصب
فكيف اصبحت والازل في عافية اذيالها تنسحب

وقال

ابا جعفر اضحى بك الظن جمة عاقمل بدواعيه عن الامل الجدب
فوالله ما شي سوى الحب وحده باعلى محلا من رجائيك في قلبي

وقال على قافية التا يمدح حبيش بن المعافى قاضي نصيبين وراس عين

تسايلها اي المواطن حلت واي ديار اوطنتها وانت
وماذا عليها لو اشارت فودعت الينا باطراف البنان واومت
وما كان الا ان تولت بها النوى فولى عزا القلب لما تولت

فاما عيون العاشقين فاسخنت واما عيون الشامتين فقرت
ولما دعاني البين وليت اذ دعا ولما دعاها طاوعته وليت
فلم ار مثلي كان اوفى بذمة ولا مثلها لم ترع عهدي وذمتي
مشوق رمته اسهم البين فانثنى صريعا لها لما رمته فاصمت
ولو انها غير النوى فوقت له باسهمها لم تعتم فيه واشوت
كان عليها الدمع ضربة لازم اذا ما حمام الايك في الايك رنت
لين ظميت اجفان عيني الى البكا لقد شربت عيني دما فتروت
عليها سلام الله انا استقلت وانا استقرت دارها واطمانت
ومجهولة الاعلام طامسة الصوى اذا اعتسفتها العيس بالركب ضلت
اذا ما تنادى الركب في فلواتها اجابت بدا الركب فيها فاصدت
تعسفتها والليل ملق جرانه وجوزاؤه في الافق حين استقلت
بمفعمة الانساع موجدة القرى امون السرى تحوا اذا العيس كلت
طموح باثناء الزمام كانما تخال بها من عدوها طيف جنت
الى حيث تلقى الجود سهلا مناله وحيث امرئ شدت اليه وحطت
الى خير من ساس الرعية عدله ووطد اعلام الهدى فاستقرت

جيشٌ جيشِ بن المعالي الذي به أُمِرّت حبالُ الدين حتى استمرّت

ولولا أبو الليث الهمام لأخلقت من الدين أسبابُ الهدى وأرثّت

أقرّ عمودَ الدين في مستقرّه فقد نهكت منه الليالي وعلّت

ونادى المعالي فاستجابت نداءه ولو غيرُه نادى المعالي لصمّت

ونيطت بحقويه الأمورُ فأصبحت بظلّ جناحيه الأمورُ استظلّت

وأحيا سبيلَ العدل بعد دثوره وأنهج سُبلَ الجود حين تعفّت

ويلوي بأحداث الزمان انتقامُه إذا ما خطوبُ الدهر بالناس ألوت

ويجزيك بالحسنى إذا كنت محسناً ويغتفر العظمى إذا النعلُ زلّت

يلمّ اختلال المعتفين بجوده إذا ما ملمّاتُ الأمور ألمّت

همامٌ وريُّ الزند مستحصد القوى إذا ما الأمورُ المشكلات أظلّت

إذا ظلمات الرأي أسدل ثوبُها تطلّع فيها نجمُه فتجلّت

به انكشفت عنّا الغيابةُ وانفرت جلابيبُ جورٍ عمّنا واضمحلّت

أغرُّ ربيط الجأش ماضٍ جنانُه إذا ما القلوبُ الماضيات ارجحنّت

نهوضٌ بثقل العبء مضطلعٌ به وإن عظمت فيه الخطوبُ وجلّت

تطوع له الأيامُ خوفاً ورهبةً إذا امتنعت من غيره وتأبّت

له كلَّ يومٍ شملُ مجدٍ مؤلَّفٌ وشملُ ندىً بين العفاة مشتَّت

أبا الليث لولا أنت لانصرم الندى وأدركت الأحداثُ ما قد تمنّت

أخاف فؤادَ الدهر بطشُك فانطوت على رعبٍ أحشاؤه واجنّت

حللت من العزّ المنيف محلّةً أقامت بفوديها العلى وأبنّت

ليهني تنوخَ أنهم خيرُ أسرةٍ إذا حُصّلت أولى البيوت وعُدّت

وأنك منها في اللباب الذي له تطأطأت الأحياءُ صغراً وذلّت

بنى لتنوخ الله عزّاً مؤطّداً أنزلّ عليه وطأةَ المتثبّت

إذا ما حلومُ الناس حلمَك وازنت رجحت بأحلام الرجال وخفّت

إذا ما يدُ الأيام مدّت بنانها إليك بخطبٍ لم تنلك وشلّت

وإن أزمات الدهر حلّت بمعشرٍ أراقت دماءَ المحل منها فطلّت

إذا ما امتطينا العيسَ نحوك لم نخف عثاراً ولم نخش الكلال ولا التي

وقال يمدح طوق بن مالك

أقول لمرتادِ الندى عند مالكٍ تعوّذ بجدوى مالكٍ وصِلاتِه

فتىً جعل المعروفَ من دون عرضه سريعاً إلى المُمتاح قبل عِداتِه

ولو قصّرت أموالُه عن سماحه لقاسمَ من يرجوه شطرَ حياتِه

بلغ عرضا

وان لم يجد في قسمه الهم حيلة وجاد له الاعطا من حسنا ثه
لجاد بها من غير اهل لاته وساهمهم من صومه وصلا ثه

وقال على قافية الثاء يمدح مالك بن طوق

قف بالطلول الدارسات علاثا اضحت حبال قطينهن رثاثا
قسم الزمان ربوعها بين الصبا وقبولها ودبورها اثلاثا
فتبدلت من كل مخطف الحشا غيد اتتني بالزفا ورعاثا
كالظبية الادما صافت فارتعت زهر العرار الغض والجثجاثا
حتى اذا ضرب الربيع رواقه سافت بريراده وكباثا
سبابه الخطاب يغذوا طرفها بالسحر في عقد النهى نفاثا
ذاك العبيك الجمول كانها خلف مواقر من نخيل جواثا
بعد اللتيا والتي ليبينهم فرع الفواد لكل سوء ثلاثا
ان الهموم الطارقاتك موهنا منعت جفونك ان تذوق حثاثا
ورايت ضيف الهم ابيض فسرى الامداطه القفار دلاثا
شجعا جوانا الاميل تلوته اصلا اذا راح المطي غراثا
اجد اذا ونت المهاري ارقلت رقلا يلتهم الغضا حثحاثا

حثاثا

طلبت فتى جشم بن بكر مالك من غانمها وهزبرها الدلهاثا
ملك اذا استنشقت مزن بنانه قتل الصدى واذا استغثت اغاثا
قد جوبته تغلب ابنه وائل الخائر اغدادا وانكاثا
مثل السبيكة ليس عن اعراضها بالغيب الانجاسا والاخباثا
صرح القذى عنها وشذب سيفه عن عيصها الجراب والاجثاثا
ضاحي المحيا للهجير وللقنا تحت العجاج تخاله مجراثا
هم مزقوا عنه سبائب حلمه واذا ابو الاشبال احرج عاثا
لولا القرابه جاسهم بوقائع ينسي التراب ملحها وبعاثا
بالخيل فوق متونهن فوارس مثل الصقور اذا اللعين تعاثا
لكن فراكم صفحه من لم يزل وابوه فيكم رحمة وغياثا
عفا الاذا ان نال جاره بيته ارفاده وتجنب الارفاثا
عمرو بن كلثوم بن مالك الذي ترك العلى لبني ابيه تراثا
ردعوا الزمان وهم كهول جلة وسطوا على احداثه احداثا
الفى عليه نجاره فاتى به يقظان لا ورعا ولا ملتاثا

اي الفى عليه ابوه شبهه فاشبهه فجاء متيقظا لا ورعا ضعيفا

نثرتوا مواعده اذا وعد لعري انسال احلام الكرى اضغا ثا
ونرى نسيجنا عليه كانها حيناه نطلب عنده ميرا ثا
كم مسهل بك لو عدلت قاصده يبغي سوالك او عثث ابعا ثا
خولته عيشا اغر وجاه دنيا وما اصابنا وا ثا
يا ما الكن بن الماليين اري الذي كنا نومل من ايابك ر ا ثا
لولا اعتماد لك لكنت دامثا وجه عن بر فعيله وارض يا عبنا ثا
والا محنته لم تكن لي مثمرا معقا بر اللذات من قبـ ا ثا
لم اتها من اي وجه جيتها الحبست بيوتها اجد ا ثا
بلد الفلاحه لو اتاها جرول اعني الحطيه اغتدى حر ا ثا
تغتدي بها الافكار بعد صقالها و نرد دذ دان العقول ا ثا ثا
ارض ظعنت اللهو ظعن خانني فيها وطلقت السرور ثلا ثا

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابرهيم الرافقي

صرف النوى لس بالمليث يلبث ما البين بالنبيث
هبت احبابنا رياح غير ستواه وراد يو ث
بدور ليل السما حبسنا عن حقوف ظبا ميث

بين الحلاحيل والاساوير والدماليج والرعو ث
من كل رعبوبه تردى شبوب فيما بها الا نيث
كالرشا الاهوج اطباه روع الى مغزل دعو ث
رعث جنابي عو بيضات من خزمات ومن شتو ث
والحب مشمل النواحي محوق السهل والوعو ث
لم تزحم العيس في قراه مذ عصر نوح وعصر شيث
قطعت عبر الليل بشد امنا زعا غيه مستميث
كان صوت النعام فيه اذا دعا صوت مستغيث
قلصته بالقلاص تهوي بالوخد من سيرها الحثيث
ينثرن حتى اذا دخل ارض علت رباها على الدميث
تغرق اباطها انجادا بالوخد في دملها الوعيث
من كل صلب القوى معوج وكل عيديه دلو ث
ذي ميعه مشبه الدقيق وذات لوث بها ملو ث
يطلبن من عقد وعد موسى غير سحيل ولا نكيث
بنان موسى اذا استهلت للناس نابت عن الغيو ث
وسروى كانت صروبا ما الغيوث

حيث الندى والسدى جميعاً وملجأ الخائف الكريث
حيث ليوث النوال تهمي غير شذور ولا قلوث
والمجد من تالد قديم ثم ومن طارف حديث
ان تستبنه تجد غراماً من مستبات لمستبيث
وحبه اقعوان لصب يعيث في مهجة العيوث
تغدو المنايا مسخرات وقفا على سمه النفيث
وصارم الشفرتين عضب غير دداد ولا انيث
ليث ولكنه حمام صب انتقاما على الليوث
انهد بادي النوال ما لم يخل من العشب واللويث
ما الجود بالجود او تراه ليس بنزر ولا لبيث
علقت من جوده هد موسى بمعلق موثق ضبيث
انجز مواعيد ذي رجاء منتبث منك بالتشبيث
طال المدى فاغتنم الى عتب من صادق الود مستريث
خذها فما نالها بنقص موت جرير ولا البعيث
ولن كريماً تجد كريماً في مدحه يا ابا المغيث

بلغت عرضا

٢٢

وقال على قافية الجيم يمدح محمد بن يوسف ويذكر وقعة بخرمية

آتي فلا اشتهيا اهوى ولا فلجا ولا الجود ارا ابن اعيه ولا ادرجا
لقي تقد فرجت عنه عزيمته ذات الولوع وذات الشوق فانفرجا
كانت حوادث في موقان ما نزلت للخرمية الا اساءوا لا نتجا
تمخضت كل قدم كان مهتضما وفتحت كل باب كان مرتتجا
ابلغ محمداً الملقى كلاكله بارض خش امام القوم قد لججا
ما سر قومك ان تبقى لهم ابداً وان غيرك كان استنزل الذججا
لما قرا الناس ذاك الفتح قلت لهم وقايع جلد تواعنها والحجج
اضا سيفك لما اجتث اصلهم ما كان من جانبي تلك البلاد دجا
من بعد ما غودرت اسد العرين به يلعن فيسرا ارعاع الغنية الهجا
لا بعد من شعبها قاطبه مشاهد الكل امسى في العلى سرجا
ان كان بابك ذو من براعته فانه كركي في الافاق قد درجا
وسوا رشق والامال مرشقة اليك لا تبغي عنك منعرجا
ارضعتهم خلف مكروه فطمت به من كان بالحرب منهم قبلها لهجا
لله ايامك اللاتي اغرت بها ضوء الهدى وفيها كان قد مرجا

ادارى به لوجه وخرابط حصن بدر بحار

كانت على الدين كالساعات من قصر وعدّها بالك من طولها حججا
اصبحت تدلف بالارض الفضاله نصبا واصبح في شعبيه قد لججا
عادت كتائبه لما قصدن لها محجا محجا ولقد كانت ترى لججا
لما ابو الحج القران مع لجته كانت سيوفك في هاماتهم حججا
واقبلت لجة جا والتي تؤتى في نظم قد سعانها امتنا واعوجا
اذا علا رهج جلت صوارمها والذبل الزرق منها ذلك الرهجا
بيض وسمر اذا ما غمره زحفت للموت خضت بها الارواح والمهجا
بذ الانفس من لاهت واسيا ان صادفت ثغره او صادفت ودجا
راى الحميد بن الجث الامور به من الخ الراى في يوم الوغا نتجا
لو غابا بالك لقا لابهجه جد اذا ارجت ابيسوما في العرق ان نشجا
احطت بالحزم حيزوما اخاهم هشا وطيا الاضيقا واحرجا
فالثغو والسالبوه ابو دهم ما عشت فيهم اطار الادهر لم درجا
سموا حساما لك الهيجا مضربه كرب العداة وسموا رايك الفرجا
ان ينتج مثلك ابو نصر فعن قدر تنجو الرجال ولا سلاله نجا
قد حل في نحورهم شما معتقه والخيث براتك في اوغارها درجا

وغاده بسيوف طالما شهرت فاخطفت منه فاما كان قبل رجا
وشوّب مغمرات طالما خرقت من القتام الذى كان الوغا نسجا
ويوسفين حميد بن تحسبهم هوجا ولا افنا فيهم ولا هوجا
من كل قوم يرى الاقدام ما دبه اذا اخا معلما بالسيف او وشجا
تعى بحد الثاوى ماجهم ويشجون عليه عبرة نشجا
قد كان يعلم اذا لاقى لجام فجى الطالبا وزوامنه ولاوجا
ان سوف تهدى الى اثاره بهما تمسى الردى مشربا فيها ومدلجا
لو لم يكن هكذى هذا الابه اذ ما مات مستبشرا بالموت مبتهجا
لو ان فعلك امسى صورة لثوى بدر الدجى ابدا في حسنها سمجا

وقال على قافية الحا

قل للامير لقد ولدتنى لعافت الشنا بها ما هبت الريح
يا ما الحى لجاه اذ ضن الجواد به شكر لما عشت للاسماع ممنوح
لم يلبس الله نوحا فضل نعمته الا لما بسه من شكره نوح
دمت سماحته الدنيا اليه فما تمسى وتصبح الا وهو ممدوح

وللامور اذا الاوراد اضحت بيوم التحاول من ادابه فتح
لم يغلق الله بابا لعوف عن احد باب الامير له المالوف مفتوح
لن يعدم المجد من كانت اوابله من ال كسرى البهاليل المراجيح
موري الزناد فلو كانت بعزمته تذكى المصابيح لم تخب المصابيح
كانما لاجتماع الروح فيه له من كل جارحة في جسمه روح

وقال اسحق وهذه قلتها قبل قصيدته التي اولها

اصغى الى البين مغترا فلا جرما

الا ايها الملك المعلي اذا العض الملوك غدا اسنجا
اعو شعري الفصاحة منك يرجح طوال الدهر باحه سنيحا
ابلج باستناعلي محل يفوت علوه الطرف الطموحا
فلم امدحك تمدحا بشعري ولاني مدحت بك المديحا

وقال يمدح الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح
ويعتذر من قال انه قتل اخاه عبد صالح اخي بن روح بامراته

اهاجك الدموع الى دار دوما صحيها فلمنازل سهم في سوانحها

اتشكي الزمان عليها كل حادثة وفرقة تظلم الدنيا لنازحها
حلفت حقا لقد قلت لواحشها من تحرم عنها من ملا تحها
ان يبرحا وتبادر على كبد مما يستقر فدمعي غيث بادحها
دار اجل الهوى عن ان الم بها في الركب الا وعيني من مناتحها
وان خطبت اليها صبرها جعلت جواجه الخد بدمعي في جوارحها
ما للصيافي دانها العيش قد حرمت فلم تظلم اليها من ممحها ممحها
قل اذا ابتكر الغادي على امل طفقته يزجر الحسري بيارحها
تصغي الى الحد واصغا العبان الى نغم اذا استعربت من مطارحها
حتى يرى كان الطلح معترض بشوكه في الماقي من طلايحها
الى المحارم افعالا ونشتمها لم يربع الدهر يوما في طوائحها
اساس مدة والدنيا بعذرتها لم ينزل الشيب في مثنى مسائحها
قوم هم امنوا قبل الحمام بها من ينتسي ساجعها الباني وطلحها
كانوا الجبال بها قبل الجبال وهم سالوا ولم يك يسل في اباطحها
والفضل ان يشمل الاظلام ساحتها مصباحها المنجلي من مصابحها
اي ان نزل لحادث بلا عام هنا الممدوح مكشفه فهو نورها

من جبرها مغرما فيها واوسعها باعا فحط الله عنه مادحها

القنون نوحي العيس ساهمه الى فتى شتمامنها وقادحها

حتى تناول تلك العرش باريا حقا وتلقى زنادا عنده قادحها

دار صاعقة في جوف بارقة زينه واغلا في اذن ناجحها

شتان مون دعاف من اسنتها صفحة تحامى من صفاحها

دونه دررا وابا في الامور وهل جواهر الطير الا في جوارحها

اذا العلى نسبت يوما الى احد فاخصص بافضلها فضل ابن صالحها

يا حاسد الفضل لا عرو لمحتشد العمر انت عدى غير سانحها

لدولة نازح من هم امسه ومخره وسعها في قرن ناطحها

وانقل انثا من شعره فلقد بانت نجايب ابل من نواكحها

تمسيح تتغطى من صنايعه حاقطت رجال من فضايحها

وفارة المسك اخفى تضوعها طول الحجاب والتوى بفايحها يُنْزَرِي

لله درك في الخود التي طمحت ما كان ارفاك يا هذا الطامحها

نقية الجيب الا يمد ظلها في باب عيب واصبح بفاضحها

اخذ بها ابوه العباس بلده في الغاب والغمر اذنى من مناجحها

لو ان غير ابي الاشبال صالحها شلت مخالبها في مصافحها

جاءت بصقر بن عطو يفين لو وزنا بمنصب رضوى ادنى ما لا بدحها

يا شقيق البدرين ان الحت مغالق الاقهر كانا من مفاتحها

ضلا ان قد اثبتنا في وقت شانيها باريا او قدتا في شحيح كاشحها

وكذب الله اخبارا أرقت بها نسرح الدنيا بواضحها

مصيبة نطقت فينا كما نطقت ذبيحة المصطفى موسى لذابحها

ليس قليبك جاشت بالسباحين لقد وصلت بشرى حمل ما اخحها

وهل رايتني قد بت ساجيا سنى الليل عن طلنها وجها وكالحها

ان الفصاية كانت من مدائحهم وما كانت لعمرى من مدائحها

وان غوايبها اجدى من بلاد كانت عطايا البرانى مسارحها

قال ابو بكر لم احد الى تمام شعرا على قافيه الحا

الملاح وقال على قافيه الدال

يمدح احمد بن ابي دواد

سعدت غربة النوى بسعاد فهي طوع الاتهام والانجاد

ما فتنا فلثمها من أنوآ أسوار على الخدود غواد
كل يوم بشفق دمعا طريفا فترى منه بشوق تلاد
واقعا بالخدود والحمر منه واقع بالقلوب والاكباد
وعلى العيس خرد يبتسمن عن الاشنب الشتيت البراد
كان شوك السيال حسنا فامسى دونه للفراق شوك القتاد
شاب راسي وما اظن مشيب الراس الا من فضل شيب الفؤاد
وكذاك القلوب في كل بؤس ونعيم طلائع الاجساد
طال انكارى البياض وان عمرت شيا انكرت لون السواد
نال راسي من ثغرة الهم ما لم ينله من ثغرة الميلاد السن
زارني شخصه بطلعة ضيم عمرت مجلسي من العواد
يا لعبد الله او بيت زيد كرما كان دايم الاصلاد
انت حبست الظلام عن سبل الامال اذ ضل كل عين وحاد
فكان المعذ فيها مقيم وكان السارى عليها غاد
وضيا الامال افسح في الطرف وفي القلب من ضيا البلاد
كان من الاجل في السعد عرفك نضر العموم نضر الوجاد

ومن الحظ في العلى خضرة المعروف في احمر سنة والافواد
لست عن غوثه بعيدا فادنتني اليه يدا الا عند الجداد
ساعة لو تشا بالنصف فيها لمنعت البطا خصل الجياد
لزموا امرك الذي وذراه وعدتنا عن مثل ذاك العواد
عثرات الونى الى سبل الانوا ادنى للخط حظ الوهاد
بعد ما اصلت الوشاة سيوفا قطعت في وهي غير حداد
من لجاد بت حسن وخنها سمعك كانت ضعيفة الاسناد
فنفى عنك زخرف القول سمع لم يكن فرضة لغير السداد
ضرب الحلم والوقار عليه دون عور الكلام بالاسداد
وجواد ابت عليها المعالي ان تسمى مطية الاحقاد
ولعمرى انكر المحتك اقدمت لحيني ضيتبة الحساد
حمل العب كاهل لك امسى لخطوب الزمان بالمرصاد
عاتق معتق من الهون الا من مقاساة مغرم او نجاد
للكمالات والكمال فيه لهجوب الموارد الاعداد
مثقل الحساب اي حباه وحيا ازمه وحيرة واد

لو تراخت بذاك عنها فواتًا اكلتها الايام اكل الجراد
انت باضلت دونها تعطا باعايدات على العفاه بواد
فاذا اهلها لنوال ابتناه دات بربن مطيقات الاباد ى
كل شي غث اذا عاد والمعروف غث ما كان غير معاد
كادت المكرمات تهد لولا انها ايدت بحي اياد
عندهم فرجة اللهيف وعند يوطنون الزواد والزواد
يا حاظى الجدود لا بل يوشك الجد لا بل بسود الاجداد
وكان الاعناق يوم الوغا اولى باسيافهم من الاغماد
فاذا اصلت السيوف غداة الروع كانت هوادياً للهوادي ى
ودبثتم غرس المودة والشحناء في قلب كل قار وباد
ابغضوا عزكم وودوا نداكم فقروكم من بغضه بوداد
لا عدمتم غريب مجد ربقتم في عراه نوافر الاضداد

وقال يمدح ويعتذر اليه

سقى عهد الحمى سبل العهاد وروض حاضر منه وباد
نزحت به ركي العين انى رايت الدمع من خير العتاد

فيا حسن الرسوم وما تمشى اليها الدهر في صور البعاد يعاد واملاعنهن
واذ طير الحوادث في رباها سواكن وهي غنّاء المراد
مذا في حلبة وشوف دجن وسامر فتية وقدور صاد الصاد البرام
واعين ربرب كحلت بسحر واجساد تضمخ بالجساد
بزهر والحذاق وال بدر وزنت في كل صالحة زناد ى
وان يك من بني ادد جناحي فان اليت ريشي من اياد
غدوت بهم اجل ذوي قدراً واشرف من وراى ما اواد
هم عظم الاثافي من نزار واهل الفضل منهم والنجاد
معوّس كل معضلة وخطب ومنبت كل مكرمة وا اد العقوه
اذا جدت القبائل ساجلوهم فانهم بنو الاهر التلاد
يفرّج منهم الغمرات بيض جلاد تحت قسطلة الجلاد
وحشو حوادث الايام منهم معاقل مطرد وبنو طراد
لهم جهل السباع اذا المنايا تمشت في القنا وحلوم عاد
وكم انسيت مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
متى تحلل به تحلل جناباً رضيعاً للسواري والغوادي

وتشتج نعم الايام فيه وتقسم فيه ارزاق العباد
وما اشتبهت طرق المجد الاهدال لقبله المعروف هاد
وما سافرت في الافاق الا ومن جدواك راحلتي وزاد
مقيم الظن عندك والاماني وان قلقت ركابي في البلاد
معاد البعث معروف ولكن ندى كفيك في الدنيا معاد
اتاني عائر الانباء تسري عقاربه بداهية نآد
نثاهم كان القلب امسى يجر به على شوك القتاد
كان الشمس جللها كسوف او استترت برجل من جراد
بانى نلت من مضر وخبت اليك شليلتي خبب الجواد
وما ربع القطيعة لي بربع ولا النادي الاذي مني بناد
واين تجور عن قصدي لساني وقلبي رائح برشاد غاد
ومما كانت الحكماء قالت لسان المرء من خدم الفؤاد
وقد ما كنت معسول الاماني ومادوم القوافي بالسداد
لقد جاريت بالاحسان سوا اذن وصبغت عرفك بالسواد
وسوف اسوف عير اللوم حتى اخبت الاكر في دار الجهاد

وكيف وعتبه يوما سنان واذا استنذر على من جوب الفساد
وليث دعوتي من فوق مذق والجهري لتين في الرماد
وكان الشكر للكرما خصالا ومبدانا لميدان الجياد
عليه عقدت شيمي واجنت مواسمه على شيمي وعادي
وغيري ياكل المعروف سحتا وتشحب عنده بيض الايادي
نتبت ان قوالا كان دور الى النعمى فقلك عن زياد
وارث بني حجي بني حراج سناجوب وحي بني مصاد
وعاد رقي صدور الاقوم وفي بني بدر على ذات الاصاد
فما قد حال للبادي وليست متون صفاك من نهر المواد
ولو كشفتني لوجدت خرقا بعضا في الارمين والبصاد
جليدا ان بكم الطرف شزرا الى بعض الموارد وهو صادي
اليك بعثت ابكار المعاني يليها سابق عجل وجاد
جوابر عن ذنابى القوم حيرى هوادي للجماجم والهوادي
شداد الاسر سالمة النواحي من الاقوا فيها والسناد
بذلتها بدرك قد نكحوا اذا احرزت فتسلس في القياد

اختلاف الرداف

الخاطر

لها في الهاجس القدح المعلى ونظم للقوافي والعماد
منزهة عن السرق المورى مكرمة عن المعنى المعاد
تنقل ربها من غير جرم إليك سوى النصيحة والوداد
ومن يأذن إلى الواشين تسلق مسامعه بألسنة حداد

وقال يمدحه

أيسلبني ثراء المال ربي وأطلب ذاك من كف الجماد
زعمت إذن بأن الجود أمسى له رب سوى ابن أبي دواد

وقال يمدحه ويعتذر إليه ويستشفع بخالد بن يزيد الشيباني

أرأيت أي سوالف وخدود عنت لنا بين اللوى فزرود
أتراب غافلة الليالي ألفت عقد الهوى في بارق وعقود — الدلج
بيض يروعها الصبي من نعمة خود كخوط البانة الأملود
وحشية ترمي القلوب إذا اغتدت وسنى فما تصطاد غير الصيد
الحزم عند مجرب فيها والأحباب قوم عندها بعبيد
مالي بربع منهم معهود إلا الأسى وعزيمة المجلود
إن كان مسعود سقى أطلالهم سبل الشؤون فلست من مسعود

احوى الرمة

بلغ عرضا

ظعنوا فكان بكاي حولاً بعدهم ثم ارعويت وذاك حكم لبيد
أجدر بجمرة لوعة إطفاؤها بالدمع أن تزداد طول وقود
لا أنفر الطرب القلاص ولا أرى مع زبر نسوان أشد قتودي
شوقاً صرحت قذاته عن مشربي وهوى كطرت لحاه عن عودي
عامي وعام العيس بين وديقة مسجورة وتنوفة صيخود
حتى أغادر كل يوم بالفلا للطير عيداً من بنات العيد
هيهات منها روضة محمودة حتى تناخ بأحمد المحمود
بمعرس العرب الذي وجدت به أمن المروع ونجدة المنجود
حلت عرى أثقالها وهمومها أبناء إسماعيل فيه وهود
أمل أناخ بهم وفود أفاعل وأمن عنه وهم مناخ وفود
بدأ الندى وأعاده فيهم وكم من مبدئ للعرف غير معيد
يا أحمد بن أبي دواد حطتني بحياطتي ولادتي بلدي
ومنحتني وداً حميت ذمامه وذماره من هجره وصدود
ولكم عدو قال لي متمثلاً كم من ودود ليس بالمودود
أفحمت إياداً في معد كلها وهم إياد بنائها الممدود

تنميك في قلل المكارم والعلى زهر لزهر أبوة وجدود
إن كنتم عادي ذاك النبع إن نسبوا فلقد ذلك الجلمود
وشوهتموه دوننا فلأنتم شرطا وتأمن دونهم في الجود
نعب وجاثم اللذان تقسما خطط العلى من طارف وتليد
هذا الذي خلف السحاب ومات ذا في المجد ميتة خضرم صنديد
إلا يكن ذاك الشهيد فقومه لا يسمحون به بألف شهيد
ما قاسيا في المجد إلا دون ما قاسيته في العدل والتوحيد
فاسمع مقالة زائر لم تشتبه آراؤه عند اشتباه البيد
يستام بعض القول منك بفعله كرما وعفوا نائل المجهود
أمسى طريدا للحيا من التي زعموا ليس لهيبة بطريد
لبس الربيع أمامه ووراءه قمر القبائل خالد بن يزيد
فالغيث من زهر سحابة رائد والليث من شيبان طود حديد
وغدا تبين ما يرواه ساحتي لو قد نفضت تهامي ونجودي
هذا الوليد رأى التثبت بعدما قالوا يزيد بن المهلب مودي
فتنح جرح الدهر والمؤنس عنه وبنا هذا الأمل غير مشيد

مؤملوا ابن أبي سعيد من جمال بشكسد لملوك سعيد
ما خالد لي دون أيوب ولا عبد العزيز ولست دون وليد
نفسي فداؤك أي باب ملمة لم يؤت فيه المليك بالإقليد
لمفارق السلطان غير مفارق من البعيد الدهر غير بعيد
لما أظلتني غمامك أصبحت تلك الشهود علي وهي شهودي
من بعد ما ظنوا بأن سيكون لي يوم ببغيهم كيوم عبيد
أمنية ما صادفوا شيطانها منها بعفريت ولا بمريد
نزعوا بسهم قطيعة يهفو به ريش العقوق فكان غير سديد
وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود
لولا التخوف للعواقب لم تزل للحاسد النعمى على المحسود
خذها مثقفة القوافي ربها لسوابغ النعماء غير كنود
حذاء تملأ كل أذن حكمة وبلاغة وتدر كل وريد
كالطعنة النجلاء من يد ثائر بأخيه أو أسد الأخدود
كالدر والمرجان ألف نظمه بالشذر في عنق الفتاة الرود

للى يانى بدر هد

تستقيه البرد المسهم وشيه في ارض مهرة او بلاد تزيد
يعطى بها البشرى الكريم ويحتبي بردائها في المحفل المشهود
بشرى الغني ابي البنات تتابعت بشراؤه بالفارس المولود
كرقى الاساود والاراقم طالما نزعت حمات سخائم وحقود

حدث ابو علي قال لما عمل هذه القصيدة حرص على
ان يسمعها ابن ابي دواد فتأخر ذلك فكتب اليه

الجمدان الحاسدين حشود وان مصاب المزن حيث تريد
فلا تبعدن مني قريبا فطالما طلبتك فلم تبعد وانت بعيد
اصخ تستمع حر القوافي فانها كواكب الا انهن سعود
ولا تطرح الاخلاق منها فانما يلذ لباس البرد وهو جديد

فدعا به وسمعها منه ورضي عنه وقال		بلغت عرضا

يمدح علي بن الجهم وجاه يودعه لسفر اراده وكان اصدق الناس له

هي فرقة من صاحب لك ماجد فغدا اذابة كل دمع جامد
فافزع الى ذخر الشؤون وغربه فالدمع يذهب بعض جهد الجاهد
واذا فقدت اخا فلم تفقد له دمعا واصبر افلست بفاقد

اعلي يا بن الجهم انك دفت لي سما وخمرا في الزلال البارد
لا تبعدن ابدا وان تبعد فما اخلاقك الخضر الربا بأباعد
ان يكد مطرف الاخاء فاننا نغدو ونسري في اخاء تالد
او يختلف ماء الوصال فماؤنا عذب تحدر من غمام واحد
او يفترق نسب يؤلف بيننا ادب اقمناه مقام الوالد
لو لم تطر فاتت عيون مدامع للاشقر الجعدي او للزائد		فرسان معروفان
او قد مثل البين خلت بانه من لفظك اشتقت بلاغة خالد
او شئت يوما بالنجوم مصدقا قال الزعيم انك ابن عطارد
صعب فان سومحت كنت مسامحا سلسا جريرك في يمين القائد
البست فوق بياض مجدك نعمة بيضا حلت في سواد الحاسد
ومودة لا زهدت في راغب يوما ولا هي رغبت في زاهد
غنا ليس بمنكر ان يغتدي في روضها الراعي امام الرائد
ما ادعي لك جانبا من سؤدد الا وانت عليه اعدل شاهد

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

طلل الجميع لقد عفوت حميدا وكفى على رزئي بذاك شهيدا

دمن كان الس اصبح طالباً دمنا للذي ارامها وجفودا
فتركت مازجة القلوب من الجوى وتركت شاو الدمع فيك بعيدا
خضلاً اذا العبرات لم يبرح لها وطنا سوى فلق المحل طريدا
امواقف الفتيان تطوى لم تزر شوقا ولم تندب لهن صعيدا
اذكرتنا الملك المضلل في الهوى والاعشين وما لكاً ولبيدا
حلوا بها عقد النسيب ونمنموا من وشيها حللاً لها وقصيدا
راحت غوانى الحي عنك غوانيا يلبسن نايا تارة وصدودا
من كل سابغة الشباب اذا بدت تركت عميد القريتين عميدا
ازرين بالمود العطارف بدنا غيداً الفهم لدانا غيدا
احلى الرجال من النساء مواقعاً من كان اشبههم بهن خدودا
فاطلب هدواً في التقلقل واستثر بالعيس من تحت السهاد هجودا
من كل معطية على علل السرى وخد اليبيت النفع منه شريدا
يجري بمتصلين بطل اذا وناصرباوه جلسا لها وفتودا
جعل الدجى جملاً وودع راضيا بالهون يتخذ القعود قعودا
طلبت ربيع ربيعة المهمي لها فتفيأت ظلا له ممدودا

تكريها علويها اصعبها الحصنى شيبانها الصنديدا
ذهليها مريها مطريها المنى يديها خالد بن يزيدا
نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عمودا
عريان لا يكبو دليل من عمى فيه ولا يبغى عليه شهودا
شرف على اولى الزمان وانما خلق المناسب ما يكون جديدا
لو لم تكن من نبعة نجدية علوية لظننت عودك عودا
مطر ابوك ابو اهلة وابل البسيطة عدة وعديدا
افناوه تلد الرجال وانما ولد الحتوف اساوداً واسودا
زيداً وما سله على افنائها اليد تخال قلبلهن لبودا
ورثوا الابوة والحظوظ فاصبحوا جمعوا جدوداً في العلى وجدودا
وقر النفوس اذا الكواكب معصب اردين عزبت الوغا المريدا
زهر اذا طلعت على حجب الدجى خسفت وان غابت تكون سعودا
ما ان ترى الاحساب مقصد الجنب العجاج وعامرا مقصودا
فزعوا الى الحلق المضاعف وارتدوا فيها حديدا في الشؤون حديدا
ومشوا امام ابي يزيد وخلفه مشياً يهد الراسيات وئيدا

يغشون اسنحهم فذا بطعنه سيفجا واشنع ضربة اخدودا
ما ان ترى الاحسان بيضا وضحا الا الجبينة ترى المنايا سودا
ليس الشجاعة انما كانت له قدما نشوعا في الصبى وليدا
باسا قبيلا وباس فلوم جم وباس فنجه مولودا
واذا رايت ابا يزيد في ندى ووغى ومبدى غارة ومعيدا
يقرى مرجيه مشاشة ماله وشبا الاسنة ثغره ووريدا
ايقنت ان من السماح شجاعة تدنى وان من الشجاعة جودا
واذا اسرحت الطرف حول قبابه لم تلق الا نعمة وحسودا
ومكارما عتق النجار تليدها ان كان هضب عمايتين تليدا
ومتى حللت به اناك الجهد ووجدت بعد الجهد فيه مزيدا
متوقدا منه الزمان وربما كان الزمان بآخرين بليدا
ابقى يزيد ومزيد وابوهما وابوه ركنك في النجار شديدا
سلفوا يرون الذكر عقبا صالحا ومضوا يعدون الثناء خلودا
ان القوافي والمساعي لم تزل مثل النظام اذا اصاب فريدا
هي جوهر نثر فان الفته بالشعر صار قلائدا وعقودا

حتى تكل مغنولك وتدل مقامه باخذ منه ذمة وعهودا
واذا القصايد لم تكن خفراؤها لم ترض منها مشهدا مشهودا
من اجل ذلك كانت العرب الالى يدعون هذا سوددا محدودا
وتند عندهم العلى الا على جعلت لها مرر القصيد قيودا

وقال ايضا يمدح ابا يزيد خالد بن يزيد

ما لكثيب الحمى الى عقده ما بال جرعائه الى جرده
ما خطبه ما دهاه ما غاله ما ناله في الحسان من خرده
السالبات امرا عزيمته بالسحر والنافثات في عقده
لبسن ظلين ظل امن من الدهر وظلا من لهوه ودده
فهن يخبرن عن بلهنية العيش ويسألن منه عن جدده
وربت لمى منهن اشنب قد اشفقت ما الذوب من برده
قلتا من الريق يافع الذوب الا ان برد الاباد في جمده
كالخوط في القد والغزالة في البهجة وابن الغزال في غيده
وما جاه والنعيم له في جيده بل جاه في جيده
فالربع قد عزني على ظلمي ما مح من سهله ومن جلده

لم يبق شئ الفراق منه سوى شوقه من ثوبه ومن ولده
سماح خرق الخرق يابن خرق قاه الهوى اذا ما استحكم من نجده
مقابل في الجد بل صلب الفوى لو حل من عجبه الى كتده
نامة نقده مداخلة ملمومة محجر بلة احده
الى المفدى ابي سريبك الذي يحل عقد الملوك في عمده
ظل عفاه يجب دابره حب الكبير الصغير من ولده
اذا اتاه خوابا باخذوا احجمهم من لسانه ويده
من كل لهفان زدت في اعداد الاموال حتى افنت من اوده
مستمطر حل من بني مطر بحيث حل الطراف من عمده
قوم غدا طارف المديح لهم وسمعهم البحر على تلده
فهم يلبسون الفخر به في برده والانام في برده
لا يبذلون القتيل او يأتي الحول لهم كاملا على قوده
اتى محمد ان يورك في صرحه للعلى وفي زبده
وهضبت عن تحوى السماحة في حدوده والاباق صعده
يزيد والمزيدان في الحرب والزايدان الطود ان من صدده

العز

المصاد على الجبل

نعم لو ان الخميس اثنت به يوم خميس عالي الضحى افده
حلت عقابا بيضا في حجرات الملك طارت منه ومن سنده
فشاغب الجو وهو مسكنه وقاتل الريح وهي من مدده
وما تهفو اذ وابناه على اسم متن يوم الوغا جسده
ما ريثه لانه منتقف عن رضه في الالف مطرده
تخفق انثاوه على ملك يسري طراد الابطال من طرده
نال بعاري القنا وابيضه مجدا اتت الجوزا عن امده
يعلم ان ليس للعلى لقم قصد لمن لم يطا على قصده
يا فرحة الثغر بالخليفة من يزيد المرتضى ومن اسده
يضرم ناراه في فري ووغى من حد اسيافه ومن زنده
تملى الصدر والجوانح من رحمه مملوهن من حسده
يا خذ من راحة لشغل ويستبقى لبس الزمان من نكده
فهو لو استطاع عند اسعده لجز عضوا من يومه لغده
اذ منهم من بعد ساعنة الطلوع عيار اله على ابده
الوم تشيم الاسى على سودد العيش وليل الاسى على رغده

الخضب

فتيجة العقل من معاقله والصبة في النائبات من عدده
بامصعبا خالدا الك الثكل ان خلا حقدا عليك في خلده
البك عن سبيل عارض خضل الشؤبوب باني الجمام من نضده
مستقه نوّه متسحه وابله مستهله بـ ـده
وهل يساميك في العلى ملك صدرك اولى بالرحب من بلده
اخلاقك الغر دون رهطك انثري منه في رهطه وفي عدده
ومشهد ضيّه الحياه به خطبانه سلما الى شهده
كانما مبرم القضاء به من رسله والمنون من رصده
ارث من خالد المنصلت الاقدام يوم الهياج منجرده
كالبدر حسنا وقد يعاوده عبوس ليث العرين في عبده انقه
كالسيف يعطيك ملء عينيك من فرنده تاره ومن زبده الملف
يا الله اي دافعه الازور من عوز اذى ننزب ومن فنده
والناس اجبا ذي بمن ماكان من نصره ومن حسده
حلة امارة وهمدانه والشم من ازده ومن اده
الا ترى اذ جعلته سندا كل امري لاجي الى سنده

حمّ علله او قدن على كبد النائل بابي اذكى على كبده
اثار شنر القوي راي حسد المعروف اولى بالطب من حسده
وحيته ذا بر انجا وربي الاخلاق من ماله الى جدده
فرحت من عنده ولي رفد بنا لها المعتفون من رفده
وهل يرى العشر عذره رجل خالد المزيدي من عقده

وقال يمدحه

يقول اناس في حبينا عاينوا عماده رحلي من طريف وتالد
اصادفت كنزا ام صحبت بغارة ذوي غرة حاميهم غير شاهد
فقلت لهم لا ذا ولا ذاك ديدني ولكنني اقبلت من عند خالد
حذت نداه غدوة السبت جذبة فخر صريعا بين ايدي القصائد
فانت نعمي منه بيضا كانها شرة فرج في قلوب الحواسد
هي الناهد الريا اذا نعمة امرئ سواه غدت ممسوحة غير ناهد
فرعت عقاب الارض والشعر ما حياله فارتقي في عقاب المحامد
فالبست من امهات تلاده والبسته من امهات قلائدي

وقال يمدحه ويشكره على الاقامة في كرم

اشكرتك ان لم اوف من اجلي شكرا اوافيك عني اخر الابد
وان تورّدت من بحر الجود ندى فلم انل منه الا غرفة بيدي

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الطائي

اروبت ظمآن الصعيد الهامد وملات من جدعيك عين الرائد
ولقد اتيتك صاديا فكرعت في شيم الآمن الزلال البارد
مهدت لي شكرا منيرا ومحله في الشعر من نوادر وشواهد
فهو المراح لكل معنى عازب وهو العقال لكل بيت شارد
كم نعمة زينتني بسموطها كالعقد في عنق الكعاب الناهد
غادرتها كالسور عولي سمكه مضر وبه يبني وبين الحاسد
فاشدد يديك على يدي وتلافني من مطلب كدر الموارد راكد
اصبحت في طرقاته ووجوهه اعمى ولكني نبيل القائد
تلك القليب مباحة ارجاؤها والحوض مشتطر ورود الوارد
والدلو بالغة الرشا مليّة بالري ان وصلته بباع واحد

وقال يمدحه ايضا

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا هي الصبابة طول الدهر والسهد

قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم الآن ايقنت ان اسم الحمام غد
كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا بانوا استحلت فيه العيس الاجد
ما اهوى خاض في بحر الهوى عمر الا وللبين منه السهل والجلد
كانما البين من الحاحه ابدا على النفوس اخ للموت او ولد
تداو من شوقك الاقصى بما فعلت خيل ابن يوسف والابطال تطرد
ذاك السرور الذي آلت بشاشته الا تجاورها في مهجة كمد
لقيتهم والمنايا غير دافعة لما امرت به والملتقى كبد
في موقف وقف الموت الزعاف به فالمجد يوجد والارواح تفتقد
في حيث لا مرتع البيض الرقاق اذا اصلتن جدب ولا ورد القنا ثمد
مستنصحا نية قد طالما ضمنت لك الخطوب فاوفت بالذي تعد
ورحب صدر لو ان الارض واسعة كوسعه لم يضق عن اهله بلد
صدعت جريتهم في عصبة قلل قد صرح الماء عنهم وانجلى الزبد
من كل اروع ترتاع المنون له اذا تجرد لا نكس ولا جحد
يكاد حين يلاقي القرن من حنق قبل السنان على حوبائه يرد

ظلوا ولكنهم طابوا وانجدهم جيش من الصبر لا يحصى له عدد
اذا راوا للمنايا عارضا لبسوا من اليقين دروعا ما لها زرد
ناوا عن المصرخ الادنى فليس لهم الا السيوف على اعدائهم مدد
وولى معوية عنهم وقد اخذت منه القنا في المدار والامد
نجا وفي الروع ما نجاك سمنك في صفين والخيل بالفرسان تجد
ان تنفلت وانوف الموت راغمة فاذهب فانت طليق الركض يا لبد
لا تخلو ربط جاشا منك يوم ترى ابا سعيد ولم يبطش بك الزؤد
اما وقد عشت يوما بعد رؤيته فافخر فانك انت الفارس النجد
لو عاين الاسد الضرغام صورته ما ليم ان طار رعبا انه الاسد
شتان بينهما في كل نائبة نجح القضا مبين فيهما جد
هذا على هيبة في كل نازلة يخشى وذاك على اكتاده اللبد
اعيا علي وما اعيا بمشكلة بسندبايا ويوم الروع محتشد
من كان ابناجدا في كنايهم الشام سبقا للماضي ام الاحد
اليوم اكثر منه منظرا حسنا والمشرفية في هاماتهم تخد
انبت ازواجه الارواح اذ شرعت فما ترد كريب الدهر منه يد

ماهي في الارواح والغه وفي الكلى تجد الغيظ الذي تجد
من كل ازرق نظار بلا نظر الى المقاتل ما في متنه اود
كانه كان ترب الحب مذ زمن فليس يعجزه قلب ولا كبد
تركت منهم سبيل النار سابلة في كل يوم اليها عصبة تفد
كان بابك بالبذين بعدهم نؤى اقام خلاف الحي او وتد
كل منعوج من فارس بطل جاحر وتلوى فيها القنا قصد
وهارب ودخيل الموت يجلبه الى المنون كما تستجلب النقد
لما غدا مظلم الاحشاء من اشر اسلمت جانبيه ذوبا يقد
كانما نفسه من طول حيرته منها على نفسه يوم الوغى رصد
تالله ندري الاسلام يشكرها من وقعة ام بنو العباس ام ادد
يوم به اخذ الاسلام زينته باسرها واكتسى فخرا به الابد
يوم يجي اذا قام الحساب ولم يذممه بدر ولم يفضح به احد
واهل موقان اذ ماقوا فلا وزر انجاهم منك في الهيجا ولا سند
لم تبق مشركة الا وقد علمت ان لم تتب انه للسيف ما تلد
والبذ حين اطلخم الامر صبحهم قطر من الحرب لما جادهم جمدوا

كادت تحل طلاهم من جماجمهم لو لم يحلوا ببذل الحكم ما عقدوا
لكن ندبت لهم رأي ابن محصنة يجلاله السيف سيفا حين يجتهد
في كل يوم فتوح منك وارده تكاد تفهمها من حسنها البرد
وقايع عذبت انباؤها وحلت حتى لقد صار مهجورا لها الشهد
ان ابن يوسف نجى الثغر من سنة اعوام يوسف عيش عندها رغد
اباد اموالك الادبار قد طفقت وخلفت نعما آثارها جدد
فافخر فما من سما للعلى يعتد الا وافعالك الحسنى لها عمد
واعذر حسودك فيما قد خصصت به ان العلى حسن في مثلها الحسد

وقال يمدحه ايضا

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل مرقد
وانقذها من غمرة الموت انه صدود فراق لا صدود تعمد
فاجرى لها الاشفاق دمعا موردا من الدم يجري فوق خد مورد
هي البدر يغنيها تودد وجهها الى كل من لاقت وان لم تودد
ولكنني لم احو وفرا مجمعا ففزت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوما مسكنا الذ به الا بنوم مشرد

وطول مقام المرء في الحي مخلق لديباجتيه فاغترب تتجدد
فاني رأيت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد أن
حلفت برب البيض تدمى متونها ورب القنا المنآد والمتقصد
لقد كف سيف الصامتي محمد تباريح ثار الصامتي محمد
رمى الله منه بابكا وولاته بقاصمة الاصلاب في كل مشهد
باسمح من صوب الغمام سماحة واشجع من صرف الزمان وانجد
اذا ما دعوناه بالجلح ايمن دعاه فلم يظلم باصلع انكد
الجباز فتى يوم بذ الخرمية لم يكن بهيابة نكس ولا بمعرد
قفا سندبايا والرماح مشيحة تهدي الى الروح الخفي فتهتدي
غدا الليل فيها عن معاوية الردى وما شك ريب الدهر في انه ردي
لعمري لقد حررت يوم لقيته لو ان القضا وحده لم يبرد
فان يكن المقدار فيه مفندا فما هو في اشياعه بمفند
وفي ارشق الهيجا والخيل تمتطي بابطالها في جاحم متوقد
خرقت على رغم العدى عزم بابك بضرب كخرق الاجمي المعضد
فان لا يكن ولى بشلو مقدد فها ان فقد ولى بعزم مقدد

وقد كانت الارماح ابصرن قلبه فازمدها ستر القنا المبدّد
وموقان كانت دار هجرته فقد تورّدتها بالخيل اىّ تورّد
حططت بها يوم العروبة عزّه وكان مقيما بين نسر وفرقد
رأت شدة الراى والرمح فى الوغا تآزر بالاقدام فيها وتنتدى
ولبس يجلّى الكرب راى مسدّد اذا هو لم يونس برمح مسدّد
فمن مطبعا العوالى معوّدا من الخوف والاحجام ما لم يعوّد
وكان هو الجلد القوى فسلبته بحسن الجلاد المحض حسن التجلّد
موضع يجمع الما
لعمرى لقد غادرت جسمى فواده قريب رشا للقنا سهل مورد
وكان يعيل الغمر من كل مانح فغادرته يستقى ويشرب باليد
وللمذحج العليا سمت بك همّة طموح يروح النصر فيها ويغتدى
وقد خزمت بالذل انف ابن خازم واعيت صياصيها يزيد بن مزيد
فقدّت بالاقدام مطلق بأسهم واطلقت فيهم كل حتف مقيّد
وبالهضب من ابرشتويم ودرود علت بك اطراف القنا فاعل وازدد
افادتك فيها المرهفات مآثرا تعمّر عمر الدهر ان لم تخلّد
وليلة ابليت البيات بلاءه من الصبر فى وقت من الصبر مجهد

فيا حوله الجند وقاده ويا سيف الثغر ويا طله اشهدى
وبالبل لو ان مكانك بعدها المابات فى الدنيا بيوم مشهد
وتابع اصل النصر فيها وفرعه اذا اعدد الاحسان اولم يعدد
فمهما تكن من وقعة بعد لا تكن سوى حسن مما فعلت مردّد
يحاسن اصناف المغنين جمّة وما قصبات السبق الا لمعبد
جلوت الدجى عن اذربيجان بعدما تردّت بلون كالغمامة اربد
فكانت وليس الصبح فيها بابيض فامست وليس الليل فيها باسود
رأى بابك منك التى طلعت له بنحس وللدين الحنيف باسعد
هززت له سيفا من الكيد انما تجذّ به الاعناق ما لم تجرّد
يسرّ الذى يسطو به وهو مغمد ويفضح من يسطو به غير مغمد
وانى لارجو ان تقلّد جيده قلادة مصقول الذباب مهنّد
الممدوح
منطقة للموت يحظى بحليها مقلّدها فى الناس دون المقلّد
اليك هتكنا جنح ليل كانه قد اكتحلت منه البلاد باثمد
تقلقل بى ادم المهارى وشومها على كل نشز متلئب وفدفد
تقلّب فى الآفاق صلدا كانما تقلّب فى فكّيه شقشقة مزبد

تلاقى جدال المجتدين فأصبحوا ولم يبق مذخور ولم يبق مجتدي

اذا ما رجاء دارت ساحه رجاء الجناز على كل موعد

ابتك لم افزع الى غير مفزع ولم انشد الحاجات في غير منشد

ومن يرج معروف البعيد فانما يدي عولت في النائبات على يدي

وقال يمدحه

اطرد موعها سنن الفريد وهي سلكاه من نحر وجيد

لها من لوعة البين التدام يعيد بنفسجا ورد الخدود

جمعنا الطيف من لع الوليد خطوب شيبت راس الوليد

داانا مشعري ارق وحزن وبغيته لدى الركب الهجود

سهاد يرجحن الطرف منه ويولع كل طرف بالسهود

بارض البذ في خيشوم حرب عقيم من وشيك ردى ولود

ندى قسماتنا تسود فيها وما اخلاقنا فيها بسود

تقاسمنا بها الجرد المذاكي سجال الكد والداب البعيد

فنمسي في السوابغ محدقات ونمسي في السروج وفي اللبود

حذوناها الوجى والاين حتى تجاوزت الركوع الى السجود

اذا خرجت من الغمرات قلنا خرجت حبايسا ان لم تعودي

فكم من سؤدد امكنت منه برمته على ان لم تسودي

اهانك للطراد ولم تهوني عليه وللقياد ابو سعيد

بلال فلنت ارشيه المعالي ويورد مسافة الوجد البعيد

فتى هز القنا فحوى سناء بها لا بالاحاظي والجدود

اذا سفك الحياء الروع يوما وقى دم وجهه بدم الوريد

فضى من سندبايا ذل الخب وارشق والسيوف من الشهود

وارسلها على بوقان رهوا تثير النقع اكدر بالكديد

المكان الصلب

راه العلج مقتحما عليه كما اقتحم الفناء على الخلود

فمر ولو يجاري الريح خيلت لديه الريح ترسف في القيود

شهدت لقد اوى الاسلام منه غداتيد الى ركن شديد

واللذات ليس لغير خل عقيم الوعد منتاج الوعيد

غدت غبرا انهم لهم قبور الفت فيهم مؤونات اللحود

كانهم معاشر اهلكوا من بقايا قوم عاد او ثمود

وفي ابن شنونيم وقضيبها طلعت على الخلافة بالسعود

بحرب ترقص الاحشاء منه وتبطل مهجة البطل النجيد
وبيت البيات يربط جاش امه قوي من الحجر الصلود
داود ليث العرينه وهو ملق ذراعيه جميعا بالوصيد
علينا ان نسير في المعالي اذا هو بات يرفل في الحديد
ولهسوف الذي من جيش صبر وغطى من جلاد في جليد
وبوم الليل الذي رحنا ونحن قصار اعمار الجهود
قسمناهم فشطر للعوالي واخر في لظى حر الوقود
كان جهنم انصبت لظاها عليهم غير تبديل الجلود
وبوم انصاع بابك مستمر امباح الفقر مجتاح العديد
مامل شخص دولته فعنت بجسم ليس بالجسم المديد
فادمع نبه هربا فجاءت خشناشته على اجل بليد
تقنصه بنو سنباط اخذا باشراك المواثق والعهود
ولولا ان بحك ذرتهم لاجمت الجلاب عن الاسود
وهرجام بطشت به فعلنا خيار البيز كان على القعود
ووقايع قد شقيت بها سوادا علي ما احمر من وشي البريد

لئن عمت بني حوا نعما لقد خصت بني عبد الحميد
اقول لسائلي بابي سعيد كان لم يشفه خبر القصيد
اجل عينيك في ورق مليا فقد عاينت عام المجد عودي
وترى شرعة الصدر اغتباطا يدل على موافقة الورود
لبست سواه اقواما فكانوا كما اغنى التيمم بالصعيد
فتى احييت بداه بعد ياس لنا المبيض من كرم وجود

وقال يمدحه

جمنه فاجتنى طعم الهجود غداة رمته باطراف الصبود
ابث الا النوى بعد اقتراب والا الهجر ذي مقة ودود
ذات ان الفراق امر طعما وافرح للقلوب من الصدود
فرمت للرحيل مخيسات يصلن بها الذميل الى الوخيد
ولا ذنب سوى شكوى البيا حابنسخوا العميد الى العميد
كان الدمع ينثر من نظام على تلك المحاجر والخدود
تزيدين المزيد وليس عندي وراتيك جملك من مزيد
اما والرجا الغرر كيتنا مطايا الدهر من بيض وسود

فانضينا الحبايب مشيحات تجود بسيرها ان قلت جودي
فلا يبعد شحوبهن يزيد شوقا ويمنعن الرقاد من الرقود
اذا بعثت على امل بعيد فقد ادنت من الامل البعيد
ايمن فما يبدون سوى كريم وحسبك ان يزرن ابا سعيد
فتى لم يستظل غداة حرب الى غير الاسنة والبنود
اباح المال جانبه المعالي واجحف بالطريف وبالتليد
يفيد ويستفيد غنى وحمدا فاكرم بالمفيد المستفيد
كان النازلين به جميعا اخو ابن احسان وجود
اليس بارشق لبث المحامي عن الاسلام ذا باس شديد
راى الخرمي عليه نار لهب غير خامدة الوقود
دلفت لهم بابنا المنايا على العقبان في خلق الاسود
فقد كان الجليد فغادرته دما حجب غير مصطبر جليد
وفي موقان كنت غداة ماقوا اجاجا طعمه صعب الورود
مشيت خببا سيوفك في طلاهم ولم يك مشيها مشي الوئيد
سيوف عودت سقيا دماء بهامة كل جبار عنيد

وقلب جمود

ويوم البذ اذ لم تبق حقدا على الاعداء في قلب الحقود
حططت ببابك والخط لما راى كالشيطان مريد
وما ان زلت تونسه بوعد وتوحشه بانذار الوعيد
تمثل نصب عينيه المنايا فيرعد في القيام وفي القعود
وما شيء من الاشيا امضى على المهجات من راي سديد
فما ندري اجدك كان امضى غداة البذ ام حد الحديد
لئن طلعت نجومهم بنحس لقد طلعت نجومك بالسعود
شننت عليهم الغارات حتى لتشيب شيبها راس الوليد
فهم من مطلق وعنيز ملك غدا بالذل يرسف في القيود
ليهنك ذكر ايام توالت بيض من فتوح غير سود
لئن جذل الصديق وسر منها العدو صعقت بها اذن الحسود
ولو بقي الندى والباس خلفا لخص ابو سعيد بالخلود

وقال يمدح المامون

هففت للغطا فاوقدي او اخمدي لم تجمدي فظننت ان لم تجهد
بكفيه شوق يطيل ظماه فاذا سقاه سقاه سم الاسود

عذلت غروب دموعه عذاله بسواكب فدن كل مفند
انت النوى دون الهوى فاتى الاسى دون الاسى بجواه لم يتسود
جارى اليه البين وصل حبيبه ما بيننا اليه المطل مشى الابد
عبث الفراق بقلبه وبدمعه عبثا بروح الجد فيه ويعتدى
يا يوم شتة ديوم لهوى لهوه بصبابتى واذل عزة تجلدى
ما كان احسن لو غبرت ولم تقل ما كان اقبح يوم برقة ثهمد
يوم افاض جوى اغاض تعزيا خاض الهوى بحرى حجاه المزبد
عطفوا الخدور على البدور ووكلوا ظلم الستور بنور حور نهد
وتشوا على وشى الخدود صيانة وشى البرود المسجف والممهد
اهلا وسهلا بالامام ومرحبا سهلت حزونه كل امر قردد
غل المزورات الصحابح عزمه بالعيس ان قصدت وان لم تقصد
متجرد اثبت المواطى حزمه متجردا للحادث المتجرد
فانتاش من صدو من اللنبا والتى تجاوز تعطف وتعمد
فى دولة لحظ الزمان شعاعها فارتد منقلبا بعينى ارمد

من كان مولده تقدم قبلها او بعدها فكانه لم يولد
الله يشهد ان هديك للرضا فينا وبلغ كل من لم يشهد
اولى ائمة احمد ما احمد مضجع ما اوليت امة احمد
اما الهدى فقد اهتديت بنوره في العالمين فويل من لم يهتد
نجى العدا من الردى خليفة برضاه من سخط الحوادث نقتدى
ملك اذا ما ذيق منه المبتلى عند الكريهة عذب ماء المجتد
خ المورد
هدمت مساعيه المساعى وابتنت خطط المكارم في عراص الفرقد
سبقت خطى الايام عمرانها ومضت فصارت مسندا للمسند
ما زال منتجع العلى ونزوعها حتى التقته بجميا السودد
وكانما طرفت يداه بالمنى اسرا اذا طرفت يداه بمجتدى
سخطت لهاه على جداه سخطة فاستنفدت اقصى رضا المستنفد
صدمت مواهبه النوائب صدمة شعبت على شعب الزمان الانكد
وطئت حزون الجود خطته فخوت عيونا في متون الجلمد
وارى الامور المشكلات تمزقت ظلماتها عن رايك المتوقد
عن مثل نصل السيف الا انه مذ سل اول سلة لم يغمد

فبسطت ازهرها بوجه ازهر وقبضت اربدها بوجه اربد

ما زلت ترغب في العلى حتى بدت للراغبين زهادة في العسجد

لو يعلم العافون كم لك في الذي من لهم وفرحه لم تحمد

وكأنما نافست قدرك حظه وحسدت نفسك حين ان لم تحسد

فاذا اثبت بجود نفسك مفخرا اعقبت بازواج جودك في الغد

وبلغت مجهود الجواد ناخذا فيها بشاو جواد لم يجهد

فلو بنت بالموعود اعناق الورى وحطمت بالانجاز ظهر الموعد

خاب امرؤ بخس الزمان بسعيه فاقام عنك وانت سعد الاسعد

ذاك الذي فرحت بطون جفونه مرها وتربه ارضه من اثمد

هذا امين الله اخر مصدر شجي الظما به واول مورد

ووسيلتي فيها اليك طويه تشام بدين محب ال محمد

ربطت قلائد عزمه بمهند منقوف متقد مشوق متجرد

حتى لهد ظن الغواه وباطل ان تجسم في روح السيد — الجري

ومرحباني عن حزراك عوابق اهرني للعنقفير المويد

ومتى تجيم في الفؤاد عناوها فغناوها تطوى المراحل بالبيد

وقال يمدح ابا العباس نصر بن منصور بن بسام

الطلال هند شاما اعتقت من هند وابقت حور العين بالعون والربد

اذا نسبن بالالوان كن عصابة من الهند والاذان كن من السعد

لتجلى عليك العيس بعد معاجها على البيض اثرا على النوى والود

فلا دمع ما لم يجر في اثره دم ولا وجد ما لم يعي عن صفة الوجد

ومقدوده زودي تكاد تقدها اصابتها بالعين من حسن القد

تعصفر خديها العيون بحمره اذا اوردت كانت وبالا على الورد

اذا زهدتني في الهوى خيفة الردى جلت لي عن وجه يزهد في الزهد

وقفت بها اللذات في متنفس من العيش يبقي روضه في ثرى جعد

وصفرا اخلاقنا بها في حدائق تجود من الاثمار بالثغد والمعد

تقاعيبه تجري علينا كؤوسها فتبدي الذي تخفي وتخفي الذي تبدي

نصر بن منصور بن بسام اتقوى لنا شطط الايام عن عيشة رغد

الا ايها الدهر الذي ها نسيني الى مجتدى نصر فقطع من الزند

بسبب ابي العباس بدل ان لنا خفضا وضا بعد حزن الى مد

غنيت به عمن سواه وحولت عجاف ركابي عن سعيد الى سعد

الطري من الرطب رأه

لهُ خلقٌ سهلٌ ونفسٌ طباعها ليانٌ ولكن عرضهُ من صفا صلد
رأيتُ الليالي قد تغيّر عهدها فلما تراءى لي رجعن إلى العهد
أسائلُ نصرا التسلّهُ فإنه أحنُّ إلى الإرفاد منك إلى الرفد
فتى لا يبالي حين تجتمع العلى له أن يكون المال في السحق والبعد
فتى جوده طبعٌ وليس بجافلٍ أفي الجور كان الجود منه أم القصد
إذا طرقته الحادثات بنكبةٍ مخضخض سيفا منه ليس بذي زبد
ونبههن مثل السيف لو لم تسله يدان لسلته ظباه من الغمد
سأحمد نصرا ما حييت وإنني لأعلم أن قد جل نصر عن الحمد
تجلى به رشدي وأثرت به يدي وفاض به ثمدي وأورى به زندي
فإن يك أربى عفو شكري على ندى أناس فقد أربى نداه على جهدي
وما زال منشورا علي نواله وعندي حتى قد بقيت بلا عند
وقصّر قولي عنه من بعد ما أرى أقول فأشجي أمة وأنا وحدي
تغنيت بشعري فأغلاه بذله فلا أبيع في شعر له أحد بعدي
وقال يمدح ابا الحسن محمد بن الهيثم بن شبانة
تقول أجدّوا أمر عهدهم بالمعاهد وإن هي لم تسمع لنشدان ناشد

لقد أطرق الربع المحيل لفقدهم وبينهم إطراق ثكلان فاقد
وأبقوا لضيف الحزن مني بعدهم قرى من جوى سار وطيف معاود
سقته ذعافا عادة الدهر فيهم وسم الليالي فوق سم الأساود
بها علة للبين صماء لم تصح لبرء ولم توجب عيادة عائد
وفي الكلة الوردية اللون جؤذر من الإنس يمشي في رقاق المجاسد
دمية تخلف بعد أن عاش حقبة به وشفان في قعود المواعد
غدت مغتدى الغضبى وأوصت خيالها أن نضو العيس نضو الخرائد
وما إن نحاج الحب يفسد شكله وكم نحو أحبا وليس بفاسد
سأوي بهذا القلب من لوعة الهوى إلى ثغب من نطفة اليأس بارد
وأودع إيلاق المقالد امرءا وذا أمرى يرمي له بالمقالد
له كوكبا المشتري وسعوده وشوده بهرام وطرف عطارد
أغر يداه فرصتا كل طالب وجدواه وقف في سبيل المحامد
فتى لم يقم فردا يوم كريهة ولا نابل إلا كفى كل قاعد
وإلا استدبت الآباء إلا أمهاتهم شديدا الوطي فوق الشدائد
بلوناه فيها ماجدا ذا حفيظة وما آن ريب الدهر فيها بماجد

غدا قاصداً للحمد حتى اصابه وكم من مصيب قصده غير قاصد
هم حسدوه لا ملومين مجده وما حاسد في المكرمات بحاسد
قراني اللهى والودّ حتى كانما افاد الغنى من نائلي وفوائدي
فاصبح يعطيني الزمان من اجله باعظام مولود ورأفة والد
يصدّ عن الدنيا اذا عنّ سؤدد ولو برزت في زيّ عذراء ناهد
اذا المرء لم يزهد وقد صبغت له بعصفرها الدنيا فليس بزاهد
فوا ابدي للحيّ وا ابد الذي لايامه لونٌ غير بوائد
وهيهات ما ربّ الزمان مخلد غريباً وارب الزمان بخالد
بحمد ابن الهيثم بن شيبانه ابا كل دفّاع عن المجد ذائد
هم شغلوا ايديهم بالباس والندى واتوك زندا في العلى غير خامد
فان كان عام عارم المحل فاتقه وان كان يوم ذا جلاد فجالد
اذا الشوق غطت آنف الشوق واعتزت سواعد ابناء الوغى والسواعد
فلم للعوالي فيكم من منادم وللموت صرفا من حليف معاقد
ليحفكم النعمان شر جناحها فما الواحد المحمود فيكم بواحد
لكم ساحة خضراء انّي انتجعتها غدا فارطي فيها صدوقا ورائدي

فما طلبي فيها الاوّل ناوح واسموّي فيها الاوّل عاضد
اذرّت لي الدنيا يمينك بعدما وقفت على شخت من العيش جامد
ونادتني الشوبيب الا انّي امرؤ سآل والا استثني سؤال سوافد
ولكنها مني سجايا قديمة اذا انتجاني فلست بوارد
وهدية لم تغدون تسوقها الى اثري فيا لذي غير نائد
ولست دناءة من دماهر فهاجرا اما والذي من دما الفضائد
ولله انها رمز الباس شفها البشوع فيها كل مفو وواجد
موارد رزق للعباد حبيبة وانت لهم من خير تلك الموارد
افضت على اهل الجزيرة نعمة اذا شهدت لم تخزهم في المشاهد
جعلت صميم العدل ظلا ممددة على من بها من مسلم او معاهد
فقد اصبحوا بالعرف مثلك البهم وكل مقرّ من مقر وجاحد
ساجهد حتى ابلغ الشعر شاوه وان كان طوعا لي ولست بجاهد
فان انا لم يحمدك عني صاغرا عدوك فاعلم انني غير حامد
جلامد يحطوها الليالي وان بدت لها موضحات في رؤوس الجلامد
اذا شردت تعلت سخيمة شاني وردت عزوبا من قلوب شوارد

افادت صديقا من عدو وغادرت اقارب دنيا من رجال اباعد
مجببة ما ان تبز النوى لها الى كل افق وافدا غير وافد
ومحفلة اما توردا اذن سامع فتصدر الا عن لهين وشاهد

وقال محمد ايضا

تجرع اسى قد اقفر الجرع الفرد ودع حسى عين تحتلب ماءه الوجد
اذا انصرف المحزون قد قل صبره سوال المغاني فالبكا له رد
نوى كانقضاض النجم كانت نتيجة من الهزل يوما ان هزل الهوى جد
فلا تحسبا هندا لها الغدر وحدها سجية نفس كل غانية هند
وقالوا اسى عنها وقد خصم الاسى جوانح مشتاق اذا خوصمت لد
وعين اذا استجمتها عادت الكرى ودمع اذا استجديته اسرابه نجد
وما الطف اجفان شهون تخيله وابن اضلاع لها حجر صلد
وهجت ازواق الصبابة من فتى من القوم حر دمعه للهوى عبد
وما اجتظار الفراق بالنه تجلد ولكن الفراق هو الجلد
ومن ذا رأيت على الناى طارف فلى ابدا من صرفه خرق تلد
فلا الملك فرد المواهب واللهي تجاوز لي غنه والا شنا فرد

محمد بن الهيثم انقلبت بسلوى خطا في عقبها الوعد عمد
وجعد من الايام وهي قديرة وشو السبايا قدره سابقها جعد
اتاه دهر اذ لم حسن فعله الى ولولا السم لم يعرف الشهد
اما واني احدانه ان حادثا حداني على العيس الحادث الوغد
من النكبات النائيات عن الهوى فحبوبها يمشي ومدوهما بعد وا
ليالينا بالرقتين واهلها سقى العهد منك العهد والعهد والعهد
سحاب متى يسحب على النبت ذيله فلا رجل نبوا عليه ولا جعد
ضربت لها بطن الزمان وظهره فلم الق من ايامها عوضا بعد
لذي طلل من ابحر الجود لم يزل على جد المعروف من فعله برد
رقيق حواشي الحلم لو ان حلمه بكفيك ما ماريت في انه برد
وذو سورة تفرى شباتها وايقطع الصمصام ليس له حد
ودانى الجدى ياتى عطاياه من عل ومنصبه وعر مطالعه جرد
وقد نال المرء ادمنه باجر مواهبه غور وسؤدده نجد
غدا بالاماني لم يرق ماوجهه مطال ولم يقعد بامالها الرد
بافواههم برقا اذا اخلف السنا واصد فهم رعدا اذا كذب الرعد

الفرى

ألهم ريقا وهي السايل وانصرهم عودا اذا اصوّح الوعد
ذميم اذا الفتى عصاه مخيما بارض فقد الفتى بها رحله المجد
به اسلم المعروف بالشام بعدما ثوى منذ اودى خالد وهو مرتد
فتى لا يرى بدا من الباس والندى ولا شي الا منه غيرهما بد
حبيب بغيض عند راميك عن قلى وسيف على شانيك ليس له غمد
ولم امطرتنيه ثم فرجت ولله في تفرجها ولك الحمد
ولو كان دهر للحوادث مضغة فاضحت جميعا وهي عن لحمه درد
تصارعه لولا اكل ملمة وبعد واعلبه الدهر من جنبه البعد
توسطت من ابنا ساسان هضبة لها الكنف المجلول والسند النهد
بحيث انتمت زرق الجادل منهم علوا وقامت عن فرايسها الاسد
المتران الحفر حفر لغي العلى قريب الرشا الجرور ولا ثمد
اذا اصدرت عند العاجم كلها فاول من يروى به بعدها الازد
لهم يد نخر تحي الوبات نشرته بلا عوى ولم تسعد بايامه سعد
ولم لك عندي من يد مستهله علي والاهران مني والجحد
يد يتنزل الدهر في نجايها ويخضر من معروفها الافق الورد
ومثلك قد خولته المدح جازيا وان كنت امثل البك والارشد

نظمت له عقدا من الشعر منصب الجود وما داناه من طيبها عقد
تسير مسير الريح مطّرفاته وما السير منها الا العنق والوخد
تروح وتغدو ابل يراح ويغتدى بها وهي حسرى التروح والتغدو
تقطع افاق البلاد سوابقا وما ابتل منها العذار ولا الخد
غرايب ما تنفك منها لبانة لمنتجز مجدا او مرتحل يشدو
اذا حضرت ساح الملوك تقبلت عقايل منها غير ملموسة ملد
٥ اهين لها ما في البدور واكرمت لديهم قوافيها كما يكرم الوفد

وقال يمدح الحسن بن سهل

جعلت فداك عبد الله عندي بعقب الهجر منه والبعاد
له لمة من الكتاب بيض قضوا حق الزيارة والوداد
واحسب يومهم ان لم تجبهم مصادف دعوة منهم جماد
فهم نو من الصهبا سار واخر منك بالمعروف غاد
فهذا يستهل على غليل وهذا يستهل على تلادي
ويستقي ذا مذانب كل عرق ويترع ذا فتى اوصل واد
دعوتهم عليك وكنت ممن نعينه على العقد الجياد

وقال يمدح غيره

ابا القسم المحمود ان ذكر الحمد وقيت رزايا ما يروح وما يغدو
وطابت بلاد انت فيها فاصبحت ومربعها غور ومصطافها نجد
وان نالني قوم لك اطراف وعكة فلا عجب ان يوعك الاسد الورد
سلمت وان كانت لك الدعوة اسمها وكان الذي يحظى بانجازها المجد
فقد اصبحت من صفرة ووجوهها ورايتها سيان عما بك الارد
بنا لا بك الشكوى فليس بضاير اذا صح نصل السيف ما لقي الغمد

وقال يمدح احمد عبد الرحيم الطائي الحمصي

يا دار دار عليك ارهام الندى واهتز روض في الثرى فتاودا
ولبست من خلع الحيا متناسبا الا نفا يغادر وحشه مستاسدا
طلل عفت عليه اسله الى ان كاد يصبح ربعه لي مسجدا
وطللت انشده وانشد اهله ولحزن حذري ناشدا ومنشدا
سقيا لمعهدك الذي لو لم يكن ما كان قلبي للصبابة معهدا
لم يعط نازله الهوى حتى دنت اطلابه الهوى فتجلدا
صب تواعدت الهموم فواده ان انتم اخلفتموه موعدا

الهوى

بلغ عرضا

لم تستريني مع الفراق تبلدي وبراعة المشتاق ان يتبلدا
يا صاحبي بدمشق لست بصاحبي ما لم تمهد للهموم ممهدا
ادن العتيق السناد وانها بالسير ما دام الطريق معبدا
والى بني عبد الكريم تواهقت رتك النعام راى الظلام فخودا
لا لجوا فلم اجبى بفعاله قمر ومكرمة تناغي الفرقدا
متهللا في الروع متهللا اذا ما زند اللجز النفيج وصردا
من كان احمد مرتعا او ذمه فالله احمد ثم احمد احمدا
اضحى عدوا للصديق اذا غدا في الحمد يعدله صديقا للعدى
افنيت منه الشعر في متمدح وقرشيا حتى كاد يفني السوددا
عضب العزيمة في المطالب لم يدع في عرضه شيء فايطالبه غدا
يبرز في طلب المعالي واحدا فيها تنسبه مغورا او منجدا
عجبا بانك سالم من وحشه في غايه ما زلت فيها مفردا
وانا الفدا اذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح لك الفدا
ويروى والسيوف من الرماح اي يقطعها بها
وسلمت ان تنل سوا الما الماء نابك ما سلمت من الردى

اسماع الظلم

هذا ... يقول ... وهو ...

كم جيت في الهيجا بيوم ابيض والحرب قد جاءت بيوم اسودا
ادمت لم تترك الحمية مقصدا راعنها ولم ير فيك فتى موردا
لم تعمل السيف الذي قلدته حتى تمنى اود ري ان تغمدا
همات لابناء الغمار وان راى عن طالب كانت مطيته الندا
انا بيوتك ما طلبت واما وطوال ان تعطي الجزيل وتحمدا
لما هدت زهدت في جمع الغنى ولقد رغبت علمت فيه ازهدا
فالمال اني ملت ليس بسالم من بطش جودك مغلبا او مفسدا
وانت اكرم من ينال مجدا ونداك اكرم من عدول مجدا
لا تعد منك طبي فقل ما عدمت عشيرتك الجواد السيدا

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابرهيم الرافقي رحمه الله

نشهدت لقد اقوت مغانيكم بعدي ومحت كما محت وشايع من برد
وانجد تم من بعد اتهام داركم فيا دمع انجدني على ساكني نجد
لعمري لقد اطلقتم جلة البكا بها وجددتم به خلق الوجد
ولم اجورت منكم على فتح فقدها وفي النوى من مرهف حسن القد
ومن زفرة تعطي الصبابة حقها وتوري زناد الشوق تحت الحشا الصلد

ومن جيد غيدا التثنى كانما اتتك بليتيها من الرشا الفرد
كان عليها كل عقد ملاحة وحسنا وان امست وامحت بلا عقد
ومن نظرة بين السجوف عليلة ومختضر شحت ومبتسم برد
ومن فاحم جعد ومن كفل نهد ومن قمر سعد ومن نائل ثمد
محاسن ما زالت مساو من النوى تغطي عليها او مساو من الصد
ساجهد عزمي والمطايا فانني ارى العفو لا ينتاج الا من الجهد
اذا الجد لم يجدد دنيا او ترى الغنى صريحا اذا ما اصرح الجد بالجد
ولم مذهب يسبط المنادح قد سعت الكه الايام من امل معد
سوى بنا زهو الحذف وانما بيت وليس النجح في كنف الوخد
فواصل بالسير الحثيث الى ابي المغيث فانتقل بي قلما او تخدى
الى مشرق الاطراف للجود ما حوى وحوى وما الخنى من الامر او بيدي
فتى لم يزل تقضي به طاعة الندى الى العيشة العسر او السودد الرغد
اذا وعد انهلت يداه فاهدى بالك النجح محمود العلى كاهل الوعد
دلو حان نفسه المكارم عنها لما الغيث مفتر عن البرق والرعد
اليك هدمنا ما ابنت في ظهورها طهور الثرى الربعي من قدر نهد

سترت بحمل العتبى الى العتب والرضا الى السخط والعذر المبين الى الحقد
اموسى بن ابرهيم دعوة خامس به ظما التثريب الظماء الورد
جليد على عتب الخطوب اذا التوت وليس على عتب الاخلاء بالجلد
اتاني مع الركبان ظن ظننته لففت له راسي حياء من المجد
لقد نكب الغدر الوفا بساحتي اذن وسرحت الذم في مسرح الحمد
وهتكت بالقول الخنا حرمة العلى واسلكت حر الشعر في مسلك العبد
نسيت اذن كم من يد لك شاكلت يد القرب اعدت مستهاما على البعد
ومن زمن البستنيه كانه اذا ذكرت ايامه زمن الورد
وانك احكمت الذي بين فكرتي وبين القوافي من ذمام ومن عقد
واصلت شعري واعتلى رونق الضحى ولولاك لم يظهر زمانا من الغمد
فكيف وما اخللت بعدك بالحجى وانت فلم تخلل بمكرمة بعدي
االبس هجر القول من لو هجوته اذا لهجاني عنه معروفه عندي
كريم متى امدحه امدحه والورى معي ومتى ما لمته لمته وحدي
ولو لم يزعني عنك غيرك وازع لاعدتني بالحلم ان العلى تعدي
ابى ذاك اني لست اعرف دائما على سودد حتى يدوم على العهد

واني رايت الوشم في خلق الفتى هو الوشم الا ما كان في الشعر والجلد
ازد يدي عن عرض حر ومنطقي واملؤها من لبدة الاسد الورد
فان يك جرم عن او تك هفوة على خطا مني فعذري على عمد

وقال يمدح ابا عبد الله حفص بن عمر الازدي

عفت اربع الحلات للاربع الملد لكل هضيم الكشح مجدولة القد
لسلمى وسلمان وعمرة عامر وهند بني هند وسعد بني سعد
ديار هراقت كل عين شحيحة واوطات الاحزان كل حشا جلد
فعوجا صدور الارحبي واسهلا بذاك الكثيب السهل والعلم الفرد
والتسلاني عن هوى قد طعمتما جواه فليس الوجد الا من الوجد
حططت الى ارض الجديدي ارحلي بمهرية تنباع في السير او تخدي
تؤم شهاب الحرب حفصا ورهطه بني الحرب لا ينبو ثراهم ولا يكدي
ومن شك ان الجود والباس فيهم كمن شك في ان الفصاحة في نجد
انخت الى ساحاتهم وجنابهم ركابي واضحى في ديارهم وفدي
الى سيفهم حفص وما زال ينتضى لهم مثل ذاك السيف من ذلك الغمد
فلم اغش بابا انكرتني كلابه ولم اتشبث بالوسيلة من بعد
واصبحت لا ذل السوال اصابني ولا قدحت في خاطري روعة الرد

يرى الوعد اخزى العار ان هو لم يجز مواهبه تنساق مقدمة الوعد
فلو كان ما يعطيه غيثا لأمطرت سحائبه من غير برق ولا رعد
دريت خيل ما يزال الذى الوغى له مخلب ورد من الاسد الورد
من القوم جعد ابيض الوجه والندى وليس بنان يجتدى منه بالجعد
وانت فقد مجت خراسان داءها وقد نغلت اطرافها نغل الجلد
واوباشها خزر الى العرب الالى لكابيون الجوس من حول العبد
ليالى بات العز فى غير بيته وعظم وغد القوم فى زمن وغد
وما قصدوا اذ يسحبون على المنى برودهم الا الى وارث البرد
وراموا دم الاسلام لا من جهالة ولا خطا بل حاولوه على عمد
فجوا به سما وصابا ولونات سيوفك عنهم كان احلى من الشهد
ضممت الى قحطان عدنان كلها ولم يجدوا الاذ الك من بد
فاضحت بك الاحيا اجمع الفة كما احكمت فى النظم واسطة العقد
فلست هناك الاحنف الطب فى بنى تميم جميعا والمهلب فى الازد
ولست ابا غسان مالك وايل عشية ذاتى طفنة الحلف بالعقد
ولما امانت انجم العرب الدجى سوت وهى اتباع لدولتك السعد

وهل اسد العرش الا الذى له فضيلته فى حيث مجتمع الاسد
فهم منك فى جيش قريب قدومه عليهم وهم من يمن رايك فى جند
وقد قرنت بافوخ الجبان على الردى وزدت غداة الروع فى نجدة النجد
حروب
رايت سعود الناس هذا وان علا سناها وتلك الحرب معتمد الجد
فيا طيب مجناها ويا برد وقعها على الكبد الحرى وزاد على البرد
ورفعت طرفا كان لولاك خاشعا واوردت وردا لعز فى اول الورد
فتى سرحت همته وفعاله به فهو فى جهد وما هو فى جهد
وشايبك
متتنا اليه بالقرابة بيننا وبالرحم الدنيا فاغنت عن الود
راى سالف الدنيا وشانك الله احق بان يرعاه فى سالف العهد
فيا حسن ذاك البر اذ انا حاضر ويا طيب ذاك القول والذكر من بعدى
وما كنت ذا فقر الى صلب ماله وما كان حفص بالفقير الى جدى
ولكن راى شكرى قلادة سودد فصاغ لها سلكا بهيا من الرفد
فما فاتنى ما عنده من حبائه وما فاته من فاخر الشعر ما عندى
وكم من كريم قد تحصر قلبه بذاك الثنا الغض فى طرق المجد

وقال يمدح ابا المغيث الرافقى

لطمحت فى الابراق والارعاد وغدا على بسبيل لومك غادى

انت الفتى كل الفتى لو ان ما تشدبه في الانابيب في الاسعاد
اتحزن ان تشتكي ثقل الهوى بدني فما انا من بقيته عاد
هو وقعة لي في الهوى مشهوده ما انت فيها الحرث بن عباد
رحلا لعز امع الرحيل كانما اخذت عهودهما على ميعاد
جاد الفراق لمن اضن بنايه لمسالك الانهام والانجاد
وكان افيده النوى مصدوعة حتى تصدع بالفراق فؤادي
فاذا اقتضت من الليالي فرحة خالفتها فشددتها ببعاد
عرض الظلام اعشوتني وحشة فاستانست روعاته بفؤادي
بلد دره طرقت فلما الراتب بانت ترقص في فضول وسادي
والى جناب الى المغيث نواهضت خوص العيون موابز الاعضاد
فاذا الفلا عرضت لها عرضت له وادي وحادي بالفلاة وشادي
يلقين صدره السرى بنظيره من جده في النص والايساد
الان جودت المدائح وانتهى فيض القريض الى عباب الوادي
وتحسست بالجود من نجابة ولد وحلان يسلن هل من صادي
انحت معاطن روضه ومباهه وقفا على الوراد والرواد
عذنا لموسى من زمان نشر سطوانه فرعون ذا الاوتاد

جل من المعروف معروف له تقييد عادية الزمان العادي
قال الهوى اسير القضاء جاه الارجاء اوعطا ولى فاد
فاذا المنون تخطفت صولاتها عسفا بيوم تواقف وطراد
وضماير الابطال يقسم روعها في اليوم بين مضاير الاغماد
والخيل يستسقي الرماح نحورها مستمطرا نعصاره الفرصاد
لقعت بسيفك من يديك معونة الا تمنع الارواح بالاجساد
من ابيض لبياض وجهك ضامن جين الوجوه مشوبة بسواد
قد كاد يمضي به نجاد الجفنة لو لم تشتبه بسوم جلاد
والسيف معقف غير ان غراره يقظ اذا اهادمه داه لهاد
اجبت ثغر الجود منك بنايل قد مات منه ثغر كل فساد
جاهدت فيه المال عن حوبايه والمال ليس جهاده بجهاد
ما الخطوب بطغت على كانما جهلت بان نداك بالمرصاد
ولقد ترى انى بامنع جنة لما برزت لها وانت عتادي
ما زلت اعلم ان شكوى ضايع حتى جعلتك مؤيلي ومصادي
سل محيرات الشعر عنى هل بلت في قلح ناد المجد مثل زنادي

ماذا اقتضت الليالي فرحة خالفتها فشددتها ببعاد
اعشوته وحشة فاستانست لروعاته تسهاد

لم ابو جلبة منطق الاوفد سبقت سوابقها اليك جيادي
ابقين في اعناق جودك جوهراً ابقى من الاطواق في الاجياد
وغدا ابن لهم عبد الله الى ازملني بي همي الى بغداد
ومفاوز الامال تبعد شاوها ما لم يكن جدواك فيها زادي
سبعون سهماً الهاني لله لي عائق عن منزلي وبلادي
ومن العجائب شاعر قعدت به هماته او ضاع عند جواد

وقال في عبد الحميد بن جبريل

بدّ الشكوى اتتك على البريد تمد بها القصائد بالنشيد
تقلب بينها املاً جديداً اتدرع خلّتي طمع جديد
شكوت الى الزمان نحول جسمي فارشدني الى عبد الحميد
مخيلة رايتها امل القوافي على ثقة من البلد البعيد
ارجّي ان يكون محل يسوى ومنتصري على الزمن الانكد
فقد لاذت بك الامال مني كما لاذ الورى بابن الرشيد
وقد القى الزمان عنان يسري وصافحني الغداة بكف سيد
فلا تجعل جوابك في يدي الا فاني ما رجوت على الجليد

فلو ان آمالي ارتني لديك سحاباً بنى كرم وجود
لاصبح حبل شعري طوق غل من الايام في عنقي وجيدي
وقد جوزت في مدحيك جهدي فجر بالذي صلة القصيد

وقال في عبد الله بن طاهر وقد خرج اليه

يقول في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود
امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقال يمدح ابا سعيد الثغري

داع دعا بلسان هاد مرشد فاجاب عزم ماجد في مرقد
نادى وقد نشر الظلام سدوله والنوم يحلو في عيون الرقد
يا ذا ابن الهيم الخوامس وفهل عشراً او واف بها حياض محمد
يمددن للشرف الرفيع صوادياً اعناقهن الى حياض السودد
وتنبهت فكر فبتن هواجساً في قلب ذي همم بها متهجد
لما اتيتك يا محمد تصطفي صفو المدائح من ثنا المجتدي
سيرت فيك مدائحاً فيها غرائب تروح بها الرواة وتغتدي
مالي اذا ما رضت فيك غريبة انت محجة لجبيني في مقود

اذا اردت بها سوالك فرضتها وافدتها بشاير لم تنفد
ما ذاك الا ان زندك لم يزل في كف قادحه بزند مصلد
صدقت مدحي فيك حين دعيتني لتحرمي بالسيد المستنهد
ولجات منك الى ابن مالك ابان عنها خلايقه بطيب المحتد
ملك تجود له الايام امر اقيه وتجمه في جداه المجتدي
ويقول والشرف المنيف يحفه الخير في شرف اذا لم احمد
واخون عند ظنون طلاب الندى واذب عن شرفي بما ملكت يدي
يابى المحرضي ان يكون مشعثا جود وفاه بطارف وبمتلد
ولراحتيه ديمتان فديمة لي بالوداد وديمة بالعسجد
كم من صنيعة لك قد بسطت بسيمة بعد التحير في سواس ممهد
ولرب حرب جايل الحتها ونجتها من قبل حين الموت لد
واذا ابعث لنا الثغر عزيمه عصفت ووش من سيوف ركد
ان الخلافة لو جزتك بموقف جعلت حيالك قبله كالمسجد
وسعت اليك جنودها حتى اذا امثلت خيرا اتيك كل مقلد
والله يشكر للخليفة موقفا لك ... عا بالبذ صعب المشهد

في مازق ضنك المكر مغصص ازرا لمجال من القنا المتقصد
نازلت فيه مقتلا في دينه الاباسه فر الك غيبه مقعد
فعلوت هامته فطار فراشها بشهاب موت في الدين مجرد
يا فارس الاسلام انت حميته وهبته كلب العدو المعتدي
ونصرته بكتايب صبرتها نصبا لعودات العدو بمرصد
اصبحت مفتاح الثغور وقفلها وسداد ثلمتها التي لم تسدد
ادركت فيه دم الشهيد وثاره وفلجت فيه بشكر كل موحد
ضحكت له اجياد مكه ضحكها في يوم بدر والعناة الشهد
احييت للاسلام نجده خالد وفسحت فيه ملتهم وملتحد
لو ان هرثمة بن اعين في الورى حي وعاين فضله لم يجحد
لو شاهد الحرب المر مذاقها لراه اقمع للعتاة العند
واجر للخيل المغيرة في السرى واذب منه باللسان وباليد
اما الجياد فقد جرت من سبقها وشربت صفو الما في المورد
غادرت طلحه في الغبار وحاتما وابان حسرى عن مداك الابعد
فطلعت في درج العلى حتى ا... حتبت النجوم نزلت فوق الفرقد

وانعم فشنك التي كنيتها فال جرى لك بالسعاده واسعد
ولعدو فدت الى الخليفه وفده كانت على قدر بسعد لا باسعد
زرت الخليفه زوره ميمونه مذكوره قطعت رجا الحسد
يتنفسون فتنشوى لهواتهم من جمره الحسد الذي لم يبرد
نفسو لك فالنفسوا مدا لنجا ولو اجيلا ابرل صفيحه بالمصعد
درست صفايح جدهم فكانما اذكرت طلا لا ابرقه ثهمد

وقال يمدح داود بن داود الطائي

يا ايها السايلي عن عرضه الجود ان فتى الناس داود بن داود
فتى متى ما ينبك الدهر صالحه يقل امثالها من فعله عودي
اصبح في الناس محسود السودده لا زال متشيا سربال محسود

وقال في بني العزيز مرون من اهل قزوين

اما انه لولا اللوى ومعاهده مواعيسه قد اقفرت واجالده
لاعطيت هذا الصب مني طاعه تعلم دهري اي قرن يكايده
ولكن ابى قلب دعا الشوق حقبه متى ما يذده الدمع فهو واجده
واي امرئ ينقاد للكبد رايه والشره رشد الى الغي قايده
وسرب كمثل الدمى شافلت الى شولب ذو الانه وخرايده

مشيت اليه اخر ابيد الصبي يساعدني طورا وطورا اساعده
فتشابه زور او بانه المها وادرع قوم وتنجد وقلايده
فيا مشهدا ايستهم والبين باسه اذا عد ايام الهوى ومشاهده
ويالله لو يعرف الدهر طيبها الصبه هاتغر اثناغي مراصده
وفرت لوان العيس تفسم افسمت اذا قطعته انها لا تعاوده
نطل وتسي مكمات ركابه وركبانه اعلامه وفدافده
فتدوى القلوب الماضيات خطوبه وتشوى الوجوه الناضرات صياخده
تجشمته بالداعريات يعتلي بها رتحان او ذميل تواغده
الى انس الله بن سعد فاصبحت بحيث سطت كف النوال وساعده
نجوم بني عبد العزيز فانهم مصابيح من ضل الدجى وفراقده
معاشر ابعيا ض من فقدهم بلى اذا اعاض بالعقل المهذب فاقده
اناس لهم وبل الفخار وطله وللناس منه ببرقه ورواعده
لهم شرف استشرف الشمس فوقه طمان اعاليه سماح قواعده
نشر اجيل بانيه ودهر تحوطه من الدهر اخنا واشعر شابكه
لنابغه الجعدي في فناتهم غرايب شعر اتلق نشر ابده

رأيت احق الناس ان يطلب العلى لنيح فيها من معاد به شاهده
من الناس مخصاصيه ومن الندى لخوه ومن سعد العشيره والده
معوية القرم الاغر ابوهم ازمة قحطان لهم ومقالده
وابن ذباب سوره مدنجبة اذا عد من حي فتاه وماجده
على امير المومنين شهيده بان قد سما فخرا وطابت محاتده
سوى كل بسام يضي جبينه اذا ابتسمت اخلاقه ومحامده
اذا التبح في حر الظهيره لم يذب من الصر والصبر دابت فوايده
احب اذا نبه اليه مكاشح ينافسه في سودد وبماجده
بجاحفه عنه البغض انه على المجد يوما لا على المال حاسده
يرى القول الا العموس فما بنى على وجل حتى تتم مواعده
اذا الخيل خاضت في الدما وفي القنا مسومه وللموت فيها حر بارده
فان المنايا الحمر والسود كلها على المعلمين الدارعين عقايده
يجالد بالسيف صلتا ويبتني الى ماله بالجود صلتا يجالده
بطل يخوض الموت بالموت والذي من الخوف والبقيا عليه تناشده
اذا جاهد الابطال اقبل عرضه على الدهر اقبال التي تجاهده

غدا عالما ان الايقار سوددا سما نحوه الامال يباعده
لهم ان عز ذل من لم يدفعه وسربل سربالا من اللعن جاحده
وما خلت ان الجود يصبح ناشرا وحاتمه قد بان منه وخالده
ولله برح البخل مطعما اذا اسلمت اجذاله وجرايده
واني وملاحي مذبح ابنه مذبح لكالمفعم الحوض الذي هو وارده
وابيض لمجد عاد فيه نواله وشاعر قوم فيه عادت قصايده

وقال على قافيه الراء يمدح ابا الحسين محمد بن الهيثم بن شبانه

نوار في صواحبها نوار كما فاجاك سرب او صوار
تذب حاسد فبانت قلوب اطاعت واشيا ونات ديار
قفوا نعط المنازل من قلوب (عيون) لها في الشوق احسا غزار
عفت بانهن واي ربع يكون له على الزمن الخيار
اثاف كالخدود لطمن حزنا ونوي مثل ما انقصم السوار
مكانت لوعه ثم اطمانت كذاك لكل سايله قرار
مضى الاملاك فانقرضوا وامست سراة ملوحا وهم تجار
وقوف في ظلال الذم تحمي دراهمهم كما تحمي الذمار

فلو ذهبت سنات الدهر عنه واُلقي عن مناكبه الدثار
لعدل قسمة الايام فينا ولكن دهرنا هذا حمار
ستبعث الركاب وراء همي فتى كالسيف هجنه غرار
أطل على كلى الآفاق حتى كأن الارض في عينيه دار
يقول الحاسدون اذا انتصر فما القوم قطعوا طريقا او اغاروا
نؤم ابا الحسين وكان قدما فتى اعمار موعده قصار
له خلق نهى القرآن عنه وذاك عطاؤه السرف البدار
ولم يك منه اضرارا ولكن تمادت في سجيتها البحار
تطيب بجوده نعم الاماني وتزري عنده الهمم الحرار
رفعت كواكب الاشعار فيه كما رفعت لناظرها المنار
حليم والحفيظة منه جيم واي النار ليس لها شرار
نحن عبد الله القاضي وننجح مثل ما نجح العشار
ارى الدالين على حفا الديك وكل واحده نضار
اذا ما شعره فقوم كان ليلا ابيل جنا كما انشق النهار
وان كانت فضايلهم جدودا تلونتا كما ازدوج البهار

اغر نهاما وغيرهما مجال بجودك والقوافي تمنع نغار
وغيرك يلبس المعروف ظلما واخطى من مواعيد الضمار
البطلان
رايت صنايعا معلن فامست دباج والمطال لها شعار
نسيب البخل منه كانا والأيل نسب فبينهما جوار
لذلك قيل بعض المنع ادنى الى مجد وبعض الجود عار
المطو
وكان المدح في عود ونكر ذكرنا للصنيعة وهي نار
فدع ذكر الضياع فلي شماس اذا ذكرت ولي عنها نفار
فيج
ومالي ضيعة الا المطايا وشعر الليل والانعار
وما انا والعقار ولست منه على ثقة وجودك لي عقار

وقال يمدح ابا سعيد ويستميحه انساف

قل للامير الاريحي الذي نداه للبادي وللحاضر
لتخذل الايام منه وجه ونصره عن عودي الناضر
اشكر نعمى منك مشكورة وكافر النعما كالكافر
مواهبا لم تك الا لمن نصابه في منصب وافر
لا زلت من شكري في حلة البسها ذو سلب فاخر

يقول من تقرع اسماعه كم ترك الاول للآخر
لي صاحب قد كان لي مؤنساً وما الفا في الزمن الغابر
نجلب الاهوا اوبقد ونخلط الجلو مع الجائر
حتى اذا ارضى نغشى بهذيانه في مونق زاهر
القح بالعزم امانيه بعد اعتناق الكهم العاقر
نحمل منه العيس اعجوبة تجدد السخري للساخر
ذاتيه ويطلب من ناثر ومفحماً ياخذ من شاعر
فصادفت مالي باقباله منيته من امل غابر
فشارك المغمور فيه ولا تكن شريك الرجل الغامر
فيه فذلك الزائد مجد ولا فذلك الزائد للزائر

وقال يمدحه ايضا

يحمد اني بعدها المذمم اذا ما لساني خانني فيك او شكري
لئن بقيت لي فيك آثار منطق لقد بقيت آثار فضلك في دهري
لقيت صروف الدهر دوني تابعا ام العلى واحتزت سكري على عذري
فاولبثني في النائبات صنايعاً اياديها تجري من البحر

طرائق لو كانت من الشعر سمجت بدائعها ما استحسن الناس من شعري
فعلمتني ان البس الحمد اهله وذكرتني ما قد نسيت من الشكر

وقال ايضا

لا انت انت ولا الديار ديار خف الهوى وتولت الاوطار
كانت مجاورة الطلول واهلها زمناً عذاب الورد فهي بحار
ايام تدعى عينه يلك الدما فيها وتقعد ليه الاقمار
اذ اصدوف ولا هنود اسماهما ط المعيبين ولا النوار نوار
بيض فهن اذا رمقن سوافراً صور وهن اذا رمقن صوار
في جنة منهن الحديث لذي الصبي وتخص الاسوار والاسوار
اذ في القلادة وهي اجمل ايله ثمر واذ عود الزمان نضار
فلذ صدت عن بعضها الاحجار واستبشرت بفتوحك الامصار
خبر جلا صدا القلوب ضياؤه اذ لاح ان الصدق منه نهار
لولا جلاد ابي سعيد لم يزل للثغر صدر ما عليه صدار
فدت الجياد كانهن اجادل بقرى درولية لها اوكار
حتى التوى من نقع قسطلها على حيطان قسطنطينية اعصار

اوقدن من دون الخليج لاهلها نارًا لها خلف الخليج شرارُ
الا تكن حصرت فقد اضحى لها من خوف قارعة الحصار حصارُ
لو طاوعتك الخيل لم تقفل بها والقفل فيه شجًا وامسمارُ
لما القفول ثنوا الملوك واعذروا اهربًا فلم ينفعهم الاعذارُ
فقفال بارد وغى تسبب وها هنا جيش له لجب وثم مغارُ
خشعوا لصولتك التي هي عندهم كالموت يأتي ليس فيه عارُ
لما انصلت من الدروب عليهم بعرمرم للارض منه جؤارُ
ان يسم توشته اعلام الصوى او يسر ليلًا فالنجوم منارُ
فالحمة البيضاء ميعاد لهم والقفل حينئذ والخليج شعارُ
علموا بان الغزو كان لمثله غزوًا وان الغزو منك سوارُ
فالمشي همس والنداء اشارة خوف انتقامك والحديث سرارُ
الا تنل منويك اطراف القنا وتنز عنه البيض وهي حرارُ
فلقد ثنت ان كل مدينة جبل اصم وكل حصن غارُ
الا تقتها فقد اقمت ودارت عسالك قدر الحرب وهي تفارُ
في حيث تستمع الهرير اذا علا وترى عجاج الموت حين يثارُ

فانظر بعين شجاعة فلتعلمن ان المقام بحيث كنت فرارُ
لما اتتك ملوكهم امددتهم بسوابق العبرات وهي غزارُ
وضربت امثال الذليل وقد ترى ان غير ذاك النقض والامرارُ
الصبر اجمل والقضاء مسلط فارضوا به والشر فيه خيارُ
هيهات جاذبك الاعنة باسل يعطي الشجاعة كلما تختارُ
فمضى لو ان النار دونك خاضها بالسيف الا ان تكون النارُ
حتى يعود الحق وهو المشتفي منكم وما للدين فيكم ثارُ
لله در ابي سعيد انه للضيف محض ليس فيه شمارُ — اي يعطيك اللبن
لما طلت الثغر اصبح عاليًا للروم من ذاك الجوار جوارُ
واستيقنوا اذ جاش بحرك وارتقى ذاك الزئير وعز ذاك الزارُ
ان لست نعم الجار للسنن الالى الا اذا ما كنت بئس الجارُ
تيقظ يخاف المشركون شذاته متواضع يعنو له الجبارُ
ذلل ركائبه اذا ما استاغرت اسفاره فهمومه للاسفارُ
يسري اذا اسرت الهموم كانه نجم الدجى ويغير حيث يغارُ
سمقت به اعراقه في معشر قطب الوغائب همو دوارُ
مشهم

تُهزَل

لا يأسفون اذا هم سمنت لهم احسابهم ان تُهزَل الاعمار
فتبهم من عرشه انصاره عند النزال كانّهم انصار
لفظ الطراف البحار وانّهم لعدىً بما ادّخروا له لتجار
ومجرّبون سفاهم من باسه فاذا الفوا فكانّهم اغمار
علقٌ يجذل للطعان لقاؤه خطرٌ اذا خطر القنا الخطّار
والبيض تعلم ان دنيا لم تضع مذ سلّهن ولا اضيع ذمار
واذا القسيّ العوج طارت نبلها سوم الجراد تسبح حين تطار
ضمنت له انجاحها وتكفّلت اوتارها ان تنقض الاوتار
فدعوا الطريق سمي الطريق لعالم انّى يقاد الجحفل الجرّار
لو انّ ايديهم طوال قصّرت عنه فكيف تكون وهي قصار
هو كوكب الاسلام انّ ظلامه تحرق فحم اللف فيه نار
غادرت ارضهم بخيلك في الوغى وان امنعها لها مضمار
واقمت فيها وادعا متمهّلا حتى ظننّا انها لك دار
بالملك عنك رضى وجابر عطها راضي وما الدنيا عليك قرار
واري الرياض جوا ملا ومطافلا المدلّت فيها والسحاب عشار

وبالدنيا

ابناؤنا مصقولة اطرافها بك والليالي كلّها اسحار
تندي عفاتك للعفاة وتغتدي رفقا الى زوّارك الزوّار
همم معلّقة عليك رقابها مغلولة انّ الوفا اسار
ومودّتي لك لا تعار بلى اذا ما كان تامور الفؤاد يعار
والناس غيرك ما تغيّر حبوتي لفراقهم هل انجدوا او غاروا
ولا الشعري فل قد سمعوا به سحرا واشعاري بهم اشعار
ناسلم ولا نقل تحطّك الردى فينا وتسقط دونك الاقدار

وقال يستاذنه في الانصراف الى اهله

يا من به تفتخر الفخر ومن به يبتهج الشعر
اطلب للاذن ان شاقني شمس من الانس وابدر
بلى ظبا باخرس ناطق انطق منه ضبية الشعر
فانتشئت حين بدا طيبه سرابينها الجهر
جاذبنا الحزن في بطنه بحادث اطهره الظهر
فانهلّ في اسطره اسطر للدمع سطر فوقه سطر
فمن بالاذن على نازح عن اهله ساعته شهر
فقد صدقت الظن في كل ما رجوته ان كذب القطر

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من اهل حمص

يا هذه اقصري ما هذه بشر ولا الخرائد من اترابها الاخر
خرجن في خضرة كالروض ليس لها الا الحلي على اعناقها زهر
بدر حففها من حولها درر ارضى غرامي فيها ادمعي الدرر
ريم ابت ان يريم الحزن لي جلدا فالعين عين كما الشوق تبتدر
صب الشباب عليها وهو مقتبل ماء من الحسن ما في صفوه كدر
لولا العيون وتفاح الخدود اذا ما كان يحسد اعمى من له بصر
حييت من طلل لم يبق لي طللا الا وفيه اسى ترشحه الذكر
قالوا ابكى عليه شم فقلت لهم من فاته العين هدى شوقه الاثر
ان الكرام كثير في البلاد وان قلوا كما غيرهم قل وان كثروا
لا يدهمنك من دهمائهم عدد فان جلهم بل كلهم بقر
وكلما امست الاخطار بينهم هلكى تبين من امسى له خطر
لو لم تصادف شياه البهم اكثر ما في الخيل لم تحمد الاوضاح والغرر
نعم الفتى عمر في كل نائبة نابت وقل له نعم الفتى عمر
يعطي ويحمد من يأتيه يحمله فشكره عوض وماله هدر

مجرد سيف راي من عزيمته للدهر صيقله الاطراق والفكر
عضبا اذا سله في كل نائبة جاءت اليه صروف الدهر تعتذر
وسايل عن ابي حفص فقلت له امسك عنانك عنه انه القدر
هو الهمام هو الصاب المريح هو الحتف الوحي هو الصمصامة الذكر
فتى تراه فتنفي العسر غرته نفيا وينبع من اسرارها اليسر
فدى له مقشعر حين تسأله خوف السؤال كان في جلده وبر
اني ترى عاطلا من حلي مكرمة وكل يوم ترى في مالك الغير
سدد بني عبد العزيز فلما ازدوا عز بن عدي في خده صعر
تتلى وصايا المعالي بين اظهرهم حتى لقد شك ظنوا انها سور
يا ليت شعري من هانا ما اثره ماذا الذي بلوغ النجم ينتظر
بالشعر طول اذا اصطكت قصائده عن معشر وبه عن معشر قصر
سافر بطرفك في اقصى ماثرنا اذ لم يكن لك في ابياتها سفر
هل اورق المجد الا في بني ادد واجتني منه لولا طيئ ثمر
لولا احاديث ابقتها ماثرنا من الندى والردى لم يعجب السمر

وقال يمدح المعتصم بالله

رقت حواشي الدهر فهي تمرمر وغدا الثرى في حليه يتكسر

نزلت مقدمة المصيف حميدة ويد الشتاء جديرة لا تكفر
لولا الذي غرس الشتاء بكفه لاقى المصيف هشائما لا تثمر
كم ليلة آسى البلاد بنفسه فيها ويوم وبله متثعجر
مطر يذوب الصحو منه وبعده صحو يكاد من الغضارة يمطر
غيثان فالأنواء غيث ظاهر لك وجهه والصحو غيث مضمر
وندى إذا ادهنت به لمم الثرى خلت السحاب أتاه وهو معذر
أربيعنا في تسع عشرة حجة حقا لهنك للربيع الأزهر
ما كانت الأيام تسلب بهجة لو أن حسن الروض كان يعمر
أو لا ترى الأشياء إن هي غيرت سمجت وحسن الأرض حين تغير
يا صاحبي تقصيا نظريكما تريا وجوه الأرض كيف تصور
تريا نهارا مشمسا قد شابه زهر الربا فكأنما هو مقمر
دنيا معاش للورى حتى إذا جاء الربيع فإنما هي منظر
أضحت تصوغ بطونها لظهورها نورا تكاد له القلوب تنور
من كل زاهرة ترقرق بالندى فكأنها عين عليه تحدر
تبدو ويحجبها الجميم كأنها عذراء تبدو تارة وتخفر
حتى غدت وهداتها ونجادها فئتين في خلع الربيع تبختر

مصفرة محمرة فكأنها عصب تيمن في الوغى وتمضر
من فاقع غض النبات كأنه در يشقق قبل ثم تعصفر
أو ساطع في حمرة فكأنما يدنو إليه من الهواء معصفر
صبغ الذي لولا بدائع لطفه ما عاد أصفر بعد إذ هو أخضر
خلق أطل من الربيع كأنه خلق الإمام وهديه المتيسر
في الأرض من عدل الإمام وجوده ومن النبات الغض سرج تزهر
تنسى الرياض وما يروض فعله أبدا على مر الليالي يذكر
إن الخليفة حين يظلم حادث عين الهدى وله الخلافة محجر
كثرت به حركاتها ولقد ترى من فترة وكأنها تتفكر
ما زلت أعلم أن عقدة أمرها مذ خليت في كفه تتخير
سكن الزمان فلا يد مذمومة للحادثات ولا سوام تذعر
نظم البلاد فأصبحت وكأنها عقد كأن العدل فيه جوهر
لم يبق مبدى موحش إلا ارتوى من ذكره فكأنما هو محضر
ملك يضل الفخر في أيامه ويقل من نفحاته ما يكثر
فليعسرن على الليالي بعده أن يبتلى بصروفهن المعسر

وقال يمدحه ويذكر احراق الافشين

الحق ابلج والسيوف عوار فحذار من اسد العرين حذار

ملك غدا جار الخلافه منكم والله قد اوصى بحفظ الجار

يا رب فتنه امه قد بزها جبارها في طاعه الجبار

جالت بخيذر جوله المقدار فاحله الطغيان دار بوار

كم نعمه لله كانت عنده فكانها في غربه واسار

كسيت سبايب لومه فتضاالت كتضاال الحسنا في الاطمار

موتوره طلب الاله بثارها وكفى برب الثار مدرك ثار

صادى امير المومنين بزبرج في طيه حمه الشجاع الضاري

مكرا بنى ركنيه الا انه وطد الاساس على شفير هار

حتى اذا ما الله شق ضميره عن مستكن الكفر والاصرار

ونحا لهذا الدين شفرته انثنى والحق منه قاني الاظفار

هذا النبي وكان صفوه ربه من بين باد في الانام وقار

قد خص من اهل النفاق عصابه وهم اشد اذى من الكفار

واختار من سعد لعين بني ابي سرح لوحي الله غير خيار

خيذر

حتى استضا بشعله السور التي رفعت له سجفا عن الاستار

والهاشميون استقلت عيرهم من كربلا باثقل الاوتار

فشفاهم المختار منه ولم يكن في دينه المختار بالمختار

حتى اذا انكشفت سرايره اغتدوا منه برا السمع والابصار

ما كان لولا فحش غدره خيذر ليكون في الاسلام عام فجار

ما زال سر الكفر بين ضلوعه حتى اصطلى سر الزناد الواري

نارا يساور جسمه من حرها لهب كما عصفرت شق ازار

طارت لها شعل يهدم لفحها اركانه هدما بغير غبار

فصلن منه كل مجمع مفصل وفعلن فاقره بكل فقار

مشبوبه رفعت لاعظم مشرك ما كان يرفع ضوها للساري

صلى لها حيا وكان وقودها ميتا ويدخلها مع الفجار

وكذاك اهل النار في الدنيا هم يوم القيامه جل اهل النار

يا مشهدا صدرت بفرحته الى امصارها القصوى بنو الامصار

رمقوا اعالي جذعه فكانما وجدوا الهلال عشيه الافطار

واستنشوا منه قتارا نشره من عنبر ذفر ومسك داري

تشاد

وتحدثوا عن هالة بحديث من بابه وعن منابع الأمطار
وتباشروا التباشر الجرمس في قحم السنين بارخص الأسعار
كانت شمائة شامت عار اقفد صارت به تنضوا ثياب العار
قد كان بواه الخليفة منزل الامن قلبه حرما على الاقدار
فسقاه ما الحفض غبه مصر جوانا مه في الامن غبه غوار
وراى به ما لم يكن يوما راى عمرو بن شاس قبله بعرار
فاذا ابن فاقه يبسم مرشم وجدا كوجد فهدق بنوار
واذا انكوه بواه كما بكى لهب زمان رثى ابا المغوار
دلت زخارفه الخليفة انه ما كل عود ناضر بنضار
يا قابضا يد آل كاوس عادلا ابنع بمينا منهم بيسار
الحق جبينا دام يادر مليه بقفا وصدر آخانيا بصدار
واعلم بانك انما تلقيهم في بعض ما حفروا من الابار
لو لم يكن للسامري قبيلة ما خار عجلهم بغير خوار
وثمود لو لم يدهنوا في ربهم لم تدم ناقتهم بسيف قدار
ولقد شفى الاحشاء من برحائها ان صار بابك جار مازيار

اسم رجل
اسم رجل

ثانيه في كبد السماء ولم يكن كاثنين ثان اذ هما في الغار
ولما انشد اليمانا بطويا عن باطن خبر امن الاخبار
سود اللباس كانما نسجت لهم ايدي السموم مدارعا من قار
بكروا واسروا في متون ضوامر قيدت لهم من مربط النجار
لا يبرحون ومن راهم خالهم ابدا على سفر من الاسفار
كادوا النبوه والهدى فتقطعت اعناقهم في ذلك المضمار
جهلوا فلم يستكثروا من طاعة معروفة بعمارة الاعمار
فاشدد بهارون الخلافة انه سكن لوحشتها ودار قرار
بفتى بني العباس والقمر الذي حفته انجم يعرب ونزار
كرم العمومه والخؤوله مجه سلفا قريش فيه والانصار
هو نوء يمن فيهم وسعادة وسراج ليل فيهم ونهار
فاقمع شياطين النفاق بمهتد ترضى البرية هديه والباري
ليسير في الافاق سيرة رافه ويسوسها بسكينة ووقار
فالصين منظوم باندلس الى حيطان رومية فملك ذمار
ولقد علمت بان ذلك معصم ما كنت تتركه بغير سوار

فالارض اذ اقفرت ما لم يكن من هاشم رب لتلك الدار

سور القرآن الغر فيكم انزلت ولكم تصاغ محاسن الاشعار

وقال يمدح نصر بن منصور بن بسام

اقني ولسلمى ليس يغني اخوه هاتي موارده فاين مصادره

نامت عيون الشامتين تيقنا ان ليس يهجع والهموم تسامره

اسر الفراق عزاه وناى الذي قد كان يشجيه لو يستاسره

اني صابر عاشق واذا نأى عنه الحبيب فكل شي صابره

يا ايهذا السائلي انا شارح لك غائبي حتى كانك حاضره

ابني نصر او الدني بجواره كالبحر ابغي سواه يجاوره

ما ان يخاف الخذل من ايامه احد تيقن ان نصرا ناصره

يغدو ابا العباس من لم يغده من اهله جذمه وعناصره

مستنفر المادحين كانما ابنيه بمدحه اتاه يفاخره

ما ذا ترى فيمن ذا الامل المادحه اهلا وصارت في يديك مصايره

فذوابه الاحداث حتى كونت عنه ولان الفضا كابره

مردهوه بالبعد عن جنباته والدهر يفعل صاغرا ما تأمره

ان تمس من لم يمس مذ جلت والمنى تحت الدجى يرعن الك اخره

ابدا فقد تمكن عليك بمدحه غرر القصائد بحبير امره باكره

اما اولاه نادل شعره فاهب باحوه بين اليك اخره

انّي احسن من ثنا سائر وذلك في افق البلاد سائره

واذا الفتى المأمول انجح عقله في نفسه وبداه انجح شاعره

جود

وقال في جعفر الخياط

شجى في الحشا تزداده ليس يفتر به حمر امالي واني لمفطر

حلفت نحسن المنى تيسر شنه سحابه هل بالله غايب منتظر

اذا درجت فيه للصبا هتفت لها وقام يناديها ابو الفضل جعفر

يشيب كان الشيب من شيء شوه واني بيه منها لدى النوى بعصر

لقد زينت الدنيا بايام ماجد به الملك يبهى والمفاخر تفخر

فتى من يديه الباس يضحك والندى وفي سرجه بدر وليث غضنفر

به ابتلعت اموال اهل المنى وفاض له جمة تتشكر

ابا الفضل اني عوم حيتك ما جاورت وجوه الجود والفخر تسهر

واتيت اني والخ عمرا خو توب ليه بالسماحة انجر

فلا شيء أبهى من رجاء مصدق ولا شيء أبقى من ثنا محبر

وما تسعه الأسباب نصر مدحة لها عند أبواب الخلافة محضر

إذا ما انطوى عنها اللئيم بسمعه يكون لها عند الكرام منشر

وقال لابن أبي دواد

أأحمد إن الحاسدين كثير وما لك إن عد الكرام نظير

حللت محلا فاضلا متقادما من المجد والفخر القديم فخور

وكل قوي أو غني فإنه إليك ولو نال السما فقير

إليك تناهى المجد من كل وجهة يصير فما يعدوك حيث تصير

وبدر إياد أنت لا ينكرونه كذاك إياد للأنام بدور

تجنبت أن تدعى الأمير تواضعا وأنت لمن تدعى الأمير أمير

فما من ندى إلا إليك محله ولا رفقة إلا إليك تسير

بلغت عرضا

وقال يمدح أبا سعيد

هل اجتمعت أحياء عدنان كلها بملتحم إلا وأنت أميرها

لك الهمم استعلت على كل موطن فصار لكي تاجها وسريرها

محرمة أكفال خيلك في الوغى ومكلومة لباتها ونحورها

حمدنا على أرماحنا طعن مدبر وتندق في أعلى الصدور صدورها

وقال على قافية السين يمدح الحسن بن وهب

هل أثر من ديارهم دعس حيث تلاقى الأجراع والوعس

المرتبة الى ١٧

تحيي السائل الرذية في أطلال ابن الجآذر اللعس

أسألها فليس يسمع جرس القول إلا شخص له جرس

ولا يواخي عذل المعيشة الخرقاء إلا الشملة العنس

وراكد الهمة كالزمانة والبيت إذا ما ألقته رمس

نعم متاع الدنيا حباك به أروع لا جيد ولا جلس

أصفر منه كأنه مجة البيضة صاف كأنه عجس

هاد بجذع من الأراك وما خلف الصلا منه صخرة جلس

يكاد يجري الجادي من ماء عطفيه ويجنى من متنه الورس

هذب في جنسه ونال المدى بنفسه فهو وحده جنس

أحرز آباؤه الفضيلة مذ نفس سنن في عمر وفيها الفرس

لين يد بعامنه ولا عجبا أن يطرق الماء ورده خمس

بنوك ما مر مذ قبيل به كان أدنى عهده به الأمس

وهو اذا ما ناجاه فارسه يفهم عنه ما تفهم الانس
وهو ولما تهبط ثنيته ١/٤ الربع في جريه و ١/٦ السدس
وهو اذا ما رمى بمقلته كانت سجاما كانها نفس
وهو اذا ما الغزت غرته عيناك الحسن كانها سندس
صحّ من لونه فجاء كان قد سفت في اديمه الشمس
كل شيء من الثواب به غيبة ثنائي فانه نجس
شذب همي به صقيل من القنيان اقطاره عرضه ملس
سامي القذال النقي والجبين اذا انكس من لومه له النكس
ابو علي اخلاقه زهر غب سما ووجهه قبس
ابيض وذن قد البشر اكثر السيب بيني وبينه النفس
للمجد مستشرف وللادب المحفوظ ترب وللندى حلس
وجومه للخطاب فرجها والقوم عجم في مثلها خرس
شك حشاها خطبة عنّ كانما منه طعنة خلس
اروع امن بابه المرجف الصم وامن نجومه النحس
ذي لطرف في عز وجهه زمن وساعي من فراقه حرس

دهر

لبد
عذرته

ايامنا في ظلال ابدا افضل ربيع ودهرنا عرس
كاناس قد اصبحوا اصدا العيش كان الدنيا بهم حبس
الفرز منهم تعد من الدوح والوحشة من مثلهم هي الانس
تلك خلال وقف عليك ابن وهب بن سعيد عنا فيها حبس
ابو محمد سوى الرجال هم سو الثرى والعلى هي الغرس

وقال يمدح مالك بن طوق ونطلب منه فرسا

قالت وعي النساء ذا الحرس وقد نصبن القصوص في الخلس
هل بنو جعفر جانب فرسا ذو سبب في ربيعه الفرس
كانني قد زينت سايحها مسيح في قياده سلس
احمر منها مثل السبيكة او اجوى به كاللمى او اب للعس
او ادهم فيه هجنة احمر كانه قطعة من الغلس
مستلا من وضحوش الى جوانبه طلب له ملس
فهو لدى الروع والكلاليب ذو اعلى مندى واسفل يبس
بلبل ان يستحم في الحم والقر جميعا يزيد في النحس
مجلو وجهه على السبق يخلق عروس الابنا المعرس

مرد الوشح

جُرّ له شموده لدى السوط والزجر وعند العنان والمرس
فهو يبشّ الدواحض بالبرق الساري منه واللين والشرس
صهصلق في الصهيل تحسبه أشرج حلقومه على جرس
تقبّل عشو ابن النعام به بواجد الشدّ واجد النفس
حلفت بالبيت ذي الملبين في الاسلام والحل قبل والحمس
ان ابن طوق بن مالك ملك اقرّ امر المكارم الشمس
خلا بوعضه له جدد ليست بمنهوكة ولا لبس بمنهوكة
ابو دبدني ولا ازار على مخزية تتقى ولا دنس
مفترس ماله ولست ترى فريسة عرضة لمفترس
كانني قد رأيت زلفته عند امام يغشو به انس
تبني المعالي في ظله وله حظ من الملك غير مختلس
فان موسى صلى على زوجه الرب صلاة كثيرة القدس
صار نبيا وعظم بغيته في جذوه للصلا او قبس

وقال يمدح احمد بن المعتصم

ما في وقوفك ساعة من باس تقضي ذمام الاربع الادراس

فلعل عينك ان تجود بمائها فالدمع منه خاذل ومواسي
لا يسعد المشتاق وسنان الهوى يبس المدامع بارد الانفاس
ان المنازل ساورتها فرقة اخلت من الارام كل كناس
من كل ضاحكة الترائب أرهفت ارهاف خوط البانة المياس
بدر اطاعت فيك بادرة النوى ولعا وشمس اولعت بشماس
بكر اذا ابتسمت اراك وميضها نور الاقاحي في ثرى ميعاس
واذا مشت تركت بصدرك ضعف ما بحليها من كثرة الوسواس
قالت وقد حم الفراق فكأسه قد خولط الساقي بها والحاسي
لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي
ان الذي خلق الخلائق قاتها اقواتها لتصرف الاحراس
فالارض معروف السما قرى لها وبنو الرجا لهم بنو العباس
القوم ظل الله اسكن دينه فيهم وهم جبل الملوك الراسي
في كل جوهرة فرند مشرق وهم الفرند لها وآس الناس
هذان على تأميل احمد همتي واطاف تقليدي به وقياسي
بالمجتبى والمصطفى والمشتري للحمد والحالي به والكاسي

واكحل بسود جمال اختالت به غرر الفعال ولبس برود لباس
وكأن شيمهما رضاع الشذى من قرط الثقاف او رضاع الكاس
فرع نامى هاشم فى تسدير كان الكفى لها من الاغراس
اسعد الانوا منبتها والقلب الثرى القاسي عليها قاس
نور العمارة سونه وتشبه نشر الخزامى في اخضرار الآس
الملك هذا الجد ابعد غاية فيه واكرم شيمة ونحاس
اقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم احنف في ذكاء اياس
لا تنكروا ضربي له من دونه مثلا شرودا في الندى والباس
فالله قد ضرب الاقل لنوره مثلا من المشكاة والنبراس
ان تحو خصل الحمد في انف الصبا يا ابن الخليفة يا ابا العباس
فلرب نار منكم قد اثقبت في الليل من قبس من الاقباس
ولرب جحفل في الخطوب تركته لصعابها جلسا من الاحلاس
امددتنه في العدم والعدم الجوي بالجود والجود الطبيب الآسي
انسيته بالدهر حتى انه ليظنه عرسا من الاعراس
غلب السرور على هموم بالذي اظهرت من بر ومن ايناس

عذل المشيب على الشباب ولم يكن من لهوه لله من باس
اثر المطالب في الفواد وانما اثر المشيب ووسمها في الراس
فالان حين غرست في لهم الثرى تلك المنى ونبتن فوق اساس

وقال يمدح عياش بن لهيعة الحضرمي

احيا جشاشة قلب كان مخلوسا ورد بالصبر عقلا كان مألوسا
شرى رداء الهوى من بعد جدته واهاله منه ممسوحا وملبوسا
استنبت القلب من لوعاته شجرا من الهموم فاجنته الوساويسا
اهل الفراديس لم اقصد لذكرهم الا دعي وسقى الله الفراديسا
لو تشهديني اقاسي الدمع منهمرا والليل قد نسج الابواب مطموسا
اذا تعطل منها منظر انقا وفر عنها اللذات مانوسا
قد قلت لما اطلخم الامر وانبعثت عشوا تاليه غبسا دهاريسا
لي حرمة بك امسي حق نائلها وقفا عليك فذلك النفس محبوسا
لم ادع حوزي لى اذا امكم وقد نزلت واستعجل الامر يا عياش يا عيسا
لله افعال عياش وشيمته تريك عمرا رسا وسيسيا
ما شاهد اللبس الا كان متضحا ولا نأى الحق الا كان ملبوسا

فاضت سحايب من نعمايه فطمت نعماه بالبوس حتى اجتثت البوسا
يجري بالنداء عوضا ما ينزال من الافاق بالنفحات الغر محروسا
فرع نمى في سما العز متخذا اصلا ثوى في قرار المجد مغروسا
ليث ثوى كل يوم تحت كلكله ليثا من الانس جهم الوجه مفروسا
اهيس اليس لجا الى همم تغرق الاسد في اذيالها اللبسا
نامر اهل العلى واحتاز علقهم منهم واصبح يعطي الجو منفوسا
تجري السعود له في كل نايبة نابت وان كان يوم الباس منحوسا
له لو اندى ما هم عامله الازار لولا البخل منكوسا
مقابل في بني الاذواء منصبه عبيصا فعبيصا وقدموسا فقدموسا
الواردين حياض المجد من مناقبه تباشنا وكراديسا كراديسا
والمانعين حياض المجد اذ دهمت منع الضراغم اجاما وعريسا
ملوك فعاش دهم حين يحزبه امر يشابه ابا فاتعيسا
وقدموا مثلك ان هم خطبوا ادربا ورادسوا خصري الصخر ردسا
اشم اصيد تلوي الصيد غرته ليا واشوس يغشى الاعين الشوسا
تمامت نفسه وفاه امالي الهم ولو اضحت لك الطوس استبعد الطوسا

شوى

وقال يمدح ابا المغيث موسى بن ابرهيم الرافقي وليس بما اليه
اقشيب ربعهم اراك دريسا تقري ضيوف لوعة ورسيسا
ولين حبست على البلى لتجد اغتدى دمعي عليك الى الممات حبيسا
فكان طسمها قبل جانوا جيرة بك والعماليق الاولي وجديسا
واري ربوع الموحشات بعد ما ودهت بالوف المحل انيسا
وبلاقعا حتى كان قطينها حلفوا امينا في بلادك عموسا
اتري الفراق يظن اني غافل عنه وقد لبست يداه لبيسا
زودا اصابتها النوى في خرد كانت بدور دجنة وشموسا
بيض تلو رعيونهن الى الصبى فكانهن بها يدرن كووسا
وكانما اهدى شقايقه الى وجناتهن بها ابو قابوسا
قد اونيت من كل شي بهجة وزدادوا حسنا في الصبي معموسا
لولا جداثتها واني لا ارى عرشا لها لظننتها بلقيسا
ابيا دمشق فقد حويت مكارما باني المغيث وسؤددا اقدموسا
وارى الزمان غدا عليك بوجهه جذلان بساما وكان عبوسا
قد نورت تلك البطون وقد سنت تلك الظهور بقيس به تقلسيا

فصنيعه يسدي وحظك يعلي وعطاه ينفي ويخرج بؤسا
الان امست للنفاق واصبحت عورا عيون كن قبلك شوسا
ونزلت تلك الارض فصلا سجسجا من بعد ما كادت تكون وطيسا
لم يشعروا حتى طلعت عليهم سعدا يشق الظلمة الحندبيسا
ما في النجوم سوى تعلة باطل قدمت واسس افكها تاسيسا
ان الملوك هم كواكبنا التي تخفى وتطلع اسعدا ونحوسا
رفت حطوت ظلالها من بعد ما امد واعينا نحوها ورؤسا
حرب تكون الجيش فضل صبوحها وتكون فضل غبوقها الاردوسا
عزم امرئ من روحه فيها اذا ذو السلم اغرم مطعما ولبوسا
كم بين قوم انما نفقاتهم مال وقوم ينفقون نفوسا
سار ابن ابراهيم موسى سيرة سكن الزمان لها وكان شموسا
فاقر نافرة الشام وانشرت كفاه جود المزول مرموسا
كانت مدينة عسقلان عروسها فغدت بسيرته دمشق عروسا
من بعد ما صارت هنيئة صرعة والبردة النجلاء صارت لبيسا
فكانهم بالعجل ضلوا حقبة وكان موسى اذ اتاهم موسى

وستشكر النعم التي صنعت والنعم كالنعمى انقذت من بؤسا
الوى يذل الصعب ان هو ساسه ويلين جانبه اذا ما سيسا
ولذاك كانوا الابدان منهم من الحروب جحومه مرؤوسا
من لم تقد فيطير في خيشومه رهج الخميس فلن يقود خميسا
اعط الرياسة من تريد فلم تدل من قبل ان تدعى الرئيس رئيسا
ماذا عسيتم من انامل حية تقص الاسود ومن ورا ليثه عيسا
اسدا ابعدا امن دمشق وذللا من حمص امنع بلدة عريسا
تكن القناجيسا فان طاع طغى نقلا الى مغناه ذاك الحيسا
اشقى الرعية من نشاشيل التي لولاتها ما كان مشوشا
ان الطلاقة والذي خبرتهم من عفة حسنت لديك جموسا
لو ان اصحاب العفاف بلا ندى نفعت لقد نفعت اذا ابليسا
هذي القوافي قد اتتك شوعا تتجهم التهجير والتعريسا والتغليسا
من كل شاردة تغادر بعدها حظ الرجال من القصيد خسيسا
وطريف المعنى اذا ما عنى التي تشفى بها الاسماع كان لبيسا
تلهو العاجل حسنها وبعدها علقا لاعجاز الزمان نفيسا
قوله لاعجاز الزمان اراد بالاعجاز اواخر الزمان

من دوحة الكلم الذي لم تنفكك تكسى عليك رضيتها محبوسا
فالنجم ان سافرت كان مواكبا واذا حططت الرحل كان جليسا
انا نعشنا السعو نحول مفردا واذا ادنت لنا نعشنا العيسا

وقال يمدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرسا

جربت له انما اجل الشموس والوصل والهجر نعيم وبوس
ولم نجد بالرى ريّا ولم نلمس فؤادا انبتنه لميس
كواكب الدنيا السعود التي يدلها دلت عليه النحوس
ابا علي انت وادي الذي الاحوى ومغنى المكرمات الانيس
البيت حيث النجم والكف حيث الغيث في الازمة والدار خيس
يا ابن رجا افدت نية ركوبها مني خميس وشوس
فامدد عناني سوى ضلعة تثبت والعدوة منه شموس
اقابل الهم بالجادة فان حرب الهم حرب ضروس
اذا المذاكي خطبت نفعة فخطبها منه الكفا الخسيس
موضح لبن يدى رجلها شام والارجل منها نشوس
وكل لون ماخلا الاشهب والاشهب لون لبيس

طلبكن

[illegible]

ومجفو لم يصطلم كشحه والضمر المفرط فيه رسيس
ان زار ميدانا اتى سابقا او ناديا قام اليه الجلوس
ترى رزان القوم قد اسمحت اعينهم في حسنه وهي شوس
كانما الاح لهم بارق في المحل او زفت اليهم عروس
سام اذا استعرضته رانه اعلى رطيب وقرا يبيس
وان خدى يستكمل المشى فالموكب في احسانه والحبيس
كانما خامره اولق او غازلت هامته الخندريس
عوذه الحاسد مخلابه ورفرفت خوفا عليه النفوس
ومثله ذو العنق السبط قد امطيته والكفل المرمريس (والاملس)
غادرته وهو على شوده ونفقه في سبل المعالي حبيس
وجاز احوق داوية رداعه داهية دردبيس
اخذته والادهم من خطبه كانما اضرم فيه وطيس
حتى انثنى العشو الى نشوه ولحت عن خده ذال العبوس
لا طالبوا الجد وال منهم والعاقلك طفى لليالي فريس
فانشد على الجديد كانه اذا استخشن العلق علق نفيس

واعتمد على موشيد انه يشد لعمري يعطفيه الربيس

قال ابو بكر ولم نجد الى تمام سعد اعلى قافية البيتين
والا الصاد وقال على قافية الصاد يمدح خالد بن يزيد
ويجوار جلا واخذه لمغزل عن الغو ...

أفزم بكر تباهي ايها الحفض ونجمها ابن هذا الهالك الحرض
تنحي على صخر ضما تحسبها عضوا اخطوت به تبري وتنتحض
في شامتين هو الشوى الجني لهم والصاب والشرى والمسموم والجرض
تخامري حسد ما ضم غيرهم كانا هو في ابدانهم مرض
رايهي العصبة المحمود عيهم بثغر ان هذا الحادث العرض
اضحى الشجا مستطيلا في حلوقهم من بعد ما جاذبوه وهو معترض
سهم الخليفة في الهيجا اذا اسعرت بالبيض والقنا الجعاب والغرض
بذلك السهم ذي النصلين قد حفزا بن بشر تسعين يرمي ذلك الغرض
ظل من الله اضحى امير سلطانه على الثغر فهو اليوم منقبض
كالدعوض في كل ناحية منه وليس له من خالد عوض
لم ينقض عوده منه واسبب لكن امو بني الامال ينتقض

وقال يمدح عياشا ويعاتبه

ويا بالسانها اغو يض والى تعود ومشوق ومبيض
واواح منور في بطاح هشة في الصباح روض اريض
وارتاض الكرى بعينيك في النوم فتونا وما العيني غموض
لتكادني غادر من الاحداث لم ادر ايهن احوض
اما دتني الايام بالنظر الشزر وكانت وطرفها الى غضيض
كيف يضحى براس علياً مضحى وجناح السمو منه مهيض
همة تنطح النجوم وجد الف للحضيض فهو حضيض
كم فتى خل للزمان وقد القى مقاليده اليه القبيض
لو دعي بها المشوفي العضب عنه والذاعى النحيض
وبساط كانما الال فيه وعليه تحل الملا الدحيض
ينسج الذاعري ذو المبعه المرجم فيه كانه ما بوض
قد قضضنا من بينه خاتم الخوف وما دل خاتم مفضوض
بالمهاري تجلن فيه وقد جالت على مشتها الغروض
جازعات سود المرورات تهديها وجوه الى المحابة بيض

المرورات قاع الشف فيه هو واحد وجمعه مروريات

نعم حيث ويهن امان فيك تبرى حيث القداح المفيض
فاشمعلوا بالجلجون ددوا مضغا للكلال فيها ابيض
لن يهز النصوح للمجد والسودد من لم يهزه التعريض
ذا يعد نوع يقفيه نوع وعروض يتلوه فيك عروض
وقواف قد صح فيها لما استعمل فيها المرفوع والمخفوض
المديح الجزيل والشعر والفخر ومر العتاب والتحريض
وحياة القريض احيا ولكن الجود فان مات الجود مات القريض
كم طويل الذي عريضا فهز سار ثناء فيك الطويل العريض
انما صارت البحور بحورا انها كلما استفيضت تفيض
يا محب الاحسان في زمن اصبح فيه الاحسان وهو بغيض
قل لعلا ابن عثوم ما له فيها شي سوى بذاك نهوض
امنن لي ولن تدوم كفو وعودهم حين يعجمون رضيض
عندهم مجتوم من الشعر مبسوط لعاف ونايل مقبوض
واقل الاشيا حصولا تقع صحة القول والفعال مريض
وقال يمدح دينار بن عبد الله

بماء النقا لولا الشوى والمابض وان محض العراض لحيك ماحض
رعت طرفها في هامة قد تنكرت وصوح منها نبتها وهو بابض
فصدت وعاصته اسى وصبابة وما غيض منها وان جل غايض
فما صقل السيف اليماني لمشهد كما صقلت بالامس تلك العوارض
ولا كشف الليل النهار وقد بدا كما كشفت تلك الشؤون الغوامض
ولا علمت خوفا ولا هنت شعبها كما علمت تلك الدموع الفوايض
واخوي لحيني حين لم امنع النوى فبادي ولم يستقر زماعي ناقض
ارادت بان تحوي الرغيبات وادع وهل يفرس الليث الطلا وهو رابض
هي الحوة الوحا وابن ملمة وجاش على ما يحدث الدهر خافض
اذا ما راته العيس ظلت كانما عليها من الورد اليماني نافض
اليك سوى بالمدح قوم كانهم على المسرجات اللكاب النواهض
معيد بن ورد الحوض قد هدم البلى نصائبه والمح منه المراكض
تشيم بروقا من ندى الكانها وقد لاح او لاحا عروق نوابض
فما لن تستشر بن حتى كانها على افق الدنيا سيوف رواحض
فلم تتصرم الا وفي كل هذه وتشتو لها وادم من العرف فايض

اذا الحرب بكم القتها وهي حايل واخر بناعن وقتها وهي ماخض
اذا عوض رعديد تدنس في الوغا فسيفك في الهام العرمض راحض
اذا كانت الفرسان جمر الذي الوغا وضاقت ثياب القوم وهي فضافض
وحيث القلوب الساهمات خوافق ومال الوجوه الاريحيات غايض
فانت الذي تستنبط الحرب باسه اذا جاض عن حد الاسنة جايض
اذا افض النقع العيون سماله هام على جم الحفيظة نابض
وقد علم الحزم الذي انت ربه بان التي العظم الذي انت هايض
وقد علم القوم المساوون انه سيغرق في البحر الذي انت خايض
كما علم المستشعرون بانهم بطاعن الشعر الذي انا قارض
اني دينار ينادي الامر وبارز اذا ادنيت من ذا يعارض
فلا تشكروا ذا القوافي فقد راى مجمها انى له الدهر رايض

وقال يمدح ابن ابي دواد

اهلوك اهل الجوار اجل او مقوضا ومزمعا بصف اللوى ومغرضا
ان يلمح عيشك انهم امووا اللوى فلقد اضاء وهم على جانب الاضا
بدلت من برد الثغور وبرقها نارا اذا ... الاحبة او مضا

لو كان بالغض قلبه احاط لكنت اذا القلبي مبغضا
٥ قل الفضاء ان كان في اوطانه بما حشدت اليه من جمر الغضا
ها انصف الشيخ الذي يعتد الهوى فقضى عليك بلوعة ثم انقضى
عندي من الايام ما لو انه اضحى بشارب مرقد ما غمضا
انظلن الرزق بعد شماسه فتر ومنه سبعا اذا ما اغضا
ما عوض الصبر امرو الا راى ما فاته دون الذي قد عوضا
٢ يا احمد بن ابي دواد دعوة كانت بزال لي وكانت رتضا
لما انتضيتك للخطوب كفيتها والسيف لا يكفيك حتى ينتضى
ما زلت ارقب تحت اقبال المنى وما بوجهك مثل وجهك ابيضا
كم محضر لك مرتضى لم تاخر محموده عند الامام المرتضى
لولا عزمك لعاوه فيا ابقى اصعافه ماقد عرفت فيما مضى
قد كان صوح نبت كل قرارة حتى تروح في ثراك فروضا
٢ اوردتني العد الخسيف وقد ارى ابو من الثمد البكي ترضضا
اما القريض فقد ضربت بضبعه ضرب الرشا مضرجا ومعرضا
اجبته اذ كان قبل محببا وازددت حلمي صار مبغضا

أجنبيته وخلت الى الأذى شيبا يعود الى الجوه وقد قضى
وحمت عب الدهر معتمدا على قدم وقال أمينها ان تدحضا
نفلا كوان حبا العاجل اشمة الجنة لم يستطع ان ينهضا
قد دانت الحال اشتغلت فاسوتنا اشووا الى امراده ان ينقضا
ما عدّدها الانفيق ولم تنزل لمريضها بالمكرمات ممرضا
من هم شيب فان فنك طرايفا اضحى البليك بها الرجا مفوضا
المجد الرضى بان ترضى بان يرضى امرو ويرجو الا بالرضا

وقال يمدحه

بدلت عبره من الاماض يوم تشدوا الرحيل بالاغراض
أغرضت بوهه فلما احسنت بالنوى اعرضت عن الاعراض
غصبتها بجيبها عزمات غصبتني تصبري واغتماضي
بطرف فالتفت منها الى احلى سواد رأيته في بياض
يوم ولت مريضة اللحظ والجفن وليست دموعها بمراض
ان خيرا بما رأيت من الصفح عن الغايبات والاغماض
سوال خير من صبر على الناس والاغماض عنها ما ذكرهم في البيت الثاني

غربة تقتدي بعروة قيس بن زهير والحرث بن مضاض
غرض جيبين ما فلا رايل خافا عليه نكث انتقاض
من ابن السوت اصبح في شوب من العيش ليس بالفضفاض
والفتى من نعوّد الليالي والليالي كالحية النضاض
صلتان اعداؤه حيث حلوا في حديث من عزمه مستفاض
كل يوم له يصرف الليالي فتكة مثل فتكة البراض
والى احمد تقضت عرى المجد بوخد السواهم الانقاض
فلاني لما حططت اليه الرحل اطلقت حاجتي من اباض
حل في البيت من اياد اذا اعدت وفي المنصب الطوال العراض
معشر اصبحوا حصون المعالي ودروع الاحساب والاعراض
بلغ عاد النضال دون المساعي واهتدين النبال للاغراض
وغدت اسهم القبايل ايقاظا وكانت نوّما في الوفاض
عادت المكرمات بزار وكانت اذ حلت بينها بنات مخاض
كم ظلام على العلى قد تجلى آل ما المكرمات عنك رواض

اي ذي سؤدد بنا ولك فيه ظالما والندى بيديك قاض
كم معان وشيتها قبل ما المدح فصارت ضرائب الرياض
بقوافٍ هي البواقي على الدهر وان الماتهن مواضي
ما ابالي بعد انبساطك بالعرف من كان فيهم ذا انقباض
ما شددت الوذام في عقد الاكواب حتى وردت ملا الحياض
انت ادمى من ان تصد عن الرمي اذا ما جددت في الانباض
واذا المجد كان عوني على المرء تقاضيته بترك التقاضي

وقال يمدح احمد بن المعتصم ويعوده من مرضه

الوى جفن العينين عن غمضه وشد هذا الحشا على مضضه
شجا بما عن للامير ابي العباس امسى نضيا لمعترضه
لواسع الباع رحبه واجب الحق على العالمين مفترضه
من آل بيت يستجير من شرف الدهر بهم ان الم او جرضه
صاغهم ذو الجلال من جوهر المجد وصاغ الانام من عرضه
اذا رموا غزوة الليث عدا تبتت حوض الحياة من فرضه
مجته مجة الرجال التي حين علاته ومن مقتضه
فان يجد علة نعم بها حتى كانا نعاد من مرضه
سهم من الملك انصبعه بارية حتى يهتز في غرضه

وزعم ابو مالك انهم حملوا اليه قصيدة على الصادي
الحسن بن وهب اولها بقي بقية فبض دمع فايض وقد
قراتها فرايتها منحولة له حقا قال ابو بكر ولم اجد
له شعرا على قافية الطاء الا الطائي المدح

وقال على قافية العين يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف الثغري

اما انه لولا الخليط المودع وربع عفا منه مصيف ومربع
لرددت على اعقابها اريحية من الشوق واديها من الدمع مترع
لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع
فردت علينا الشمس والليل راغم بشمس لهم من جانب الخدر تطلع
نضا ضوؤها صبغ الدجنة وانطوى لبهجتها ثوب السماء المجزع
فوالله ما ادري احلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع
وعهدي بالتجني الهوى ولمته وتشعب اعشار القلوب وتصدع
وافرع بالعتبى حميا عتابها وقد تستقيل الراح حين تشعشع

وتمضوا الى الجدوى بجدوى وانما يروق بيت الشعر حين يصرع
الم تر اذ لاقه الظبا نهارا ان بسيف الرمل والصبح اذرع
لئن جزع الوحشى منها لرؤيتى لانسها من شيب راسى اجزع
غدا الهم مختطا بفودى خطة طريق الردى منها الى النفس مهيع
هو الزور يجفى والمعاشر يجتوى وذو الالف يقلى والجديد يرقع
له منظر فى العين ابيض ناصع ولكنه فى القلب اسود اسفع
ونحن نرجيه على الكره والرضا وانف الفتى من وجهه وهو اجدع
لقد ساسنا هذا الزمان سياسة سدى لم يسسها قط عبد مجدع
يروح علينا كل يوم ويغتدى خطوب كان الدهر منهن يصرع
حلت نطف منها النفس وذو الحجى يذاف له سم من العيش منقع
فان قال اهملنا فاضعف بسعينا وان قال اجبرنا ففيم تتعتع
لقد آسف الاعداء مجد ابن يوسف وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مولع
اخذت بحبل منه ما لوثيقه على صدر الايام ظلت تقطع
هو السيل ان واجهته انقدت طوعه وتقتاده من جانبيه فيتبع
ولم ار نفعا عند من ليس ضائرا ولم ار ضرا عند من ليس ينفع

يقول فيسمع ويمشى فيسرع ويضرب فى ذات الاله فيوجع
مومله من نفسه بعض نفسه وسائرها للحمد والاجر اجمع
راى البخل من كل فظيعا فعافه على انه منه امر وافظع
وكل كسوف فى الدرارى شنعة ولكنه فى الشمس والبدر اشنع
معاد الورى بعد الممات وسيبه معاد لنا قبل الممات ومرجع
تصدع له تالد قد وفر الجود هامه فقرت وطاس ابال تفزع
اذا كانت النعمى سلوبا من امرى غدت من طليحى اهله وهى مربع
وان غيرت سود الليالى وبيضها يوجدته الفتها وهى مجمع
وان خفرت اموال قوم اكفهم من النيل والجدوى فهذاه مقطع
ويوم يظل العز يحفظ وسطه بسمر العوالى والنفوس تضيع
مصيف من الهيجا فى حاجم الوغا ولكنه من وابل الدم مربع
عبوس كسا ابطاله كل قونس يرى المرء فيه وهو اقرع انزع
واسمر يحمر الاعالى يومه سنان بحبات القلوب ممتع
من اللاى يشربن النجيع من الكلى غريضا ويروى عندهن فينقع
شققت الى جباره حومه الوغا وقنعته بالسيف وهو مقنع

لدى سند بابا الابواب وارشق وموقان والسمر اللدان تزعزع
وابرشهر والحداج وملتقى سنابكها والخيل تردى وتمزع
غدت طلعا حسرى وغادر جرها ماجد وداً اثار وهي حسرى وظلع
هو الصنع ان تعجل عليه فنفعه وان ترث فالريث في بعض المواطن اسرع
اطلك اما لي وفي البطش قوة وفي السهم تسديد وفي القوس منزع
وان الغنى لي لو لحظت مطالبي من الشعر الا في مديحك اطوع
وانك ان اهزلت في المحل لم تضع ولم ترع ان اهزلت والروض ممرع
واني رجائي فيك قبل خلاك همه ولكنه في سائر الناس مطمع
ولو غابر منا اخذت بضبعه فاضحى له في قلة المجد مطلع
فصار اسمه في الكابيات مدافعا وكان اسمه من قبل وهو مدفع
وما السيف الا زبرة لو تركته على الخلقة الاولى لما كان يقطع
فدونكها لو ان البيان نسيبها لظلت صلاب الصخر منها تصدع
لها اخوات قبلها قد سمعتها وان لم تزع بي مدة فستسمع

وقال يمدح مهذب بن اصرم

خلي عنك ان عنيك عن زماعي وصوني ما اذلت من القناع
يقول كفي بالحسنى لغي لعزمي

أقلي قد أضاق بكاك ذرعي وما ضاقت بنازلة ذراعي
الفه الحبيب كما افتراق الظل فان داعيه اجتما ع
وليست فرحة الاوبات الا لموقوف على ترح الودا ع
توجع ان رأت جسمي نحيفا كأن المجد يدرك بالصرا ع
فتى النكبات من يأوي اذا ما قطفن به الى خلق وسا ع
بنو عجاجة في كل ثغر بهم بدعوى بن الرقا ع
ابن منع السباع الماجني جنا لذ السباع من السبا ع
فليت الحزم ان حاولت يوما بان تستطيع غير المستطا ع
اي فتنت
فلم تزجل كناجية المهارى ولم ترحل همومك كالزما ع
بمهذب بن اصرم عاد عودي الى ابانه وامتد باعي
اطال يدي على الايام حتى جزيت صروفها صاعا بصا ع
اذا احدثت سوائر الشعر اضحت عطاياه وهن لها مرا ع
رياض ابيت العرف عنها وانجلو امن الهمم الرتا ع
سعى فاستنزل الشرف اقتسارا ولولا السعي لم تكن المساعي
امهذب يا حبيب على نوالي لقد اسمعت لو ملك غير وا ع

اردت بحيث ان تقصي المعالي بان تعصي الندى وبان تطاعي
عميد الغوث ان نوب الليالي سطت وقعها عند القراع
لئن اما تشوقه العوالي وهمته الى العلو المباع
كان به غداة الروع وردا وقد وصفت له نفس الشجاع
لحسن الموت في كرم وتقوى احب اليه من حسن الرقاع
ونغمة معتف يرجوه احلى على اذنيه من نغم السماع
جعلت الجود الا المساعي وهل شمس تكون بلا شعاع
وما في الارض اعصى امتناع يسوق الامر من جود مطاع
ولم يحفظ مضاع المجد شي من الاشيا كالمال المضاع
رعاك الله بالمعروف اني الى السوح مالك عنه داع
فما في الارض من شرف يفاع سبقت به واخلق يفاع
تعزم مثل عزم السيل شدت قواه بالمذانب والتلاع
وراي مثل راي السيف تحت شبوه حده عند المصاع
فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة ويذكر خلعة خلعها عليه
فقد شانا من كسوة خرق مهش من مكارم ومساع
حلة سابرية ورداء كسحا البيض او رداء الشجاع
كالسراب الرقراق في النعت الا انه ليس مثله في الخداع
قصبيا تسترجف الريح متنيه بامر من الهبوب مطاع
رجفانا كانه الدهر منه كبد الصب او حشا المرتاع
لازما ما يليه تحسبه جزءا من المنكبين والاضلاع
يطرد اليوم ذا الهجير ولو شبه في حره بيوم الوداع
خلعة من اغر اروع رحب الصدر رحب الفؤاد رحب الذراع
سوف اكسوك ما يعفي عليها من ثناء كالبرد برد الصناع
حسن هابيل في العيون وهذا حسنه في القلوب والاسماع

وقال يمدح الحسن بن وهب ويذكر خلعة بعثها اليه
ابو علي وسمي منتجعه فاحلل باعلى واديه او جرعه
واغد قريب الخيال والحسن من منظره بارقه ومستمعه
وحاسد لا يفيق قلت له من صاب قول يردى ومن سلعه
لا يجوزن عن ضلال الاساود واستخف بانف يا دلم جدعه

ايا من اجدعا الكبادره من فرعه ان امنت من قدعه
اياك والغيل ان تطيف به اني اخشى عليك من سبعه
ترى الهام المحجوب جاشيه منه وتلقى المتبوع من تبعه
ينزل في الاهل المنيف من الامر وهم تحت ... معه
يارب سوء يلوح غرته ساطع صبح المعروف منصدعه
قد ذاب لي في يديك ذوب السنام الجعد حلت الرفق وقعه
ولم تغير وجهي عن الصبغة الاولى بسفوع اللون ملتمعه
امل هني الذي هني السدى لم يتلوث راجيك في طمعه
وقد اتاني الرسول بالملبس الفخم لصيف لهري ومرتبعه
من شنع الخلعه الغريبه ان المجد مجد الوياش في شنعه
لو انها طاولت اويسا لقد اسرع عن البرايا في درعه
رايق حسن يليق ملمسه سلك يدين الصبا الممدد عه
وسم وشي كان شعري احيانا نسيب العيون من بدعه
كان نبت النعم والدم من حمرته اخذ ومن لمعه
والنور نور العذار اجرى في تسهيمه المجتلى على ينعه

لا في ذنابه ولا قراه ولا اشيده مثاله ولا زمعه
لا يتخطاه الطرف من احد تشعف الاصلي على صنعه
تدلسي تسامي الحقوق على ازلم دهر يحسنها جذعه
معاود البر والسمو على اعدائه باذخا وفي جمعه
وغابط في بذال قلت له ورب قول قومت من ظلعه
نعت سيفا اغفلت قايمه وظبي قف سهوت عن تلعه
انت اخونا وسيد ملك تخلع ما تستزيد من خلعه
فالبس بامثالها الملك من فضفاض ثوب القريض متسعه
صعب القوافي الا لفارسها ابي نسيج العروض ممتنعه
ساحر نظم سحر البياض من الالوان سابيه خبه خدعه
كسوه قد اصبحت دون الورى جنة لا تقول من جنعه
سبقت حتى اقتطعت قبلهم ما تشتت من لمه ومن قطعه
والشعر فرج لبيت حصينته طول الليالي الا المفترعه

وقال يمدح نوح بن عمرو الذي وسعطفه الخبة جوى

هاا هذا موقف الجازع اقوى لفجع الزمن الفاجع

دار سقاها بعد سحابنا طرف النوى من سمه الناقع
فلا تلوما ذا الهوى انما البين ببدع جفنه النادع
لو قبل ما كان تنوورانما اذا السر الدبع بالرابع
واعتبرا واستعبرا ساعة فالدمع قرن للجوى الرادع
اخلت رباها ال سحاره تخلع قلب الملك الخالع
يصبح في الحب لها ضارعا من ليس عند السيف بالضارع
زود اذا احردن في حسنها فذلك دليل على الصابع
نوح صفا مذ عهد نوح له شرب العلى في الحسب القادع
مطرد الاباي نشبه كالصبح في اشراقه الساطع
مناسب تحسب من ضوءها منازلا للقمر الطالع
كالدلو والحوت واشراطه والبطن والنجم الى النالع
نوح بن عمرو بن حوي بن عمرو بن حوي بن الفتى مانع
السلسلي المجد هذبه واددى السودد الناصع
المجدب في امواله مونع ومقنع في الخصب للقانع
قد اشرقت في قومه منهم ناصية تناى عن السافع

كم فارس منهم اذا استنصر جوا مثل سنان الصعدة اللامع
يكره صدر الرمح اوينثني وقد تروى من دم مايع
يطعنه خرقا قد ضعت جراحه المستلئم الدارع
تنفذ في الاجال احكامه امر مطاع الامر في طايع
ان حوتا حاجتي واقضها ورد جاش المشفق الجازع
ان حوى بن الحوس من جوانحي بالمنزل الخادع
متى كان للماني الذي تغتوم حذاه على الوازع
في طيبة النابي وفي جفنه وفي مضا الصايم القاطع
تجاوز الخفض وافياه الى السرى والسفر الشاسع
اذل بالفقر واهواله من الدعيبيص ومن رافع
يعلم ان السبق في حلبة نابي جماح الفرس الرايع
والطاير الطاير في شانه يلوى بحظ الطاير الواقع
حقق واستقدم في امره وغادر الرتعة للراتع
ترمي العلى منه بمستيقظ الا فاتر الطرف ولا خاشع
انشوله احدوثة غضة تصغى لها اذن السامع

وانما الفل الذي امه شبعان او ذي عدم جا بع

ان شفع اليوم له السيف يوفعك غدا بالمشهد الشا بع

فرب مشفوع له لم يرم حتى غدا يشفع للشا فع

ان انت لم تنهض به صاعدا اقمى مشيدا الزاهر البا نع

حتى يرى مقعد الامره بعد النوال الامل الضا لع

اكذى الذي نعتده عده وضاع من نرجوه للضا بع

قال ابو بكر ولم نجد الذي تمام شعره اعلى وافيه العين

سع المدح وقال على وافيه الفا يمدح ابا دلف العسمي عيسى

اما الرسوم فقد اذكرن ما سلفا فلا تكفن عن شانيك او يقفا

لا عذر للصب ان يقفا الحيا ولا اللدمع بعد مضى الحي ان يقفا

حتى يطل باساجح ودم في الربع تحسبه من عينيه قد رعفا

وفي الخدور مها لو انها شعرت به لطعن فرحا او لبتن اسفا

لالى كالنجوم الزهر قد لبست ابشارها صدف الاحسان لا الصدفا

من كل خود دعاها البين فابتكرت بحرا ولكن غدا هجرا نها انصفا

لا اظلم الناي قد كانت خلائقها من قبل وشك النوى عندي نوى قذفا

غيد اجاد ولي الحسن سنتها فصاغها بيديه روضة انفا

مقصور لها سترت عنا ترائبها ولنا عنو وفا بناغي ناظر انطفا

الذي لا يا نفس شي

يضحي العذول على تانيبه كلفا بعذر من كان مشغوفا بها كلفا

ودع فؤادك توديع الفراق فما اراه من سفر التوديع منصرفا

يجاهد الشوق طورا ثم يجذبه جهاده للقوافي في ابى دلفا

بجوده انصاتت الايام ابسه تشرخ الشباب وكانت جلة شرفا

حتى لو ان الليالي صورت لغدت افعاله الغر في اذانها شنفا

اذا علا طود مجد ظل في نصب او يعتلي من سواه ذروة شعفا

فلو تكلم خلق السان له لقد دعته المعالي بالدا اطر فا

جم التواضع والدنيا بسودده يكاد يقذف من اطرافها صلفا

قصد الخلائق الا في وغي وندي ذكراهما شبه المبدئ سر فا

تدعى عطاياه وفرا وهي ان شهرت كانت فخار المن يعفوه مؤتنفا

ما زلت منتظر اعجوبة زمنا حتى رايت سوا الاجتنى شر فا

تقول قول الذي ليس الوفا له عزما وينجز انجاز الذي حلفا

راي احكام شعبق الخلف فاتفقا في طرتيه وان كانا قد اختلفا

لا هماد اج غاد يدل على معروفه وعلى جوبابه التلفا
ولو تعال اقرحد السيف شوهما ماسام حد به حتى تعتل الخلفا
ان الخليفة و الافشين قد علما من اشتفى لهما من بابك وشفى
في يوم ارشق والهيجا قد رشقت من المنية رشقا وابلا قصفا
فكان شخصك في اعفالها علما وكان رايك في ظلمائها سدفا
تصوّت دلفا من كتائبه واصبحت فوزة العقبى له هدفا
به بسطت الخطى فاستخفرت دنيا الى الجلاد وكانت قبله قطفا
خطو انوى الصابر الهندي منتصرا به من الباري الهندي منتصفا
ذمر تجمع الهدى فانفض منصلتا وكان في طفان الرعب قد رسفا
ومر بابك مر العيش منجدا بامجلولبا دمه المغسول لو رشفا
جيران نجسب نجفا النقع من دهش طودا اجاذران ينقض او جرفا
ظل القنا يستقي من صفه مهجا اما ثمادا واما ثره خسفا
من مشرق دمه في وجهه بطل ووا اهل دمه للرعب قد نشفا
قد ال قد سقيت منه القنا جرعا ودال قد سقت منه القنا نطفا
منففا سلبت الروع زرقتها والعرب ادمتها والعاشق القصفا

ما ان رايت سوا اماقبلها فلا اتروعي فيهدي اليه رغبة عجفا
ورب يوم دبابام نزلت به متن القنا ومتن القرن منقصفا
ازرت ارشق بما والقنا قصد غيابة الموت والمقوره الشسفا
لما راو كل رابا ها ملامه بطل منها جبين الشمس منكسفا
ولو اغشينهم شماعطارفه لعمره الموت هشا فين الشفا
ولم ينبذوا الجحف المجبول من زرد وصبروا اهامهم بل صيرن جحفا
اغشيتنيه بارعة الاعماد اروسهم ضربا طلحقا ينسى الكانف الجنفا
برق اذا برق غيث بات مختطفا للطرف اصبح للاعناق مختطفا
بالبيض قد ايقنت ان الحسام اذا هجموا حرصته ساعة الفا
لبث اوجههم مشتفا ومنه ضربا وطعنا يقات الهام والصلفا
قمابه الا اتى مقمر ووه ابدا وما خططت بها الاما ودا الفا
فان الطوا بانار فقد تنولت وجوههم بالذي اعوليهم مجفا
وغبضه الموت اعنى البذقدت لها عزم ملحرين للابض معتسفا
كانت هي الوسط الممنوع فاستلبت ما حولها الخيل حتى اصبحت طرفا
فظل بالطم الافشين مرتديا وبات بابجها بالذل ملتحفا

بصدر الجبل

جمع ضليع ... عظم العنق

الرمح اللين

اعطى علي يديه حين قيل له هذا ابو دلف العجلي قد دلفا
تولت اجفانه مغضوضة ابدا اذا الاثم من عينيه ... وطفا
يا رب مكرمة تخفى اذا نوّلت قد عرّفت في ذرى البر والطفا
لو لم تقف مسّ المجد مذ زمن بالجود والباس كان المجد قد خرفا
نامت همومي عني حين قلت لها حسبي ابو دلف حسبي به وكفى

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن
يوسف الثغري ويعرض بانسان ولي الثغر مكانه

اطلال هم سلبت الهيف واستبدلت وحشا بهن عكوفا
يا منزلا اعطى الحوادث حكمها لا مطل في عدة ولا تسويفا
ارسى بعرصتك الندى وتنفست نفسا بعقوتك الرياح ضعيفا
شغف الغمام بعرصتيك فزارها زور الهائم المشغوفا
ولين نوى بك ملقيا اجرانه ضيف الخطوب لقد اصاب مضيفا
وهي الحوادث لم تزل نحبا تمها بالفي ربع المنزل المالوفا
حتى يعودك السنون وطالما كانت بنات الدهر عنك عزوفا
ايام لا نسطو بهلك نحيبه لا تراجع صرفها مصروفا

واذا رمتك الحادثات بنكبة ردّت ظباها واطرافها مطروفا
من كل مطعمة الهوى جعلت لها امنا مودات القلوب وقوفا
ودقيقة اللحظات تعقب رفقها بطشا بمعتمد القلوب عنيفا
حمّرن الصفات روادفا وسوالفا ومحاجرا ونواظرا وانوفا
قمن البدور الطالعات فاوسعت عنا افولا بالنوى وخسوفا
ارام وحي انسهم نبهته نزلا من خمر الفراق نزيفا
كانوا ابرد زمانهم فتصدعوا فكانما لبس الزمان الصوفا
دلت بهم عنق الخليط وربما كان المنيع اخادعا وصليفا
عاقرت جود ابي سعيد انه بذ الرجاء وكان نحيفا
قطب الخشونة باللبان معافيا فغدا جليلا في القلوب لطيفا
واذا مشى يمشي الرقى او سوى وصل السرى او ساد سار وجيفا
هونته معضلة الامور وهونها واخاف في ذات الاله وخيفا
يقظان لحصدت التجارب عقده شزرا وثقف حزمه تثقيفا
واستل من اراته الشعل التي لو انهن طبعن كن سيوفا
هل الاله فتى الشتاء اذا غدا الحجب كان المشعر الغطريفا

١٠ واخو الفعال اذا التقى طل الغنى في الباس والمعروف كان حليفا
لهم من وساع الجود عندي في الذي الماجري وجريت كان قطوفا
احسنتما صفدي ولا انشالي مثل الربيع حيا وكان خريفا
حوكما اقعدا العلى فرحتما في ذروة العليا وجاردبيفا
ان عاض ما المزن فضت وان قست كبد الزمان على اشردوفا
واذا اظل القيم بثت او اجدبت اشناب مهد لي خلا بغريفا
ومواهبا مطلوبة ملحوبة تذر الشريف بفضلها مشروفا
اسمع اباه في دار نعمة حضرا انامن تترف رفيفا
تبكي بها نهل الندا وعله عند السوال مضارعا وجنوفا
ربا اذا النعم استقلت خيمت واذا نفرت عدت عليك الوفا
انامن شال هيبة اخالة حير القصايد فوفت تفويفا
متنخل حلل النظم بدايع صادت اذان الملوك شنوفا
واف اذا الاحسان فتح لم يزل وجه الصنيعة عنده مشنوفا
واذا غدا المعروف مجهولا غدا معروف هل عنده معروفا
هذا الى فلك الزمام بك الذي لولاه ولك لكان وصيفا

١ وحشى تحو فد النصيحة والهوى لولاه وقت لكان مصيفا
ومميل صدر فيل بات دوعه لولاه تغو لكان محوفا
ولبن اطلت مدائحي لبنايل لكن ليس مجدودا وامو صوفا
حفضت عني الدهر بعد ملمة تركت لنابيه على صريفا
جدوى اصيل العلم ان سمته فتغب المابم ان رحب وضيفا
٢ عمري عظيم الدين جهمي البدي [illegible] الهوى ويثبت التكليفا
سااقول قوله ناصح متملل قلبا نقيا في رصال نطيفا
لك هضبة الحلم التي لو وازنت احاد انفلقت وكان خفيفا
وحلاوة الشيم التي لو مازجت خلق الزمان النكد عاد ظريفا
واذال في ارض الاعادي عازبا ما انشق بيوسه وجنوفا
ان كان بالورع ابتنى القوم العلى اوبالتقى صار الشريف شريفا
فعلام قد وهو ازعامر وابط علقمة وكان عفيفا
وبنى المكارم حاتم في شركه وسواه يهدمها وكان حنيفا

وقال يعتذر الى ابرهيم والفضل ابني عبد الله ابن طاهر من تاخره عنهما للمطر وكانا من اهله صر طي

فو الابرهيم والفضل الذي سكنت مودته جنوب شغافي

مع الزيارة والوصال سحايب شم الغوارب جايد الاكتاف

طلعت بني ابحاج المهمه وانصفت عرض السبيطة انما انصا ف

فانت بمنقعة الرياض وصدها اهل المنازل السن الوصا ف

وعلمت ما يلقى المزور اذا هفت من مطرد فيه وطين خفا ف

تجفو تلم وعلمت في امثالها ان الوصول هو القطوع اجحا ف

لما استهلت تره اطرافها لمومه الارجاء والاكنا ف

شهدت لها الانوا اجمع انها من منزله لكرمه للاطرا ف

ما ينقضي منها النتاج بيلد حتى تستم له لقاح كشا ف

كما اهدت الخضرا في اجالها اللالي من نجف ومن الطا ف

فكانني بالروض قد اجلى لها عن حله من وشيه افوا ف

عن نامر ضاف ونبت قراره واف ونور كالمدا اجل حا ف

وكانني بالطاعنين وطيبه تبلى لها الالاف للالا ف

وكانني بالشد قمنية وسطه خضر اللهى والوطف والاخفا ف

ان الشتا على شتاته وجهه لهو المقيط لانه المصطا ف

وكانما اثارها من مزنه بالمبث والوهدات والاخيا

اثار ايدي آل مصعب التي بسطت بلا من ولا اخلا ف

حتم عليك اذا طلبت مغانم الاثراه عافيا من عا ف

وكانهم في بيوتهم وجفانهم بالمجتدى الاضياف للاضيا ف

وقال على قافية القاف يمدح اسحق بن ابي ربعي

اغنيت عني غنا الما في الشرق وكنت منشى وبل العارض الغدق

جددت لي الآمال ذوانعه عواهقا فقلتها في مطلب خلق

لو كان خيم ابي يعقوب في حجر لفاض جودا بما منه منبعق

ما من جميل من الانبا واحسنها والهيه من ذاك الخلق

يا منه لك لولا ما احففها به من الشكر لم تحمل ولم تطق

تا الله ادفع عني ثقل فادحها فانني خايف منها على عنقي

وقال يمدح ابا دلف ويهنيه بسلامته من الافشين ومن علته

قد شرد الصبح هذا الليل عن افقه وسوغ الدهر ما قد كان من شرقه

سيقت الى الخلق في الدنيا وزعافية بها شفاهم جديد الدهر من خلقه

يا رب مصطبح بالبث مغتبق همّا ومنشجر ليلا ومرتفقه

لما اتشى القاسم البرد للابنو غدا الى السرور واغداه على حرقه

الله عافاه من كرب ومن وصب كاد السماح يذوق الموت من فرقه

لم يبق ذو كرم الا وجامعه بقلبه قد حناها الدهر في عنقه
اجتال من ثمرات البر اينعها رب كسا الايتام النصح من ورقه
حتى تقال الفدا انجى ابو دلف وخلفه قد طغى خشنا على خلفه

وقال يمدح ابا الحسن محمد بن الهيثم ويهنيه بالعافية

ما تنقص صروف الزمان من قدرك واكثر اهل الافضل في دركك
ما السبق الا السبق جار على جواد قوم لم يجر في طلقك
يا دهر قوم من اخذ عليك فقد اعجب هذا الانام من خرقك
سابل ليالي فهي عالمة اي كريم ارتشف في حلقك
اقبض يدا عن ابي الحسين فقد جدت به عائدا على خلقك
كم لوعة للندى وكم قلق للمجد والمكرمات من قلقك
البسك الله ثوب عافية في نومك المعتري وفي ارقك
تخرج من جسمك السقام كما اخرج ذم الفعال من عنقك
يبيح سحا عليك حتى يرى خلقك فيما اصح من خلقك

وقال يمدح الحسن بن وهب ويصف فرسا حمله عليه

يا برق طالع منزلا بالابرق واحد السحاب له حداء الاينق

ذمر لون عزم الفؤاد ومزقت فيها دموع العين كل ممزق
لا شوق ما لم تصل وجدا في التي يأبى وصالك الا ابا ان تحرق
يغلي اذا لم يصطلم ويرى اذا لم يجتذب ويغص ما لم يشرق
بانت على التقصير الا انها الا ابين ما فيه اجاد بمذق
نشر اجا استشكرهن عابر نجحه من فارة المسك التي لم تفتق
ما مقربة تختال في اشطانها الا من صلف به وتلهوق
كجواد جعفر وصلب صلب واشاعر شعر وخلق اخلق
وبشعله ببد كان قليلا في صهوته بدو شيب المفرق
ذو اولق تحت العجاج وانما من صحة افراط ذاك الاولق
تعوي العيون به ويفلق شاعر في نعته عفوا وليس بمفلق
بمصعد من حسنه ومصوب ومجمع في نعته ومفرق
صلتان يبسط ان ردا او ان عدا في الارض باعا منه ليس بضيق
وتطرق العلوا منه اذا عدا والارض بالا نعيم مطرق
اهدى كما نجده فيما مضى للمثل واستصفى اباه لسابق
مسود شطر مثل ما اسود الدجى مبيض شطر كابيضاض المهرق

فرسالك الاوضاح سيل قراره فيه فغرق عليه ومُلتق
فكان فارسه بصرف اذ بدا في متنه ابنا للصباح الابلق
صافي الاديم كانما البسته من سندس برداً ومن استبرق
املسته املوده لو علقت في صفحتيه العين لم تتعلق
يرقى وما هو بالسليم ويغتدي دون السلاح سلاح اروع مُلمق
في مطلب او مهرب او رغبة او رهبة او موكب او فيلق
امطاكه الحسن بن وهب انه ذاتي ثرى اليد من رجا المملق
يحضى مع الاوامض لبيشه ويعد من حسنات اهل المشرق
يستنزل الامل البطيء ببشره بشرى المخيلة بالربيع المغدق
وكذا السحايب قلما تدعو الى معهودها الرواد ما لم تبرق
مجلى قيام الوجه تذهل ان بدالك في الندي عن الشباب المونق
لو كان يسبقها استنبت لنصله متنا لفظ فرنده والرونق
ثبت الجنان اذا اختبر قايل انجى شبا الكالسان المطلق
لم يتبع شنع اللغات ولا مشى رسف المقيد في حدود المنطق
في هذه قسم الكلام وهذه السود مصروبا له والخندق

تجني جناة النحل من اعلى الربى زهرا او متشرع في الغدير المتاق
انت البلاغة الا من هو جاير متلدد في المنهج المتفرق
عبر تفرق ان حداها عيه ومتى يسقها وادعا تتسق
تتشقق في ظلم المعاني ان دجت منه بناقبير الكلام المشرق
البس سليمن الغنى وافتح له بابا الى الخفض ليس بمغلق
واقرب اليه فان اجدى المرء ان يسوى الثرى ماكان غير مخلق
عنق وسيلته وانت قيمه للتبعي العضب لو لم يعتق
ونخط بينونه فهبت خلة في درج ثوب اللابس المتنوق
شنعا بني الركب الهملاج قل معنف وبين الطيلسان المطبق

وقال يمدحه ولسار اليه من الموصل والحرس بغداد

دريني مثل سانحة المآلي ومن سوعان عني مثل المراق
وتخوبني نوى غمض وطالت فعد العان من حظ العتاق
وقرب انت لك فان هاعواني باشتجار وارتفاق
فلا بض لا يقيها جد همي ولا سيفي غداة الهم واق
متى ما يسمحها السير تترع لنا سجل الذميل الى العراق

ذوات مخ

تهون على اينقها عجافاً اذا انصرفت بامال مناق

سلام ترجف الاحشاء منه على الحسن بن وهب والعراق

على البلد الحبيب الى غوراً او نجداً والفتى الحلو المذاق

تميل على شمايل منه ميث قليلات الاباعد والبراق

وهل لمليمة دهماء خرّت على تلك الخلائق من خلاق

سينسي بعده غفلات عيش كان الدهر عنها في وثاق

وايام لنا ولهم لدان عرينا من حواشيها الرقاق

تصبّ على التعانق والتداني ويسقينا بكاس الشوق ساقي

كأنّ العهد عن عُفُرٍ لدينا وان كان التلاقي عن تلاق ٥

ساسقي الذنب من ذكراه صفواً وتمزج جام من الحلم البواقي

شرابا اعظم الشرب شرب وسايره ارتفاق للرفاق

ونبرد بيننا ابدا اواق وشيلة القرب منها واللحاق

اذا ما قيدت رتكت وابست اذا ما اطلقت ذات انطلاق

على اقق ابها وعلى خراها الطابه من مديح واشتياق

مضاعفة الصبابة مستبين على صفحاتها اثر الفراق

وقال يمدح ابا سعيد

ما عهدنا كذا نحيب المشوق كيف والدمع آية المعشوق

فاولا التعنيف ان غدا اما ان يكون الرفيق غير رفيق

واستميحا الجفون درّه دمع في دموع الفراق غير لصيق

ان من عقّ والديه لملعون ومن عقّ منزلاً بالعقيق

فقفا العيس ملقيات المثاني في محلّ الانيق مغنى الانيق

ان يكن ثمّ من اناس بهم كان زيد اودى شوقي ويسلس ريقي

هم اماتوا صبري وهم فرّقوا نفسي منهم في انذال الفريق

ان في خيمهم لمطعمة الجلين والمتن متن خوط وريق

وهي العقد وُدّها ساعة البين واعقد خصرها بوثيق

وكأنّ الجمان بالنحر يجري بما الدرّ في خدّها وما العقيق

وهي كالظبية النوازع لكن ربما املت جناة السحوق

رميت من ابي سعيد صفاة الروم جمعاً بالصيلم الخنفقيق

بالاسيل الغطريف والذهب الابريز فينا والادوع الغرنيق

في ضحاء يحسون نسج السلوقي وتغدو ابهم لاب سلوق

يتسابقون في الوغا كأس موت هي موصوله بكأس رحيق
وطئت هامة الضواحي الى ان اخذت حقها من العيوق
الهبتها السياط حتى اذا استنبت باطلاعها على الناطوق
سبنها شهرا فلما استباحت بالقيلان كل سهب وبيق
سار مستقلا الى البابين يزجي رهجا باشفا الى الابيق
باهجا للمليك والملك القايم والملك غبه نجح مشوق
وقديما ما استنبطت طاعة الخالق الا من طاعة المخلوق
ثم القى على درولية البر كحرا ما بالبين والتو سوق
تحوي سوقها وغادر فيها سوق صوت طمت على كل سوق
فهم هاربون بين حريق السيف صلتا وبين نار الحريق
واجرا بالخليج ما لم يجد قط بما شاف الاول بالرزيق
لم يعقه بعد المقادير عند غير سير من البلاد دقيق
ولو ان الجياد لم تعصه كان لديه غير البعيد السحيق
وقعة زعزعت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسورقه وق
ووجوه القنا عليه بما هي امضى من الحسام الفتيق

ان لوان الذراع شدت قواها عضدا او اعين سهم بفوق
ما رأى قفلها حماة عموا اقفلا وا البحر دونها بعميق
غير ضنك الضلوع في ساعة الروع واضيق غداة المضيق
ذاهب الصوت ساعة الامر والنهي اذا قال ثم هدر الشقيق
لم اسير من سترهم وقتيل ادع الثوب من دم كالخلوق
يستغيث البطريق جهلا وهل تطلب الابطرق البطوق
واخيه دائ المنية حتى قال انا الصدوق وهو غير صدوق
قام بالحق يخطب الحلو والاشقى لعمري بالحق عنه حقيق
ناصح وهو غير جد نصيح مشفق وهو غير جد شفيق
بد حتى عق الاقارب ان البر بالابن تحت ذاك العقوق
فغدى نفسه بكل سوار وصهيل في ارضه ونهيق
من متاع الملك الذي تمتع العين به ثم من دقيق الدقيق
لم تبعهم منهم كبار او اصد عنت حد القلوب بالتفريق
ثم ناهضت في الغلول رجالا او رجالا بالضرب والتحريق
فرق ما بينهم وبين ذوي الاشراك فالفرق بين نوك وموق

اثنى الا الامانى بين الكف لوفد واو بين الفسوق

وبوادى عقرقس لما عدا عن شبيم الى الوغا وعنيق

جاد الدين واستغاث بك الاسلام للنصر مستغاث الغريق

يوم بكر بن وائل نفضان دون يوم المجمد الزنديق

يوم طوق اللئام ذاك وهذا اليوم فى الروع يوم طوق الحلوق

اطعم السيف نصفهم ورمى النصف بوادى صافى النجار عميق

واصاخوا كانما ان يرميهم بذال الذبيح من منجنيق

فورب البيت العتيق لقد طحطحت منهم ركن الضلال العتيق

اشبعوهم من السيوف ومن سمر العوالى ليالى التشاروق

كم منت غزوة لك بالامس والخيل دقاق والخطب وعير دقيق

حين جلده السماء خضر او لا وجه شنوه بطليق

اورنت صاغرى صغار ادرغاو فضت اوفضى قبيل الشروق

كم افات من ارض فره من قره عين وذنب من موموق

ثم ابت وانت خوف العام الفظ دو فكره وقلب خفوق

لا تبالى بوارق البيض والسمر ولا تبالى لمع البروق

نشما الغش وهو حتو حبيب اثر حتو فى بغضه الموموق

لم تخوف ضر العدو والبغيا ولكن تخاف ضر الصديق

ان ايامك الحسان من الروع لحمر الصبوح حمر الغبوق

معلمات كانها بالدم المهرق ايام الحج والتشريق

والبكم بنى الضغاين عن ساق بفز السمال والعيوق

النقى الوالدة الطيب الثوب المستنير مستوى العروق

يا بحوز الامور صفحا وابو جل العلى سوا الطريق

فتناهوا ان الحليق من القوم لذال الفعال غير خليق

ملك ماله المعالى فما تلقاه الا فى نسبه للحقوق

يقظ وهو اكثر الدهر به اغضاء على ما بك له مسروق

انا ولهان فى ودادك ما عشت ونشوان فيك غير مفيق

راجنى فى الثنا ما تقيت لى فضله من لسانى المفتوق

واغنى بالنعمة التى هى كالجود الا فادك والا بعلوق

بعلها امن النشوز عليها وهى فى معقل من التطليق

وقال ـــــ لاح اسمعيل بن شهاب

ايها البرق بت باعلى البراق واغد فيه بوابل غيداق
وتعلم بانه ما انواك ما لم تسقه وهامن خلاق
دمن طالما التقت ادمع المزن عليها وادمع العشاق
شرفات الاطلال بالماء من تلك العوالي ملحة على المآقي
حفظ الله حيثما تم اسمعيل وليسقه من الغيث ساقي
قد سقتني الايام من يدها سما فقد ذقت له بكاس دهاق
ثم شبت لي النوى الحرب فيه فهى غول هريته الاشداق
ولعلي اذا ال صبها بالعهد والذمة والميثاق
فاجازي يوم الرحيل واندلني رفقة ليوم الفراق
يا ابا القاسم المقسم ما بين شغافي ووداده وصفاقي
لو تطلعت في ودادي اذن لجال بين الحشا وبين التراقي
وتحقق بيننا الاخوة ان الود عرق ذاك من الاعراق
ذاك خل جهدت جهدي فلم احص انتفاعي بفهمه وارتفاقي
لو توى ذنبه هنالك عني لتلقى في حب اهل العراق
ما ظننت مثل ذاك الحي المعرف في الحلم والسجايا العتاق

معما قد طويت من سابر الناس وما قد نشرت في الآفاق
ناعمات الاطراف لو انما تلبس اغنت عن الحلل الرقاق
جدد كلما غدا ابوه فخر بعضهم في اخلاقه الاخلاق
يهجر الهم والمقالح علما ان شتم الاعراض عار باق
واذا القوم للجود الى ذلك الفوالسانه في وثاق
خالص الود والهوى في زمان كدر الود فيه غب النفاق
قد دنت حلقتا حشا في فراخي بابا ديه عقد ذاك الخناق
ورايت الاخوان رزقا اغر الوجه من بين هذه الارزاق
هو لي عدة وباس اذا التفت غداة الهياج ساق بساق
وتلاد ولم ارثه ولكن ليس من عسجد ولا اوراق

وقال في ابي بكر كاتب عبد الله بن طاهر
يشكره ويعتبه في حاجته وينسبه الى ما رد ذلك

انفردت للوضع قرب الحياة اهل ذاك البارق واكاحه العشر انعلك فارق
ابو ابا زيد فقد علقى واسع وندال فياح ومجزل باسق
قد ان اكثر ما تريد وبعضه حسن واني بالنجاح لواثق
في الارض فراض وفي سبيل الربا كذب وفي بعض العيون صواعق

زوجت امري بالسعود فاصبحت منه النحوس النكد وهي طوالق
ومغارب الاخفاق اضحت بالذي اولى من الانجاح وهي مشارق
تسبقته ما بني وادرك شاوها فهم لغايته المكارم … لاحق
ما اول السامين بالعالي ولا اطل الجياد فعن قبل سوابق
فانت عوانا ثنيا ما سوى بمكانها من الكعاب العاتق
ومن الرزيه ان شكري صامت عما فعلت وان برك ناطق
واخف ما جشم امرؤ وسعى له يوما الذي النعمى نشا اصادق
اارى الصنيعة مثل ثم اسرها الى اخا البدا الكريم لسارق

وقال على قافية الكاف يمدح ابا الحسن موسى بن عبد الملك

ان يكن في الارض شي حسن فهو في ود بني عبد الملك
ما ابالي ان اذا ما فضلوا اما ابقى من مالهم او ما هلك
عقلت السنهم عن قول لا فهي لا تعرف الا هو لك
منهم موسى جواد ماجد اي ما لم يهب نا … ملك

وقال يمدح ابا سعيد ويذكر المالكي من تغلب

فتى دارهم مثلى الدموع السوافك وان عاد صبحي بعدهم وهو حالك

وان بكرت في ظعنهم وجد وجهه زبانب من احبابنا وعوانك
سقت ربعهم لا بل سقى مثواهم من الارض اخلاف السحاب الحواشك
والبسهم عصب الربيع ووشيه ولمته نبت الثرى المتلاحك
اذا غازل الروض الغزالة نشرت زرابي في اطرافهم ودرانك
اذا الغيث غادى نسجه خلت انه مضت حقبة حرس له وهو حائك
البى الى حي للار القرانه من الطائر الاحشا تهدى الهالك
كلوا الصبر غضا واشربوه فانهم اثرتم لعير الظلم والظلم بارك
اتاهم سليل الغاب في صدر سيفه سنا لدجى الاظلام والظلم هاتك
اذا سبل سد العذر عن طلب ماله وان هم لم تنسد عليه المسالك
ركوب لاثباج المتالف عالم بان المعالي دونهن المهالك
اخ وما حلمه وللقدر التقى عرمان في الهيجا ملح وماحك
هو الجوث الناعي بخير وان يدن له فهو اشفا فاز هير وما لك
دفاحي حرب طالما تعلبت له فشاطل يوم الروع وهي سنابك
ومستنبط في كل يوم من الغنى ولبنا سناها الفنا والسنابك
مطل على الاحال حتى كانه لصرف المنايا في النفوس مشارك

الى احج درت … ضرعها
المتنز
دهر

فانزلك الايام من هو آخذ وما تاخذ الايام من هو تارك

صفوح اذا لم يثلم الصفح عزمه ودون تدانى القائل الخرق فاتك

ربيب ملوك ارضعته ثديها وشيع نوبته الرجال الصعالك

ولم يتخلف خيله عن لقائكم باثقالها عن الادهم المعارك

ولو اتقا معاد قضا مقلقا بادجية بيض الحدود التراتك

وما اصطفيت شول فظلت شوارد داقرو وعشار ما لهن مبارك

اذا السيبم عارد دهرها كانما اليالية من بين الليالى عوارك

واجتذبت قريش من الامر محتلهم هى المثل فى لين لها والارائك

ولكن ابى ان يستباح بعقه سنامهم من قومكم وهو تامك

وان تصبحوا جنب الاطلال وانتم عوارب حيتى تغلب والحوارك

فتنجلب الاسباب فهى مغاره وتنقطع الارحام وهى شوابك

فلا تقرن العاصى محمد الابادى شفيعا سيبها متدارك

اهبت لكم ريح الصفا جنابيا رخاو كانت وهى نكب سواهك

فردت القنا ظمان عنكم واغمدت على جرها بيض السيوف البواتك

وآب على سعد السعود برحله عتاق المذاكى والقلاص الرواتك

روابه وابتك

غدا او دان اليوم من حسن وجهه وقد راح بين البيض والسمر ضاحك

حبائك للدنيا حبوه ظليلة وفقدك للدنيا فنا موا شك

متى يأتك المقدار لا تدع هالكا ولا زمان غال مثلك هالك

وقال يمدح الواثق بالله

هرون يا خير من يرجى لم يطع الله من عصاكا

لو كان بعد النبى وحى الى ولى لكنت ذاكا

وقال على قافية اللام يمدح المعتصم

نحوالك عن على نحوالك يا مذل حتام لا ينقضى قولك الخطل

وان اسمج من تشكو اليه هوى من كان احسن شى عنده العذل

ما اقبلت اوجه اللذات سافرة مذ ادبرت باللوى ايامنا الاول

ان تشتك الاشرى صبرا المصطبر فانظر على اى حال اصبح الطلل

كانما جاد مغناه فغيره دموعنا يوم باتوا وهى تنهمل

ولو تراهم وايانا وموقفنا فى مأتم البين لاستهلالنا زجل

من حرقة اطلقتها فرقة اسرت قلبا ومن غزل فى نحره عزل

وقد طوى الشوق فى احشائنا بقر بيض طوتهن فى احشائها الكلل

عجز

من عزل فى نحره غزل

للشجو

تغز بالسحر حتى ظل كل شج حران في بعضه عن بعضه شغل

يحوي زكام النقا ما في مآزرها ويفضح الكحل في اجفانها الكحل

تكاد تنتقل الارواح لو تركت من الجسوم اليها حين تنتقل

طلت دماء هريقت عندهن كما طلت دماء هدايا مكة الهمل

هانت على كل شيء فهو يسفكها حتى المنازل والاحداج والجمل

بالقائم الثامن المستخلف اطادت قواعد الملك ممتدا لها الطول

يمن معتصم بالله لا اود بالملك مذ ضم قطريه ولا خلل

بهي الرعية ان الله مقتدر اعطاهم بابي اسحق ما سالوا

لو كان في عاجل من آجل بدل لكان في وعده من رفده بدل

تغاير الشعر فيه اذ سهرت له حتى ظننت قوافيه ستقتتل

لولا ابو نضج العزم لما اهطاني الله الرحل والجمل

له رياض ندى لم يكد زهرها خلف ولم تتخير بينها العلل

مدى العفاة فلم تحلل به قدم الا تحلل عنها العثر والزلل

ما ان يبالي اذا اضحى طلائفه بجوده اي قطر به جوى العطل

كان امواله والبذل يحفها نهب تعسفه التبذير والنفل

نعسفه

شموس بل لبث بل قاتك ذلك بدا قاتك الشك فيه السهل والجبل

يدي لمن شاء رهن لم يذق جرعا من راحتيك درى ما الصاب والعسل

صلى الاله على العباس وانبجست على ثرى حله الوكافة الهطل

ذاك الذي كان لو ان الانام له نسل لما كان اضحوا جبن ولا بخل

ابو النجوم التي ما ضن ثاقبها ان لم يكن برجها ثور ولا جمل

من كل مشتهر في كل معتدل لم يعرف المشتري فيه ولا زحل

يحميه لا اوه او لوذ عيبته من ان يذال بمن او ممن الرجل

ومشهد بين حكم الذل منقطع صاليه او بحبال الموت متصل

ضنك اذا خرست ابطاله نطقت فيه الصوارم والخطية الذبل

لا يطمع المرء ان يجتاب غمرته بالقول ما لم يكن جسرا له العمل

جليت والموت مبد حر صفحته وقد تفرعن في اوصاله الاجل

آلت اوعاك للضرب وهو حمي للحرب يثبت فيه الروع والوهل

آل النبي اذا ما ظلمة طرقت كانوا لنا سرجا انتم لها شعل

يستعذبون مناياهم كانهم لا ييأسون من الدنيا اذا قتلوا

قوم اذا وعدوا او اوعدوا اغمروا صدقا ذوائب ما قالوا بما فعلوا

اسد العرين اذا ما الروع صبّحها او صبّحته ولكن غابها الاسل
تناول الفوت ايدي الموت قادرة اذا تناول سيفاً منهم بطل
ليسقم الدهر او تنجح مودته فاليوم اول يوم صحّ لي امل
ادنيت رحلي الى مدن مكارمه الى يفتل للزجيت اهتبل
يحميه حزم لحزم البخل مهتضم جوداً وعرض لعرض المال مبتذل
فكر اذا راضه راض الامور به راي تفنن منه الريث والعجل
قد جاء من وصفك التفسير معتذراً ان لم يعنني لديك الود والجمل
لقد لبست امير المومنين بها حلياً نظاماه بيت سار او مثل
غريبة تونس الاداب وحشتها فما تحل على قوم فترتحل

وقال يمدحه ايضاً

اجل ايها الربع الذي خف اهله لقد ادركت فيك النوى ما تحاوله
وقفت واحشاي منازل للاسى به وهو قفر قد تعفت منازله
اسايلكم ما باله حكم البلى عليه والا فاسلوني اسايله
لقد احسن الدمع المحاماة بعدما اساء الاسى اذ خامر القلب داخله
دعا شوقه يا ناصر الشوق دعوة فلباه طل الدمع يجري ووابله

بيوم تريك الموت في صورة النوى واخره من حسنه واوائله
وقفنا على جمر الوداع عشية ولا قلب الا وهو يغلي مراجله
وفي الكلة الصفراء جؤذر رملة غدا مستقلاً والفراق معادله
تيقنت ان البين اول غائل به اذ رايت الهجر وهو يغائله
يعنفني ان ضقت ذرعاً بنايه ويجزع ان ضاقت عليه خلاخله
الارض الواسعة القفر
اتتك امير المومنين وقد اتى عليها الملا اذماته وجراوله
قصور السرى بالوخد في كل صحصح وبالسهل الموصول النوم خاذله
رواحلنا قد بزنا الهم امرها الى ان حسبنا انهن رواحله
اذا خلع الليل النهار رايتها بارقالها من كل وجه تقاتله
الى قطب الدنيا الذي لو بفضله مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله
من الباس والمعروف والدين والتقى عيال عليه رزقهن شمائله
جلا ظلمات الظلم عن وجه امة اضاء لها من كوكب الحق آفله
ولاذ بحقويه الخلافة والتقى على خدرها ازماجه ومناصله
اتته معدا فلن اباها هاشم والشكل كانت قبل ذاك ثواكله
معتصم بالله قد عصمت به عرى الدين والتفت عليه وسائله

الرعية

دعى الله فيه للخلافة رافة بنا ايه الانبيا ولبست تترا بله
فامضوا وقد فاضت اليه قلوبهم ورحمت فيهم بغيض وبا بله
وقام فقام العدل في كل بلدة خطيبا واضحى الملك قد شق باز له
وجرد سيف الحق حتى كانه من السل مود غمده وحما بله
رضينا على رغم الليالي بحكمه وهل دافع امرا وذو العرش قا بله
لقد جار من يهدي سويدا قلبه لحد سنان في يد الله عا مله
ولم نالت بالعهد قد نكثت به امانيه واستخزى لحقك با طله
فاملتم من رحمة الغفور رافة ومغفرة اذا املت مقا تله
وحاط له الاقرار بالذنب روحه وجثمانه اذ لم تحطه قنا بله
اذا ما رقى بالغدر رجا ول غدره فلا اجري ان تنهر حلا بله
فان باشر الاصحار فالبيض والقنا قراه واحواض المنايا منا هله
وان بين حيطانا عليه فانما اوليك عقا الاته امعا قله
والا فاعلمه بانك ساخط ودعه فان الخوف لا شك قا تله
بيمن ابي اسحق طالت يد الهدى وقامت قناة الدين واشتد كا هله
هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والجود سا حله

تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطعه انامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سا يله
اذا امل رجاه قرطس في المنى باسهمه حتى يؤمل آ مله
عطا لو استطاع الذي يستميحه لاصبح من بين الورى وهو عاذ له
لهي تستثير القلب لولا اتصالها بحسن دفاع الله وسوس سا يله
امام الهدى وابن الهدى اي فرجة تعجلها فيك القريض وقا يله
رجاوك للباغي الغنى عاجل الغنى واول يوم من لقايك آ جله

بلغت عرضه

وقال يمدح محمد بن حميد

بمحمد صار الزمان محمدا عندي واعتب بعد سوء فعا له
لمروق الاخلاق لو صافيته لرايت وجهك في جميع خصا له
عاشره بحر
من ودني بلسانه وبقلبه واماله بيمينه وشما له
ابدا تفيد غنى ايبا من طرفه ورغايبا من جوده ونوا له
وسالت عن امري فسل عن امره دوني فحالي قطعة من حا له
لو كنت شاهد بذله لشهدت لي بوزانه او شر هر في ما له

وقال يمدح الحسن بن وهب وكتب بها اليه من الموصل

ليس الوقوف بكف شوقك فانزل تبلل غليلا بالدموع فتبلل

فلعل عبرة ساعة اذريتها تشفيك من ارباب وجد مجول

ولقد سلوت لو ان دارا لم تلح وحلمت لو ان الهوى لم يجهل

ولطالما اصبى فؤادك منزل او محلة لظباء ذات المنزل

اذ فيه مثل المطفل الظمياء الحشا عن الخريف وما القتول بمطفل

انى امرؤ اسم الصبابة وسمها فتعزلى ابد الغبير المغزل

عالى الهوى مما يعذب مهجتى اروية الشعف التى لم تسهل

شادى الجوانح من جوانح ظالم شاكى السلاح على المحب الاعزل

تودى ولم يبلغك آخر سخطها والسم يقتل وهو غير مثمّل

فلذا نقبت الحسن بن وهب فى الذى ما راحت انسان عن المجتلى

مادومة للمجتدى موسومة للمهتدى مظلومة للمصطلى

ما انت حين تعدّ نارا مثلها الا كتالى سورة لم تنزل

قطعت الى الزابين هباته التات مامور السحاب المرسل

من منّة مشهورة وصنيعة بكر واحسان اغرّ محجّل

ولقد رايت وما رايت كوارد والحسن بين لهاته والمنهل

ولقد سمعت فهل سمعت بموطن يحن العراق يضيف من بالموصل

نعم ابا خطبنا اليها فى ظله بالخيل دبس السلسل

بمدامة تغم السماع حفيرها الا خبير فى المعلول غير معلل

يغشى عليها وهو يجلو مقلتى بازر يغفل وهو غير مغفل

الطايش يهفو اخلايقه والخشن الوقار كانه فى محفل

فكه يجم الجد احيانا وقد تضنى ويهزل عيش من لم يهزل

فيد اللهاء لسانه حصر اذا انجى اللسان اللغب مثل المقفل

اذن صفوح ليس ينفخ سمها الدنية وانامل لم تقفل

والذود اللقح اللاتى ترى لشج الصديق العداة الحبل

نفسى فدا الى على انه صبح المؤمل كوكب المتأمل

قد لست للمموه المكدى اخا مثلا فاوجف بى مع المتمول

اكرم بنعمته على ونعمتى منها على عاف جداى ومرمل

تالله ما اخلى مرابتها على خلة واحلها على متحمل

لم يغرنى نشوة البخيل يعبث فى املى ولم يشمخ بانف المفضل

وغدا اقلم يطل على يطمر فه شنوشا وذو العرف يطر من عل

متقبل وهبا وتلك خلائق فضفاضة شطط على المتقبل

وابن الكرام مطالب بقديمه علق وصافي العيش ابن المرمل

ولجاه شهد لا تشوى مشتارة بجنيبه الا من نقيع الحنظل

على بحامله وحسبته الذي لم يؤه عاتقه خفيف المحمل

هل تشكرن لك المروة اذ حلت تمال داثرها حلا المنصل	أن

لولاك كانت ثلمة لم تنسدد ابدا او كانت عدة لم تكمل

فمتى اروى من لقايك همتي ويفيق قولي من سوال ومقولي

وتهب لي بحاج موئلك الصبا ان السماحة تحت ذال القسطل

بالواقصات كانها رسل القطا والمقربات بهن مثل الافكل

من نجل كل تليلة اعمل لقه طرف معم في العشيرة مخول

كالاجدل الغطريف راح لعينه حرز وانت عليه مثل الاجدل

يغدو ابا دوع يغتدي ويروح من زواره وضيوفه في جحفل

حتى تقر عيوننا وقلوبنا بالماجد المستقبل المستقبل

لمحمد وملقم ومحسد ومسود وممدح ومعذل

بحليقة الادب التي قد حصنت بالكب ان العقل احرز معقل

بسراج كل ملمة في لونها كلف ومعلم كل ارض مجهل

مخافت نفسه

فانهض وانضت الشتا مصمما جزن الخليفة جابيا في المسحل

فلذلك الان جنود كلها ناجطه باصلبهن صلب الشمال

عام وشهر مقبلان كلاهما ما استجمعا الا لحظ مقبل

والوقت بسام بحسن اوانه من خير عضو في الزمان ومفصل

وقال يمدح ابن طوق

قل لابن طوق رحا سعد اذا خبطت نوايب الدهر اعلاها واسفلها

الثم بن ثول العـ	اصبحت حاتمها جودا واحنفها حلما وكيسها علما ودغفلها

مالي ارى الحجرة الفيحا مقفلة عني وقد طال ما استفتحت مقفلها

٥ معل	كانها جنة الفردوس معرضة وليس لي عمل زاك فادخلها

وقال يمدح ابا الوليد احمد بن ابي دواد

يوات رحلي في المراد المبقل ورتعت في اثر الغمام المسبل

من مبلغ افنا يعرب كلها اني ابتنيت الجار قبل المنزل

الذي	فاخذت بالطول الذي لم يتصرم ثنياه والعقد التي لم تحلل

فتك الطلاع ابو الوليد بغرة فتحت لنا باب الرجا المقفل

بابه من فهو السما وارى له ابدا راو احسن في العيون واجمل

واجل من قس اذا استنطقته رايا والطف في الامور واجول
شرخ من الشرف المنيف يحوزه هذا الصفيح شرخ عمر مقبل
ما سلم لجده سودد مستقبل انف وبرد شبيبة مستقبل
هدت انا ايا ومن حدث هدت ايامه حدث الزمان المعضل
للمجد يكشفه ولم ينعل به والنقل يحمله وليس بمثقل
والخطب امنت منك ام دماغه بالقلب الماضي الجنان الحول
ومقامه نبل الكلام سلاحها القول فيها غمده لا انجلى
قول تعطل متونه منها له ما بين مقشب ومنخل
فرحت ظلمتها بخطبة فيصل مثل لها في الروع طعنة فيصل
جمعت لنا فرق الاماني منكم بابن من زوج انجاه واوصل
فصنيعة في يومها وصنيعة قد احولت وصنيعة لم تحول
كالمزن من ماضي الرباب ومقبل متنظر ومخيم متهلل
لي حرمة بك انت على سجال الكرم الماثر في جامه لا اول
ان تعجب الاقوام اني عندكم من دون ذي رحم بها متوسل
فبنو امية والعزود وصنوهم نسبا وكان وداده للاخطل

وقال في علي ابن ابي دواد

لا نال العشر من دهره لا الاول والاكن للعلى في فقل الثمل
لا تعتلل انما بالمكرمات اذا انت اعتللت سوى الاوجاع والعلل
تنصال الجود مذ هدت اليك يد من بعض ايدي الفنا واساس الخلل
لم يبق في صدر راج حاجة امل الا وقد ذاب سقما ذلك الامل
يثنا كذلك والدنيا على خطر والعرف في الى الرحمن مبتهل
واعين الخلق تعطي فوق ما سيلت عليك والصبر يعطي دون ما يسل
حياك الله من لولا انبعثت فدا الليالي ومنها الوخد والرمل
سقم انتج له بوس فذعذعه والاوجه بنا ادجينا ثم تعتدل
وحال لون نهد الله نضرته والنجم تخمد شيئا ثم يشتعل
اجر انال ولم تعلل به وبلى فكر المقيم على توجيه عمل

وقال في ابي بشر عبد الحميد بن غالب يمدحه

اما ابو بشر فقد اضحى الورى كلا على نفحاته وندا له
فمتى نلم به نؤب مستيقنا ان ليس اولى من سواه بما له
ابليت منه مودة عبدية ذا انتشرنا لي كلها بنباله

او ما رايت الورد اتحفنا به اتحاف من خطر الصديق بما له

وردا كنوريد الخدود تلونت خجلا وابيض في انبضاض معا له

والقهوة الصفرا اظلت تستقي من طيبات المستقى وطا له

مشموله تغني المقل وانما ذا ال الغني التذبيب في اقلا له

وملجبا اني لمنيته جاسرا والموت احمر واقف يجبا له

فكبا دما يلوا الكمي تمزقت اقرانه وانبت من ابطا له

واتي وقد عزنه فرهقه المدى من دوحه معا ومن يسره با له

كرم يزيد على الكرام ويحتذ ادب يفك القلب من اغلا له

لو كان يهدي امرى ما اتوى يهدي لعظم نه اقدو زبا له

لوددت تحفته عليه وان علت عن ذا الو استهديت بعض خبا

وقال ... ابى دلف

عجب لعمري ان وجهك معرض عني وانت بوجه فعل مقبل

بذات به وادر بابها للخلق مفتوح ووجهك مقفل

او ما ترى ان الطلاقة جنة من سو ما تجني الظنون ومعقل

حلي الصنيعة ان يكون لذيها لفظ تحسنها وطرف قلقل

ومودة مطوية منشورة فيما الى انجاحها متعلل

ان تعط وجها كاسفا من تحته كرم وحلم خفيه الجهل

فلرب سائره عليك مطبوع قد جاء عارضها وما ينهل

وقال ... الاسحق بن ابي ربعي

كاتبه بحمل بهر وبيسله ان يشفع له اليه

ان الامير بلا لك في احواله فزال اهوعه غداه نضا له

السنة في الملمات ولم تزل زلفا لمن هو متمسك يجبا له

فغدوت مجبوبا الى همانه وغدوت مقليا الى عدا له

فمتى النهوض بحوشده لك ان حنث بالغيب هل لي ثمار فعا له

فلقيت بن يزيد بك حلو عطايه ولعيت بين يدي موسوا له

واذا امرؤ اهدى الى صنيعه من جاهه فكانها من ما له

وقال ... يمدح الحسن بن وهب ويسل هاب شفاعه

باعصمتي ومعولي وثمالي بل يا جنوني غضة وشما لي

بل امنتي التي بها جد القنا بل هو لي اسري به وهلا لي

شحذت وجا اخيك فرقل التي قد امسكت مخنوق الاما ل

فوجدتها في همتي ورايتها في مطلبي وعرفتها في بالي
وغدوت تعدو لي العيون صوولة من بعد ابهة لذلك وصال
من شدة الشوق التي قد افرطت فكانها في العين شدة جالي
فاجل القذى عن مقلتي باسط و يشفين من كربات بال بال
سود يبيض الوجوه بمصطفى بال النوادر مثل والامثال
واجتث انامل السوابغ بينها حتى تجول هناك كل مجال
ما زلت اطار البلاغة كلها وجواهر الحسان والاجمال
في بطن قرطاس رخيص ضمنت احشاؤه غرر اللآلي الغالي
اني اعدل معقلا ما مثله كهف واجل من الاجبال
وارى جنابك بالسلامة مغنيا عن كل غيرك باللهى والمال

وقال يمدح عبد الحميد غالب وسلة طيه ابتدا فيها

ابا بشر قد استفتحت امرا وقد اتممته الا قليلا
فاصبح وهو جبار وعهدي به مذ اشهر يدعى قتيلا
فلا ادري من الاعلى فعالا ومن يبني العلى عرضا وطولا
امعطي الجزيل بلا امتنان به ام من افدت به الجزيلا

رايتك تعول الحاجات حتى تعيك بذاك اصعبها ذلولا
وتنصح من دعاك الى المعالي ببا عبد الحميد ويا بجيلا
هو الحمد المعمى فاشتمله اذا حمد الرجال غدا ضئيلا
فانك لو ترى المعروف وجها اذا لرايته حسنا جميلا

وقال يمدح نوح بن عمرو بن حوى السكسكي من شالة

يوم الفراق لقد خلقت طويلا لم تبق لي جلدا ولا معقولا
لو جار مرتاد المنية لم تجد الا الفراق على النفوس دليلا
قالوا الرحيل فما شككت بانها نفسي عن الدنيا تريد رحيلا
الصبر اجمل غير ان تلذذا في الحب احرى ان يكون جميلا
اتظنني اجد السبيل الى العزا وجد الحمام اذا الى سبيلا
رد الجموح الصعب ايسر مطلبا من رد دمع قد اصاب مسيلا
عهدم
ذكرتكم الانواء ذكرى بعضكم فبكت عليكم بكرة واصيلا
وبنفسي القمر الذي بمحاجري امسى مصونا بالنوى مبذولا
اني تاملت النوى فوجدتها سيفا علي مع الهوى مسلولا
قد عاب قوله اني تاملت النوى ابن عمار وغيره

اأخذتنى بالزمان وليس لى تبعا ولست على الزمان كفيلا
من زاحف الايام ثم عبا لها غير القناعة لم يزل مفلولا
من كان مرعى عزمه وهمومه روض الامانى لم يزل مهزولا
لو جاز سلطان القنوع وحكمه فى الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكمد عليه فانه ياتى ولم تبعث اليه رسولا
لله درك اى معبر قفرة لا يوحش ابن البيضة الاجفيلا
بنت الفضا متى تخد بك لا تدع فى الصدر منك على الفلاة غليلا
اوما تراها ما تراها هزة تشاى العيون تعجرفا وذميلا
لو كان كلفها عبيد حاجة يوما لانسى شدنما وجديلا
بالسلسبيل المانعى تبعث همة ثنت طرف الزمان كليلا
لا تدعون نوح بن عمرو دعوة للخطب الا ان يكون جليلا
يقظ اذا ما المشكلات عرونه الفينه المتبسم البهلولا
ما زال ينثر ماله حتى انه ليقال ما خلق الاله بخيلا
ثبت المقام يرى القبيلة واحدا ويرى فيحسبه القبيل قبيلا
كم وقعة لك فى المكارم جمة غادرت فيها ما ملكت قتيلا

او طالت ارض البخل فما غارة تركت حزون الجود فيه سهولا
فرايت اكثر ما حويت من اللهى نزرا واصغر ما شهدت جزيلا
لم يتركك فى المجد من جعل الندى فى ماله للمعتفين وكيلا
او ليس عمرو بث فى الناس الندى حتى اشتهينا ان نصيب بخيلا
ذاك الذى ان كان خلك لم تقل يا ليتنى لم اتخذه خليلا

وقال يمدح محمد بن يوسف الطاى ابا المستهل

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا وعادت صباه فى الهوى وهى شمال
بيوم كطول الدهر فى عرض مثله ووجدى من هذا وهذاك اطول
نعم لو افولت لو عنى تحشد الاسى على وجاشت مقلتى وهى تهمل
نذرت لكم مشنون دمعى فان وفى فشوقى على ان لا يجف موكل
الا ليت مقذوده حين تعذل لعرفنى ما عيش ما لست اجهل
ابح ضنك الامر والامر مدبر وادفع فى صدر الغنى وهو مقبل
محمد يا بن المستهل تهللت عليك سماء من ثناء تهطل
ولم مشهد اشهدته الجود فاقتضى بمجدك يستشفى وما لك يقتل
بلونا لك اما كعب عرضك فى العلى فعال ولكن خد مالك اسفل

يحملك ما لو حمل الدهر شطره لفكر دهراً اي عبئيه اثقل
ابول شقيق لم يبول وهو للندى شقيق وللملهوف حرز ومعقل
افاد من العليا كنوزاً لو انها صوامت مال ما درى اين يجعل
بحسب امرئ اثنى امرؤ وآخر له وحسبك فخراً انه لك اول
وهل للقريض الغض او من يحوله على احد الا عليك معول
ليهني امرءاً اثنى عليك بانه يقول وان اثنى فلا يتقول
سهلن عليك المكرمات فوصفها علينا اذا ما استعجمت فهي اسهل
رايتك للسفر المطرد غاية يؤمونها حتى كانك منهل
ولست ترى ان العلى لك عند ما تقول ولكن العلى حين تفعل
والشك ان الخير منك سجية ولكن خير الخير ما تتعجل

وقال يمدح الحسن بن رجا

لقى وغال فانني لك قال ليست هوادي عزمتي بتوال
انا ذو عرفت فان عرتك جهالة فانا المقيم قيامة العذال
عطفت ملامتها على ابن ملمة كالسيف جاب الصبر شخت الال
عادت له ايامه مسودة حتى توهم انهن ليالي

اتنكري عطل الكريم من الغنى فالسيل حرب للمكان العالي
وتنظري خبب الركاب ينصها محيي القريض الى مميت المال
قد قلت وهي تنال من عرض الفلا املاً اطيش في الوحل غير اوال
اجوامل الاثقال انك في غد بفنا اجل منك للاثقال
لما بلغنا ساحة الحسن انقضى عنا تملك دولة الامحال
بسط الرجا لنا برغم نوائب كثرت بهن مصارع الامال
اغلى عذارى الشعر ان مهورها عند الكريم اذا رخصن غوال
ترد الظنون به الى تصديقها ويحكم الامال في الاموال
اضحى سمي ابيك فيك مصدقاً باجل فايدة واين فال
ورايتني فسالت نفسك سيبها لي ثم جدت وما انتظرت سوالي
كالغيث ليس له اريد غمامه او لم يرد بد من التهطال

وقال يمدح المعتصم والافشين

غدا الملك معمور الحمى والمنازل منور وحف الروض عذب المناهل
بمعتصم بالله اصبح ملجاً ومعتصماً حرزاً لكل موائل
لقد البس الله الامام فضائلاً وتابع فيها باللهى والفواضل

فاصبحت عطاياه نوازع شُرّدا تسايل في الآفاق عن كل سايل
مواهب جُدن الارض حتى كانما اخذن باداب السحاب الهواطل
اذا كان فخرا للممدح وصفه بيوم عقاب او ندى منه هابل
فكم لحظة اهديتها ابن نكبة فاصبح منها ذا عقاب ونابل
شهدت امير المومنين شهادة كثير ذوو تصب بها في المحافل
لقد لبس الافشين قسطلة الوغا محشا بنصل السيف غير مواكل
وسارت به بين القبايل والقنا عزايم كانت كالقنا والقنابل
وجرّد من آرايه حين اضرمت به الحرب حدّا مثل حدّ المناصل
رأى بابك منه التي لا شوى لها فترجى سوى نزع الشوى والمفاصل
تراه الى الهيجا اول راكب وتحت صبير الموت اول نازل
تسربل سربالا من الصبر وارتدى عليه بعضب في الكريهة فاصل
وقد ظللت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدما نواهل
اقامت مع الرايات حتى كانها من الجيش الا انها لم تقاتل
فلما راه الخرميون والقنا بوبل اعاليه مغيث الاسافل
راوا منه ليثا فابذعرت حماتهم وقد حمت فيهم حماة العوامل

عشية صدّ البابلي عن القنا صدود المقالي الصدود المجامل
تجدد من لهيبه يرجوا غنيمة بساحته لا الواني ولا المتخاذل
ومن يسبه قد انفق الدهر عظمها فلم يوح فيها مفرح دون قابل
فكانت كناب شارف السن طرفت بسقب وكانت في مخيلة حايل
وعاذ باطراف المعاقل معصما وانسي ان الله فوق المعاقل
فولى وما ابقى الردى من حماته له غير اسآر الرماح الذوابل
اما وابيه وهو من لا اباله لقد لقد امسى مضغة المقاتل
ثنوح لامير المومنين نفحت لهن ازاهير الربا والخمايل
وعادات نصر لم تزل تستعيدها عصابة حق في عصابة باطل
وما هو الا الوحي او حد مرهف تميل ظباه اخدعي كل مايل
فهذا دواء الداء من كل عالم وهذا دواء الداء من كل جاهل
فيا ايها النوكى عن زيق الهدى وقد حادلهم من دينه بعد وابل
هو الحق ان تستيقظوا فيه تغنموا وان تغفلوا فالسيف ليس بغافل

وقال يمدح اباسعيد حين خرج من عنده الى ملله

مالي تعاديه الايام من قبل لم ينل شدة الهوى كبدي ولا جلدي

وسودى كبد الهوى

رشى الا ابانته على وجل ولم ابت قط من شئ على وجل
قد قلقل الدمع دهرا من حرائقه طول الفراق وطول من الاجل
سلني عن الدين والدنيا اجبك وعن ابي سعيد وفقديه فلا تسل
من دان طي الاماني قبل ظعنته فمن دنا منه سار ذا انشيبا عطل
نائي الندى لا ناي خله وهوى والفجع بالملح غير الفجع بالغول
لين غدا شاحبا تحت القلاص به لقد تخلفت عنه شاحب الامل
ملقى الرجا وملقى الرحل في نفر الجود عندهم قول بلا عمل
اضحوا بمستن سيل اللوم وارتفعت اموالهم في هضاب المطل والعلل
من كل اطلس الشوى والارض قد نهلت ومقشعر الذرا والشمس في الحمل
واخرس الجود يلقى الدهر سائله كانه واقف منه على طلل
قد كان وعدك لي بالنجح افضى بى لهم الزماع الى الفضفاض والوشل
وبين الله هذا في بريته في قوله خلق الانسان من عجل
لله وخد المهارى اي مكرمه هزت واي غمام فلقلت خضل
خير الاخلا خير الارض همته وافضل الركب يقروا افضل السبل

حطت الى عمدة الاسلام ارحلها والشمس قد نفضت ورسا على الاصل
ملبسا طال ما التي منادية الى الوغا غير رعديد ولا وكل
ونحوما لخوف ارض العوالق له من الندى والتشاغوما من البخل
وسائفا ادرما البدن قد سفكت به دما ذوي الاحقاد والنحل
ورد اميا جموات الحج في سنة ربي بها جمرات اليوم ذي الشعل
تودي وتد قل بحو اللهو وتبين ما يودي ويرقل بحو الباسل البطل
يقبل الركن ذو ركن البيت قبله وظهر حلك معمور من القبل
لما ارتك سوق الدهر خاوية بالعز والرزق تث الا بالقفل
والحج والغزو مقرونان في قرن فاذهب فانت زعاف الخيل والابل
نفسي فداوك ان كانت فدا لك من صرف الحوادث والايام والدول
لا ملبس ماله من دون سائله ستر ولا ناشر المعروف للعذل
لا شمسه حرم تشوى الوجوه بها ومادرا ظله عنا ستقل
تحول امواله عن عهدها ابدا ولم يزل قط عن عهد ولم يحل
ساري الهموم طموح العزم صادقه قد كان اداه بحث من جبل
ابقى على حوله الايام من لقي ضوي واسير في الافاق من مثل

بهت بهار بعد النوم وانسلت لك الحياه على الاحيا من بعل
لقد دعت لك بالاخلاص من من فيهم وقد الك بالآمن رحل
ان جن تجدوا اهلوه اليك فقد مررت فيه مرور العارض الهطل
واي ارض به لم تكس زهرتها واي واد به ظمآن لم يسل
مازال للصارخ المعلي عقيرته عونا من الغوث تحت الحادث الجلل
من كل ابيض تجلو امنه سائله خلا السبيل به خلا من الاسل

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات ويعاتبه

لهان علينا ان نقول وتفعلا ونذكر بعض الفضل منك وتفضلا
ابا جعفر اجريت في ذا بلغة لنا جعفرا من سيب كفك سلسلا
فكم قد اثرنا من نوالك معدنا وكم قد بنينا في ظلالك معقلا
رجعت المنى خضرا انثني غصونها علينا واطلقت الرجا المكبلا
وما يلحظ العافي جدالك مومّلا سوى لحظة حتى يؤوب مموّلا
لقد زدت اوضاحي امتدادا ولم ازل بهيما ولا ارضى من الارض مجهلا
ولكن ابا دصادفتني حسامها اغر فجلتني اغر محجلا
اذا احسن الاقوام ان يتبسطوا ولو ابلاغه احسنت ان تتطولا

تعطفت عن ذاك التعطف منهم واوصال نيل القصد الا تنبلا
يلبث بعيدا ان يوجه جبله على نشب السلطان اذ تنا او لا
اذا ما اصابوا غرة فتموّلوا بها راح بيت المال منك مموّلا
هنيئا امير المومنين محمد لكان زدتنا وابيض منصلا
فما ان تبالي اذ تجهز رايه الى نائب الا تجهز جحفلا
ترى شخصه وسط الخلافة هضبة وخطبته دون الخلافة فيصلا
وانك اذ البسته العز منعما وسربلته تلك الجلالة مفضلا
لتقضي به حق الرعية آخرا وتقضي به حق الخلافة اولا
وما هضب ماد ضوى ولا ذرى معتنق ولا الطود من قدس ولا انف يذبلا
بانقل منه وطاة يوم يحتبي فيلقى وزا الملك الجم او كلكلا
منيع نواحي السر فيه حصينها اذا ما دارت النجوى الملوك محفلا
ترى الحادث المستعجم الخطب معجما لديه ومشكولا اذا كان مشكلا
وجدناك اندى من رجال انامل واحسن في الحاجات وجها واجملا
تضيء اذا اسود الزمان وبعضهم يرى الموت ان ينهل او يتهللا
ووالله لا اتيتك الا فريضة واتي جميع الناس الا تنفلا

ولیس امرؤ فی الناس کنت سلاحه عشیة یلقی الحادثات باعزلا
تری درعه حصدا او السیف قاضبا وزجیه مسموميز والسوط مغولا
ساقطع امطا المطایا برحله الی الوطن الغربی هجرا او موصلا
الی الرحم الدنیا التی قد اجفها عقوقی عسی اسبابها ان تبللا
قبیلی واهلی لم الاق مشوقهم لوشک النوی الا فواقا و کلا
کانهم کانوا الحقه وفقتی معارف لی او منزلی کان منهلا
ولو شیت لما الناث سوی علیهم فلم یک اجمال الکان تحملا
فلم اجد الاخلاق الا تخلقا ولم اجد الافضال الا تفضلا
واصرف وجهی عن بلاد غدا بها لسانی معقولا وقلبی مقفلا
وجد بها قوم سوای فصادفوا بها الصنع اعشی والزمان مغفلا
کلاب اغارت فی فریسة ضیغم طروقا وهام اطعمت صید اجدلا
وان صوح الحوم والرای امری اذا بلغت الشمس وان تحولا
والان تلک الامانی غضة توق حسبی ان اصادف ذبلا
فلیس الذی قاسی المطالب غدوة هسیا کمن قاسی المطالب حنظلا
لبن همی اوحدتنی فی تقلبی ما الا الک افقدتنی منک موبلا

وان رمت امرا مدبر الوجه اننی الاتمل حظا فی فنایک مقبلا
وان کنت اخطو ساحة المجل اننی الاتمل روضا من جنابک وجدولا
کذلک ما یلقی المسافر رحله الی منقل حتی یخلف منقلا
وا صاحب التطواف یجمع منهلا وربعا اذا لم یخل ربعا ومنهلا
ومن ذا ابدا ابی او یتأی وهل فتی یحل عری الترحال او یترحلا
فمر بی بامر احوذی فاننی رایت العدی اثروا واصبحت مرملا
فسیان عندی صادفوا الی مطمعا اعابه او صادفوا الی مقتلا
ووالله ما انفک اهدی شوارد الیک یحملن الثنا المنخلا
تخال به بردا علیک محبرا وتحسبه عقدا علیک مفصلا
الذ من الشکوی واطیب نفحة من المسک مفتوقا وایسر محملا
اخف علی روح واثقل قیمة واقصر فی سمع الجلیس واطولا
ویزهی له قوم ولم یمدحوا به اذا مثل الراوی به او تمثلا
علی ان افراط الحیا استمالنی الیهم ولم اعدل بذلک معدلا
فقلت بالتخفیف عنک وبعضهم یخفف فی الحاجات حتی یثقلا

وقال ــــــ یمدحه

متى اشتغر دو قلبه الحي ذاهل وقلبك منها مدة الدهر آهل
نطل الطلول الدمع في كل موقف ونمثل بالصبر الديار المواثل
دوارس لم يجف الربيع ربوعها وامر في اغفالها وهو غافل
وقد سحبت فيها السحاب ذيولها وقد اخملت بالنور منها الخمايل
تعفين من زاد العفاة اذا انتحى على الحي صرف الازمة المماحل
لهم سلف سمر العوالي وسامر وفيهم جمال لا يغيض وجامل
ليالي اضللت العزاء وجولت بعقلك آرام الخدور العقايل
من الهيف لو ان الخلاخل صيرت لها وشحا جالت عليها الخلاخل
مها الوحش الا ان هاتا اوانس قنا الخط الا ان تلك ذوابل
هوى كان خلسا ان من احسن الهوى هوى جلت في افيائه وهو خامل
ابا جعفر ان الجهالة امها ولود وام العلم جداء حايل
ارى الحشو والدهما اضحوا كانهم شعوب تلاقت دوننا وقبايل
غدوا وكأن الجهل يجمعهم به اب وذوو الآداب فيهم نواقل
فكن هضبة ناوي اليها وحرة يعرد عنها الاعوجي المناقل
فان الفتى في كل ضرب مناسب مناسب روحانه من يشاكل

ولم تنتظم العقد الكعاب لزينة كما تنتظم الشمل الشتيت الشمايل
وانت شهاب في الملمات ثاقب وسيف اذا ما هزه الحق فاصل
من البيض لم تنض الاكف كنصله ولا حملت مثلا اليه الحمايل
مورث نار والامام يشبها وقايل فصل والخليفة فاعل
واني ان صد الزمان بوجهه لطلق ومن دون الخلافة باسل
لئن نقموا حوشية فيك دونها لقد علموا عن اي علق تناضل
هي الشيء مولى المرء قرن مباين له وابنه فيها عدو مقاتل
اذا افضلت عن راي غيرك اصبحت ورايك عن جهاتها السيف فاصل
وخطب جليل دونها قد شغلته وفي دونه شغل لغيرك شاغل
رددت السنا في شمسه بعد كلفه كان انتصاف اليوم منها اصايل
ترى كل نقص تارك العرض والتقى كمالا اذا الملك اغتدى وهو كامل
جمعت عرى اعمالها بعد فرقة اليك كما ضم الانابيب عامل
فاصبحت وقد ضمت اليك ولم تزل تضم الى الجيش الكثيف القبايل القنابل
وما برحت صور اليك نوازعا اعنتها مذ راسلتك الرسايل
لك القلم الاعلى الذي بشباته تصاب من الامر الكلى والمفاصل

له الخلوات اللاء لولا نجيها لما احتفلت للملك تلك المحافل
لعاب الافاعي القاتلات لعابه واري الجنا اشتارته ايد عواسل
له ريقة طل ولكن وقعها باثاره في الشرق والغرب وابل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما امتطى الخمس اللطاف وافرغت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استغزر الذهن الذكي واقبلت اعاليه في القرطاس وهي اسافل
وقد رفدته الخنصران وسددت ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رايت جليلا شانه وهو مرهف ضنى وسمينا خطبه وهو ناحل
ارى ابن ابي مروان اما عطاؤه فطام واما حكمه فهو عادل
هو المرء والشورى استقلت برايه وان انقضت من راحتيه العوادل
معوذ حق ما الله ولربما تخيف منه الخطب والخطب باطل
لقاح فلم تخدجه بالضيم منه والا نال انقاضه بالذل نائل
ترى حبله عريان من كل غدرة اذا انصبت الحبال الحبائل
فتى ابوي ان الفريصة مقتل ولكن يرى ان العيوب مقاتل
الفريصة موق الخواطر ومعناه ان العيب عنده قتل

فلو عمه قد قص للحمق لبه وواطاريب في نعمة الله جاهل
ابا جعفر ان الخليفة ان يكن لواردنا بحرا فانك ساحل
تقطعت الاسباب ان لم تغث لها قوى ويصلها من نيلك واصل
سوى مطلب يفضي الرجا بطوله وتخلق اخلاق الحقوق الوسائل
وقد تالف العين الدجى وهو قيدها ويرجى شفاء السم والسم قاتل
ولي همة تمضي العصور وانها لعهدك من ايام مصر لحامل
سنون قطعناهن حتى كانما قطعنا لقرب العهد منها مراحل
وان جزيلات الصنائع لامرئ اذا ما الليالي نازلته معاقل
وان المعالي يسترم بناؤها وشيكا كما قد يسترم المنازل
ولو حاردت شول عذرت لقاحها ولكن حرمت الدر والضرع حافل
منحتكها تشفي الجوى وهو لاعج وتبعث اشجان الفتى وهو ذاهل
ترد قوافيها اذا هي ارسلت هوامل مجد القوم وهي هوامل
فكيف اذا حليتها بحليها تكون وهذا حسنها وهي عاطل
اذا برنا عطفا علينا فاننا بنا ظما مرد وانتم مناهل
فلما قراها الفضل محمد بن عبد الملك استحى من جفائه

واحتج عليه بانه مدح غيره ممن هو دونه وانه لو اقتصر على مدحه
لاغناه وان كثرة مدحه للناس تهده فيه فقال ووقع بها اليه

رايتك سهل البيع سمحاً وانما يغالي اذا ما ضن بالشيء بايعه
فاما الذي هانت بضايع بيعه فيوشك ان تبقى عليه بضايعه
هو الماء ان اجممته طاب ورده ويفسد منه ان تباح شرايعه

حاشيه
فقال ابو تمام ولم يعرفها ابو الحسن السمساري

ابا جعفر ان كنت اصبحت شاعرا اساهل في بيعي له من ابايعه
فقد كنت قبلي شاعرا تاجرا به تساهل من عادت عليك منافعه
فصرت وزيرا والوزاره مكرع يغص به بعد اللذاذه كارعه
وكم من وزير قد راينا مسلطا فعاد وقد سدت عليه مطالعه
ولله قوس لا تطيش سهامها ولله سيف ليس تنبو مقاطعه

وقال يمدح المعتصم بالله ويذكر فتح الخرميه

آلت امور الشرك شر مآل واقر بعد تخمط وصيال
لما انتضى جهل السيوف لبابك اغمدن عنه جهالة الجهال
فلاذ ذرى بان اختيال بعدما كانت معرس عبرة ونكال

تجت ونبهنا على استسماجها ما حولها من نضرة وجمال
فكذاك لم نفرط كآبة عاطل حتى يجاورها الزمان بحال
اطلقتها من كيده وكانما كانت بدا معقولة بعقال — بعقال
ترزق من الايام مثل بضيعة صعد او اعطاه بغير سوال
خاف العزيز به الذليل وعوذت نبعات مجد سجد الكفال
قد اترعت منه الجوانح رهبة بطلت لديها سورة الابطال
لو لم يزد احفهم لزاحفهم له ما في صدورهم من الاوجال
نجو من المكروه عب عبابه ولقد بدا وشلا من الاوشال
حقنت به النعم الاواعم واشتبت سرج الهدى فيه بغير ذبال
واباح نصل السيف كل مرشح لم يحمد دمه من الاطفال
ما حل في الدنيا فواق بكيه حتى دعاه السيف بالترجال
رغما اراه انه لم يقتل الاساد من ابقى على الاشبال
لو عاين الدجال بعض فعاله انهل دمع الاعور الدجال
اعطى امير المومنين سيوفه فيها الرضا وحكومة المقتال
المقتال المحتم قال كعب بن سعد الغنوي

ومشوله في دار امن وغبطه وما اقتال في جدهم على طبيبهم اي والمحكم
منسيقنا ان ليس تمحوا انبله ما كان من سهو ومن اغفال
مثل الصلوه اذا اقيمت اطّرحت ما بعدها من سائر الاعمال
فرماه بالافشين بالنجم الذي صدع الدجى صدع الردا البالي
لا اقاه بالكاوي العنيف بدا بما لماداه لم يرفق بالطبالي
بابوه ارشق لست تشوى منهم للحرب فيه صايب الآجال
اسوى بنو الاسلام فيه وادلجوا بقلوب اسد في صدور رجال
قد شمّروا واعز سوقهم في ساعه امرت ازار الحرب بالاسبال
وحلا لهم ما نتجه اذيال الوغا الغداه تشمّر الاذيال
لما راهم بابك دون المنى هجر الغوايه بعد طول وصال
تخذ الفرار اخا وايقن انه صدّى عزم من ابي شمّال
قد كان خطب الحزن في احزانه فدعاه داعي الجبن للاسهال
لبست له خدع الحروب زخارفا فرّقن بين الهضب والاوعال
ووردن موقانا عليه شوازبا شعثا لشعث ما القطا الارسال
يحملن كل مدجج سمر القنا بالهابه اولى من السبا

خلط الشجاعه بالحيا فاصبحا كالحسن شيب لمغرم بدلال
فنجا ولو يثقفنه لتنمّه بالقاع غير موصل الاوصال
ما انضاع عن موقان وهي لجنده وله ابن بو ولم عيال
لما رضعته الرسل لو ان القنا ترك الرضاع له بغير فصال
هيهات روّع روعه بفوارس في الحرب الشم الانف والاميال
جعلوا القنا الدرجات للدرجات ذات الغيل والحرجات والاد جال
فاوالهم قد اصبحوا وشوبهم يتنادمون كؤوس سوء الحال
ما طال بغي قط الا غادرت غلواه الاعمار غير طوال
وبهضبتي ابرشتوم ودروذ لقحت لقاح النصر بعد حيال
يوم اصابه الزمان وفتحت فيه الاسنه زهره الامال
لولا الظلام وقله علقوا بها باتت رقابهم بغير قلال
فليشكروا جنح الظلام ودروذا فهم لدروذ والظلام موالي
وسعوا وانفارعه البيان فنزخرجوا بقراع الاصلف والاشغال
مهر البيان الصبر في منعطف الصبر والفيه فوق الوالي
ما كان ذاك الهول اجمع عنده مع عزمه الا طوق خبال

وعشية الآل التي نعش الهدى اصل لها فخم من الآصال ل
نزلت ملايكة السما عليهم لما تداعى المسلمون نزال ل
لم يلبس شخص فيه حتى رمى وقت الزوال نعيمهم بزوال ل
برزت بهم هفوات علجهم وقد يردي الكمال تعسف الجهال ل
فكانما احتالت عليه نفسه اذ لم تنله حيلة المحتال ل
فالبيد اغبر دارس الاطلال ليد الردى اخلى من الاكال ل
الوحش يربو والجبس كتايب ارسلته مثلا من الامثال ل
محو من البيض الرقاق اصابه فعفاه امحو من الاحوال ل
ريحان من صبر ونصر ابليا برديه ارتحا صبا وشمال ل
لفحت سموم المشرفية وسطه وتجاولت سوابغ الاظلال ل
لم صابه غضب اناف على فتى منهم الغبا الوغا حمال ل زياح
سبق المشيب اليه حتى ابتزه وطن النهى من مفرق وقذال ل
كرامه وسط المنية وجدها والامه الاعمام والاخوال ل
قاسى حياة الذل الا انه قد مات صبرا ميتة الريبال ل
ابنا بكل خويلم قد الجرت فيها عداة الدهر بعد مطال ل رجال

خاضت بجاسمها مخاوف غادرت ما الصبي والجنس غير زلال ل
اعجلن عن شد الازار وربما عوذن ان يمشين غير عجال ل
مسترذفات فوق جرد اوقرت انفا لها من زحج الاثقال ل
بدلن طول اذاله بصيانة وخمور حجيم من خمور حجال ل
ترك الاحبة ساليا الا اسيا عذرا النبي طراف عند السالي ل
هتكت عجاجته القناع وامن اهدى الطعان له خليقة قال ل
ان الرماح اذا غرسن بمشهد فجنا العوالي في ذراه معالي ل
لما قضى رمضان منه قضاه شالت به الايام في شوال ل
مازال مغلول العزيمة سادرا حتى غدا في القيد والاغلال ل
متلبسا للباس طوقا من دم لما استبان فطاطه الخلخال ل
ما نيل حتى طار من خوف الردى كل المطار وجال كل مجال ل
والنجم اصلح للشر ودوما شفي منه لتجبر بعد طول كلال ل
القى الحمام بشمر التي شهدت لمصرعه بصدق الفال ل
قطعت بها اسبابه لما رمي بالطرف بين الفيل والفيال ل
اهدى لمتن الجذع متنيه حذا من عاف متن الاسمر العسال ل

/ا الكعب أسفل موضعا من كعبه مع أنه عن كل كعب عالي
سام كأن العز يجذب ضبعه وسموه من ذلة وسفال
متفرغ أبدا وليس بفارغ من لا سبيل له إلى الأشغال
فاسلم أمير المؤمنين لأمة أبدلتها الإمراع بالإمحال
أمسى بك الإسلام بدرا بعد ما محقت بشاشته محاق هلال
أكملت منه بعد نقص كلما نقصته أيدي الكفر بعد كمال
ألبسته أيامك الغر التي أيام غيرك عندهن ليالي
وغدا إماما في الدروع معتصما بيمينه الإدبار والإقبال
فتعمق الوزراء يطفو فوقها طفو القذى وتعقب العذال
السيف ما لم يلف فيه صيقل من طبعه لم ينتفع بصقال

وقال

شهدت لقد لبست أبا سعيد مكارم تهضم الشرف الطوا /ا
إذا ما الأرض حرجت أيادي يديه فغشت الربا ظلا /ا
وإن يعس امرؤ دقت زنادا وزندا به كرما جلا /ا
وقال الدهر فهو لم يمد وأيينا للفعال واشتما /ا

أحين دعغت من شاوي وعادت حويلي من يدي نقبك جا /ا
وحففت بي الأقاصي والأداني عبالا لي وهنت لهم عبا /ا
فقد أصبحت أكثرهم عطاء وقبلك كنت أكثرهم سوا /ا
إذا شفعوا إلى فلاخر ودا يقون من الهوان والانعا /ا
فلا يكدر قليلك لي فإني أعد إليك أشياء طوا /ا
وفوق جاهي علي فإن جاها إذا ما غب يوما صار ما /ا
تشفع في الحوائج إن خفا فأغدو بها إليك وإن ثقا /ا
إذا ما الحاجة انبعثت يداها جعلت المنع منك لها عقا /ا
فأين قصائد لي فيك تأبى وتأنف أن أهان وأن أذ /ا
من السحر الحلال لمجتنيه ولم أر قبلها سحرا أحلا /ا

وقال يمدح أبا سعيد ويحثه على ابنه يوسف

جعلت فداك أنت من أناله على الجزم في الذي يرجى نسيله
ولبس امره وتهديك غير مبتكر إلى الكرم الا امرؤ وضل عقله — ضله
ولكنا من يوسف بن محمد على أمل إذ لم يفح مطله
هلال لنا قد كاد يكمل ضوءه وكنا نراه البدر إذ نستهله

هو السيف عضبا قبل ان شيم جفونه وصيغ حتى كل شيء يفله
فصمته فانا نرتجي من غواره شفا من اعادينا يوم نسله
له خلق رحب ونفس رايتها اذا ارتجت نفس اللئيم تقله
تقيم فلم تصبر تشغل صنيعه وقوفا على الساعي به يستغله
قرارة عزل يسيل كل ثنيه اليها وشعبا كل زور تحله
فنذلك ذا المولى المهان تهينه فيحظى وذا العبد الذليل يذله
اتغدو ابدا في الحرب قبل اتغاره وفي الخطب قبل اعا الى مقبله
وتعقله حتى اذا استحصدت له مرائره انشات تعل تحله
هو النفل الحلو الذي ان شكرته فقد ذابت في اقصى لهاتك حله
وفي فوقه واني لواثق بان الا يدال الله ممن يغله
فلو كان فيه عامن فرع لم يكن لنا منهم الا ذراه وطله
فكيف وان لم يرزق الله اخوة له فهو نعت اليوم فرع كله

وقال الحسن بن وهب

قف نؤبن كناس ذا الغزال ان فيه لمستمتعا للمقا ل
ان تكن ابن شاشة من محل نصيبك قلت فيه بالاعتزا ل

طال طوع البلى وتلك لعمري سمة شارف من الاطلا ل
اي ربع تكذب الدهر عنه وهو ملقى على طريق الليا لي
بين حال تجوز عليه وحول فهو نصب الاحوال والاحوا ل
شد ما استتر لك عن دمعك الاطلال حتى استهل سح العزا لي
اي حسن في الذاهبين تولى وجمال على ظهور الجما ل
ودلال مخيم في ذرى الخيم وحجل مقصم في الحجا ل
ومهى من مها الخدور واجال ظبا يسمو عن في الاجا ل
عادل الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى وبين المطا لي
ثم فماز ارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيا ل
ونتيم ابا علي فكم انت بعمرو وقد ولعك عا لي
ذا الشوق من المرو ومانوس هنبر الغدو والاصا ل ٥
انجبان الاشجار لين عطف الفتى مساحه حزون الظلا ل
نحن نفدي بالنفس الحسن الاورع نوبك الحسان والاجما ل
هو بيت الصبح بالعراق الذي يبلي به للعراقي الاذو ا ل

ذاهب الاسم في الجهات القواصي نيّر الذكر في قلوب الرجا ل
لك لطف بين الجوانح منهم ما لذا بنيه لطف ريح الشما ل
فالليالي سواكن في ذراه وطوال الايام غير طوا ل
لصدور العلا امضى بهيل اذا شيب من صدور العوا لي
والقاطل الشو بقه امضى من ظبات السهام بوو النصا ل
لمصفى بنده البترا الوشى وحدثان عهدها بالصقا ل
نطف ثلج امره وهو حران ببرد من المعاني زلا ل
وتناغي الهوى متشاب في الروح بسحر من البيان حلا ل
اعجمي اذا اتام ومنطيق فصيح اذا هوى الارتجا ل
ناهيا بينا لعشر كالعو ومن الاثنا ه غير مذا ل
يسرع الرهن والمسامع منها في صفايا اخنا لها الامثا ل
[illegible] كو اذا ما الافكار انكر الامور اجبلا لا يلتقي على الاجبا ل
ذاك باب ما لم يمارسه مسدود وثغر ما لم يكن فيه خا ل
ايهذا الرامي بعينيه جور التعسف هذا افق الهلا ل
ابن وهب ماجد الملقى الهمان زرته وملقى الرحا ل

مسترجالي والحز زير كانت راحتاه دوا غام الهزا ل
لم يدعني وفي يميني فضل للذي غير والى شما لي
عج بواديه ان ذلك واد منزل من منازل الآما ل
وتغلغل في شعبه فلذاك النجح فضل على نجاح النوا ل
خلق سابغ على الطالب العافي وشمع شحط عن العذا ل
وقليب ينال جمتها الباع قصيرا وتستقى بالعقا ل
يهب النايل الجاز ويعصي ان مطلناه الشكر بعض المطا ل
رب عشو من ماله مرجحن فلغد اوهو خبر اغضا ما لي
ثم لم اخش دونه خطرا الرد ولم يقف ناظري سوا ل
غوث الاهز مؤيدي واسن حاله من سمام العلم حا لي
ولهذا اضحى ثناي طريفا عامرا سبه وثنى المعا لي
ولمثل النفيس من حظه في الخصل يحوي بمثل ذلك الخصا ل
عاطل من ذرائل المال صفر وهو كاس من المروة حا لي
فالبس المطرف المضرج من مدحك تاليف شاعر غير ها ل
حجر المدح لا يحلى ذووا الآداب منه بحلية الابطا ل

تدل على القريض بعد ان يريش القنا بريش النبال
المعالي ترعبنا انتحى امل السهل في رؤوس الجبال
من كلام اذا اسرى الفكر فيه لم يبرح من فترة وكلال
ابلها جله كهمك ليست بذات عصب ولا بذات خال
لم ابرها عليك فضفاضة الاعطاف حتى سددتها بالفعال
ادلحى جذ باله بالقوافي منعمات وجاد بالاموال

وقال على وافيه الميم يمدح ال... طوق التغلبي

سلم على الربع من سلمى بذي سلم عليه وسم من الايام والقدم
ما دام عيش لبسناه بساكنه لنا ولو ان عيشا دام لم يدم
يا منزلا اعتقت فيه الجنوب على ربع بجبل وشعب غير ملتئم
هرمت بعدي والربع الذي افلت منه بدور الدجى معذور على الهرم
عهدي بمغناك حسان المعالم من حسانه الورد والبردي والعنم
بيضا كان لها من غير اجرام فلم تكن تستحل الصد في الحرم
كانت لنا صنما نحنوا عليه ولم نسجد كما سجد الافشين للصنم
دار الخيال لها الا ان ازاركه فكم اذا نام فكر الخلق لم ينم

بلغ

طيف يشتت لما نبت له في آخر الليل اشواقا من الحلم
ثم اغتدى وبنا من ذكره سقم باق وان كان معسولا من السقم
اليوم يشغلك عن طيف الخيال وعن بكى الرسوم بلا الاينق الرسم
من القلاص اللواتي في حقائبها بضاعة غير مزجاة من الكلم
اذا بلغن ابا كلثوم اتصلت تلك المنى واخذن الحاج من امم
بنى به الله في بكر وفي حضر لوائل سؤدد مجد غير منهدم
راته في المهد عتاب فقال لها ذو الفراسة هذا صفوة الكرم
خذوا هنيئا امر يا بني جشم منه امانين من خوف ومن عدم
نجا والنسب الوضاح يقدمه كانه بهمة فيهم من البهم
طعان عمرو بن كلثوم ونائله جدوا السيوف التي قلت من الادم
لو كان يا مال عمرو مثله شبها من صلبه لم يجد للموت من الم
بنانه خلج يجري وغيرته شتى من الله مسبول على الحرم
نال الجزيرة امحال فقلت لهم شيموا انداه اذا ما البرق لم يشم
ما الربع على انس البلاد به اشد خضرة عود منه في الفحم
ولا ارى ديمة انحى لمسغبة منه على ارض ... اطلال للديم

لتغلب سودد طابت منابته ومنتهى قلل منها وفي قمم
مجدد على لحات الدهر وهو فتى حتى غدا الدهر يمشي مشية الهرم
بناة جود وباس صادق ومتى يبني العلى سوى هذين تنهدم
وقفا على السعد ان ايديهم سم لمستطير شهد لمؤتدم
لا جارهم للرزايا في جوارهم ولا عهودهم مذمومة الذمم
اضحوا ملوك بني العباس كلهم نصيحة ذخروها عن بني الحكم
مهلا بني مالك الجالبين الى حي الاراقم دولول ابنة الرقم
فاي حقد اثرتم من مكامنه واي عوصا جنيتم بني جشم
لما بلاكم ملك صفحا ومغفرة لو كان ينفخ قين الحي في فحم
لا بالمعاود ولغا في دمائهم ولا الى لحم خلق منكم قرم
اخرجتموه بكره من سجيته والنار قد تنتضى من ناضر السلم
اوطاتموه على جمر العقوق ولو لم يحرج الليث لم يخرج من الاجم
قد غثم فشيتم مشيه ايما حذا الحسن مشي الحبل في اللجم
اذا اعول الاذل معتقلا اصم يبرى اقواما من الصمم
من الردينية اللاتي اذا عسلت تشم بوص صغار الانف ذا الشمم

ان اجرمت لم تنصل من جرائمها وان اساءت الى الاقوام لم تلم
كان الزمان لكم كلبا فغادرهم بالسيف والدهر فيهم اشهر الحرم
امن عمى تنزل الناس الربا فعلوا وانتم تصب سيل الفتنة العرم
ام ذاك من همم جاشت فمن ضعة ادى اليها علو القوم في الهمم
تنبون عنه وتعطون القياد اذا طب غوى بشكم من اكلب العجم
قد انثنى بالمنايا في اسنته وقد اقام حبار الدم على اللقم
جذلان من طعم جرار اذ رجعت مخضوبة منهم اظفاره بدم
دين يفكك منه كل بائقة ورحمة رفرفت منه على الرحم
لولا مناشدة القربى لغادرهم حصائد المرهفين السيف والقلم
واصبحت دارها في السفح اوجههم سودا من العار اسودا من الحمم
لا تجهلوا البغي ظهرا انه جمل من القطيعة يرعى وادي النقم
نظنون في السير الاولى خلت فاذا ايامه اكلت بالكون الامم
افنى جديسا وطسما كلها وسطا بالانجم الزهر من عاد ومن ارم
اردى كليبا وهماما وهاج به يوم الذنائب والتحلاق للمم
سقى شهو حبيل ذا السمر الرعاف على ايديهم غير رعديد ولا برم

بعز التحية من لخم فلا ملك منوج في عامات ولا عمم
بلا عثرة ما وقيتم شر عثرتها وزلة الرأي تنسي زلة القدم
حين استوى الملك واهتزت مضاربه في دولة الملك اي دولة الخدم
ابناء لخم فلا اهلا ان امكم دافت لكم اعلقم الاخلاق والشيم
طابت الا ابوها ان مقتضما واشتي بعلها كحما على وضم
الا توقظوا الشر من نوم فقد غنيت ديارهم وهي تدعى موطن النعم
هذا ابن خالكم يهدي نصيحته من بينهم فهو فيهم اعتبو منهم

وقال فيه ايضا حين عزل عن الجزيرة

ارض مصردة وانفس تتحجم منها التي زفت واخرى تحرم
واذا تاملت البلاد رايتها تثرى كما تثرى الرجال وتعدم
حظ تعاوره البقاع لوقته وادبه صفر وواد مفعم
لولاه لم تكن النبوة ترتقي ارض الحجاز ولا الرسالة تتهم
ولذاك اعرفت الخلافة بعدما عمرت عصورا وهي علق متهم
وبذا اتينا كعبة الله التي هي كوكب الدنيا تحل وتحرم
تلك الجزيرة منذ خلا مالك اقسمت وباب الغيث عنها مبهم

وعلت فراها غشمه ولقد ثوى في ظله وكانها هي انجم
غنيت زمانا جنة فكانما فتحت اليها منذ سار جهنم
الجو اكلف والجناب لفقده محل وذا الشق شق مظلم
اقوت فلم اذكر بها لما خلت الا مني لما تقضى الموسم
ولقد اراها وهي عرس لاعب فاليوم اضحت وهي ثكلى ايم
اذ في ديار ربيعة المطر الحيا وعلى نصيبين الطريق الاعظم
ذل الحمى مذ اوطيت تلك الربا والغاب مذ اخلاه ذاك الضيغم
ان القباب المستقلة بينها ملك يطيب به الزمان ويكرم
اما الف الحساب درية ولا يسري اليه مع الظلام المائم
متبذل في القوم وهو مبجل متواضع في الحي وهو معظم
يعلو فيعلم ان ذلك حقه ويذل بينهم نفسه فيكرم
ايا بني عمرو بن غنم انكم هدف الاسنة والقنا تتحطم
المجد اعنق والديار فسيحة والعز اقعس والعديد عرمرم
ما منكم الا مردى بالحجى او مبشر بالاجودية مسوم

عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد سهم الاسهم
خلقت ربيعة مذ لدن خلقت يد اجشم بن بكر كفها والمعصم
تغزو واقتغلب تغلب مثل اسمها وتسيح غنم في البلاد فتغنم
فستذكرون غدا صنايع مالك ان جل خطب او تلون مغرم
من التقي من العيوب وقد غدا عن دارهم ومن العفيف المسلم
مالي رايت ترابهم يستاله مالي ارى اطوادهم تتهدم
ما هذه القربى التي لا تصطفي ما هذه الرحم التي لا ترحم
حسد القرابة للقرابة قرحة اعيت عوائدها وجرح اقدم
تلكم قريش لم تكن آراؤها تهفو ولا احلامها تتقسم
حتى اذا بعث النبي محمد فيهم غدت شحناؤها تتضرم
عزبت عقولهم وما من معشر الا وهم منهم الب واحزم
لما اقام الوحي بين ظهورهم ورأوا رسول الله احمد منهم
ومن الحزامة لو يكون حزامه الا ونحو من به يتقدم
ان يذهبوا عن مالك او يجهلوا نعماه فالرحم القريبة تعلم
هي تلك مشكاة بجم لو تشتكي مظلومة لو انها تتظلم

كانت لكم اخلاق معسولة فتركتموها وهي ملح علقم
حتى اذا اجنت لكم داونكم من داء ايمان الثقاف يقوم
فقستا لئن زجروا ومن يك حازما فليقس احيانا على من يرحم
واخافهم في نعمة واشبا فلا ان الدم المعتد يحرسه الدم
ولقد جهدتم ان تزيلوا عزه فاذا ابان قد رسا ويلملم ٥
وطعنتم في عزه فقتلكم رغف ينال بها السنان اللهذم
اعيوزن عليه اذا ابتاشتم تعده وتذكرت بالامس تلك الانعم
ووجدتم قيطا الاذى ورمتم يعيونكم اين الربيع المرهم
وندمتم ولو استطاع على جوى احشايكم لو قالهم ان يندموا
فلو انها من هضبة تدنو اله لدنا لها او كان عرق يحسم
ماذا عدت تلك الشوب واصبحت فرقين في نبتر تلك الاسهم
ولقد علمت لدن نجحتم انه ما بعد ذاك العرس الا الماتم
علما طلبت رسومه فوجدتها في الظن ان الا المعنى منجم
ما زلت اعرف ويله من عارض لما رايت سماه تتغيم
يا مال قد علمت نزار كلها ما كان مثلك في الاراقم ارقم

طالت يدي لما رأيتك سالما واخت عن خدي ذال العظام

وشممت ترب الرحبة العبق الشذي وسقى صداي البحر فيها الخضرم

كم حل في انحائها من معدم فانثنى يحمد ياوي اليه المعدم

وصنيعة لك قد سمت حجولها فاتى تضوعها الذي لا يكتم

مجد تلوح حجوله وفضيلة لك شائقة والحق لا يتلثم

تتلقف الجلى ومن اضحى له يتال في حشم ولا يتجشم

وتشرف العليا وهل بك مذهب عنها وانت على المكارم قيم

انبت اذكان الثنا حبا بالاشم كانعاد به الكريم المنعم

ووفيت ان من الوفا تجارة وشهدت ان الشكر حرث مطعم

وقال يمدح الواثق ويهنيه بالخلافة ويرثي المعتصم

ما للدموع تروم كل مولة والجفن بالكل هجعة ومنام

يا حفرة المعصوم تربك مودع ماء الحياة وقاتل الاعدام

ان الصفائح منك قد نضدت على ملقى عظام لو علمت عظام

فنن المدامع ان تجد لك ساحة سحن الزمان ومسك الايام

ومصرف الملك الجموح كانه قد ذم مصعبه له بزمام

هدمت صروف الموت ارفع حايط ضربت دعايمه على الاسلام

ذهبت على ملك الملوك دعائمه وتشرفت بمقوم الفوام و

مفتاح كل مدينة قد ابهمت غلقا ومحلي كل دار مقام

ومعرف الخلفاء ان حظوظها في حيز الاسراج والالجام

اخذ الخلافة عن اسنته التي منعت حمى الاباء والاعمام

فلسورة الانفال في ميراثه اثارها ولسورة الانعام

ما ذا لهرون الخليفة فالهدى في عقبة موصوله بدوام

اثار جلنا واثقين بواثق بالله شمس ضحى وبدر تمام

لله اي حياة انبعثت لنا يوم الخميس وبعد اي حمام

اودى بخير امام اضطربت به شعب الرحال وقام خير امام

تلك الرزية لا رزية مثلها والقسم ليس كسائر الاقسام

ان اصبحت هضبات قدس اذا لها قد زمار الثه هضاب شمام

او يفتقد ذو النون في الهيجا فقد دفع الاله لنا عن الصمصام

او حب مناغارب غد وافتقد رجنا بامك ذروه وسنام

هل غير بؤسي ساعة النعمتها بك مالبست من الانعام

نقضوا كرجع الطرف قد أبرمته يا ابن الخلائف أيما إبرام
ما إن رأى الأقوام شمسا قبلها أفلت ولم تعقبهم بظلام
أكرم بيومهم الذي ملكتهم في صدره وبعامهم من عام
لو لم يكن بدعا لقد نصبوا له سمة تبين بها من الأعوام
لغدوا وذا الحول حول عباده فيهم وذا الشهر شهر صيام
لما دعوتهم لأخذ عهودهم طار السرور بمعرق وشآم
فكأن هذا قادم من غيبة وكأن ذا المبشر بغلام
لو يقدرون مشوا على وجناتهم وعيونهم فضلا عن الأقدام
تسعى أمير المؤمنين قلوبهم بين المحبة فيك والإعظام
شرحت بذلك الصدور فأصبحت خشع العيون إليك وهي سوام
ما أحسب القمر المنير إذا بدا أبدا بأضوأ منك في الأوهام
هي بيعة الرضوان تشرع وسطها باب السلامة فادخلوا بسلام
والمركب المنجي فمن يعدل به يركب جموحا غير ذات لجام
يتبع هواه والتقاح لرهطه بسل وليست أرضه بحرام
وعبادة الأهواء في تطويحها بالدين فوق عبادة الأصنام

أن الخلافة أضحت حجرا إنما ضربت على ضخم الهموم همام
ملك يسوى الدنيا بيأس لحظة ويرى التقى رحما من الأرحام
لا قدح في عود الإمامة بعد ما شدت إليك بحزمه وذمام
هيهات تلك قلادة الله التي ما إن ينثرها بغير نظام
إرث النبي وجمرة الملك التي لم تخل من لهب به وضرام
مدخورة أحرزتها بحكومة لله تعلو الرؤوس الحكام
لسنا نمر بلا حجة تشفي بها من ريبة سقما من الأسقام
الصبح مشهور بغير دلائل من غيره ابتغيت ولا أعلام
فإذا مخالفنا بجل مقوم وإذا معاندنا بكل حسام
تركت أسود الغابتين مغارها لما أتاها وارث الآجام
ألوى إذا خاض الكريهة لم يكن بمؤند فيها ولا بدهام
لباس سرد الصبر مدرع له في الحادث الجلل ادراع اللام
والصبر بالأرواح يعرف فضله صبر الملوك وليس بالأجسام
أنذهبوا في حلمه فالبحر قد … ى غواربه وليس بطام
يا ابن الذوائب من أميه هاشم … ح الأحساب والأحلام

اهدى اليك الشعر كل مفوه خطل وسدد فيك كل عبام

غرض المديح تقاربت افاقه ورمى فقرطس فيك غير الرامى

وقال فى ابى نصر سلمن بن نصر رجل من اخوانه

انا فى ذمة الكريم سليمن السليم الهوى الشريف الهمام

نطت همتى منه بهمة قرم تعلت وطاتى على الايام

بحسام اللسان والراى امضى حين ينضى من الجراز الحسام

ماجد افرطت عنايته حتى توهمت انها فى المنام

ما توجهت نحو افق من الافاق الا وجدتها من امامى

كل يوم نرى نوال ابى نصر لنا عرضه باذنى الكلام

لم ازل فى ذمامه المعظم الملازم حتى حسبته فى ذمامى

يا سليمن اترف الله ارضا انت فيها بمستهل الغمام

ولعمرى لقد هتفت لك الدعوة اذ كنت شاتيا بالشام

انا ثاو وتحصن فى كل ضرب من ضروب الاقدار والاحكام

كل قدم اخاف حين اراه مقبلا ان يجينى بالسلام

دافعا عنه لبوى فلا احسبه جانى بغير اللطام

وقال يمدح المامون

دمن الم بها فقال سلام كم حل عقده صبره الالمام

نحرت ركاب الركب حتى تعبه وارجلى لعل عفوا على وامو ا

وقفوا على اللوم حتى خيلوا ان الوقوف على الديار حرام

امرر بيوم واحد او فى احشائه لمحلتيك غمام

حتى تعمم صلع هامات الربا من نوره وتازر الاهضام

ولقد اراك فهل اراك بغبطة والعيش غض والزمان غلام

اعوام وصل كان ينسى طولها ذكر النوى فكانها ايام

ثم انبرت ايام هجر اردفت نحوى اسى فكانها اعوام

ثم انقضت تلك السنون واهلها فكانهم وكانها احلام

الجدرن عبرات عينك اذ دعت ورقا حين تسرقع الاظلام

لا تنشجن لها فان بكاها ضحك وان بكاك استغرام

هن الحمام فان كسرت عيافة من حابهن فانهن حمام

الله اكبر جا اكمل من جرت فتعثرت فى كنهه الاوهام

من ان يحيط الواصفون بوصفه حتى يقولوا قدره الهام

من شرد الاعدام عن اوطانه بالبذل حتى استطرف الاعدام
ونفى الايتام عن آبائهم حتى وددنا اننا ايتام
مستسلم لله سائس امة لذوي تجبرها له استسلام
يتجنب الآثام خيفة غبها فكانما حسناته آثام
يا ايها الملك الهمام وعدله ملك عليه في القضاء همام
ماذا الرحم الله يشرق وجهه في الارض مذ نيطت بك الاحكام
اسرت لك الآفاق عزمة همة جبلت على ان المسير مقام
الا ذي ازواجها لك سخرت فالعزم طوع يديك والاجذام
الشرق غرب حين تلحظ قصده ومخالف اليمن القصي شآم
بالشدقميات العتاق كانما اشباحها بين الاكام اكام
والاعوجيات الجياد كانما تهوي وقد وثب الرياح سهام
لما رأيت الدين يخفق قلبه والكفر فيه تغطرس وعرام
اوريت زند عزائم تحت الدجى اسرجن فكرك والبلاد ظلام
فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه حسن اليقين وقاده الاقدام
متغيم لجب ترى سلاقده وله بمخترق الفضاء زحام

ملا الملا عصبا فكاد بان يرى لا خلف فيه ولا له قدام
بسواهم لحق الاباطل شزب تعليقها الاسراج والالجام
ومقاتلين اذا انتموا لم يخزهم في نصرك الاخوال والاعمام
سفع الدروب وجوههم فكانهم وابوهم سام ابوهم حام
تخذوا الحديد من الحديد معاقلا سكانها الارواح والاجسام
مسترسلين الى الحتوف كانما بين الحتوف وبينهم ارحام
آساد موت مخدرات ما لها الا الصوارم والقنا آجام
حتى نقضت الروم منك بوقعة شنعاء ليس لنقضها ابرام
في معرك اما الحمام فمفطر في هبوتيه والكماة صيام
والضرب يقعد قرم كل كتيبة شرس الضريبة والحتوف قيام
فقصمت عروة جمعهم فيه وقد جعلت تفصم عن عراها الهام
القواد لا في نحورك اسلمت نزعاتها الاكراب والاوذام
ما كان للاشراك فوزة مشهد والله فيه وانت والاسلام
لما اتيتهم تساق ملوكهم حرقا اليك كانهم انعام
جرحى الى جرحى كان جلودهم يطلى بها الشيان والعلام

متساقطي ورق الشباب كانهم دانوا فاخلف فيهم الاحرام
اكرمت سيفك غربه وذبابه عنهم وحق لسيفك الاكرام
فرددت حد الموت وهو مركب في حده فارتد وهو زوام
ايقظت هاجعهم وهل يغنيهم سهر النواظر والعقول نيام
خذلت منهم السن لجاجة اثرت انك في القلوب امام
فاسلم امير المومنين لامة نجحت رجاك والرجا عقام
فقضى النبي ذمامها مذ خطتها عنه وليس لها عليه ذمام
ان المكابر للخليفة لم تزل والله يعلم ذاك والاقوام
ثبتت له ولاوليائه ولاية في اللوح حتى جفت الاقلام
متوطيوا عقلك في طلب العلى والمجد ثمت تستوي الاقدام

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ازعمت ان الربع ليس يتيم والدمع في دمن عفت لا يسجم
يا موسم اللذات غالتك النوى عني فربعك للصبابة موسم
ولقد اراك من الكواعب كاسيا فاليوم انت من الكواعب محرم
لحظت بشاشتك الحوادث لحظة ما زلت اعلم انها لا تسلم

اين التي كانت اذا شاءت جرى من مقلتي دمع بعصفره دم
بيضا تسري في الظلام فيكتسي نورا وتسري في الضيا فيظلم   ونشرب
يستعذب المقدام فيها حتفه فنواه وهو المستميت المعلم
مقسومة في الحسن بل هي غاية فالحسن منها والجمال مقسم
مظلومة للورد اطلق طرفها في الخلق فهو مع المنون محكم   ملطومة
مذ لك فلم تكتم جفاك تكتم ان الذي يهوى المذول المغرم
ان كان وصلك آضر وهو محرم مثل الغداه فما السلو محرم
عزم يقل الحسن وهو عرمرم ويرد طرف الشوق وهو مقلم
وفتى اذا اظلم الزمان فما ترى الا الى عزماته يتظلم
لولا ابن حسان المرجى لم يكن بالرقة البيضا الى متلوم
شافهت اسباب الغنى بمحله حتى ظننت بانها تتكلم
قد يممت منه القوافي بامرئ ما زال بالمعروف وهو متيم
تخلو وتعذب ان زمان ناله بغنى وتلتاث الخطوب فيكرم
تلقاه ان طرق الزمان بمغرم شرها اليه كانما هو مغنم
لا يحسب الاقلال عدما بل يرى ان المقل من المروة معدم

تفاخروا

ماذا الـ وهوادي الرجال تواضخوا عند المقدّم حيث كان يقدّم

يختلّ في سعد بن ضبّة في ذرى عاديّة قد طلتها الانجم

قوم يمجّ دما على ارماحهم يوم الوغا المستبسل المستلئم

يعلون حتى ما يشكّ عدوّهم ان المنايا الحمر حيّ منهم

فقير

لو كان في الدنيا قبيل اخو بازايهم ما كان فيها مصرم

والت اوضح فيهم من غرّة شدخت وفازبها الجواد الادهم

تجري على اباد هم في مسلك ما ان له الا المكارم معلم

لم ينبا عني مطلب وتحرّمو عن علية اواليه سلم

لم يدعوا الايام عند كريد بالعقل يفهم عن اخيه ويفهم

ممّن اذا ما الشعر صافح سمعه يوما رايت ضميره يتبسّم

وقال يمدح ابن ابي دواد

الم يان ان تروى الظماء الحوايم وان ينظم الشمل المشتّت ناظم

لئن ارقا الدمع الغيوث وقد جرى لقد رويت منه خدود نواعم

لقد كان ينسي عهد ظمياء باللوى ولكن املّته عليه الحمايم

بعثن الهوى في قلب من ليس هائما فقل في فؤاد رعنه وهو هائم

لها نغم ليست دموعا فان علت مضت حيث لا تمضي الدموع السواجم

اما وابيها لو رايتني لايقنت بطول جوى تنقضّ منه الحيازم

ذات قسمات قد تقسّم نفرها سوى الليل والاسآد فهي سواهم

وتلوح اجسام تصدّع تحتها قلوب رياح الشوق فيها سمايم

ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ويكدي الفتى في دهره وهو عالم

ولو كانت الارزاق تجري على الحجى هلكن اذا من جهلهن البهايم

جزى الله كفّا ملؤها من سعادة سرت في هلاك المال والمال نايم

فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد ولا المجد في كفّ امرئ والدراهم

ولم ار كالمعروف تدعى حقوقه مغارم في الاقوام وهي مغانم

ولا كالعلى ما لم يرى الشعر بينها فكالارض غفلا ليس فيها معالم

ومباسم

وما هو الا القول يسري فتغتدي له غرر في اوجه ومواسم

يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة ويقضى بما يقضي به وهو ظالم

الى احمد المحمود امّت بنا السرى نواعب في عرض الفلاة رواسم

خوايف يطلمن الظليم اذا غدا ويبتخ ابيه وهو للبرق شايم

نجايب قد كانت نعايم مرّة من المهد اولا امّهاتن نعايم

الدهر

الى سالم الاخلاق من كل عايب وليس له مال على الجود سالم
جدير بان ابيح المال عنده جدير بان يبقى وفي الارض غارم
وليس بيان للعلى خلق امرئ وان جل الا وهو للمال هادم
له من ابا ديه المجد حيث ما سمت ولهامته البيضا والدعايم
اناس اذا راحوا الى الروع لم تروح مسامه اسيافهم والجماجم
بنو كل مشبوح الذراع اذا القنا تشتت اذرع الابطال وهي معاصم
اذا سيفه اضحى على الهام حاكما غدا العفو منه وهو في السيف حاكم
اخذت باعضاد العرب وقد خوت عيون كليلات وذلت جماجم
فامحوا الواشطعوا الفرط محبة لقد علقت خوفا عليك التمايم
ولو علم الشيخان ادّ ويعرب لسرت اذا تلك العظام الرمايم
تلاقي بك الحيان في كل محفل جليل وعاشت في ذراك العمايم
فما بال وجه الشعر اغبر قاتما وانف العلى من عطله الشعر راغم
تداركه ان المكرمات اصابع وان حلى الاشعار فيها خواتم
اذا انت لم تحفظه لم يك بدعة ولا عجبا ان ضيعته الاعاجم
فقد هز عطفيه القريض توقعا لعدلك مذ صارت اليك المظالم

ولو اخذ لسنها الشعر ما درى بغاة العلى من اين تؤتى المكارم
يرى حكمه فيه وان كان جائرا ويقضي بما يقضي به وهو ظالم

وقال يمدح عبد الكريم الطاهري

اذا امه لست ما الف كل ريم لو استمتعت بالانس المقيم
اذا ار النوم حسنك التصابي الى قصرت جنات النعيم
لبن اصبحت ميدان السوافي لقد اصبحت ميدان الهموم
ومما ضرم البرحاء اني شكوت وما شكوت الى رحيم
اطل الدمع في خدي سيبقى رسوما من بكاى في الرسوم
وليل بت اكلاه كاني سليم او سهرت على سليم
ارعى من كواكبه هجانا سواما لا تروح الى المسيم
فاقسم لو سالت دجاه عني لقد انباك عن خطب عظيم
اخنا في ديار بني حبيب بنات السير تحت بني الحريم
وما ان زال في حرم ابن عمرو ولايم من بني عبد الكريم
يكاد نداه يتركه عديما اذا هطلت يداه على عديم
تراه يذب عن حرم المعالي فتحسبه يدافع عن حريم

غيوم للملمين وحاشاك ان من مماطله الغريم
سفيه الرمح جاهله اذا ما بدا فضل السفيه على الحليم
اذا ما قيل ارعفت العوالي وليس المرعفات سوى الكلوم
اذا ما الضرب حش الحرب ابدى اغر الراي في الخطب البهيم
تشقّى الحرب منه حين تغلي مراجلها بشيطان رجيم
فان شهد المقامة يوم فصل رايت نظيره لقمن الحكيم
اذا نزل النزيع بهم قروه رياض الريف من انف جميم
فلو عاينتهم مع زائريهم لما ميزت البعيد من الحميم
اوليك قد هدوا في كل امر الى نهج الصراط المستقيم
اجلهم الندى وسط المعالي اذا نزل البخيل على التخوم
فروع اثرت عليك اشهدت لها على طيب الاروم
وفي شرف الحديث دليل صدق لمختبر على الشرف القديم
لهم غرر تخال اذا استنارت بواهرها ضرائر للنجوم
قروم للمجيء بهم اسود ذبال للاسود وللقروم
اذا نزلوا لواحظ رمقوه بآثار كآثار الغيوم
لكل من بني حوا عذر ولا عذر لطائي لييم

احق الناس بالكرم امرؤ لم يزل ياوي الى اصل كريم

وقال يمدح ابا سعيد

ابا سعيد وما وصفي بمتهم على الثناء وما شكوي بمحتشم
لئن جحدتك ما اوليت من حسن اني لفي اللؤم احظى منك في الكرم
انسى ابتسامك والالوان كاسفة تبسم الصبح في داج من الظلم
هذا الخمول الذي لو انه بشر لم يلف طرفة عين غير مبتسم
رددت رونق وجهي في صحيفته رد الصقال بهاء الصارم الخذم
وما ابالي وخير القول اصدقه حقنت لي ماء وجهي او حقنت دمي

وقال يمدحه وقد غاب عنه

متى كان سمعي خلسة للوائم وكيف صغت للعاذلين عزائمي
اذا المرء ابقى بين رايه ثلمة تسد بتعنيف فليس بحازم
ساوطي ارض العسكر الا عشية امن الذل محالك المعالم
فاني ما جوزيت في طلب العلى ولكنما جوزتم في المكارم
رويدا بقية الامر في مستقره فما المجد عما تفعلون بنايم
وما لي من ذنب الى الرزق خلته سوى املي اياكم للعظايم

بعثن الهدى اصبحتم من هادم دعايمها الطولى وبان كهادم

لحمو النوى اذ لت بعد محمد مسحا عليها بالدموع السواجم

فتى فيصلي العزم يعلم انه نشا ابن السيوف الصوارم

اذا سار فيه الظن كان بكل ما يؤمل من جدواه اول قادم

اسات يداه عشوة المال بالندى واحسنتا فينا طرافة حاتم

وقال يمدحه وقد قدم من مكة

ان عهدا لو تعلمان ذميما ان تناما عن ليلتي او تنيما

كنت ادعى الجديد حتى اذا ما فارقوني امسيت ادعى النجوما

قد عهدنا بالدار وهي خلاء وبكينا طلولها والرسوما

وسالنا ربوعها فانصرفنا بسقام وما سالنا حكيما

اصبحت روضة الشباب هشيما وغدت ريحه الجنوب سموما

شعلة في المفارق استودعتني في صميم الفؤاد ثكلا صميما

تستثير الهموم ما اكتن منها صعدا وهي تستثير الهموما

غرة بهرة الا انما كنت اغر ايام كنت بهيما

دقة في الحياة تدعى جلالا مثل ما سمي اللديغ سليما

حلمتني زعمتم واراني قبل ذاك التحليم كنت حليما

من راى بارقا سرى صامتيا جاد نجدا سهولها والحزوما

يوسفيا محمديا جفيا بذليل الثرى رؤوفا رحيما

فسقى طيبا وطيبة ودودان وقبسا ووايلا وتميما

لن ينال العلى خصوصا من الاقوام من لم تكن نداه عموما

نشات من يمينه نفحات ما عليها الا الندون غيوما

البست نجدا الصنائع لا شيحا ولا حنوة ولا قيصوما

كرمت راحتاه في ازمات كان فيها صوب الربيع لئيما

لا رنياه ثماما الذ اذا هز واندى كفا واكرم خيما

وجه العيس وهي عيس الى الله فالت مثل القسي حطيما

واحق الاقوام ان يقضي الدين فتى كان للاله غريما

في طريق قد كان قبل شراكا ثم لما علاه صار اديما

لم يحدث نفسا بمكة حتى جازت الكهف خيله والرقيما

حرم الدين ذاده بعد ان لم يبق للكفر والضلال حريما

حين عفى مقام ابليس سامي بالمطايا مقام ابراهيما

حطم الشرك حطمة ذكرته في دجى الليل زمزما والحطيما

فاض فيض الاتي حتى غدا الموسم من فضل سيبه موسوما
قد بلونا اباسعيد طريئاً وبلونا اباسعيد قديما
ووردناه ساحلاً وقليبا ورعيناه بارضاً وهشيما
فعلمنا ان ليس الا بشق النفس صار الكريم يدعى كريما
طلب المجد يورث المرء خبلاً وهموما تقضقض الحيزوما
فتراه وهو الخلي شجياً وتراه وهو الصحيح سقيما
تجد المجد في البرية منثوراً وتلقاه عنده منظوما
يتمنى العلى فليس يعد البؤس بؤساً ولا النعيم نعيما
وتولع الندى بسوى الكرم الفارد في اكثر المواطن لوما
كلما زدته وجدت لابن نشبا طاعنا ومجدا اقيما
اجدر الناس ان يرى وهو مغبون وهيهات ان يرى مظلوما
كل حال تلقاه فيها ولكن ليس يلقى في حاله مذموما
واذا كان عارض الموت سحا خضلا بالردى اجش هزيما
في ضلوع من الوغا واشتعال تحسب الجو منهما محموما
واكتست ضمر الجياد المذاكي من لباس الهيجا دما وحميما

في مكر تلوها الجنوب فيه وهي مقهورة تلوك الشكيما
فمنت فيها بحجة الله لما ان جعلت السيوف عنك خصوما
فتح الله في اللواء لك الخافق يوم الاشين فتحاً عظيما
جو منه ريح الجنوب ولن يحمد صيد الشاهين حتى يحوما
في غداة مهضوبة كان فيها ناضر الروض للسحاب نديما
مطرت منهما فدانت دهاما وسجت ريحها فكانت نسيما
نعمة الله فيك لا اسال الله اليها نعمى سوى ان تدوما
ولو اني فعلت كنت كمن يسأله وهو قائم ان يقوما

وقال يمدحه

عسى وطن يدنو بهم ولعلما وان تعتب الايام فيهم فربما
لهم منزل قد كان بالبيض كالمها فصيح المغاني ثم اصبح اعجما
وردّ عيون الناظرين مهابة وقد كان مما يرجع الطرف مغرما
تبدل غاشيه بريم مسلم تردى رداء الحسن طيفا مسلما
ومن وشي خد لم ينمنم فرنده معالم يلعبن الكتاب المنمنما
وبالحلي ان قامت ترنم فوقها حماما اذا لاقى حماما ترنما

وبالحذله الساق المخدمه الشوى ولابيض قد تتلو اعبنا مخدما
سوار اذا اقبلن ممتنع القلاجعلن الشعارين الحديد وشدقما
الى حابط الثغر الذي يورد القنا من الثغره الريا القليب المهدما
بسابغ معروف الامير محمد حوى مجانات المال من كان مصرما
وحط الذي في الصافيين دجله وكان زمانا في عدي بن اخزما
يرى العاقم الماذون بالعزاريه بابنيه والاذى بالضيم علقما
اذا فرشوه النصف مانت شذاته وان دنغوا في ظلمه كان اظلما
لقد اصبح الثغران سد بن بعد ما او اسرعان الذل قد اوتوما
فكنت لنا شيمهم ابا ولاهلهم اخا ولذي التقويس والبيره ابنما
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما فما زلت بالبيض القواضب مغرما
ومن تمت سمر الحسان وادمها فما زلت بالسمر العوالي متيما
جدعت لهم انف الضلال بوقعه تخرمت في غابها من تخرما
لبن كان امسى في عقر قبس اجدعا لمن قبل ما امسى بمنيذ اخرما
ثلمتهم بالمشرفي وقل ما تثلم عز القوم الا تهدما
قطعت بنان الكفر منهم بمجمع وابعتها بالروم كفا ومعصما

فتحا

وكم جبل بالبذ منهم هددته وغاو غوى طمنه لو تحلما
ومقتبل خانت سيوفك راسه تعاما ولولا وقعها كان عظلما
فلما ابى احكامه السيف اعتدى فقال لما وضع السيف محكما
وزبديه
اذا كنت للالوى الاصم مقوما فاورد ورديه الاصم المقوما
ولما التقى البشران ابقع يشر نابشر هم حوضا من الصبر مفعما
وساعده تحت البيات فوارس تخالهم في فحمة الليل انجما
وقد تثرتهم روعة ثم اجدت قوابه مثل ما القت عقد انظما
بسافر حر الوجه لو ان له سوة لكان بجلباب الدجى متلثما
مثلت له تحت الظلام بصورة على البعد اقنته الحيا فتمما
كيوسف لما ان راى امر ربه وقد هم ان يعروى الذنب احجما
وقد قال اما ان اغادر بعدها عظيما واما ان اغادر اعظما
ونعم الصريخ المستجاش محمد اذا احتشت للمنايا وازما
اقتنع
اشاح بفتيان الصباح فاكرهوا صدور القنا الخطي حتى تحطما
هو افتتح الفتح الذي سار معرقا وانجد في علو البلاد واتهما
له وقعة كانت سدى كان ثارها باخرى وخير النصر ما كان ملحما

فما طرّ بالدهر الذي كان عهدنا باوله غفلاً وقد صار معلما
لقد ذكرانا باس عمرو ومشهد وما كان من اسفنديار ورستما
راى الروم صحا انّما هي اذرا واغداه التقى الزحفان انما هما
هزبر اغريف شدّ من ابهريها وقتيبها قرب المزعفر منهما
واعطيت يوما لو تمنيت مثله لاعجز ريعان المنى والتوهما
لحقتهما في ساعة لو تاخرت لقد زجر الاسلام طايره اشاما
فلو صحّ قول الجعفرية في الذي تنص من الالهام خلنا ملهما
فان يك نصر اينا الشهر السر فقد وجدوا وادي عقرقس مسلما
بنى سبتوا في السبت بالبيض والقنا سبايا ثووا منه الى الحشر نوّما
فلولم يقصّر بالعروبة لم يزل لنا عمر الايام عيدا او موسما
وما ذكر الدهر العبوس بانّه له ابن كيوم السبت الا تبسما
فلم يبق في ارض البلاد طاير ولا سبع الا وقد بات مولما
ولا رتعوا في ذلك اليوم اثلبا والحم الا الااو اتخمته دما
رموا ابن حرب بسلّ فيهم سيوفه فكانت لنا عرسا وللشرك ماتما
اقطّ بني حوا اقلّيا عليهم ولم يقس منه القلب الا ليرحما
اذا اجرموا فني القنا من جرمهم وان لم يجد جرما لديهم تجرّما

هو الليث ليث الغاب باسا ونجدة وان كان احيا منه وجها واكرما
اشدّ ازدرادا من درعه مقدما واحسن وجها منه بردين محرما
جريرا اذا ما الخطب طال فلم تنل ذوابيه ان يجعل السيف سلما
كريم اذا ازرناه لم يقتصر لنا على الكرم المولود او يتكرّما
تجشم حمل الفادحات وقلّ ما اقيمت صفقة المجد الا تجشما
وانت اخا الاعدا لم تشنا لعلة فكم بك بعد العلم اغنيت معدما
واذا نا ممون علي ومنعم فاصبحت من خصو انعامك منعما
ومن خدم الاقوام يرجو نوالهم فانّي لم اخدمك الا لاخدما

وقال يمدحه ويستهديه ركوبا

قل للامير ابي سعيد ذي الندى والمجد اداله في اكرامه
يا واهب العنس الهموس بن رحلها والاعوجي بسرجه ولجامه
والحامل الاقوام فوق سلاهب والكاس الرنيال في اقدامه
والواهب الصمصامه الذكر الذي يجري ذعاف الموت في اسطامه
انت المبارى الريح في نفحاته والمستهين مع الندى بكلامه
فمن ابن ارهب اوبراني راجلا احدا وما ارجوا سوى ايامه

اعلم هذا ان الله دجلي بان من جاد بذاه بنهده وغلامه
قسم الحيا على الانام جميعهم فذهبت انت فقلته بسوامه
وتقسم الناس السخا مجزا فذهبت انت براسه وسنامه
وتركت للناس الاهاب وما بقي من فرثه وعروقه وعظامه

وقال يمدحه

اباسعيد تلافت دونك النعم فانت طود لنا منجى ومعتصم
ازال جودك حشى البخل صولته وزال عودك يستى بعضه الديم
اشرفت منك على بحر الغنى وبدى يجول في مستواها الفقر والعدم
فسوف تثبت دون المجد قبل اخ لو ان جاول لم تثبت له قدم
احرمت دونك خوف النائبات فما شككت اذ قمت دوني انك الحرم
فايقظ الفعل بعض القول نومته فقد شكا سوطتي ان ذا حلم
ان الزمان اشتى عني بغصته وبث حسرته في القلب تضطرم
ما انفك يخضع لي مذ افردت نعم فكيف يصنع لي لو اتمت نعم
لم تنس بعد الندى داسا على ظما قافيه يسقيها فهم
من كل بيت يكاد الميت يفهمه حسنا ويعبده القرطاس والقلم

يطل سالكه والفكر مالكه كانه مستهام او به صمم

وقال يمدح محمد الهيثم بن شبانه

اسقى طلولهم اجش هزيم وغدت عليهم نضره ونعيم
جادت معاهدهم عهاد سحابة ما عهدها عند الديار ذميم
سفه الفراق عليك يوم رحيلهم وبما اراه وهو عنك حليم
ظلمتك ظالمة البري ظلوم والظلم من ذي قدره مذموم
زعمت هواك عفا الغداة كما عفت منها طلول باللوى ورسوم
لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابا الحسين كريم
ما زلت عن سنن الوداد ولا غدت نفسي على الف سواك تحوم
لمحمد الهيثم بن شبانة مجد الى جنب السماك مقيم
ملك اذا انتسب الندى من ملتقى طرفيه فهو اخو له وحميم
كالليث ليث الغاب الا ان ذا في الروع بسام وذاك شتيم
طحطحت بالخيل الجبال من العدى واللغز يتبعه بالهدى ويقوم
بالسفح من هذان اذ سفحت دما ورويت جمته الرماح الهيم

يوم وسمت به الزمان ووقعة بردت على الاسلام وهي سموم
لمعت اسنته فهن مع الضحى شمس وهن مع الظلام نجوم
نضيت سيوفك للقراع فاغمدت والكر منك كيدها مخدوم
ابليت فيه الدين ثم نقيبة نذلت امام الكفر وهو اميم
برقت بوارق من يمينك غادرت وضحا بوجه الخطب وهو بهيم
رغمت انوف المحل حتى اقلعت والعلم تحت غمامها معدوم
لله كف محمد وازادها البذل اذ بعض الاكف عقيم
متفجر ما دفقته فكانني للاولياء وللمعتفين نديم
غيث حوى كرم الطبايع دهره والغيث يذم مرة ويلوم
ما ان يهذي بالمواهب دايبا حتى ظننا انه محموم
للجود سهم في المكارم والتقى لا بيه المكدى ولا المسهوم
وبيان ذلك ان اول من حبا وقرا خليل الله ابراهيم
اعطيتني دية القتيل وليس لي عقل ولا حق عليك قديم
الا ندى كالدين حل قضاوه ان الكريم لمعتفيه غريم
عرف غدا اضحى بخيفا عنه شكر الرجال وانه لجسيم

اخفيته فخفيته وطويته فنشرته والشخص منه عميم
جود مشيت به الضراء واضعا وعظمت عن ذكراه وهو عظيم
الا نار الشوق في كبد الفتى والبين يوقدها هوى مسموم
خير له من ان يجاوز صدره وحشاه معروف لدي مكتوم
شوق الصنيعة فاشتهر بلعنه يدعو عليه النائل المظلوم
اقنع المعروف وهو كانه قمر الدجى انى اذا اللئيم
متثر من المال الذي ملكتني اغناه ومن الوفا عديم
فازوج في سودين لم يتجشمها قبلي فتى وهما الغنى واللوم

وقال يمدح اسحق بن ابراهيم

اصغي الى البين مغترا فلا جرما ان النوى اسادت في قلبه لمما
اصمني سرهم ايام فرقتهم فهل سمعتم بسر يورث الصمما
ناوا فظلت لوشك البين مقلته تبدي نجيعا وتبدي جسمه سقما
اطله البين حتى انه رجل لو مات من شغله بالبين ما علما
اما وقد شهق الخد ورقحى فابعد لسعد معا بعدها النعما
لما استحر الوداع المحض وانصرمت اواخر الصبر الا كاظما وجما

رأيت أحسن مرئي وأقبحه مستجمعين لي التوديع والعنما

فكاد شوقي يتلو الدمع منسجما لو أن في الأرض شوقي فاض منسجما

صب النوى أو علينا صب من لهب عليه أسحق يوم الودع منتقما

سيف الإمام الذي سمته هيبته لما تخرم أهل الأرض مخترما

إن الخليفة لما صال كنت له خليفة الموت فيمن جار أو ظلما

قرت بقواك عين الدين واشتفت بالأشتر بن عيون الشرك فاصطلما

فيوم خيزاج والألباب طايرة لو لم تكن ناصر الإسلام ما سلما

أفحمت منهم ضباع القاع ضاحية بعد العبوس وأبليت السيوف دما

بكل منعجب الذرى من مصعب يقظ إن حل مبتدأ أو سار معتزما

بادي المحيا لأطراف الرماح فما يلوي بغير الله المعبود ملتثما

يضحي على المجد مأمونا إذا اشتجرت سمر القنا وعلى الأرواح متهما

قد قلصت شفتاه من حفيظته فخيل من شدة التعبيس مبتسما

لم يطغ قوم وإن كانوا ذوي رحم إلا رأى السيف أدنى منهم رحما

مشت قلوب أناس في صدورهم لما تزاور لمشي نحوهم قدما

أمطيتهم عزمات لو رميت بها يوم الكريهة ركن الدهر لانهدما

إذا هم ركضوا كانت لهم عقلا وإن هم جمحوا كانت لهم لجما

حتى تشهدت بحد السيف أنفسهم جزاما انتهوا أمر قبلك الحرما

زالت جبال شروري من جنابهم خوفا وما زلت إقداما ولا قدما

لما مخضت الأماني لي احتلبوا أعادت هموما وكانت قبلها هيما

أبدلت أرؤسهم يوم الكريهة من قنا الظهور قنا الخطي مدعما

من كل ذي لمة غطت ضفايرها صدر القناة وقد كانت ترى علما

راج السهل معقودا بأسنتهم لما غدا السيف في أعناقهم حكما

كانوا على عهد تشوي في الزمان ولن يستشري الخطب إلا كلما قدما

في كل جوشن دهر منهم فئة تزجي رجا فتنة قد أشجت الأمما

حتى إذا انبعثت أثمار مدتهم أرسلك الله للإعمار مصطلما

الطغت ربك فيهم والخليفة قد أرضيته وشفيت العرب والعجما

تركتهم سير ألوانا كأنك لم تبق في الأرض قرطاسا ولا قلما

ثم انصرفت ولم تلبث وقد لبثت سما سيفك فيهم تطعم النقما

لو كان يقلع جيش قبل مبعثه لكان جيشك قبل البعث قد قدما

ساهم البطر الأسد الغضاب فلم تهج سيوفك حتى ضيم واعتما

ولت شياطينهم عن ذل ملحمة كانت نجوم القنا فيها لهم رجما
تركتهم جزراً في يوم معركة اقمرت فيها وكانت منهم ظلما
فلم تبق اضرم الهيجا جاحمهم حتى لقد تركتها تشبه الرخما
غادرت بالجبل الاهوا واحدة والشمل مجتمعا والشعب ملتئما
جشت غرس المنى منهم بذي لجب ابقى بهم من انابيب القنا اجما
لو كان في ساحة الاسلام من حرم ثان اذا لكنت قد صيرته حرما
تغدو امام الحرب للارواح مغتنما فان سلبت نوال الارض مغتنما
فالمجد طوعك الا تعدو لك همته الانت مهتضما ام كنت مهتضما
لم تخله لك لم تحفظ تدعها بضاعة المال الا لا ولا ذمما
مواهب لو تولى عقدها هرم لم يحصها هرم حتى يرى هرما
فخر ابني مصعب فالمكرمات بحق عادت رغاما وكانت قبلكم اهما
تقول ان قلتم لا لا مسلمة امركم وتعم ان قلتم نعما
ما منكم احد الا وقد فطمت عنه الاعادي بسيما المجد مذ فطما
ابو الحسين ضيا الاسلام وهدى ما خاف في مشهد سوءا ولا سيما
اذا اتى بلدا جلت طايفة عن اهله الا نكدين الخوف والعدما

[illegible]
من يسل الله ان يبقى سرايته فانما ساله ان يبقى الكرما
قد قلت للناس اذ قاموا ابشروا فما الان احسنتم ان تشكروا النعما

وقال يمدحه

يا ربع لو ربعوا على ابن هموم مستسلم لجوى الفراق سليم
قد كنت معهودا باحسن ساكن ثاو واحسن دمنة ورسوم
ايام للايام فيك غضاضة والدهر فيك وفيك غير مليم
وظبا انسك لم تبدل منهم بظبا وحشك ظاعنا بمقيم
من كل ريم لو تبدى اقطعت لحاظ مقلته فؤاد الريم
اما الهوى فهو الهوان فان جرت فيه النوى فالهم كل البهم
امرو التجلد بالبلاد حرقة امرت جمود دموعه بسجوم
او الطلول الدارسات اليه من مغرق في العاشقين صميم
ما حاولت عيني باحر ساعة بالدمع مذ صار الفراق غريمي
لم يبرح البين المشت جوانحي حتى تروت من هوى مسموم
والى جناب ابي الحسين تشنعت بزمامها كالمصعب المخطوم
تشفعت برفعت في السير وصل اخذت انيقها للسير

جاءتك في مهج خوانف في البرى وعوارف بالمعلم المأموم
من كل ناجية كأن اديمها حيث طهاه تجلدا طوم
تثني بأطاها اذا ما اسنمت هت سعدانه كاداره الفرزوم
طلبك من نسل الجديل وشد قهر كوم عقائل من عقائل كوم
يتسين اصوات الحداه ويتهاطر بالاصوات الصدى والبوم
فاصبرن يجوبن الدجى غرر مصر دوزدا وام جدال غير عقيم
لما وردن حياض سيبك طلحا خمس تشرين شرب الهيم
ان الخليفة والخليفة قبله وجدالك ثوب نصيحة وعزيم
وجدالك محمودا فلما يالوا بك في مفاوضة وانف ديم
ما زلت في هذا وذلك الساجلا من التحيل والتعظيم
نفسي فداؤك والجبال واهلها في طرمسا من الحروب بهيم
بالرادوية وخشح وذو اتها عهد لستقلبه يمين بذميم
بالمصعبين الذين كانهم آساد اغيال وجن صريم
مثل البدور تضيء الا انها قد قلنست من بيضها بنجوم
ولى بها المخذول يعذل نفسه متمطرا في جيشه المهزوم

راموا التسليم والتي واغتنا فقهم سيف الامام ودعوة المظلوم
ناشدتهم بالله يوم لقيتهم والخيل تخب عجاجة كالنيم
ومخخهم جائين من متنوع مستسهل قاسي الفؤاد رجيم
حتى اذا لحجوا اهنك سوتهم بالله ثم الثامن المعصوم
فتجردت بيض السيوف لهامهم وتجرد التوحيد للتحريم
غادرتهم بالمشرفين بوقعة صدعت صواعقها جبال الروم
اخرجتهم بل اخرجتهم فتنة سلبتهم من نضرة ونعيم
نقلوا امن الهالة الهنو وجنة رغد الى الغسلين والزقوم
فالحرب تعلم حين تجهل غاقة تغلي على حطب القنا المحطوم
ان المنايا يا طوع امرك والوغا ممزوج كاسك من ردى وهموم
والحرب تنزلت راسها في مشهد على السفيه بهم بالف حليم
في ساعة لو ان لقمانا بها وهو الحكيم لكان غير حكيم
جثمت طيور الموت في اوكارها فتركن طير العقل غير جثوم
فالسيف يعلم انك السيف الذي ما اهتز الا اهتز عرش عكم
مشتت الخطوب القهقرى لما رات حبى اليك موحدا بريم

غادرتهم

اجثت

بلغ عرضا

فزعت الى التوديع غير لوابث لما فزعت اليك بالتسليم
فالدهر الام من شرقت بلومه الا اذا اشرقته بلوم بكريم
اهببت لي ريح الرجا فاقدمت همي بحاجتي استنجح هو مي
ايقظت للكرم الكرام بناطق لندى آل طاهر لبزل قديم
ولقد يكون الكريم بناله حتى يخوض اليه الف لئيم
فسننت بالمحمود من اثر الندى سننا شففن من دهرنا المذموم
وسم الورى بخصاصة فوسمتنا بسماحة احسن على الخرطوم
خلت فيه بمثله لم ينفذها بخل ولم تشنع على المعدوم
يقع انبساط الرزق في حظائها سفا اذا وقعت على محروم
ويظل المال يسقط جده فيها سقوط الهاني النرجيم
الا امل المال النجاة اذا غدا صرف الزمان نجاه بعديم
قل للخطوب اليك عني انني جار لاسحق بن ابراهيم

وقال يمدح اسحق بن ابي ربعي

كانت اسحق وبيسنح ودعا الاسحق كان هو سجيه

لولا ابو يعقوب في ابرامه سبب العلى الانحل ثني زمامه
ليث اذا الحاجات لاذ بحقوه في كربة منها وفي اقدامه
فانظر الى الامال كيف تنوعها في قربه وقعوده وقيامه
كيف النشداية للزمان وصرفه وندى للعبير وانت في ايامه
هذا سحاب انت سقيت غمامه وعليك بعد الله فيض غمامه
ان اشد العرف مجد باسق والمجد كل المجد في استتمامه
هذا الهلال يروق ابصار الورى حسنا وليس كحسنه لتمامه

وقال يمدح بني حميد ومحمد اكرم بن حميد

بني حميد لله فضلكم ابقى لكم اصرما فاسعدكم
ابقى لكم والابيد لم انجدكم في الوغا وانجدكم
فاتخذوه كذا السيد لهم تعرفه في الانام سوددكم
لو كان في يوم باتل لكم لم تفقدوا في اللقا سيدكم
الا اعطا لهم بمن لقتر اصرم منا منه ليعضدكم
الا اشكروا والسد ذا الجلال فقد بالصنع في اصرم نعمدكم
ما زال في قومكم لهم ملك يذب ذا انهم ويحلو كم

وقال يمدح عبد الحميد بن غالب والفضل
ابن محمد بن منصور وابو هم بن وهب الكاتب
لا امنة ام عشيرها وحميمها منها خلائق قد ابت تذميمها ٢
لم تدر كم من ليلة قد خاضها ليلا وهي تنامها وتنيمها
بدت فتى ازرى بنضرة وجهه ومأبه نكد الخطوب ولومها
لا تكري همي فاني زايدي حزما احضار النائبات وشومها
فلقبل اظهر صقل سيف اثره فبدا وهذب القلوب همومها
والحادثات وان اصابك بؤسها فهو الذي انباك كيف نعيمها
او ما رأيت منازل ابنه مالك رسمت له كيف الزفير رسومها
آباؤها وطلولها ووهادها ونجادها وحديثها وقديمها
تغدو الديباج سوافيا وعوافيا فتضيم مغناها وليس يضيمها
وكأنما القى عصاه بها النوى من شقة قذف فليس يريمها
انى شغلت ازمة باعزة غر اذا غمد الامور بهيمها
بثلثة ثلاثة الراح استوى لك لونها ومذاقها وشميمها
وثلثة الشجر الجنى كافات افنانها وثمارها وارومها

وثلثة الذلوا استجيب لماتح اعوادها ورشاؤها وأديمها
وثلثة القدر اللواتي اشكلت اخيرها ذو العيال فيلدومها
فاذا اعلوق الحاج يوما سلتت بهم فقد تمتاح حين يرومها
عبد الحميد لها والفضل الذي فيها ومثل السيف ابراهيمها
جازوا اطايق قد تيقنت العلى كل التيقن انهن نجومها
ولو ان باقل المفهه يبرى في مدحها سهلت عليه حزومها
ولو ان سحبان المفوه ينتحي في ذمها لم يدر كيف يذيمها
انا ابنيا لم تصون تمارا يستصغر الحدث العظيم عظيمها
بالعيس قاسمنا الفلا اشلاءها والبيد الابطحي الشوا قسيمها
فلنا امين فصوصها ونخوصها ولها ورى سديفها ولحومها
اخذت على الهها السهوب وبدأها فالعدى تعتبرها ونحن نلومها
صفح عن النبات ليس يؤودها جرش الدجى مجاوها وبهيمها
٢ لبلية قد قرنت هاماتها من قبل اشد الفلاة وبومها
مهرية بلغ الكلالة رقها منها وغاب مزيحها ومسيمها
فعنيقها بغضيلها وشبيجها سعدانها وذميلها تنومها
نبت

ملك البلاد رقابها وانوفها فغدوا بها دينا لها وسعومها

فكان مقلها مخيس غيرها وكانما مخلوعها مخطومها

وقال يمدح محمد بن الهيثم بن شبانة

نثرت فريد مدامع لم تنظم والدمع يحمل بعض ثقل المغرم

وصلت دموعا بالنجيع فخدها في مثل حاشية الرداء المعلم

ولقد فاظلم كل شيء دونها وانار منها كل شيء مظلم

وكان عبرتنا عشية ودعت مهوافه من ما وجهي او دمي

ضعفت جوانح من اذاقته النوى طعم الفراق فلقد طعم العلقم

هي مهجة الاسلام اهلها من خطتين من الشوى والماتم

ان شئت ان تسود ظنك كله فاجله في هذا السواد الاعظم

ليس الصديق بمن يعبد ظاهرا فتبسما عن باطن متجهم

فليبلغ الفتيان عني مالكا اني متى ينشلموا انهدم

ولتعلم الايام اني فتنها بابي الحسين محمد بن الهيثم

باغر ليس بتوام ولبسنا نغدو او نطرق بالنوال التوام

فلقد قلت للمغرم منه صحيحه ولخو الذي لو لم ينم لم يخام

١٥٢

الا المحنة حلمة فقد نودي به الوادي ولسين مفعم

جذب الوفود الى الجون عيسها من منجد محله او متهم

فكانما لولا المناسك انشدت ساحاتها او ازنت بالموسم

فكانه من مزاحهم في روضة وكانهم من شيبه في مقسم

كلف سوت المحاسب عمر انه لم يبتدا عرفا اذا لم يتمم

نطقت له خوز الملاح مكارم ينفث في عقد اللسان المفحم

في قلة كشف السماك وان عدا اهلا وعفو يبن يحجه المرزم

خدم العلى فخدمنه وهي التي لا تخدم الاقوام ما لم تخدم

واذا انتمى في قلة من سودد قالت له الاخرى بلغت تقدم

ما ضر اروع برتقي في همه عليا الايام تقي في سلم

يابى لعرضك ان تغادر عرضه ما حوله من مالك المستحلم

ان التلاد على نفاسة قدره لابد عند الازمات ما لم يغنم

الا تستطال على الخطوب واشوى اكرم قومه نصفا اذا لم يظلم

وصنيعه لك ثيب اهديتها وهي الكعاب لعايذ بك مصرم

جلت محل البدر من معطى وقد زفت من المعطي زفاف الايم

لبرذلك وجدا بالسماحة ما ترى من همها المجد تغرو تغنم
ان الشمائل سير عرضا في الورى ومحله في الطول فوق الانجم
واذا المواهب اطلمت السنها يشوالها بقد الحسام المخذم
اعطيت ما لم تعطه ولو انقضى حسن اللقا حرمت من لم تحرم
وقدحت من شيم كان سبورها يقدد من شيم السحاب المرزم
لو قلت حصل بعضها في حاتم اوطها الدعيت دافع مغرم
شهوت مما تنفك توقع باسمها من قبل مغناها بعلم المعلم
ان الفضائل بتمتك شوارد افتحو مت بذلك قبل تحرمي
ما عرست حتى اتاك بفارس ربعانها والغزو قبل المغنم
فجعلت قيمتها الضمير وملئت منه فصارت فيما للقيم
خذها فما زالت على استقلالها مشغوله بمثقف ومقوم
تذر الفتى من الاجاور آهاو تزود في هف الرجا القشعم
زهوا احلى في الفواد من المنى والذ من ذكر الحبيب في الفم

وقال في مدح عبد الحميد بن غالب ويمدحه

سقت ربعها وظاهره وغبا ابا بنواها ضيب الغمام

لبست به الصبابة غير اني سورت به لنفرم والمقام
غداة غدرت به اجد جلال تشذر تحت غطريف جسر ام
ثوت الفم الى الآداب شعثا وجفت بعده غدر الكلام
اخو ثقة ناى فبقيت لما ناى غرضا لاخوان السلام
ذوي الهمم الهوامد والالف لجوامد والمروات النيام
يطل عليك اضحكهم حقود الود بان اها في المنام
ومن شر المياه اذا استهجت اواجنها على طول المقام

ملعب عرضا

وقال في مرض الباين بن اسد

الباين في ضمان الله والانهم ذا مهجة عن ملمات الردى حوم
سلامة لك الا تمتاح نضرتها ودعد عاو لعافي النعل والقدم
السعافال منها علة عرضا لم تخ اطفادها الاعلى الكرم
تكشفت هبوات النفر مذ هشقت الادبك ما استشعرت من سقم
فان يحن وصب عانيت سورته فالورد حظ الليث الغابة الاضم
ان الرياح اذا ما اعصفت قصفت عيدان نجد ولم يعبان بالرتم
بنات نعش ونعش الشوف لها والشمس والبدر منه الدهر في الرقم

الداهبة

والحادثات عدو الأكرمين فما تغتام إلا امرأ يشكو من القرم
فليهنك الجود والنعمى التي سبغت حتى جلت صدأ الصمصامة الخذم
قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت ويبتلي الله بعض القوم بالنعم

وقال يمدح عبد الله بن طاهر ويسأل أبا العميثل
تشاغل عبد الله عن شيء وقع به له عبد الله فناخره
وكان عبد الله أمره أن يحمل إليه شعر الطائي لينظر فيه

ليت الظبا أبا العميثل خبرت خبرا يروي صاديات الهام
إن الأمير إذا الحوادث أظلمت نور الزمان وحلية الإسلام
والله ما أدري بأية حالة يثني مجاوره على الأيام
أبما يجامعه لديه من الغنى أم ما يفارقه من الإعدام
وأرى الصحيفة قد علتها فترة فترت لها الأرواح في الأجسام
إن الجياد إذا علتها صنعة راقت ذوي الألباب والأفهام
لتزيل الأبصار فيها فيجة وتأملا لعناية الأقوام
لولا الأمير وأن حاكم رأيه في الشعر أصبح أعدل الحكام
لثنيت آمالي إليه بأسرها ولكان إنشادي خفير كلامي

ولحقت في تفريقه ما بينها ما قيل في عمرو وفي الصمصام

وقال في السليل بن المسيب أبي قدامة الدلالي

جليت واحتسبت من صلب الديم ولم يزل نابيا عن مجدك العدم
يا ابن المسيب قد أغنيته ما ذهب لولاك لم يبدها المعروف والكرم
جللتني نعما جلت وأحسب أن تجل شكري إذا أجللت لي النعم
يا من إذا قعدت بالقوم همتهم عن المساعي العلى قامت به الهمم
رأيت عودك من نبع أرومته ما في جوانبه لين ولا وصم
أنت السليل فسل السيف منتصر الذمة الشعر إذ ضاعت له الذمم
علوت في مجد قيس في الذرى علما أعيا الورى وعلا مجد أبيك العلم

وقال يمدحه

جادتك عني عيون المزن والديم وزال عيشك موصولا به النعم
أضحت أصفهان مني ولا أمما فالصبر أصفق مني ولا أمم
ولست عني فدمع العين منسجم يبكي التلاقي وما القلب منسجم
أني لمن أن أرى حيا وقد نزحت بك النوى يا شقيق النفس محتشم
إن لم أقم ما تمام البين يشهده أهل الوفا فودي فيك متهم

تسبها الى في كل يوم عشية جانبه ليث العرينه والصمصامه الخذم م
ما جاد جودك اذ تعطي بلا عدة ما ترتجي منك لا التعب والاهم م

وقال في عبد العزيز الانيث حزنج

وقائله هج عبد العزيز فقلت لها ج غيث الانام م
لقد حمل الحمل المستقل بعبد العزيز سجال الغمام م
مطاف يطوف بيت الجوله وركن حوى دسته باستلام م
مضى مجده جلال الثراء فارضى به رب بيت الحرام م
اقام طويلا يويد المقام فامو ضامنه طول المقام م
وآب معوى من السيئات نزول في الحسنات الجسام م
مناسكه فيه مقبوله وحجته بره بالتمام م
وابقى ماثر محموده معمره عمره للشمام م
فلو ذاك نهضيه حجه نظام امرى حاذق بالنظام م

وقال يمدح ملك بن طوق وتعزيه باخيه القسم طوق

اما الك ان الحزن احلام حالم ومهما تدم فالوجد ليس بدائم بم
اما لك افراط الصبابه تاركا اعوجاجا في قناه المكارم م

تامل رويدا هل تعدن سالما الى آدم او هل تعد ابن سالم لم
متى ترى هذا الموت عينا بصيره تجد عاد ارامه شيبها بطالم لم
وان تك مفجوعا باشرف لم يزل يشد على جد واه عقد التمائم بم
بفارس دعمي وهضبه وايل وكوكب عتاب وجمره هاشم شم
نجا الربح فازدادت جبينا الفقد واجدت شجوا في كال الجماجم بم
فمن قبله ما قد اصيب نبينا ابو القاسم النور المبين بقاسم سم
وحمزه قيس بالحليه في ابنه فلما تغير وجه قيس بن عاصم صم
وقال علي في التعازي لاشعث وخاف عليه بعض تلك المآثم ثم
اتصبر للبلوى عزا وحسبه فتوجر ام تسلو سلو البهائم بم
وبالطرفات يوم صفين لم يمت حفاتا واحزنا عدي بن حاتم تم
خلقنا رجالا للتصبر والاسى وتلك الغواني للبكا والمآتم تم
واي فتى في الناس احرض من فتى غدا في خفارات الدموع السواجم جم
وهل من حليم ضيع الصبر بعدما راى الحلم الصبر ضربة لازم م
فلمكم وامن عالم غير عامل خرافا وامن عامل غير عالم لم
راوا طرقات العجز عوجا فطبعة وافضع عجز عندهم عجز حازم م

ولا بد حتى تسقط اربعة منهم بارقم عطاف وذا الادارا قم

فانت ومسئول الكريان اخوه طفيم سعوطا للانوف الدوا غم

ثلثة اركان وما الخلّ سؤددا اذا انبتت فيهم ثلاث دعا بم

قال ابو بكر هذا اخر شعر ابي تمام في المدح على قافية الميم

وقال على قافية النون يمدح الحسن وسليمن ابني وهب

ساشكر ابني وهب الهبة التي هي الودّ صاناه بحسن صبيا نه

عفا على دهيا نا ارآها وبذل لداجي الخطب يغفورا نه

تدفقتما من طلّ مزن ووبله ومن شوح معروف ومن عفوا نه

وهل لي عدواه السبق عذر وانما تجيب تنوي عيناي نوم رها نه

رايتكما من رب دهوى هضبة وما زلتما اذ لتما من دعا نه

فاصبح لي تحت الجران فرسة ولولاكما اصبحت تحت جرا نه

وملكتماني صعبة وخشاشها وامنتما من طامح وعنا نه

اان رهنت امر اعنتما عند بحره لقد سوني فعلاكما في عوا نه

وما خبر ترق الحي في غيبو ونه وواد غدا املان قبل اوا نه

تقول بعينان بي وقت نعم معه الحج

تلطفتما للدهر حتى لجانبي وقد رسّت رجلي هنات زما نه

وما زلتما من بعد ان عجمتما الضيم وعند الجود من خبر زادا نه

لعمري لقد اصحبتما العرف صاحباً له مقول نعماكما في ضما نه

غدا اجتني ثمر الوداد ويكتسي من الورق الغض الذي يلبسا نه

ويلحظ من ايديكما وهو اخاما لعجب ان ياخذا من لسا نه

وقال يمدح اسحق بن ابرهيم

خشيت عليه اخت بني خشين وانجح فيك قول العاذلين

انابا واجتنابا الى صبر على البلوى يعوض بين دين

الم تعقل فيه الهجر حتى فتنت لقلبه هجرا ايتين

بما تشفين بطاف ودي وتشهجين عند طول دبني

ليالي اثمر الدمع تشي شوونك غربه حتى تشربني

لاسحق بن ابراهيم لفّ لف عافية نوى الملم زمين

ونور اسود در رحا اذا ما رايتهما رايت الشعربين

ومجد لم يدعه الجود حتى اقام هنا ويا للفرقد بين

حليف ندى ونوب على اذا ما اصفقت به وسيف خليفتين

سل الجبل الممنع حين اخنى عليه زخرفا نكل وحين

ازلت الشك عنهم يوم دانت صلاة الله عليهم اى دين
لقيتهم بجلاب المنايا بعيد الدار ناى الحجرتين
فما ابقيت للسيف اليماني شجى فيهم ولا الرمح الرديني
وقايع اشرقت منهن جمع الى خيفي منى فالموقفين
ثوى بالمشرقين لهم ضجاج اطار قلوب اهل المغربين
عممت الخلق بالنعما حتى غدا الثقلان منهم مثقلين
ولولا سيفك الماضي لسموا الخليلي مثله ومحمدين
ولكن فلت والمهجات تجري معاذ الله من كذب ومين
محوت بها وقايع من ملوك ولكن وفق ملاذ الخافقين
صبيحة جاز امنت ومهوى عبيد الله فيها والحصين
وقيف الرح اذ دلفت معد باجمعها واسره ذي رعين [illegible]
وايام الذنايب دع عنها ويوم مهلهل والشعثمين
وايام الكلاب غداه الرث مرابين فيها منه قين
اخ نزلت اسنته اخاه بليلا للجبين ولليدين
ومرسانيدها بر ونوفلت شبا شنو فسيح الطا نقين ٢

بلا فيها ابا بسر كل لدن وكل مصمم في العظم لين
وحجرا وامروء القيس بن حجر ليالي كاهل وبني وعين
ويوم البشر انسته وهزت وقايع راهط وبنات قين
ويوم المصدقية حين ساموا انوشروان خطبا غير هين
فعاداهم هريث الشد وجهم لدى اشباله ذو لبدتين
وافحوا بعد عز واحتيال وهم عبر لاهل المشرقين
ولكن اذ دنا يوم بدر ومشتجر الاسنة في حنين
رددت الدين وهو قرير عين بها واللغو وهو سخين عين
ااااز الندى انحى اميرا على مالك للامير ابى الحسين
اذا ايده بنابله استهلت فويل للنضار وللجين
نوال رد حسادي فلو او اصلح بين اياي وبيني
فاصبح وهو لي طوق وامسى مديحك نقل اهل المسكنين

وقال يمدح محمد بن حسان الضبي

ما اليوم اول توديعي ولا الثاني البين اكثر من شوقي واحزاني
دع الفراق فان الدهر ساعده فصار املك من روحي بجثماني

خليفة الخضر من يربع على وطن في بلدة فظهور العيس اوطاني

بالشام اهلي وبغداد الهوى وانا بالرقتين وبالفسطاط اخواني

وما اظن النوى ترضى بما صنعت حتى تشافه بي اقصى خراسان

خلفت بالافق الغربي لي سكنا قد كان عيشي به حلو بحلوان

غصن من البان مهتز على قمر يهتز مثل اهتزاز الغصن في البان

افنيت من بعده فيض الدموع كما افنيت من بعده صبري وسلواني

وليس يعرف طعم الوصل صاحبه حتى تعادي بناي او بهجران

اساءه الحادثات استبطي نفقا فمن اظلك احسان ابن حسان

افسلت منه بود شد لي عقدا كانما الدهر في نهي بلا عاني

اذا نوى الدهر ان يودي بنا الدهر لم يستعن غير نفسه بلا عوان

لو ان اجماعنا في فضل سودده في الدين لم يختلف في الامة اثنان

وقال يمدحه

الفت على غاربي حبل امرئ عان نوى تقلب دوني طرف ثعبان

توام من نكبات الدهر ترشقني بكل صائبة عن قوس غضبان

مدت عنان نجاي فاستقدت له حتى دفعت بي في نحر ابن حسان

بحر من الجود يرمي موجه زبدا حبابه فضة زينت بعقيان

لولا ابن حسان مات الجود وانتشرت مناجس البخل تطوي كل احسان

لما تواترت الايام تعشرني واسقطت بحجها اوراق اغصاني

وصلت كفا مني بكف غني فارقت بينهما همي واحزاني

حتى لبست لبسي البشر نبشرها على اعتساري يد لم تنسه عن شاني

يد من البشر فلت حلتي عسري حتى مشى عسري في شخص عريان

فصالحتني الليالي بعدما رجحت على سروري غمومي اي رجحان

واليوم سالمني دهري وذكرني من المدائح ما قد كان انساني

ثم انتضت للعدى للايام صارمها فاستقبلتها بوجه غير حسان

سابعث اليوم آمالي الى ملك يلقى المدائح بقلب غير نسيان

تفالت مقلتي فيه اذا اختلجت بالخير من فوقها اشفار اجفاني

يا من به بدلت من بعدما هزلت مني المنى وارتني وجه خسراني

قل لي مجيرا من الايام ان لها يدا تنحص عن سري واعلاني

يا ابن الاكارم والمرجو من مضر اذا الزمان جلا عن وجه خوان

اليك ساقتني الآمال تجنبها سحاب جود دلك من ارضي واوطاني

وقال لابن ابي دواد وقد شرب الدواء

اعقبك الله صحة البدن ما هتف الهاتفات في الغصن

كيف وجدت الدواء اوجدك الله شفاء به مدى الزمن

لا نزع الله منك صالحة ابليتها من بلائك الحسن

لا زلت تزهى بكل عافية تجتنها من معارض الفتن

ان بقاء الجواد احمد في اعناقنا منة من المنن

لو ان اعمارنا تطاوعنا شاطره العمر سادة اليمن

وقال يمدح الافشين

بذ الجلاد البذ فهو دفين ما ان به الا الوحوش قطين

لم يقر هذا السيف هذا الصبر في الهيجاء الا عز هذا الدين

قد كان عذرة مغرب فافتضها بالسيف فحل المشرق الافشين

فاعادها تعوي الثعالب وسطها ولقد ترى بالامس وهي عرين

جادت عليها من جماجم اهلها ديم امارتها طلى وشؤون

كانت من الدم قبل ذاك مفازة غورا فامست وهي منه معين

بحر من الهيجا يهفو ماله الا الجناجن والصدور سفين

بلغت عرضا

لاقاهم ملك حباهم بالعلى جرم وحانا حزه الميمون

ملك تقي المكرمات اذا بدا للملك منه غرة وجبين

ساس الجيوش سياسة ابن تجارب رمقته عين الملك وهو جنين

لا تنت مهونة فعز وانما يشتد باس الرمح حين يلين

وترى الكريم يعز حين يهون وترى اللئيم يهون حين يهون

قاد المنايا والجيوش فاصبحت ولها بارشق قسطل عثنون

فنزلت ارشق وهي ترمى باسمها صم الصفا فتفيض منه عيون

لو تستطيع الحج يوما بلدة حجت اليها كعبة وحجون

لاقاك بابك وهو يزار فانثنى وزئيره قد عاد وهو انين

لاقى شكائم مثل معتصمية اهزلن جنب الكفر وهو سمين

لما راى علميك ولى هاربا والكفر طرف عليك سخين

ولى ولم يظلم وهل ظلم امرؤ حث النجاء وخلفه التنين

اوقعت في ابرشتويم وقائعا انحلن راس الدهر وهو حزين

اوسعتهم ضربا تهد به الطلا وتخف منه الهام وهو رزين

ضربٌ كأشداق المخاض وتحته طعنٌ كأن وجاه طاعونُ
بأسٌ يفلّ به الصفوفَ وتحته رأيٌ يفلّ به العقول دريبُ
أخلى جلادُك صدره ولقد يُرى وفؤادُه من جلده مسكونُ
سحنت تجاربه فضول عرامه إن التجارب للعقول سجونُ
وعشية الليل انصرفت وللهدى شوقٌ إليك مُدلّهٌ وحنينُ
عبأ الكمين له فظلّ لجنبه ولبينه المخفي عليه كمينُ
يا وقعة ما كان أعنق يومها إذ بعضُ أيام الزمان هجينُ
لو أنّ هذا الفتح شكّل لانثنت منه القلوب فكيف وهو يقينُ
وأخذت يا بك جابرا دون المنى ومنى الضلال مياههن أجونُ
طعن الشهيق قلبه فؤاده من غير طعنة فارسٍ مطعونُ
ورجا بلاد الروم فاستعصى به أجلٌ أصمّ عن الرجاء حرونُ
هيهات لو يعلم بأنك لو نوى بالصين لم تبعد عليك الصينُ
ما نال ما قد نال فرعون ولا هامان في الدنيا ولا قارونُ
بل كان كالضحاك في سطواته بالعالمين وأنت أفريدونُ
فسيشهد الإسلام ما أوليته ولله عنه بالوفاء ضمينُ

وقال يمدح الواثق

أبى المنازل إنها لشجونُ وعلى العجومة إنها لتبينُ
فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم فرط الصبابة مسعدٌ وحزينُ
لا تنعيني وقفة أشفي بها داء الفراق فإنها ماعونُ
واشق الأثافي من شتوني بها أن الضنين بدمعه لضنينُ
والنوى أيهم شطره فكأنه تحت الحوادث حاجب مقرونُ
حزن غداة الحزن هاج غليله في أبرق الحنان فلك حنينُ
سمة الصبابة زفرة أو عبرة متكفل بهما حشا وشئونُ
لولا التفجع لادعى هضب الحمى وصفا المشقر أنه محزونُ
سبنر وابني الحاجات تنجح سعيهم غيث سحاب الجود منه هتونُ
والحادثات بوبله مصفودة والمحل في شؤبوبه مسجونُ
حملوا ثقيل الهمّ واستثنى بهم سفر يهدّ المتن وهو متينُ
حتى إذا ألقوه عن أكتافهم بالعزم وهو على النجاح ضمينُ
وجدوا جناب الملك أخضر واجتلوا هارون فيه كأنه هارونُ
القول العبر المؤمنين وجوده خضل الغمام وظله مسكونُ

فغدوا او قد غدوا بدا فدوا ثق بالله طايره لهم ميمون
قرت بتلك العيون واشرقت تلك الخدود وانهن لجون
ملئوا احطام العيس الملك الذي اخلاقه المكرمات حصون
ملك اذا احاض المسامع ذكره حق الرجا اليه وهو ذكين
ليث اذا اخفق اللواء ايته يعلو اندى الهيجا وهي زبون
لحياضها متورد ولخطبها متعهد وبشدبها ملبون
جعل الخلافة فيه رب قوله سبحانه للشي كن فيكون
ولقد راينا هالة بقلوبنا وظهور خطب دونها وبطون
ولذاك قيل من الظنون جليه صدق وفي بعض القلوب عيون
ولقد علمنا منذ عرع انه الامين رب العالمين امين
يابن الخلايف ان بدك علوه كرم تلاوب المزن منه ولين
نور من الماضي عليك كانه نور عليه من النبي مبين
ينموا ابك السفاح والمنصور والمهدي والمعصوم والمامون
من تعش ضوا الالى يعلم انهم كلا لدى ملا السما مكين
فرسان مملكة اسود خلايف ظل الهدى غاب لهم وعرين

فيوم غد الميزان مصر وبا الهم سوور عليه من القران حصين
فيهم سكينه ربهم وبقايه واماماه واسمه المخزون
وادم من السلطان محي لم يحن ليضيمه فيه الملك الا الدين
في دولة ببقاها رونقه متكنفاها النصر والتمكين
قد اصبح للاسلام في سلطانها والهند بعض ثغورها والصين
يفدي امن السرك منافو شمانه من الضلوع كمين
ممن بداه بسوبان ولم تنزل فينا ولنار احتيلك يمين
تدعى بطاعتك الوحوش فنزعوي والاسد عن بيسها قد بين
ما فوق مجدك ملتقى مجد والك افتخار دون فخول دون
جانك من نظم اللسان قلاده سمطان فيها اللولو المكنون
حرنيث جد الحضر بينه ارهفت واجابها التقصير والتلسين
انسيه وحشيه كثرت بها حركات اهل الارض وهي سكون
ينبوعها الخصل وطي قريضها حلي الهدى ونسجها موضون
اما المعاني فهي ابكار اذا افتضت ولكن القوافي عون
اخذا احاصنع الضمير يمد جمع اذا انقضب الكلام معين

وتُبْسِي الاحسان طنا لا لمن هو بابه وبشعره مفتون
يرى همته اللذ وهمه امل له ابدا عليك حرون
فمناه في جيش الاماني رتع ورجاؤه جيش الرجا كمين
ولعل ما يرجوه مما لم يكن لك عاجلا او آجلا سيكون

وقال [illegible] سلمن بن وهب وسفع

[illegible]

فخرج يعاتبه سلمن بن رزين بن اخي دعبل

ان المنبوء حاتم الجاتم الجاني ومستنزاد اماني الموثق العاني
اذا ثوى جار قوم في وهادهم فجاره نازل في راس غمدان
لم هامت صامتي الصب فتنته وحلي من المغموم حلاني
يعطي فيكسبني حمد ابنايله وتالدي وافه باق وتبيان
من راى من الاقوام كلهم فقد راى محسنا من غيره احسان
جاني بخيل سواه كان الفها عرسا وسائر فقر غره البان
هل انت صابر عوضي لي ومنقلبي باوجهي سلما من سلمان
فني قيا وقيانيه واخو نوايب وملمات وارمان
مسن وفيه اذا دلت مضاربه يوما وصيقل الباب واذهان
ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عبدي واخواني
لا الخلق خلقي فيهم وقد سطعت نار وجدا من حالي الجديدان
في دهري للاول المذموم اعرفهم فالان اذكرهم في دهري الثاني
الا اذا عرستهم اخذي ثوى وجرت مني ظنونهم في شر ميدان
عصابة جاورت اداهم اذى فيهم وان هم تولى للاذى جيراني
ازور احياء في مكان واحد وغدت ابدانهم الشائم او خمر اشان
ورب ناي المغاني روحه ابدا لصيق روحي ودان لسن بالداني
اني اخ لي قرم اقسم له في خالص الود في سري واعلاني
يرد عن حول المورود راجعه بغير اجتهاد دلوي واشطاني
مسلط حيث لا سلطان لي وبدي مغلوله النفع والسلطان سلطاني
كالنار بارده في عودها ولها ان فارقته اشتعال ليس بالواني
ما انس لا انس قولا قاله رجل غضضت في عقبه طرفي واجفاني
نلت الثرى او الشعرى فليس فتى لم يغز خمسي انسانا بانسان

وقال يسل الحسن بن وهب ان يحلم اخاه في هذه الحاجة بعينها

ان شئت اثنت احسانا باحسان فما تجود لمن روح وريحان
فقد لعمري فقت المامن جوى هصه وهصرت الغصن الجاني
فسل سليمان تقديه انفسنا يامر سليمان سوعى سليمان
وحسبك للان نعيته ان يغنى مع رضى طود ثهلان
لو كان وضمك الراح ان يكون له رنان ما هو دبج فيه حصلان
ولم يعد من الابطال ليث وغى رزت عليه غداة الروع درعان

وقال في ابي الحسن علي بن مر

اذا الحبت ادماني على الامن وحمى الشوق في بادو ومكتمن
انشدن طامي ان عاقت على ربع الحبيب فلم اعطف على وثن
يلومون ان كنت ادري ما تقول اذا مجت معا التهامي وجهها اذني
الحب اولى بقلبي في تصرفه من ان تغادرني يوما بلا شجن
جلبت صرف النوى صرف الاسى وجدا بالبث في دوله الاعلام والدمن
فما وجدت على الاحشا اوقد من دمع على وطن لي في سوى وطني
صيرت لي من بنادي عبرتي سدا مذ صرت فردا بلا الف والسكن

وضعت المله الحران

من ذا يعظم مقدار السرور بمن يهوى اذا لم يعظم موقع الحزن
العيش والهم والليل التمام معا ثلاثة ابدا يقرن في قرن
اقول للجهو الوجنا الا هني فقد خلقت لغير الحوض والعطن
ما احسن الدهر ان يسطوا على رجل اذا تعلق حبلا من ابي حسن
رجال فيض نداه يوم معضلة وباسه بين من يرجوه والمحن
كانني حين جردت الرجاء له غضا اخذت به سيفا على الزمن
فتى تريش جناح الجود راحته حتى يخال بان البخل لم يكن
وتشتري نفسه المعروف بالثمن الغالي ولو انها كانت من الثمن
امواله وعداه من مواهبه وباسه يطلبون الدهر بالاحن
تقشع الفتن المسود جانبها وماله من نداه الدهر في فتن
اذا بدا لك مسو في كتابهم لم يحجب الموت عن روح واد بدن
كم في العلى لهم والمجد من بدع اذا انضحن اخترن على السنن
قوم اذا هطلت جودا اكفهم علمت ان الندى مذ كان باليمن

وقال يمدح ابا سعيد بن رغمه مخرجه

اقدت ركاب ابي سعيد بالنوى فسعده باليمن والايمان

بلغ عرضا

هذا المحمد الذي لم انتصف الا به من نائبات زماني

هذا الذي عرفت يداه ساحتي من بعد ما جهل البخيل مكاني

انظر اليه لم يسير وراءه ثقلا من المعروف والاحسان

لاودعنك ثم تدمع مقلتي ان الدموع هي الوداع الثاني

واصوم بعدك عن سؤالك واغتدي متقلدا صومين في رمضان

ولتعلمن بان ذكرك او ترى جدران منصرفا لكم لساني

انسى حلائبك التي تمم انها مسترة الآمال كل اوان

وقال في ابي قدامة احمد بن زاهر

ابا قدامة قد قدمت لي قدما من المكارم صدقا غير ما مين

صفقا بذيلك فاحتجنا الى الدين مذ غبت عنا بوجه ساطع الزين

ولست عنا اذا دهر تخوننا بالمال عينا فانت العون بالعين

ان الجياد على علاتها صبر ما ان تشكى الوجى في ساعة الاين

والنصل يعمل اطرافا جواهره اذا تمال على شحذ من القين

قال ابو بكر ولم نجد له شعرا في المدح على قافية الواو

وقال على قافية الهاء يهني السليل بالعافية من علة

ليهنك يا سليل فقد هنتني بما عوفيت عافية هنيه

يطول لك البقاء قرير عين وتصرف عنك صائبة المنيه

ارى الآمال صاحبة الثنايا تبسم عن عطاياك السنيه

ونور الشمس ما طلعت يباهي بنور طلوع طلعتك البهيه

بنيت بنية في المجد طالت وطلت بطول مجدك في البنيه

غنيت ببذل مالك في المعالي فنفسك في افادتها غنيه

فقد اهديتها لك وهي عندي على الايام ازكى من هديه

وقال يمدح يحيى عبد الله ويشبهها الربيع مع سهم

اطري بني يحيى بن عبد مناه بين الكثيب الفرد فالامواه

الف النصيف وبات خاذله المها امنية الخالي ولهو اللاهي

ريا يجاذب خصرها اردافها وتطيب نكهتها على استنكاه

عرضت لنا في خرد كالسرب حولتي ولعس شفاه

بيض يجول الحسن في وجناتها والملح بين نظاير اشباه

لم تجتمع امثالها في موطن حتى صفات في كتاب الباه

ومقيد لو اصغت نهنهته عن مغلظ العذو له تجاه

ومُوبِّخٍ بي كي أُفيقَ فإنني أَصَمٌّ عن ياهٍ وعن هيهاه
دعني أقمْ أَوَدَ الشبابِ بلهوها إنَّ السفاهَ بها الغبيرُ سفاه
فإذا انقضتْ أيامُ تشبيبِ الصبي أظهرتُ توبةَ خاشعٍ أوّاه
ومُعاوِدٍ للبيدِ إنْ هفوا به هافٍ وإنْ يزهاه فيها زاهي
مُهدِ الطافَ الثنا الى فتىً كالبدرِ أصلفَ والنّياه
آبي العيبِ غدايبُ من مدحهِ في غيرهِ تعقيلهِ واستنداه
مَن ماتَ من حدثِ الزمانِ فإنهُ يحيا الذي يحيى بنِ عبدِ الله
كالسيفِ ليس يزلُّ شهدازه يوماً وإنْ بعضتهُ جباه
ومُهفهفِ الساقي قريبِ جنى الندى عفِّ النسيمِ سريعِ سعي الطاهي
واغْتَوا بلهوا بالمكارمِ والعلى إنَّ المكارمَ للكرامِ ملاهي
يُمسي ويُصبحُ غصّةً في نحرهِ دمغٍ شواةَ العائبِ العضاه
قل للعداةِ الحاسدينَ على العلى رغماً لأنفكمُ بني أستاه
حسدتمُ من ذا له من يعملٍ في أعينٍ ومعاطسٍ وجباه
هو للوفيِّ العهدِ ظلُّ أراكهِ وللمضمرِ الشنآنَ شوكُ عضاه
قومٌ أقرَّ له الرجالُ بفضلهِ طوعاً بلا قهرٍ ولا إكراه

عذبٍ أسيمهُ بفي فطلَّ كأنهُ للراحِ بالماءِ القراحِ مضاه
لو أنهُ نثتْ كانت دونهُ قضبُ البشامِ اللدنُ للأفواه
ثم فحهِ أهدى وكم من شرحهِ لمؤمّلٍ راجٍ وراجٍ ناه
شمسنا بدى لمناه فانبجستْ لنا بمواهبٍ لم تنبجسْ لمياه
لما طلبتُ العذبَ منها أصبحتْ ولْبي بها مملوّةً ودواهي
الردهة النقرة تجمع فيها الما
لو أنما هي كلُّ مخلوقٍ لقد خلنا نوالكَ ليس بالمتناهي
ما زلتَ تمطرُ ديمةً مع وابلٍ حتى كأنكَ للسحابِ مُباه
ولقد وعدتَ مواعداً أفنيتُها خلقي ووعدكَ ما يزالُ الجاهي
سهمُ بنُ أوسٍ في ضمانكَ عالمٌ أن لستَ بالناسي ولا بالساهي
أجزِلْ له الحظينِ منكَ وكنْ له ردءاً على الأيامِ ليس بواهي
بوابينن وأبيهِ مذهورهِ مشهودهِ ووابيهِ بالجاه
هو في الغنى غرسي وغرسكَ في العلى أني انفردتَ وأنتَ غرسُ الله

وقال على قافية الياء يمدح الحسن بن وهب

أيا وبلَ الشجيِّ من الخليِّ وبالي الربعِ من إحدى بليِّ
قبيلة من قضاعة
فنسله بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة

وما للدار الا ان سيح بادمعه واضلعه سحي
تبث عبراته الاطلال حتى تزحزح وبها نزح الركي
سقى الشرطان جرعك والثريا بوابل مسبل خضل دوي
فلم لي من هوا ايل اصاب غذي جوه وهوي وني
وباصره الصبي حين استبدت طلاع المرط في الدرع البدي
تشكى الاين من نصف سريع اذا ما مشت ومن نصف بطي
نعم لكمثله نطقت ولكن قصاراها على قلب بري
ساشكر فرجة اللبب الرخي ولين اخادع الزمن الابي
وان لاي للحسن بن وهب حيا مثل شؤبوب الحبي
اقول لعتره الادب الذي قد اوت منه الى فنج دفي
اميلوا العيس تنفخ في براها الى قمر الندامى والندي
فقد جعل الاله لكم لسانا عليا ذكره بابي علي
اغر اذا التوى في بداه نمو غنا على كرم وطي
لعمرو بني ابي دنيا وعمرو وعمر الى وعمرو بني عدي
لقد جلى كتابك كل بث جوي واصاب شاكله الرمي

فضضت ختامه فتبلجت لي غرائبه عن الخبر الجلي
فكان اغض في عيني واندى على كبدي من الزهر الجني
واحسن موقعا مني وعندي من البشرى اتت بعد النعي
وضمن صدره ما لم تضمن صدور الغانيات من الحلي
فكاين فيه من معنى بديع وكاين فيه من لفظ بهي
وكم افصحت عن بر جليل به ووايت من واي سني
كتبت به بلا لفظ كريه على اذن ولا خط قمي
فاطلق من عقالي في الاماني ومن عقل القوافي والمطي
وفي بيضاء من رمضان تعلي ولا اسما على البر التقي
فيا ثلج الفواد وكان رضفا ويا شبعي برؤيته وريي
رساله من تمتع مذ حين بمعناها من الادب الرضي
لئن غربتها في الارض غدرا لقد جليت على سمع كفي
فان تك من هدايا الصفا فرب هدية لك كالهدي
بيان لم تبنه تراث دعوى ولم تشبطه من حسي بلي
عششت على عدائك فيه حتى خطوت به على امل مضي

فما عرض لي من الاشفاق وجها مهاربه ضوا امره كالحسني
فلست ترى اقل هوى ونفسا والزم للدنو من الدني
نبيت على مواهب منك بيض دابت الحلي على الولي
من جود يد فوسيله لي على مطر ومن جود اتي
ومن عرف له حولي صريف بغابه ومن عرف فتي
ومحمود الذريعه ساه ما تزيح لي من السبب الحظي
يدب الى في شخص ضئيل ونطق من شفا نظر خفي
وسع نعمتي بك غير ضغن كما نظر اليتيم الى الوصي
رجا انه يوري بزندي لديك وانه يهوى فوي
وذا آله اذا العنقا صارت قريبه ونشب ابن الخصي
ارى الاخوان ما غيبت عنهم بمشعب ذلك الشعب القصي
وهم دود اصفاهم عليهم كما ردّ النكاح بلا ولي
وهم ما دمت نحوهم وساد وابن حلك في غد واو عشي
فجيبن خطاما القوس بادر وافرغت الاداه على الكمي
وان لهم احسانا ولكن جرى الوادي فطم على القري

وهل من جاء بعد الفتح يسعى كصاحب هجرتين مع النبي
قال ابو بكر هذا آخر شعر ابي تمام
في المدح وسلوه شعره في الهجا والمراثي والغزل
والمعاتبات والاوصاف والفخر والزهد وهو آخر شعره
قال ابو تمام على قافيه الالف
يعرض ببعض بني حميد وقد اسمعه واربى عليه بعد قتل محمد
بن حميد الطوسي ولم يصرح بالكنايه بمدحه لهم وانه طائي
اذا جارت في خلق دنيا فانت ومن تجاريه سوا
رايت الحر يجتنب المخازي ويحميه عن الغدر الوفا
وما من شدة الا سياتي لها من بعد شدتها رخا
لقد جربت هذا الدهر حتى افادتني التجارب والعنا
اذا ما راس اهل البيت ولى بدا لهم من الناس الجفا
يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحا
فلا والله ما في العيش خير ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي فاصنع ما تشا

ليبم الفعل من قوم كرام له من بينهم ابدا عدوا

وقال يهجو عتبة بن ابي عاصم

اعتيب يا ابن الجبه الخنا امنت من بذخي ومن علوائي

فبحرمة الغرمول في استك انه قسم له حق على البغاء

دعواك في كلب اعم فضيحة واخس من دعواك في الشعراء

عجبا لصياد الهجا بعرضه وحرامه ابدا على الاعداء

ما شعره لو لشعري فليمت غيظا او الحلقي من اقفائي

اني يفوت مخالبي في بلدة ارضي بها مبسوطة وسمائي

وبهول همدان وجبا حمير كالسيل قدامي معا ووراءي

فاو اعمامي الذين تعمموا بالمكرمات وهذه ابنائي

وقال يهجوه

بيت عتبة شاعر الغوغا فدنج من عودي ومن ابدائي

لما غضبت على القريض هجوته وجعلت خلفته هجا هجائي

ما كان جهلك يا ركاك عتبة حتى تكون دجاجة الرفاء

يريد الملك يزليه فيرح الزفا وذلك انه معذب ابدا يحرك عليه لسمع الطبلة

حلمي عن الحلماء غير محرب والحيف مني سفهي على السفهاء

اضعف بمن امسى واصبح امره تبعا لامر الدودة الشعراء

اني لاعجب من اناس صوروا صور الرجال لهم فروج نساء

ما الشمس اعجب حين تطلع للورى غريبة من شاعر بغاء

ان كنت لست بمنته عن بذلها فانا احق بها من الغرباء

وقال يهجو ابا عبد الله الكاتب المعروف بالمباركي

قل لعيدون ابن ذات الحيا ان ذا المحزون داء عياء

طال ما كنت قبل عندي منيعا ومصونا كما يصان الرداء

ثم هنتني على غير جرم فانا والمبارك سواء

قال لي الناصحون وهو مقال ذم من كان جاهلا اطراء

صدقوا في الهجاء نعمة اقوام طغام فليس عندي هجاء

وقال على قافية الباء يهجو عتبة بن ابي عاصم

اعتبة اجبن الثقلين عضبا جهلت صروف للمكروه نصبا

رميت بمن لو ان الجن ترمى به لنهضتها للانس نهبا

فانك ان تساجلني تجدني لراسك جندلا وافيك تربا

نجد صدا لحال بكل عضو له من شدة الحركات قلبا
اخا الفلوات قد احيا وارد ى ركابا في صحاصحها وركبا
يكاد بان يرى للشرق شرقا ويكاد بان يرى للغرب غربا
فانت بلا قطب رحى عليا ولم تر للرجا العليا قطبا
ترى طفوا بكل صراع قرن اذا ما انت اسفل منه جنبا
كلت قصائدي ان مر يوم ولما اقض فيه منك نحبا
وكنت اذا كانت فان مثلي اذا ما دان مثلك كان كلبا

وقال له وقد هجاه عبد الكريم الطابي يرد عليه

شعري اباهو بت في الطلب ولو صعدت السماء في نسب
يا ابن ابي عاصم واعاصم ويلك من سطوتي ومن غضبي
لو كنت في غرة الموال اذا لم تنت سوا في غرة العرب
اي كريم يرضى بشتم بني عبد الكريم الحجاج والنجب
اي منادا الى الندى والى الهيجا ناداهم فلم يجب
اي فتى منهم اشاح فلم يصب غداة الوغا ولم يصب
اي وليد اي سيوفهم في الحرب مشهورة فلم تشب

ان رمت تصديق ذاك بالغور الرجال فالحظهم واتذب
لن يهدم الناس فاخربن ابدا لها قد بنوه من ذلك الحسب
الا الرهو النجوم ليس كمن امسى دعيا في الشعر والنسب

وقال يمجد رجا ابيشر وشعره

من بنو بجدل من ابن الرباب من بنو تغلب غداة الكلاب
من طفيل من عامر ومن الحرث ام من عتيبة بن شهاب
انما الضيغم الهصور ابو الاشبال مناع ذل خيس وغاب
من غدت خيله على سرح شعري وهو للحين رائع في ذئاب
غاره اسخنت عيون المعاني واستحلت محارم الاداب
لو ترى منطقي اسير الاصبحت اسير العبرى واكتئابي
يا عذارى الكلام صرتن بعدي سبايا تبعن في الاعراب
عنقات بالسبع تبدي وجوها كوجوه اللواعب الاتراب
قد جرى في متونهن من الافند ما نطبهم ماء السحاب
طال دعبي يا رب مما الاقيه وذهبي اليك فاحفظ ثيابي

وقال يهجو امقران المبارك

اما الذي عشى المبارك اخويه يغني على الايام وكلب بها كلبا

لقد طل مقدار ان تخط بعرضه قوافي شعر لويدبر هاجرا

اذا ما عصت من رامها وسما لها اطاعت بني عضبا لسوس حجى عذبا

رجال نجيه خساسه عرضه ولم يدر ان الليث يفترس الالبا

امقوان كم قرن لليث بمشهد فكان به رنعا ولست به نصبا

تراه اذا ما جيته متهللا الى البلى ومسرورا كان قد راى ربا

اذا كان وجه المرء يبسا فانه يقاسي عجانا لا امنة ابدا وطبا

وقال يهجو موسى بن ابرهيم الرافقي

فاض اللئام وغاضت الاحساب واجتثت العليا والاداب

فكان يوم البعث جاءهم فلا انساب بينهم ولا اسباب

اموسى لا تقبل اعتذار طالبا عفوي فما بعد العقاب عتاب

هب من له شي يريد حجابه ما بال لا شي عليه حجاب

ما ان سمعت ولا اراني سامعا ابدا بصحرا عليها باب

من كان مفقود الحيا فوجهه من غير بواب له بواب

ما زال وسواسي لعقلي خادعا حتى رجا مطرا وليس سحاب

ما كنت ادري لا دريت بانه تجري بافنيه البيوت سواب

عجبا لقوم يشعون ممدا الحيا لك لا يقولوا ايهم فانت مصاب

نبذوا ابداب مسيلمه وقد وهموا وجاروا ابل انا الكذاب

وهموا

هلك دينى فاستغفرن شنويه فانا المقو بذنبه التواب

وقال يهجو عياش بن لهيعه

العار والنار والملكوه والعطب والنل والصلب والمراز والخشب

احلى واعذب من سيب تجود به ولن تجود به يا كلب يا كلب

اشهيموني فلما ان شكوتكم غضبتم لا دال السخط والغضب

بني لهيعه ما بالي وبالكم وفي البلاد منادح ومضطرب

لجاجه لي فيكم ليس يشبهها الا لجاجتكم في انكم عرب

كدا بكم ليس بينوا امره حسب ومن له ادب عمن له ادب

اني لاعجب منكم اكرومه فيكم وفي عجبي من لومكم عجب

عياش مالك في اكرومه ارب ولا لاكرومه في ساقط ارب

يا اكثر الناس وعدا حشوه خلف واكثر الناس قولا اله كذب

طلبت تنهب الدنيا وحسرتها وطل عرضك عرض السوء ينتهب

وقال يهجو ابا يوسف السراج

ابو يوسف جئت بالعجب العجيب تردد الناس في امر مريب
سمعت بكل داهية نآد ولم اسمع بسراج اديب
اما لو ان جهلك كان علما اذا لنفذت في علم الغيوب
فما لك في الغروب يد ولكن تعاطيك الغريب من الغروب
ولو نبش المقابر عن زهير لصرح بالعويل وبالنحيب
متى كانت قوافيه عيالا على تفسير بقراط الطبيب
فكيف ولم يزل للشعر ماء يرف عليه ريحان القلوب
ارى طلبيك انصافا وعدلا وذنبي فيك تلقيب الذنوب

وقال يهجو موسى بن ابرهيم الرافقي

انضيت في هذا الزمان نجائبي وبلوته بتصفحات مذاهبي
وذملت في الايام حتى اسحقت شطي سنامي وانحنت في غاربي
فحبستها سبل المطامع طالبا منها وفيها شاو رزق هارب
امران من خير وشر واعلى طوقان في عنق القضاء الغالب
لينل عدو من عدو انما يعفو ويصفح صاحب عن صاحب

غاب الهجاء فان فيك بديعة فتهن يا موسى قدوم الغائب
انذهشتني بالجلب فاتني فطن البديهة عالم بمواربي
انكف وارض وجهك صخره في غير منفعة مؤونة حاجب
ما كنت اول اخر في قدره اثري فقصر قدر حق واجب
اشاهد اخزى لشاهد لومه من ان تراه زاهدا في راغب
خذ من غدي الجاني خزيك ضعف ما اعطيتني في صدر امسي الذاهب
فلا تجفن السفر فيك بشور دارس يقمن مقام زاد الراكب
وزعمت انك معطي ومسلم مني فابشر في حرم الكاذب

وقال

امراة مقران بانت بعد ما شابا فحسنت السلع الفتيان والصابا
لم يبق حلو ثياب الشام تعرفه بالفتك مذ هلكت الا وقد تابا
يا نكبة هشمت انف السرور به ومنية انفت العزاب عزابا

وقال يهجو الجلودي حين انهزم من البويرة

صحبي قضوا املتهم صحبا واقضوا ابا من ربعها نحبا
دار كان يد الزمان بانواع البلى نشرت بها كتبا

ابن الالى كانوا العشيرة والذرى وبسيفهم ماه سلبا
اذ فيه كل خريدة فتن عذر الفتى ان هام او حبّا
فرغ الوشاح بها وقد ملأت منها الشوى الخلخال والقلبا
واذا تهادت خلتها غصنا لدنا تلاعبه الصبا رطبا
نصبت له البلوى ممنّعة جعلت لناظر عينه نصبا
فصدت له قبل الفراق فما ابقت لهم كبدا ولا قلبا
قل للجلودي الذي ذهبت بآل جلوده شعبا
الله اعطاك الهزيمة اذ جذبتك اسباب الردى جذبا
لا فيت ابطال الجنود الى ضنك المقام شوازبا قبّا
ونزلت عن ظهورهم اشرا فقروك ثم الطعن والضربا
ضيفا ولكن لا اقول له اهلا ومثواه ولا رحبا
في حيث تلقى الرمح يشرع في نطف الكلى والمرهف العضبا
فالخيل سابحة وبارحة والموت يغشى الشرق والغربا
والبيض تلمع في اكفهم زاد الضحى فتخالها شهبا
ثم انثنت عيناك قد رانا العرافا ودعت الجشار وعبا

وشغلت عن دبغ الجلود بانشر البلاد وجلّل الحطبا
واتتك خيل لو صبرت لها النهب ووطي في الوغا نهبا
فبها تململا ان بصرت بهم غشوك ثوب الجهد والكربا
وحسبتهم اسدا اساودا وابا النصول فرهم محاربا
من حيّ عدنان واخوتهم قحطان املاكا ولا انبا
ورأيت مركبك ما اردت بهم صعبا ومعجم عودهم صلبا
ورميت طرفك باطراف اذا اي في كل ارض موقدا حربا
وعصمت بالليل البهيم وقد القى عليك ظلامه حجبا
فسريت تغشى البيد مجتنبا بالعسس منها الحزم والسهبا
وتركت جندك للقنا جزرا والبيض تخذب هامهم جذبا
قتلا واسرا في الحديد معا يتوقعون القتل والصلبا
فاشكر ايادي ليلة سمحت لك بالبقا ونهارها كربا
بقي الجلودي شكرها ابدا حتى تصيّرها لكم ربّا

وقال يهجو الطبيب الخزاعي وكان مدحه

اوّل عذل منك فيما ارى انك لا تقبل قول الكذب

الاولى والامثال منها الذي السبع على السن

مثل الحزن

مثل السهل

مدحتهم جدا فجازيتني بخلا لقد انصفت يا مطلب

وقال على قافية التا يهجو اعبد الله

اعبد الله دع لوا وليتا فقد اصبحت يامسكين مبتا
ولست تلين للاحياء حتى رميت من السما كما رميتا
تلين مرة ويقود عوف فسود وجه عوف واطلبتا
فانت اللوم في خزي طويل فكيف غدا تكون اذا الحيتا

وقال في مقران المبارك

يا وجه المسلمين مقران الذي عظمت على المتطوفين وفاتها
خلت القبور بطيبه عهدي بها فيما يقال لاذنه خلواتها
ترد على المسلمين عدة صبيه مثل الفراخ تخرمت اماتها
لو كان اخصر بابه او داره قلت شوها عنده وبناتها
ان البلاد اذا السيول تعاورت ساحاتها عمر الفضا نباتها
متناوم ان زارها اخوانها متبقط ان زارها اخواتها
امرانه نفذت عليه امورها حتى ظننا انه امراتها

وقال على قافية الجيم يهجو ابو يوسف السراج

امسك بل استمسك لو قع هياج فلتشامن عز وتبي واجاجي
دع ما مضى واستانف العدد الذي ضيعته يا محصي الامواج
فلقد اجمت عداوتي همز وجه فلا سعطتك بعبير مزاج
يابن الجبيثه انعض محبره صما من عرضي بعرض زجاج
اضحكت في العقل ما اصل المشيم يبدي الج الناس في الانصاج
ما ان سمعت ولا ارى سامعا حتى الممات بشاعر سراج
من كان توج داسه فليو سف شعب يعمن له مقام التاج
حرن الزمان به فهملج لشخه عن شوله في البغله الهملاج
للمرء في القران اربع نسوة ولذلك اربعه من الازواج
بيضا في بيض بطفن باسود في سود عامر محصد الاثباج
ما ان تزال لهم مرا اود شاسم متغلغلات في مجاحل عاج

وقال على قافية الحا يهجو اعسه بن عاصم الكلبي

حجي لحي البطالة مستبيح ودرر للمكارم فستبيح
فلا قلب فترح قلبته نوى قذف والجفن قرح
ولكن همه تشطط وهمه في المجد يغدو او يروح

تلين مره ويقود عوف فسود وجه عوف واطلبتا

ساعتب عتبه بتنقفات سواهن واصاب الجدح
ببيت سواير او تطل تثنى قصايبها جابيلى القفوح
بنو عبد الكريم نجوم عز بدت وطنى ابدا افلوح
فلا حسب صحيح انت فيه فكثرهم ولا عقل صحيح
اذا كان الجا لهم جرا فاخبرنى لمن خلق المديح
اتبغض جوهر العرب المصفى ولم يبغضهم مولى صريح
وما لك حيله فيهم فتجدى عليك بلى تموت فتستريح

وقال يهجو موسى بن مغيث

اى راى واى عقل صحيح لم يخوفك سانحى وبريحى
حدثتك نفسك التى حدثت انى الى رميتى اوجرحى
خلق السلحيه لك لو تخلق لم يزد ما علا المسوح
وذراها فى الريح ان كنت ترجوا سير شعرى فى نفثها بالريح اى بالدنى
سار فى التيه عقل من ظن انى بالامانى بسيئه فيه ملاحى
يا جرونا فى البخل قدوا بى بخلك عوقبت بالاصم الجموح
بعيد المدى قريب المعانى وثقيل الحجى خفيف الروح
سجرت هذه بحور القوافى لك عند التعريض والتصريح

بحا السبت سالما من تعاليها ولو كنت فى سفينه نوح

وقال

بان تلك التى تحوان لما نبتت ابنت غصون السفاح
لا تهولنك الكباش فقد اعطيت ما شيت من اداه النطاح
جدت بالدبر والعجوز بقبل فهنيا ذهبتما بالسماح
بخ بخ لم يدان جودك يا ازهر كعب والمبارى الرياح
دنت تدعى لوان خلقا قد امل فى الحرب باحد بالرماح
سوطتنى اجادنى من هواه فجعلت الطلاق قبل النكاح

وقال يهجو اعباشا الحمصى وهو اول هجائه له

قلبت امورى فى بدو وفى عقب ورضت حالى فى جور ومقتصد
فما فتحت مى الالعمت فمى ولا مددت يدى الا رددت يدى
لا ذنب لى غير ما اسبرت من غرر شعر قامعرنا وما احكمت من عقدى
نشو تيسر به شعر يهذبه فكر يجول مجال الروح فى الجسد
سلعان شعر غدا من البقا به فهن اطول اعمار امن للابد
اذا دجاها اجاطتنى احطت بها قلبا متى اشرفى صباحه يقد
جهزت وودى واشالى بكره ولم اجنى بقيه كانى لست مر احد

ثم اطمر جشم فذ اباني واصبوتي جنتي توهمت اني من بني اسد
ثم انصرفت الى نفسي الطارها على سوالهم فلم تهشش الى احد
ومدح من ليس اهل المدح احسبه نفسي تفصل من قلبي ومن كبدي
قوم اذا العين الامال جيبهم رجعن مهملات عاير الرمد
وطلعة الشعر اعلى في عيونهم وفي صدورهم من طلعة الاسد
ما ان ترى غير منشور على قلم في الناطقين ومطوى على حسد
قل قوله فيما اتقضي حكومتها في المنع ان عزني منع او الصفد
حصن بها سندي او يمتنع عضدي او يدن لي امدى او يبعد الاود
او التي طال ما اقصت وعودتها من الامور الى منهاجها الجدد
ان كنت في المطل ذا صبر وذا جلد فلست في الذم ذا صبر وذا جلد
فقل وراك في سحق وفي بعد فانني فيك اهل السحق والبعد

وقال يهجو عتيبة بن ابي عاصم

ابيت عتبة يعوى في اشابته الله اكبر اني استاسل النقد
قالتنا احسب ان البذهم مهلني حتى اري احدا اهجوه الا احد
قال ابو بكر قد عاب هذا عليه من لا يعرف الشعر

الا ادعا قال كيف يكون الا احد يهجوا وهذا هو لك انسان
يهجوه الا انسان وغيره اسان اي ليس بانسان يعرف والشعر
يلوم من هذا وان كانوا انحصوا فلم يعيبوا قول عبد الصمد
فجا بالجبر الشي سمين فقره به على طرق الكلام
يحسب عتبة دا اقد تضمنه لو كان في اسد لم يفترس الاسد
لو اعتدى اعوج بعدوا به المرطي او الاحق لتمنى انه وتد
او كان يكره ان تبدوا فضيحته ما كان اكثر ما في شعره العمد
فان سمعت له نعت القنا عبثا فقد اراد قنا البيت لها عقد
اني لاعجب ممن في حقيبته من المنى يجور كيف لا يلد
لو ان عتبة الذي امسى وظل به بالعالمين من البلوى اذا فسدوا
لا تدعون على العدا مجتهدا الا بان يجدوا البغض الذي يجد
وقايل ما لهم يغضون عنك اذا امارت قلت له اني انا الرمد
انا الحسام انا الموت الزوع انا النار الضرام انا الضرغامه العبد

وقال

الان لما صار حوض الوارد وغدا او اصبح عرضه للت ابد
دست اليه الحادثات لحيته فيها صلاح للغلام الفاسد

فاليوم عوض ترحه من فرحه واليوم بدل راحما من حاسد
جعل القلة للاجادة سترة واعتل ثم اتى بعذر بارد
واتى يشاغل بالحديث فقلت له دع ذا العرف ذرب عبد الواحد

وقال يهجو عياشا

عياش يا ذا البخل والتصعيد وسلالة التضييق والتنكيد
البرد يقتل والكزازة دون ما اعطيته من شدة التبريد
لؤم تدين بحلوه وبمره فكانه جزء من التوحيد
ليسودن بقاع وجهك منطقي اضعاف ما سودت وجه قصيدي
فطرحت في طمعي يدا اخرجتها من طاعة التوفيق والتسديد
ورجوت نائله رجاءه الملى بشكر العلجان والتعضيد
ونسيت سوء فعال انسابكم اساسكم في دوحة المشرود
ما كل من شا استمرت بالندى يده ولا استوطا فراش الجود

وقال يهجو ابن ابي دواد

بدعة احدثت خلاف الرشاد نفسها قايد الى الجور هادي
نتطى بالامس احدثت باخلاف الاباء والاجداد
يا وسيطا في باطن دينه وبريا من عامر ومراد

انت فيما فعلت لحوا من عمرو جنانا والحرث بن عباد
قلت الى صلبيه من اياد من اياد في جرثم اياد

وقال

عياش رزق الليث جهد جاهد واحل ساحتك البلا الراصد
ما اللوم لو ما ان عدالك لابة وعدوته ولهيبة لك والد
الف الهجا فما يبالى عرضه اهجاه القلام هجاه واحد
سمحت بك الدنيا فما لك حامد وسمحت بالاسا فما لك حاسد
لا تحملنك ان تكون لشاعر من بعدها عرضا واصلك فاسد
ولا تشهرن عليك سبع اوابد تحسبن اشيا فاوهن قصايد
فيها الاعناق اللئام جوامع تبقى واعناق الكرام قلايد
بلو من عرض فعال وسم خز ابد لم يخزها بابي عيينة خالد
والله يعلم ان شعر اشابه قبلك الهجا او المديح لحاسد
فالبس ثياب فضائح سدينها اشر او الحمها بوك البارد

وقال

اتيت يحيى وقد كان لي صديقا ودا

فازددت مني ازدياد الاسير عاينت ولدا
فقلت ما بال هذا الفتى اشتمات وصدا
فقال لي ذو مزاح يصبه الهزل جدا
كذا الكريم اذا ما اراد ان يتعدى

وقال

اني ينظم قول الزور والفند وانت انزر من لا شي في العدد
اشرجت قلبك من بغضي على حرق اضر من حر نار الهجر في جسد
انحفت جسمك حتى لو هممت بان الهو بصفعك يوما لم تجد بيدي
انشبت فيك حويت الفخر مجتمعا والذكر منه جرت منسوبا الى جسدي
اطلب وعد حتى صرت لي غرضا قد تقبلها العيون من خوف على الاسد

وقال على قافية الراء يهجو عبد الله الكاتب

ما انت الا مثل سائر يعرفه الجاهل والخابر
فاهه ضيع بستانها فانتابها الوارد والصادر
يا ساحر الطرف على ان من اغراك باللحظ هو الساحر
ذئب فلاة لبده دارع صادف ظبيا جيده حاسر

اذا اتذكرت ذكرتني قد ذل من ليس له ناصر

وقال يهجو ابن الاعمش ومغنية له

رحلت فغنت دموعي الدرر ولغيري الاحزان والفكر
لو يشعرون بقتلها سبقت منهم الى تسبيحها البشر
انا مجمل لكم ساحتها وجه ابن الاعمش عندها قمر
ومبين لكم عجائبها القط ابن الاعمش عندها اسهر

وقال يهجو المهلب وهب الشاعر الحميري

العجل عليك بعد نهار وغدا الليل تجهز للاشعار
ترك اللئيم ولم يمزق عرضه نقص على الرجل اللئيم وعار
اشرعت في نحو الجهالة سادرا والجهل في بعض الهنات عثار
فاشرب فانك سوف تعلم انه قدح يصيب العرض منه خمار
عادات المختار اللئام بشوه عن العريض حتوفها ابكار
محض تقبله مستعملا كلها حتى ترى ان الاذان سرار
شعر مقبل السم فيه ولم ينفع قسط ببينة ولا اظفار
عذر مني ما شئت لكن شواهدي ان لم يكن لك والد عطار

أتحسبن أني خففت لهفوة فالحقة الهفو آبيك وقار
انا ان لساني موان لجلدة انا حين تحرق سخطتي والنار

وقال يهجو عياش بن لهيعة بعد موته

أني على ما أنا بي لصبور وبغير حسن تجلدي لجدير
أعزز بعياش على مغيبا في قبر حفرته الحجى والخير
فلت الف الموت غل فصايدي عنه وصبغتها عليه يسير
ما زال يغل الأمر بأني عطفه حتى أتاه الموت وهو أسير
من بعد ما نزهن في سواته حسنات شعوط لجوهن بخور
وبقيت لولا أنني في طبي علم لقال الناس أنت جرير
يا عبرة الله التي من طرزها شافكان القرد والخنزير
لو كان للجلب المجلل (العقعق) ريشه ما شك خلق أنه سيطير المجلل
وأرى نكير أصد عنك ومنكر أظنا بأنك منكر ونكير
وتصور القبر الذي أسكنته حتى ظننا أنه المقبور

وقال يهجو أيضا بعد موته (وقيل يهجو خالدا)

أسقيت أطلالك الدائرة ولا انقضت عثرتك العاثرة

ما جحده وأزال ما لجودها بغزيره الرجس والطاهره
ما قبلت شوكك يوما وأقول إلا أنها كافره
كرت على البخل بأساه وناءه سبك للحاسره
اشهرت عن اللوم منذ انطوت عليك أثوابك الساهره
فيمن يشن الشعر غاراته بعدك أو أمثاله السايره
قد بانت الدنيا شفقت لوعتي منك ولكن عدنت بالاخره
يا أسد الموت تخلصته من بين لحيي أسد القاصره
أجاذك المدره من مثله فاقره لحبك من فاقره

وقال يهجو صالح بن عبد الله الهاشمي

يا أكرم الناس آباء ومفتخرا وألأم الناس مبلوا ومختبرا
تغضي الرجال إذا آباؤهم ذكروا والهم وتغضي لهم ان فعله ذكرا

وقال يهجو عبدون كاتب دليل

ان عبدون أرضه ممطوره فهي طوع نباتها وصوره
سهل للامر اذ توغر بالشعر فجاءت سهوله مع وعوره
أعمل الشف واطلو قل يا كان صعبا أن تشعب القاروره

اتقابل بياض الشعر الاسود جهلا فانها مسوره
ليس يغني شيئا ولو كنت قارون الغنى واشتريت درب النوره

وقال فيه

مضى ما كان فيك من الزعاره فبان واطفئت تلك الحراره
واصبح وجهك المعشوق يعفى على ديباجه برد للاجاره
وكان ارق وجه ثم اضحى يكاد بان تعرض به الحجاره
وهل يبقى لثوب الصدق ما اذا ادمنت فيه على القصاره
نجوت لعين طهرك مستغيثا باثواب البطاله والخساره
فانت اجق خلق الله الا تصبح مع الكنابه والنجاره

وقال لعبدون حين لبس للابل النصراني ثياب العمل مرورا

اعبدون قد صرت احدوثه يدور بها سائر اخبارها
جبوت النصارى بما معلنا لها غير كاتم اسرارها
فقد ادركت بك في المسلمين ما قد تقدم من ثارها
رايت فيا شكلهم لم تك تجد المواسي وامرارها
ولم ادر انك من قبلها تحب السباط باثمارها

وقال يهجو عبد الله

اغزال قولي للغزال الاحور اضمرت غدرا ليس عنك بمضمر
اذهب فلم اجزع عليك وربما صبرت عنك حشاشة لم تصبر
يا واردا الحب به هفواته ما كنت اول وارد لم يصدر
ظفرت بك الايام بعد تمنع ظفر الهموم بعاشق لم يظفر
يا ليت شعري ضل عقلك كله لم هذه ايام ثقب الجوهر

وقال يهجو عياشا

صبرا دونك وتلك انت معذور اسد الشرى ليس تشبهها الخنازير
فيما تحف الى الغابات احففها سبقا وانفلك الحالوم والصبر
انى يشتم امرى اكرت خليقته فكان باللوم مشهور المعذور
يا خلقة قد امال الدهر اشطرها الم يلقها من عقاب الله تغيير
لم يخطي الراى غيلان وشيعتهما ان لم تكن اخطات فيك المقادير
امن يسم الهجا انفل جدكم فكيف لو قد علاك الاعاصير
انظر اليهم هداك الله امرهم ابن محزور واعراض قوارير
مجد بهدم حتى صار مجدهم نقضا ترم به الطام والقور

ساحات بيوت كمال الله بيتها فيها العلى جنة فيها الدنانير

وقال يهجو ابن الاعمش

نعم الفتى ابن الاعمش العث الدفر لولا الحلاق والجنون والبخر

كانما اسنانه اذا اكشرت حين من الفزع موزر نخر

يا حبذا امك امراه البشر وحربت صالحة عن الكمر

من عال بعد صدعها فلا انجبر

وقال يهجو

ابقيت حين نفقت ان ستواجر وعلمت اذ بادلت ان ستنا بر

اما النهار فانت فيه كاتب والليل اجمع انت فيه تاجر

ان كنت تطمع ان قلبي هايم بك او تومل انني لك ذاكر

فانا الذي يعطي استه من حاجة وابول فوادي وانت الشاعر

وقال يهجو المبارك

امقر ان بانت العلوج ونسل اليهود شرار البشر

لقد صرت بين الورى عبرة دلبت الهالج بعدا لبقر

وبدلت بالمرد اهبغة وما ان لسوطك فيه اثر ٢

تجر الجرد ويشيخ له بشهر المبارك ما يستتر

فقولوا المقر ان فيه المقام وهذا حصاد لمولد حضر

بع السيف ثم استجل منجلا وابدل بسوطك رفشا وسر

الى النار في غير حفظ الاله غير قليل الله يا منجلا

وقال يهجو عبد الله الكاتب

اعبد الله قم واقعد بهجري فقد القيت من بالي وفكري

وقد اطلبت حبك من ضلوعي وكان موثقا قلبي وصدري

يموت مشايخ الكتاب هزلا ورزقك انت في السيبين يجري

تعاقلك في الحشونة عنك تنبي بانك تستطيل بحسن صبر

سبقت مواجري بغدا اذ جمعا فقد اخوزت عابد كل فخر

اوليك واجر وابوما بيوم وانت مواجر شهرا بشهر

وقال يهجوه ايضا

نكست راسي بين خلاسي ونحن من ساق ومن حاسي

حلت واخطات بلدك الآن اقبل بين الورد والاس

يا كعب بذال العطايا ويا اصفق وجها من ابي شاس

ما ان ارى ضيعة مثلها بحسب بالجود وبالباس

انسيت تادبي وعهدي بيامنا على العينين والراس

وقال يهجو مقدوان لما مات امرأته

مقدوان يا منشعب الراس لا تخل من شر ووسواس

التقس قلبا وابك من لم يكن على الحبيب الصب بالقاسي

ريحانة الفتيان قد اصبحت رهن جبابين وارماس

وقل لها يا مرأتي هذني فقد كنت يا مرأة الناس

وقال على قافية الشين يهجو ابن الاعمش

قد صحا القلب بعد ما بس هوى وهو منتشي

لست ممن يرى وجه الحدث المخدش

لي من الضر حاله في الهوى غير منتشي

كيف يصفو لك الهوى يا سمي ابن الاعمش

يا سمي ابن سمحة في غدو وفي عشي

وقال يهجوه

بدلت بعد انس بتوحش واعرت شعلة من يبلغ اذ بيتي

وزعمت انى اهل من الذى يدعى خليفة غروه ومرقش

الامر او كان الذى يلعنه حتى ارى في صورة ابن الاعمش

وقال يهجوه

والله يا ابن الاعمش المبتلى في دبره بالخنث المحض

لو يقدر المسكين هامان استدخل القبة بالعرض

انت الذي يملك اضعاف ما حواه قارون من البغض

لتعلمن ان الردى كله ختم على الرائع في عرضي

لو فر شيئ قط من شكله فرا ذا البعض من البعض

لو نلت في صلب ابينا الذى اهبطنا جميعا الى الارض

وقال يهجو عثمن

عثمن لا تلهج بذكر محمد بنهال طول المجد عنه وعرضه

تعال ذا الذكر كله امثاله ويفوت بسطك في المكارم قبضه

وكان عرضك في السهول وجهه وكان وجهك في الحزونة عرضه

وقال يهجو اعياشا

ايا من اغرض الله عن العالم من بغضه

ويا من بغضه يشهد بالبغض على بغضه

ويا اثقل خلق الله من ماش على ارضه
ومن عاف مليك الموت واستقذر من قبضه

وقال في عبد الصمد الكاتب

يا غمة وقل للغمة الطالع اتسع الخرق على الراقع
يا فتنة الناظر قد صرت في فعالك هذا فتنة السامع
ما حسدتني في يدي ضايع لانها في طيب صانع
هل انت الا رشا خاذل حل بمغنا اسد جايع
ما ان في المخدع من امثوهم فانه في المسجد الجامع
يا طول فكري فيك من جاهل صحيفة مشحونة الطابع

وقال في عتبة

اعتبة ان تطاولت الليالي عليك فان شعري سم ساعه
وما وفد المشيب اليك الا باخلاق الدناءة والرقاعه
فاشهد ما جسرت على الا وزيد الخيل دونك في الشجاعه
ووجهك اذ ضحكت به بلاء فانت نسيج وحدك في الفظاعه
فلو بذلت وجهك اذا لم اصل به نهارا في جماعه

ولكن قد رزقت به سلاحا لو استعملته ما اديت طاعه
مناسبة كلب قد قسمت فرعها فليست مثل نسبتك المشاعه
ودوح منكبيك فقد اعيد احتطاما من رجالك في قضاعه
ولا يغررك اوغاد بغاو والنصرك بالخلاق وبالرقاعه
زاوني حيث كنت لهم عدوا وانت لهم شريك في الصناعه

وقال في مقران المبارك

سأهجو الوغد مقرانا ولا غرو ولا بدعا
فتى ما ان تخللت ذاته من حيه تسعى
اذا ما جاعت الفقش غدت في دبره ترعى
اذا ما دخلت ذا السم فيه خرجت شبعى
والقاه بلطم يهتك الابصار والسمعا
لئن لم يفهم الشعر سريعا فهم الصفعا

وقال يعرض بابراهيم المصعبي وقد حجبه

بسطت اليك بنانه اسرعا يصف الفراق ومقله ينبوعا
كادت لعرفان النوى الفاظها من رقة الشكوى تكون دموعا

بلا صوت عاذله عسى انى موهنا عذل لعمرك لو عذلت سميعا
الوم من يخلف بداه واغتدى فى ناديه للسائلين مطيعا
متستر باخلاق المكارم انما جعلت اعراض الكرام دروعا
ومحجب جاولته فوجدته نجما عن الركب العفاة شسوعا
لما عدمت نواله اعدمته شكرى فرحنا معدمين جميعا

وقال يهجو عبد الله الكاتب

المرء نلك ريحانه الواصف لمستطرف وللمستانف
عزيزا وانس كانه اذا اذن كالرشا الخايف
تنام مع الطير من غره ومن حذر خشيه الطايف
فبينا ضياول قد صانه جباول اذ جيت بالجارف
مسحت ولكن الطموح الجموح فى حلقه الحبل الصارف

وقال يهجو عتبه بن ابى عاصم

الدار ناطقه وليست تنطق بدثورها ان الجديد سيخلق
دمن تجمعت النوى فى ربعها وتفرقت فيه السحاب الفرق
فترقرقت عينى ما اقيها الى ان ظنت مهجتى التى تترقرق

اخوه

يا سهم كيف يفيق من سكر الهوى حران يصبح بالفراق ويغبق
ما زال مشتملا الفؤاد على اسى والبين مشتمل على من يعشق
جمعت لانفسها الليالى انما ابدا تفرق ما او تتفرق
عمرى لقد نصح الزمان وانه لمن العجايب ناصح لا يشفق
ان تلغ موعظه الحوادث بعدما وضحت فكم من دره لا تنفق
ان الغنى او ان فتى حرم الغنى رزق وحرم نيل امرى لا يرزق
همم الفتى فى الارض اغصان الغنى غرست وليست كل حين تورق
يا عتبه بن ابى عصيم دعوه شنعا تصدم مسمعيك فتصعق
اخويت حين رايتنى حتى اذا ما غبت عن بصرى ظللت تشدق
وكذا اللئيم يصول ان نات النوى بعدوه ويجول ساعه يصدق
عبدا راى اسدا العرين فهاله حتى اذا ولى تولى ينهق
او مثل راعى السوء الف ضانه ليلا واصبح فوق نشز ينعق
هيهات غالك ان تنال مآثرى ابشت بما تسعه وباع ضيق
وتنقل من معشر فى معشر كان الملك او ابا الزيبق
الى بنى عبد اللهيم نشاؤستن عيالك وبلبك حطف من شفوق

قوم تراهم حين يطرق معشر يسمون للخطب الجليل فيطرق

بيض اذا اسودّ الزمان توضّحوا فيه فغودر وهو منهم ابلق

ما زال في جرم بن عمرو منهم مفتاح باب للندى لا يغلق

ما انشبت للمكرمات سحابة الا ومن ايديهم تتدفق

انظر بحيث ترى السيوف لوامعا ابدا فغوق رؤوسهم تتالق

شوس اذا خفقت عقاب لوائهم ظلت قلوب الموت منهم تخفق

بله اذا لبسوا الحديد حسبتهم لم يحسبوا ان المنية تخلق

قل ما بدا لك يا ابن ترنا فالصدى بمهذب العقيان لا يعلق

افعشت حتى عبتهم قل لي متى في زنت سوعة ما ارى يا بيذق

جذعا لانفك طيبي ان فتها ولو ان روحك بالسما معلق

اني اراك جهلت انك سالم من بطشهم ما كل رؤيا تصدق

ايّاك يعني القائلون بقولهم ان الشقي بكل حبل يخنق

سر اين شئت من البلاد فان لي سورا عليك من الرجال وخندق

وقبيلة يدع المتوج خوفهم وكانما الدنيا عليه مطبق

وقصائد تسري اليك كانها احلام رعب او هموم طرّق

من مبلغ ابن مضايك مقعدا انك خايفا مستوهلا حتى كانك تطلق

من شاعر وقف الكلام ببابه واكتن في كنفي ذراه المنطق

قد ثقفت منه الشام وسهلت منه الحجاز ورققته المشرق

وقال يهجوه

اعلى يقلم عتبة المستحلق هيهات يطلب شاو من لا يلحق

كم حلق ابن مدرك ظالما فديات وهو لحلق محرك يحنق

لو كنت تعلم يا مخنث طائلا لعلمت انك من هجائي احمق

فلتعلمن جرم من واهاب مرو قلبهم من وحدث من يمرق

لجنت في نحوي فقال عجوزه من كان في شك باني تغرق

والله لو الصقت نفسك بالغوى في كلب لاستنبقت انك ملصق

دع معشري المعشر لك انني من خلفهم وامامهم لك موثق

لم نادمت اسيافا ارماحهم بين الجيوش على دم تتفرق

عمي جدولك الي ابي عجيبة اعمى دليل هدى واخرس ينطق

قولوا فلستم صابري وانتم نسل البغايا تكذبون واصدق

وقال في عبد الله الكاتب

لو لم اكن مشبعا من الحمق ما كنت ممن اود يا حلقي
ابالك ارضى يا ابن البغي لقد رضيت بعد التقريب بالعنق
اني لمستوجب من اجلك ان تشد دلتي يدي في عنقي
تفقو عمدا او لو قدرت اذا اطعمتها للكرا على طبق
مثل التي تنبش القبور وانت تو الى ظلها من الفرق

وقال فيه

يا هلالا اغدا عليه المحاق اين ذاك الضيا والاشراق
نال منك الليالي من الحرقة ما لم يكن ينال الفراق
بدل الدهر نور حسنك حتى غاله بعد جدته اخلاق
لم ازل عالما بان ليس خلود لم يجلوا الا وسوف يذاق
حجر الصبر والسلو على دمعي ووجدي فاذهب فانت الطلاق
لم يسود وجه الوصال بوسم الحب حتى تلتحن العشاق
قلد عمنا ان السلو خطوط اذ عممتم ان الهوى ارزاق

وقال في ابن الاعمش

دع ابن الاعمش المسكين يبكي لا اظل منه في وثاق

فتصغره وجهه من غير سعم تشمت على الشقي بايلا في
لبس الله او الا استهاعليه من السماحة والخلاق
حلت تفتح صورته فاضحى لها انسان عيني في السياق
مسا ولو قسمن على الغواني لما جهزن الا بالطلاق
فبحت وزدت فوق القبح حتى كانك قد خلقت من الفراق

وقال يهجو عبد الله الكاتب

ويك سلم للواحد الخلاق ان في الخلق قابل الخلاق
ليس يغني اذ اتابع امر الله تتفق والاطلا رقاق
قد تذكرت منك خلك عني بمنالى باحول الاخلاق
ما ثياب المقطعات لي سمية ولا بد ثياب صداق
ابها حوة من الناس جادت لحليل بالمهر بعد الطلاق

وقال يهجوه

ما ذا ابدا لك اذ نقضت هواه وحلفت ابي لا اشم قفاكا
تبغي العجاب ثم تغضب انني ناطوش في بعض الامور لحاكا
مثل التي صنت برد سلامها واباحت الافخاذ والاوراكا

الذي

ان كان ذا من غيره قد اضرمت بالغيظ قلبك خاليا وحشاها
فاحلف بان سواي لم يحظ بها وعلى نذر ان لقيت سواها
فاذا ابيت فقد ابيت معاليا فاعلم فديتك ان ذاك بذاها

وقال يهجوه

متخمط في غمرة متصلف ما ان يبالي اي وجه يسلك
يهبك اخرويا ان عقلك ذاهب بي عليك وان وجهك يصلك
اانفكك على الوس بشعر بها فهي التي يا مت مثلك تفتك
لم تئت ناظرها وبات منادمك وهو يأخذ منك ما لا يترك
اصبحت عنك لعظم جرمك مسيكا وكذا اذا ذكر القفا فامسك

وقال فيه

زعم ابني من ان يرى مضنوا واري ما حييت فلك شربها
صرت ملوك كل من يرجي فلسا لابد ولست قبل مليحا
اي شيء انسال تعدي اباها الى ان كل بعد ابيها
لست الحي مقوان في الشيخ حتى تحتنني نوائب الدهر فيها

وقال

اقطع حبالي فقد برمت بها وخلني حيث شئت من بدلها
الا اشتهي ان تكون لي سببا حبسك ما اشت لي وشئت لها
انت امرؤ الالوان مشترك فاطلب خليلا سواي مشتركها
قد نلت منك الذي نحلت به فلم انل طائلا ولا دركا
فاذهب الى حيث شئت منطلقا سال بك السيل حيث ما سلكا
ومت حيا بالحجيم طلعت عليك قل هنت قبلها ملكا
اذا رايت الغلام قد طلعت لحيه شعره فقد هلكا

وقال يهجو موسى بن ابرهيم الرافقي

امو بس لست وانت نصب حبائلي اوليس خلي فوق حبل الحابل
اعملت فيك قصائدي وسايلي فخرمتني فلبس اجر العامل
هذا جزاي اذا دنس جاهلا ابك همتي وكذا جزا الجاهل
كم من ليم قد غزوته قصائدي وذابن فيه فاطم زنطايل
لا خفف الرحمن عني انني ان تعتطني في رياض الباطل
ما خلفت جوا احمو لجيبه من سايل يرجو الغني من سايل
ذاك الذي احصى الشهور وعدها طمعا الشيخ سفيه من جاهل

٥ لهيتك شمتك الشحاح زنادها لما احتشك في ارتقا النابل
اجوزت من جدوا لايك محوز في طاهر واقله في حاصل
مازلت اعلم ان تجيك ملحة وازددت لما صرت نصب الساحل
وكذاك من قصد اللئام بعاجل في المدح سود وجهه في الآجل

وقال يهجوا عياش بن لهيعه

كأني لم اشتمها دخيلي ولم تسريا ولو عي من دخول
وتردي مقلتي نجمي فنادمي فنادمع في الحقوق وفي الفضول
فلاي ان راحتي باتت تعلبي في البكا وفي العويل
وما استخنيه رسم دار عفا فعفوت من صبري وحولي
ذكرت به وفيه منسيا في غزاى مسعرات لظى غليلي
وما زالت تجد اسى وشوقا له وعليه اطراق الطلول
فقدتك من زمان كل فقد وغالت حادثاتك كل غول
محبت تجنابه سبل المعالي واطفا ليله سرج العقول
فما حيلة الاريب بدهات عجايبه والافكار الاصيل

ولو بشر الخليل له لعفت رزاياه على فطن الخليل
اعياش ارع او انزع حتى وصل او انصل ابدا وسيلي
ازال ومن ازال الغي رشد استلبس حلتي قال وقيل
ملاحم من هات الشعر يسى قراه ابيك ابن ابي قبيل
امثالك يرتجي لو انشاني امودي والنيات في جويلي
توهم اجل الطمع المغنى تبعن عاجل الياس المنيل
رجاحل من عوصات قلبي محل البخل من قلب البخيل
دواي هن حسن الظن حتى جرى نماه في عرضي وطولي
فاجدى موقفي بنداك جدوى وقوف الصب بالطلل المحيل
واعلقت المنى في ذات صدري علوق الخط في الخد الاسيل
الخط
ولست اعد عذرا من قنوع تعوضه صفوح عن جهول
فصرت اذل من معنى دقيق به فقر الى ذهن جليل
فما ادري على عزا تبادي دهاني ام عمالك عن الجميل
متى طابت جنى وزكت فروع اذا كانت خبيثات الاصول
تدينك للجميل واس لغو طمتك لست من اهل الجميل

ولي ابويل من بني ولكن لي ابوي نوالك من سلول
وويل ان جهلك سوف يجلو لك الظلما عن خوي طويل
واقلل ان يحدك حين يصلي بنيه اني اقل من القليل
مرادات المقام عليك تعفو وتذهب في حلاوات الرحيل
ساطعن عاملا ان ليس يروا ولسعر معا والوشيج والذميل
وارحل عن بلادك الف يوم مسيره كل يوم الف ميل
ولو كانت يمينك الف بحر يفيض لكل بحر الف نيل

وقال في عبد الله الكاتب

انبيت عبد الله اصبح يقول ان الزمان باهله متنقل
لما اطلي المشيب اسبل عبرة والاطلال لانجال الاول
مستعملا نتفا لرجع حشمه بعد البلى والحسن ابيستعمل
نتف العوارض وطبه ما عذره في نتف شعر الخد حين يسبل

وقال

تعشقك البابار بذلك عندي على ان الرجا قلبت نقالا
والاوالصغار الذقن باواشهي ان اردت بهم فعالا

متى انصوت لو طمأ مجاجت بان يهاد فهم رجالا
تليك يا اخي ان كنت عندي مجيح الامر لو نذت البغالا

وقال

هل الله لو اشفو شئت كان معذبي بالهجر من اني الجاهل املي
هلم انجوا من ابنه الناس كلهم ذريعته فيما احاول كاملي
ارضي بضعف من وسايله امره وله جرات كلهن وسايل

وقال يهجو عياش بن لهيعه

ستعلم يا عياش انك تعلم فتعلم ان ظلال جهلك تندم
٥ ابى لك ان تاتي المخازي كلها ان ابدا هلي وجد معلم
وتفنت عليك الظن حتى كانما الرك العمي او ليس في الارض درهم
ولهفت عنك الدهر حتى كانما اجاد لك مجدا او كاتي منجم
فلما بدا لي منك لوم بحقه حرمته بسن فيها تنظر
ترى لك ما ان في اديمك ظاهرا والباطن الاولى فيه مبسم
فابشر من بسالك الغي والعمى واعذب من انعالك الفتح والدم
وانك من مال وجود ومجد اعلم من ان يستريبك معلم

وما لي اهجوا حضرموت كانهم اضاعوا ذمامي اذ ذاك منهم

وقال

صدق اليمنان قال مجتهدا او الرغيف فذاك البر من قسمه
وان هممت بسافل اخبثه فان موقعها من لحمه ودمه
قد كان يعجبني لو ان غيرته على جرادقه كانت على حرمه

وقال يهجو اعمى بن ادريس الشامي

وسابح هطل التعدا هتان على الجوامين غير حوان
اطلى الفصوص ولم تنظما قوايه فحل عنبل في ظمان ريان
فلو تراه مشيحا والحصى فلق تحت السنابك من مثنى ووحدان
ايقنت ان لم تثبت ان حافره من صخر تدمر او من وجه عثمان

وقال يشكو انغير احوانه

غاب والله احمد فاصابتني له قطعة من الاحزان
وتخلفت بعده في اناس البسوني صبرا على الحدثان
كالنور الربيع في غير حسن ما لهم من تغير الالوان
انكرتهم نفسي وما ذلك الا كان الا من شدة العرفان

واسات ذي الاساءة بذكرى لك دما احسان ذي الاحسان
كثرة العفو منه وسما كما اضعفت في نفاسة العقبان

بلغ عرضا

وقال يهجو ابن الاعمش

ام ابن الاعمش فاعلموها فرسنا ما اسهل المعروف ثم وامكنا
عجز الحسن ان اباها خايف وقد استجار بصدعها ان تحسنا
لو ان علمتها استجارت فضة تمثالا او ذهبا لكانت معدنا
لا تحسبني اني افتريت على النبي ولدتك لكني افتريت على الزنا

وقال

ليت شعري باي وجهيك بالمصر غدا حين نلتقي تلقاني
ابوجه له طلاقة ذي الاحسان ام وجه عبس ذي الحسبان
فلئن كنت محسنا البشر لك في كل محضر ان تراني
ولئن كنت غير ذاك فما انت علينا غدا بذي سلطان
كل يوم اتيك في حاجة ابذل فيها وجهي معا ولساني
ثم لم احظ منك في حاجة قط بغير الاباء والحرمان
خلف اغوار وجو رسول الله يا سلم انت من عثمان

وقال في ابن الاعمش

انت ابن الاعمش الكشخان من رخص الجاه والبغا الربه
انظر الى ابن الزانيين تجدهما قد بيّن يصطرعان في عينيه
قطع الطريق على فاش عجوزه واما لوفد النائلين اليه
ما فكرت فيه ولو فكرت في ابن خباب يقوم عليه

وقال يهجو بغداد ويمدح سر من راى

لقد اقام على بغداد ناعيها فليبكها لخراب الدهر باكيها
كانت على ما بها والحرب موقدة والنار تطفى حسنا في نواحيها
ترجى لها عودة في الدهر صالحة فالان اضمر منها الياس راجيها
مثل العجوز التي ولت شبيبتها وبان عنها جمال كان يحظيها
لدن ببياضه زهر او انجمه كالشمس احسن منها عند رائيها

وقال يهجو املك بن طوق

عذلت فقلت لها دعي عذلي ابدا من حل ومرتحل
عوجي على الطلل المحيل فما بيني وبين هواك من عمل
اني امرؤ وعظتني واعظة ونهتني ناهية عن الغزل
لا الياس يطانني عليك ولا امل يقسمني من الاجل

٥

وحوادث الايام موشكة وقعاتها بمودته جلل
فرحلت منقطع القرينة لم اربع على رسم ولا طلل
متعسّفا من مالك بعوى ضعفت وسايلها عن الامل
رجل لوان القطر في يده جمدت مخايله فلم يسل
لو جئت تطلب منه فاينة لضربت ضرب غرايب الابل
٢ فلا غرّنّه سوابن سوح الشعر من رجز ومن رمل
متوخيا لهجايه ابدا ولهجاء اهل على ولي
دعني ولومي كيف شئت فلن انها عن ذمي والعذل
الذنب لي في مالك وانا اوطات لي قدما على زلل

وقال في عياش بن لهيعة

اتدري اي بارقة تشيم ومهلكة اليها تستقيم
الى ملك يهل اذا اي صفح ومجد عنك في غضبي حليم
كانك لم تعد من سهادي اذا ما عانق السنة النؤوم
ومن تقليب قلبي عن لساني اذا بات تقلبه الهموم
فما انت اللئيم ابا ولكن زمان سدت فيه هو اللئيم

أتطمع أن تكون كريم قوم وبابك لا يلطف به كريم
من جعل الحضيض له مهادا أوتزعم ان اخوتك النجوم
حلفت بشوم اوب ابي سعيد سعيد انه بوغ عظيم
فتى من اكثر الفتيان غرما للاله وليس له غريم
لئيم وباء عرضك والقوافي سوا حط الثناء والتنيم
يبيت بشرها الا افواه تغلب ما يبل له سليم
تراه يجل واذا انت فيه بلوم لك دامنا ابدا بهيم

وقال

رب غليظ الطباع يغلظ عن رقة مثلي في لحمه ودمه
لعمت نعمه اذا قد جئت لم فلم حرمتنه عن نعمه
فصان وجهي عن عرضه وجهي عرضي فلم انتقصه من كرمه
فالحمد لله حين خصصني منه سليم الادم من نعمه

وقال في غلامه

الا ان خليت الذوبان في الغنم وحرت اصبع من لحمه على وضم
قد كنت تخلي خطيطا صالحا فغدت تخذ الكاشب من هنك بالعلم

ولست ادعوك عبد الله قبل فقد اصبحت ادعوك زيدا غير محتشم
واجرت جودا بما قد لست تتبعه ما ان جود الفتى يدني الى الكرم
ان ابك نبلك بان اصبحت منتهبا والمرء قد يبتلي من صالح الحرم

وقال يهجو امقران

اما ترى كيف تبلينا الجديدان ونحن نلعب في سهو واعلان
لا تركنن الى الدنيا وزخرفها فان اوطانها ليست باوطان
واعمل لنفسك من قبل الممات وفي العمر لك شوم اصحاب واخوان
لو انهم نعوا اخلفا لجنس وبال نعوا امر امه مقران

وقال في ابي ايوب

اما انني لو كنت اجود لقد غدا الطاهل ريان في مسطوعي غش
لقربتني واني واد نيت مجلسي واعطيتني اضعاف حظ ابي الحسن
ولانني اصبحت للحين والشقا اخا الحب حتى نا سود اكالرسن
فان شئت يا ابليس الرجال خلقتها وتورثت ما تحت السراويل من بدن
وجنبك اسعى طالبا غير هذه وتهت على وجهي وقلت لك امتحن

وقال يهجو اعياشا

الزنج أكرم منهم والروم والجن أين منكم والنسوم

عدنش ابك للئيم واي مذمة موضع مطلبي للئيم

السخن أطيب من نوالك مطعما والمهل والغسلين والزقوم

نحس يدبر أمره شيم له شلس يدبر أمرهن اللوم

ومنازل لم يبق فيها ساحة الا وفيها سائل محروم

عرصات سوء لم يكن لسعيد وطنا ولم يربع بهن كريم

لما بدا لي من صميمك ما بدا لي لم يصب لك الا أصبت صميم

جردت في ذميك حبل قصائد جالت بك الدنيا وأنت مقيم

الجفن بالجمر أصلك صاغرا والشيخ يعجله منه والقصوم

طبقات شعرك ليس يخفي انها لم يبتها آو / أنت تسوم

يا شاربا لبن اللقاح تعربا الصبر من نعمه والجالوم

والمدعي صور أن مسرك جاء قل لي لم امتاش والقيوم

المراثي

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني

نعا الي كل حي نعا فتى العرب اختل ربع الفنا

أصبحنا جميعا بسهم النضال مهلا أصبنا بسهم الغلا

ألا أيها الموت فجعتنا بماء الحياة وماء الحيا

فماذا حضرت به حاضرا وماذا أخبرت لأهل الحبا

نعا نعاء أشقى البلاد اليه نعيا قليل الجدا

وكانا جميعا شريكي عنان رضيعي لبان خليلي صفا

على خالد بن يزيد بن مزيد وأمر دموعا نجيعا بما

وأنوت البكا سعيه والصوحوى يلهب دوا

فقد لنا الوزر قلد الدموع وقد عظم الخطب شان البدا

فباطنه ملجأ للأسى وظاهره مبسم للوفا

مضى الملك الوائلي الذي حلبنا به العيش وسع الانا

فأودى الندى ناضر العود والفتوة مغموسة في الفنا

فأضحت عليه العلى خشعا وبات السماحة ملقى الكفاء جانب اللبد

وقد كان مما يضيء السرير والبهو يملؤه بالبها

سل الملك عن خالد والملوك بقمع العدى ونفي العداء الظلم

ألم يك أقتلهم للأسود صبرا وأوهبهم للظبا

الم يجلب الخيل من بابل شوازب مثل قداح النبا [illegible]
فمد على الثغر اعصارها براي حسام ونفس فضا
فلما ترات عفارته سنا كوكب جاهلي السنا
وقد سد مندوحة القاصعاء عنهم وافسك بالنافقا
طوى امرهم عنوة في يديه طي السجل وطي الردا
اقر والعمري بحكم السيوف وكانت احق بفصل القضا
وما بالولاية اقرارهم ولكن اقروا له بالولا
اصبنا بكنز الغنى والامام امسى مصابا بكنز الغنا
وما ان اصيب براعي الرعية الا اصيب براعي رعا
يقول الطناسي اذ غيبت عن الداجيلته والدوا
بنو المقيل به والمبيت اقعصه واختلاف الهوا
وقد كان لو رد غرب الحمام شديد توقف طويل احتما
معرسه في ظلال السيوف ومشربه من نجيع الدما
ذرى المنبر الصعب من فرشه ونار الوغا ناره للصلا
وما من لبوس سوى السابغات ترفل مثل متون الاضا

فهل كان مذ كان حتى مضى حمدا له غير هذا الغنا
ادهل بن شيبان ذهل الفخار وذهل النوال وذهل العلا
مضى خالد بن يزيد بن مزيد فمو الليل شمس الضحا
وظل مساعيه بينهم فايا فيها وسع البطا
ردوا الموت مر او ردوا الرجال ونحوا عليها النسا
غليل على خالد خالد وضيف همومي طويل الثوا
فلم يخزني الصبر عنه ولا تقنعت عارا بلوم العزا
تذكرت حصر مذ كان الزمان لابيه وعمران ذال القنا
وزواره للعطايا حضور وكان حضورهم للعطا
واذ علم مجلسه مورد زلال لنال العقول الظما
تحول السكينة دون الاذى به والمروة دون المرا
واذ هو مطلق كبل المضيف واذ هو مفتاح قيد الشتا
لقد كان حطي غبر الحسيس من راحتيه وعبر اللقا
وهنا اراه بعين الرسو وكان يراني بعين الاخا
الهفي على خالد لهفة تكون امامي واخرى ورا
[illegible]

المجد حوى جدث المهلبين ولدن ثوى حال دون الثرا
جرت بما الكافل ربا الجنوب ودالجة المزن خير الجوا
وكم غيبت الترب من سودد وغال البلى من جميل البلا
ابا جعفر ليعرك الزمان عزا وتسلبك طول البقا
ثمامة تبك المرتجى بالجهام وارحبا منك بالجربيا (الشمال البارده)
وارجعت قبلك تلك الظنون حيارى ولا انسد شعب الرجا
وقد تكسر الثغر فابعث له صدور القنا في ابتغا الشفا
فقد فات جدك جد الملوك وعمر ابيك حديث الصبا
ولم ترض فيضته للحسام والاهل عاتقه للسوا
فما زال يفرع تلك العلى مع النجم مرتديا بالعما
ويصعد حتى يظن الجهول ان له منزلا في السما
وقد جاءنا ان تلك الحروب اذا حدثت فالتوت بالجدا
وعاودها جرب لم يزل يعاود اشعافها بالهنا
متحت بحبل لها السجال ودلوا اذا فرغت لدلا
ومثل قوى حبل تلك الذراع كان لذا الذلك الرشا

فلا تخذا ابابنه الصالحات وما قد بنى من جليل البنا
فقد علم الله ان تحب شيئا جميلك هذا الثنا

وقال يعزي محمد بن سعيد باسه

امحمد بن سعيد ان حوى لك الاسى فيها والحزن يوم طما به
انت الذي لا تغذل الدنيا اذا ما النائبات صفحن عن جوابه
لو كان تغني حازما عن واعظ هذا الغني بحزمه وذكابه
لست الفتى ان لم تعز ملامعا عن ما بها والوجد بعد نهابه
واذا رايت اسى امرئ او صبره يوما فقد عاينت صوره رابه
اني ارى ثوب المروه بابها فاذا بكى معظما البكا به
حق على اهل التيقظ والحجى وقصا طيب عالم بقضابه
الا تبعوي جازع لحميمه حتى يعوى او الا العد ابه

وقال على قافية البا يرثي غالب السعدي

هو الدهر ابيشوي وهن المصائب واكثر امال النفوس كواذب
فبلغا لنا الا غالب لرزيه بل الموت لا شك الذي هو غالب
وقلت اخي قالوا اخ من قرابة فقلت لهم ان الشكول اقارب

تسببي في عزم ورأي ومذهب وإن باعدتنا في الأصول المناسب
لأن لم نقل يوما لأن فننتمي إلى قوله الأسماع وهي رواغب
ولم يصدع النادي بلفظه بفصل سنانيه في صفحتيها التجارب
ولم استقطرت دهري بوابه فلم تجتمع لي رأيه والنوائب
مضى صاحبي واستخلف البث والأسى علي ولي من ذا وهذا مصاحب
عجبت لصبري بعده وهو ميت وقد كنت أبكيه دما وهو غائب
على أنها الأيام قد صرن كلها عجائب حتى ليس فيها عجائب

بلغ عرضا

وقال يرثي محمد بن الفضل الحميري

رب دهر أصم دون العتاب موصد بالأوجال والأوصاب
خف در الدنيا فقد أصبحت تهتال أرواحنا بغير حساب
لو يدين سافر الحبي ولكن سعف الناس حسنها في النقاب
أن رب الزمان حسن أن يهدي الرزايا إلى ذوي الأحساب
فلهذا الجف بعد اخضراره قبل روض الوهاد روض الروابي
لم تدر عيشنا عن الحسن حتى ضعضعت ركن حمير الأرباب
بطشت منهم بلؤلؤة الغواص حسنا ودمية المحراب

بالصريح الصريح والأروع الأروع منهم وباللباب اللباب
ذهبت يا محمد الغر من آبائك الواضحات أي ذهاب
عبس المجد والندى فيك وجها غير ما عابس ولا قطاب
أطفأ المجد والندى بك ليل المشرج في دجى ظلمة الألباب
وتبدلت منزلا ظاهر الجدب يسمى مقطع الأسباب
منزل موحش وإن كان معمورا بجل الصديق والأحباب
يا شهابا خبا لآل عبيد الله أعزز بفقد هذا الشهاب
زهرة غضة تفتح عنها المجد في منبت أنيق الجناب
خلق كالمدامة أو رضاب المسك أو كالعبير أو كالملاب
وحياء كالهيف في غير عي وصبى مشرق بغير تصاب
أنزلته الأيام عن ظهرها من بعد إثبات رجله في الركاب
حين سامى الشباب واغتدت الدنيا عليه مفتوحة الأبواب
وحلى الصالح المجلي سوى أن حلاه جواهر الآداب
وهو غض الآراء والحزم خرق ثم غض النوال غض الشباب
قصدت نحوه المنية حتى وهبت حسن وجهه للتراب

وقال يرثي اسحق بن ابي ربعي

اي يدي بين النوى والخطوب وسواد لازب واي صليب مرحو الخطيه

يا ابن ابي ربعي استقبلت من يومك الدنيا بيوم عصيب

شق جيوبا من رجال لو استطاعوا لشقوا ما ورا الجيوب

كنت على البعد قريبا فقد صرت على بعدك غير القريب

راحت وفود الارض عن قبره فارغة الايدي ملا القلوب

قد علمت ما رزئت انما يعرف فقد الشمس بعد الغروب

اذا البعيد الوطن انتابه حل الى نهي وجزع خصيب

ادمنه ايدي العيس من ساحة كانها مسقط راس الغريب

اظلمت الامال من بعده وعريت من كل حسن وطيب

كانت خدودا صقلت برهة فاليوم صارت ملقى للشحوب

كم حاجة صار ركوبا به ولم تكن من قبله بالركوب

حل عقالها كما اطلقت من عقد المزنة ريح الجنوب

اذا تيممناه في مطلب كان قليبا او رشا القليب

ونعمة منه تسربلتها كانما طرتها ثوب قشيب

من اللواتي ان ونى شاكر قامت تحسد بها مقام الخطيب

متى تخب رحل بتفضيله او غاب يوما حضر بالمغيب

فما لنا البين وما للعلى من بعده غير الاسى والنحيب

وقال يرثي احمد بن حمدون القرشي

داب عيني البكا والحزن دابي فاتركوني وقف ما بي لما بي

ساجوى بقاء ايام عمري بين بثي وعبرتي وانتحابي

قيل يا احمد بن حمدون خصت ثم عمت رزيتي ومصابي

فجعتني الايام بالصادق النطق فتى المكرمات والاداب

بخليل دون الاخلا الا صاحبي المصطفى على اصحابي

شمري يحل من سلفي حمدون في الارمن والصياب

افلما تسربل المجد واجتاب من الحمد ايما مجتاب

وتوالت اعين الناظرين قمرا باهرا وريبال غاب

وعلا عارضيه ماء الندى الجاري وماء الحجى وماء الشباب

ارسلت نحوه المنية عينا قطعت منه اوثق الاسباب

وقال يرثي امراة محمد بن سهل

جفوف البلى اسرعت في الغصن الرطب وخطب الردى والموت

لو شوقت في الشرق بالموت غادة نبيت لشفها غربة الدار في الغرب
والبسني ثوبا من الحزن واسى هلال عليه نسج ثوب من الترب
اقول وقد قالوا استراحت بموتها من الكرب روح الموت شر من الكرب
لقد نزلت ضنكا من اللحد والثرى وان رحب الدرع ما هو بالرحب
ولست ارجي القرب وهي بعيدة فقد نقلت بعدي عن البعد والقرب
لها منزل تحت الثرى وعهدتها لها منزل بين الجوانح والقلب

وقال يرثي عمر بن الوليد وهي من اول اشعاره

اعيدي النوح معولة اعيدي وزيدي من بكائك بعد زيدي
وقومي حاسرا في حاسرات خوامش للنحور وللخدود
هو الخطب الذي ابتعث الرزايا وقال لاعين الثقلين جودي
الا رزيت خراسان فتاها غداة ثوى عمر بن الوليد
~~الا ان الذي والجود حلا بحيث حللت من جفر الصعيد~~
الا رزيت بمسؤول منيل الا رزيت متلاف مفيد
الا ان الذي والجود حلا بحيث حللت من جفر الصعيد
بنفسي انت من ملك رمته منيته بسهم ذي سديد
تخلت غمرة الهيجا عنه خضيب الوجه من دمه الجسيد

فيا نجم المنون ذهبت منه بنجم الجود في السعد السعود
ويا اسد المنون فرست منه غداة فرسته اسد الاسود
ابا البطل النجيد فتلت منه نعم وبقاتل البطل النجيد
نزال للطعان وقد تبدت وجوه الموت من حمر وسود
ولم يجن المقنع فيه داسا طلا ان قد تقنع في الحديد
فيا لك وقعة جللا اعادت اسى وصبابة جلد الجليد
ويا لك ساعة اهدت غليلا الى اكبادنا ابد الابيد
فان ابيرنا لم يال عدلا ونصحا في الرعايا والجنود
افاض نوال يد احسن عليهم وسامح بالطريف وبالتليد
واصحر دونهم للموت حتى سقاه الموت من مقر هبيد
وما ظفروا به حتى قراهم فشاعهم النسور وضباع بيد
بطعن في نحورهم مبيد وضرب في رؤوسهم عتيد
فيا يوم الثلثا اصطبحنا غداة منك هائلة الورود
ويا يوم الثلثا اغتبقنا بفقد منك للسند العميد
فلم اسخنت منا من عيون وكم اعثرت منا من جدود

زجيت طيورك عن سنيح واطلعت نجومك بالسعود
الا ايها الملك المردي ردا الموت في حدث جديد
حضت فاباك فلعنوا ان شجي بين المخنق والوريد
رايت به مطايا مهملات وافراسا صوافن بالوصيد
ولو عنادا اما قل عان واما قتل طاغية عنود
رايت قوم مليك غدت عليهم عوادا اضعدتهم في كؤود
واضحت عند غيرك في هبوط حظوظ كن عندك في صعود
وطهم اعدا البائن وقفا عليك ونص احله القعود
لقد سخنت عيون الجود لما توبت واقصدت غور القصيد

وقال يرثي جحوه بن محمد بن زدي بن الستره واخاه نفال

يا دهر قد لك وقل ما يغني قلي واراك عشر الظمي مر المورد
ولقد احبط بنا ولم تك صوره بك واسعد لنا ولما نولد
يا دهر ايه زهوه للعجل لم يجف وابه ابله لم يخصد
انزعت للعفا في اشعا فهاه ساند فوق بالذعاف الاسود
قد كان قدم كاسه قدما وما ولدن نسا بني ابيه كاحمد
نجاه هدى هذاك نجم الجدي ان جار الدليل وذاك نجم الفرقد

واصبحت الوجوه السود ... وقفا على الاصفاد ... مستعبد

هذا سنان رماحي في الوغا وكانما هذا ذباب مهند
وجبين هذا الشهاب جلا الدجى عنه وهذا الشهاب الموقد
ولنعم درع الحي في يوميهما كانا ونعم الذخر كانا للغد
لم يشهد الجوى والحشا لظى حرب تسعر بالقنا المتقصد
الا ارايناذا على تلك الدجى قطبا وذا مصباح ذاك المشهد
رزئت بنو عمرو بن عامر الذرى بهما وصوح نبت ناديها الندي
وكذا المنايا ما يطان بمنسم الا على اعناق اهل السودد
ما دام ذاك المعدن الزاكي الثرى في جرعنا لم يلتفت للعسجد
تلك المصائب مشويات كلها الا مصيبة جحوه بن محمد
ولقد اصيب عليهما من لم يصب وليصبر افقد المن لم يفقد
طامن نجوك ابا الحباب فانها نوب تروح على الانام وتغتدي
فلقد افاق متمم عن مالك وسلا لبيد قبله عن اربد
فلئن صبرت لانت اول معشر صبروا وان تجزع فغير مفند
هذي المعونة باللسان ولو ادى عين الحمام لقد اعنتك باليد

وقال يرثي ابنه محمدا

اشمت الاعدا بالموت انا سنخلي لهم من عرصة الموت موردا
و احسبن الموت عارا فانما ابناء المنايا قد اصبن محمدا
و احسب الاعدا ان مصيبتي اكلت لهم مني لسانا و ايدا
تتابع في عام بني و اخوتي فاصبحت ان لم تخلف لله مفردا

وقال يرثي خالد بن يزيد بن مزيد

الا اي خالد بعد خالد و ابن سراج المجد نجم المحامد
وقد نزعت انفسنا التي بها صدعت ما بين تلك الجلامد
الا غرب دمع ناصر لي على الاسى الا حر شعر في الغليل مساعدي
فلم تدركم العينان ان لم تساعدا و اطاب فرع الشعر ان لم تساعد
لتبك القوافي شجوها بعد خالد بكا مضلات السماح نواشد
لكانت عذاريها اذا هي ابرزت لدى خالد مثل العذارى النواهد
وكانت لصيد الوحش مهاجرا و علي قلبه لبيت لصيد الاوابد
فكان يرى سمر الكلام كانما تقشب احيانا بسم الاساود
تقلص ظل العرف عن كل بلدة و اطفى في الدنيا سراج القصايد
فيا عين من حول البيت و راحل و حلة موفود البيت و وافد
و يا ماجدا اوفى به الموت نذره فاشعر و عادل اروع ماجد

غدا ايتع المعروف بعدك حدره و تغدو غدا ان الاقل او وافد
و يا نشا يا بر قاحد و عا و سامعا الراعدة دخاله في الرواعد
اقم ثم حط الرحل و الظن انه مضت قبله الاسفار من بعد خالد
كفا منزلا لارض يوم تعطلت من الجبل المنهد تحت الفدافد
و للثغر لون قاتم بعد منظر انيق و جو سابر غير راكد
الا بوحت يا عام المصايب بعد ما دعتك بنو الامال عام الفوايد
لقد نهض الدهر القبايل بعده بناب حديد يقطر السم عاند
فجلل قحطان ال قحطان و اثنت نزار لهم نو و من العيش حاجد
على اي عز بن غليها و مازن و ايه كف فارقتنا و ساعد
دانا فقدنا الف الف مدحج على الف الف مقرب لا مباعد
فيا وحشة الدنيا وكانت انيسة و وحشة من فيها المصرع و احد
مضت خيلا الخيل و انصرف الردى بانفس نفس من معد و والد
فاين شفا الثغر اذا الناخطون على عضو من الملك فاسد
و اين الجلاد الهبر اذ لبس سيد بني جلده الاحساب ان لم يجالد
و من لحمل السلطان حمل و دبره و من بيطما الاطراف نطم القلايد

ومن لم يكن يتقي بسيف دما عاند امن نجر ابنه معانده
بنفسي فتى خطت ربيعه لحده واذ ال مهنوا الربا غيره هامه
اقام به من حي بكر بن وايل هنى الذي مخصر اثر المواعد
فماذا احوت اهاته من شمايل مناهل اعداد عذاب الموارد
خلا نو كانت الثغور تحرتهن وكان عليها واقفاه لمجاهد
فقد غال ذا ال النوب لي ومعشري وللناس طرا من طريف وتالد
اشيبان اذ ال الهلال يطالع علينا واذ ال الغمام بعابد
اشيبان ماجدي واجد داسح والاجد شي بع ولي بساعد
اشيبان عمت نارها من مصيبه فما تشتكي وجدا الى غير واجد
لبن اقرحت عيني صديق وصاحب لقد ارغمت دلي عدو وحاسد
فما جاب الدنيا بسهل والضحى يطلق واما الحيو ببارد
بلى وابى ان للاسير محمد القطب الرجا مصباح تلك المشاهد
حدث الليالي اح جهت نسر جنابه ولست لها في غير ذا ال حامد
عليه دليل من يزيد وخالد ونور ان الاحامن تجارد ونشاهد
من الملكوم من الخيل فيهم ولم يكن ليكرمها الاكرام المحامد
اخو الحرب يلبسها جميعا فانما تنوء ربها منه مثل المجاسد

٢٠١ اذا اشتبت نارا افعدت كل قايم وقام لها من خوفه كل قاعد
فقل للملوك الشبيجان ومن غدا ابادان او جروان غير مناشد
الا العوا فقا ليد البلاد وهل لها رتاج فلقي اهلها بالمقالد
ولا يغو لم شيطان حرب فانه مع السيف يدمي نصله غير مارد
ولا افترق اعنا نكم ان حولها ذبيه تجمع هام الشوارد
وما اكثرت في بلده قصد القنا فتقلع الا عن رقاب فواصد

وقال يرثي بعض بني حميد

لو صح الدمع او لو باح الكمد لقل ما صحباني الروح والجسد
خان الصفا اخ خان الزمان له اخا فلم يتخون جسمه الكمد
تساقط الدمع ادنى ما يليث به في الحب اذ لم تساقط مهجه وبد
والذي ركنت تطوى الفجاج له سفاين البر في خد الثرى تخد
الا انفدن اسى ان لم امت حمدا او نبعد العمر لي او ينفد الابد
عني اليك فاني عنك في شغل لي منه يوم يبين مهجتي وغد
وان تجربه نابت جادت لها الى ذرى جلدي واستوهل الجلد
هي النوايب فاشجى او فعى غطه فانما فرص انمارها رشد

نبهر

هنى توى وليقا من تحته ارق تجدو هاتم تحنو له الجسد
صما تسم العدى في جنبيض بت وشرب كاس الردى في فيها شهد
هناك ام النهى لم تود من حزن ولم تجد ابنى الدنيا بما تجد
لو يعلم الناس علمي بالزمان وما عانت يداه لما ربوا ولا ولدوا
لا يبعد الله ملجود كان قام به شخص الحمى وسقاه الواحد الصمد
يا صاحب القبر دعوى غير مثايب ان قال اودى الندى والبدر والاسد
بان الثرى باخي جدان منهما وبت تحملهم في اجفاني السهد
لهفي عليك وما لهفي بمجد به مالم يزدك نفسي خير ما اجد
انسى ابا النصر نعفوا الترب احسبه دوني وحلوا الردى في مابه برد
وبل اهل افصرانه حدث لم يعتقب مثله قلب ولا خلد
عاف الزمان صنيع الجود لم يبقه اهل ولم يفده مال ولا ولد
حين لذ توى لطا وافتوت شجيته عن مصطلح للمعالي تغره برد
وقيل احمدها بل قيل امجدها بل قيل انجدها ان فدت النجد
رود الشباب كنصل السيف اجعد في راحتيه والى عوده اود
سقى الحبيس ومحبوسا برزخه من السمى كفيت الودق يطرد
قال الحسن اخو جيش على الجهة والمجبور برزخه الطيب

بحيث حل فقيد المجد معتنقا موداً بالحسراب ليس تفتقد

وقال ... محمد بن حميد

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر وليس لعين لم يفض ماؤها عذر
توفيت الامال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر
وما كان الا مال من قل ماله وذخرا لمن امسى وليس له ذخر
٢ وما كان يدري من يلاقيه اذا ما استهلت انه خلق العسر
الا في سبيل الله من عطلت له فجاج سبيل الله وانثغر الثغر
فتى كلما فاضت عيون قبيلة دما ضحكت عنه الاحاديث والذكر
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة تقوم مقام النصر اذ فاته النصر
وما مات حتى مات مضرب سيفه من الضرب واعتلت عليه القنا السمر
وقد كان فوت الموت سهلا فرده اليه الحفاظ المر والخلق الوعر
ونفس تعاف العار حتى كانه هو الكفر يوم الروع او دونه الكفر
فاثبت في مستنقع الموت رجله وقال لها من تحت اخمصك الحشر
غدا غدوة والحمد نسج رداءه فلم ينصرف الا واكفانه الاجر
تردى ثياب الموت حمرا فما اتى لها الليل الا وهي من سندس خضر

كأن بني نبهان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر
يعزون عن ثاو تعزى به العلى ويبكي عليه الجود والبأس والشعر
وأنى لهم صبر عليه وقد مضى إلى الموت حتى استشهدا هو والصبر
فتى كان عذب الروح لا من غضاضة ولكن كبرا أن يقال به كبر
فتى سلبته الخيل وهو حمى لها وبزته نار الحرب وهو لها جمر
وقد كانت البيض المآثير في الوغى بواتر فهي الآن من بعده بتر
أمن بعد طي الحادثات محمدا يكون لأثواب الندى أبدا نشر
إذا شجرات العرف جذت أصولها ففي أي فرع يوجد الورق النضر
لئن أبغض الدهر الخؤون لفقده لعهدي به ممن يحب له الدهر
لئن غدرت في الروع أيامه به لما زالت الأيام شيمتها الغدر
لئن ألبست فيه المصيبة طيئ لما عريت منها تميم ولا بكر
كذلك ما ننفك نفقد هالكا يشاركنا في فقده البدو والحضر
سقى الغيث غيثا وارت الأرض شخصه وإن لم يكن فيه سحاب ولا قطر
وكيف احتمالي للسحاب صنيعة بإسقائها قبرا وفي لحده البحر
مضى طاهر الأثواب لم تبق روضة غداة ثوى إلا اشتهت أنها قبر

ثوى في الثرى من كان يحيا به الثرى ويغمر صرف الدهر نائله الغمر
عليك سلام الله وقفا فإنني رأيت الكريم الحر ليس له عمر

وقال يعزي نوح بن
عمرو بن حوي بابنه

عزاء فلم يخلد حوي وأعمر وهل أحد يبقى وإن بسط العمر
سيأكلنا الدهر الذي غال من مضى وما تنقضي الأشياء ويبلى الدهر
وأرجى أماني ابن آدم خلقه يضل إذا أفلتت في كفها الفكر
فنفرح بالشيء القليل بقاؤه ونحزن لما صار وهو له ذخر
عليك ثوب الصبر إذ فيه ملبس فإن ابنك المحمود بعد ابنك الصبر
وما أوحش الرحمن ساحة عبده إذا عاش للجلى ومؤنسه الأجر

وقال يرثيه على قافية العين

أنوح بن عمرو إن ما حم واقع وللأجل المستعجلات مصارع
ألم تخترم عمرو وعمرو وفود دعا وأتى الحوبان المنايا وقانع
فصبرا ففي الصبر الجلالة والتقى والإثم إن جزعت أنك جازع
فقد يأجر الله الفتى وهو كاره وما الأجر إلا أجره وهو طائع

وقال يرثي بني حميد

اى القلوب عليكم ليس ينصدع واى نوم عليكم ليس يمتنع

بني حميد بنفسي اعظم لكم مهجورة ودماء منكم دفع

ما غاب عنكم من الاقدام اكرمه في الروع اذ غابت الانصار والشيع

يستنجعون المنايا في منابتها او لم تكن قبلهم في الدهر تنتجع

كانما بهم من حبها نشرة اذا هم انغمسوا في الروع او خشعوا

لو خر سيف من العيوق منصلتا ما كان الا على هاماتهم يقع منصلتا

اذا هم شهدوا الهيجا هاج بهم تغطرف في وجوه الموت يطلع

ذا انفس تسع الارض الفضاء لها ان يضربوا وتجشموها فوق ما تسع

يود اعداؤهم لو انهم قتلوا وانهم صنعوا بعض الذي صنعوا

عفري بهم تستنير الارض ان نزلوا فيها وتجتمع الدنيا اذا اجتمعوا

يوم النباح لقد ابقت نائبة احشاءنا ابدا من ذكرها قطع ذاهبة

وينجاب الموت منهم عن غطارفة كان اباهم من انسها جمع

من لم يعاين ابا نصر وقاتله فما راى ضبعا في شدقها سبع

فيم الشماتة اعلانا باسد وغى افناهم الصبر اذ ابقاكم الجزع

لا تعزوا ان قتلوا صبرا ولا عجب فالقتل للصبر في حكم القنا تبع

وقال يرثي ادريس بن بدر الشامي

دموع اجابت داعي الحزن همع توصل منا عن قلوب تفجع

تبدلت الاشياء حتى لخلتها ستثني غروب الشمس من حيث تطلع

لها صيحة في كل روح ومهجة ولبست لشيء ما خلا القلب تسمع

ادريس ضاع المجد بعدك كله وراى الذي يرجوه بعدك اضيع

وغودر وجه العرف اسود بعدما يرى وبواجبه هات تصدع

واصبحت الاحزان لا مهر تسلم شهودا والمعالي غودع

فضل بك المرتاد من حيث يهتدي وضرت بك الايام من حيث تنفع

واضحت قريحات القلوب من الجوى تقاطر ولكن المدامع ترتع

عيون حفظن الليل فيك محرما واعطينه الدمع الذي كان يمنع

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى حازما حين يجزع

وقالت عزاء ليس للموت مدفع فقلت ولا للحزن للموت مدفع

٥ لادبين يوم الزوال لذكره دموعي وان سكنتها تتقدع

ولما انقضى ثوب الحياة واوقعت به نائبات الدهر ما يتوقع

غدا البر يدري كيف يصنع معدم ذوى دمعه في خده كيف يصنع

وماتت نفوس الغالبين كلهم والانفس الغالبين اجمع

غدوا في زوايا نعشه وكأنما قريش قريش يوم مات مجمّع

ولم أنس سعي الجود خلف سريره بأكسف بال يستقيم ويظلع

وتكبيره خمساً عليه معالناً وإن كان تكبير المصلين أربع

وما كنت أدري يعلم الله قبلها بأن الندى في أهله يتشيّع

وقمنا فقلنا بعد أن أفرد الثرى به ما يقال في السحابة تقلع

ألم تك ترعانا من الدهر إن سطا وتحفظ من آمالنا ما يضيّع

وتلبس أخلاقاً كراماً كأنها على العرض من فرط الحصانة أدرع

وتبسط كفاً في الحقوق كأنما أناملها في البأس والجود أذرع

وتربط جأشاً والكماة قلوبهم تزعزع خوفاً من سيوف تزعزع

وأمنية المرتاد تخضل بالندى فتشفع في ملك العلا فتشفّع

فأنطق فيه جامد وهو مفحم وألجم فيه حاسد وهو مصقع

ألا إن في ظفر المنية مهجة تظل لها عين العلى وهي تدمع

هي النفس إن تبك المكارم فقدها فمن بين أحشاء المكارم تنزع

ألا إن أنفاً لم يعد وهو أجدع لفقدك عند المكرمات لأجدع

وإن امرأ لم يمس فيك مفجعاً بمجلوده في عقله لمفجّع

وقال يرثي أبا محمد حميد الطائي

أصمّ بك الناعي وإن كان أسمعا وأصبح مغنى الجود بعدك بلقعا

للحد أبي نصر تحية مزنة إذا هي حيّت ممرعاً عاد ممرعا

فلم أر يوماً كان أشبه ساعة بيوم من اليوم الذي فيه ودّعا

مصيفاً أفاض الحزن فيه جداولاً من الدمع حتى خلته عاد مربعا

ووالله لا تقضي العيون الذي له عليها ولو صارت مع الدمع أدمعا

فتى كان شرباً للعفاة ومرتعاً فأصبح للهندية البيض مرتعا

فتى كلما ارتاد الشجاع من الردى مفراً غداة المأزق ارتاد مصرعا

إذا ساء يوم في الكريهة منظراً تصلّاه علماً أن سيحسن مسمعا

فإن ترم عن عمر تدانى به المدى فخانك حتى لم تجد فيه منزعا

فما كنت إلا السيف لاقى ضريبة فقطّعها ثم انثنى فتقطّعا

وقال يرثي محمد بن حميد

بأبي وغير أبي وذاك قليل ثاو عليه ثرى النباج مهيل

خذلته أسرته كأن سراتهم جهلوا بأن الخاذل المخذول

أكلت أسنتها الفوارس بالقنا ضحّى بهن وشلوه مأكول

لهفي فقتل ثم لي شاهد أن الهموم مع القضاء دليل

ان تستضم بعد الآباء فانه ولا يستضام المصعب المعقول

مستحسن وجه الردى في معرك وجه الحياة بجوهنيه جميل

انسى ابا نصر نسيت اذن يدي في حيث ينتصر الفتى وينيل

هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

ما انت بالمقتول صبرا انما املي غداة نعاك المقتول

للسيف بعدك حرقة وعويل وعليك للمجد الاثيل غليل

ان طال يومك في الوغا فلقد ترى فيه ويوم الهام منك طويل

فسنند الخيل انصلابك في السرى والفقر معروف الردى مجهول

وتفلل الحساب بعدك والنهى والبيض ملس ما بهن فلول

من ذا الحدث بالقاصمة هيهات انت على الفناء دليل

يا ليت شعري بالمكارم كلها ماذا وقد فقدتن بك تقول

كم مشهد قد حددته لك العلى وكانه بالامس وهو محيل

ولقيته لنث لها ارواحها واليوم احمر من دم مصقول

ما شك انبهم يقينا انه للموت في قصر النفوس رسول

يا يوم خطبه لقد انفنيت لي حزنا ارى ايامها ستطول

ليث لو ان الليث قام مقامه النصاع وهو يراعه اجفيل

لما رأى جمعا قليلا في الوغا ولوا الحفاظ من القليل قليل

الا فتى الكريهة وهو مغمد رمحه فيها ولكن سيفه مسلول

ومشى الى الموت الزؤام كانما هو في محبة النبي (صلى الله عليه) خليل

ان دار ريب الدهر اثكلتهم فالموت ايضا ميت مثكول

لم يود منه واحد لكنما اودى به من اسودان قبيل

اضحت عرائس محمد ومحمد واخيهما وكانهن طلول

ابني حمد ليس اول من عفا بعدا الاسود من الاسود الغيل

ما زال ذاك الصبر وهو عليهم بالموت في ظل السيوف وبيل

مستبسلون كانما مهجاتهم لبست لهم الاعداه تسبيل

القوا المنايا فالقتيل لديهم من لا تخلى الحروب وهو قتيل

وقال … بن السمهب طوق

جوى ساورا الحشا والقلب واغله ودمع نضيم العين والجفن هامله

وفاجع موت لا عدو اخانه يبقى ولا يبقى صديقا جامله

واي اخي عز واوجه سابق اواي ولم يناضله

اذا ما جرى مجرى دم المرء جمه وبثت على طرق النفوس حبائله

فلو شاء هذا الدهر اقصر شره كما قصرت عنا لهاه ونائله

سنشكوه اعلانا وسرا ونية شكية من لا يستطيع يقاتله

فمن مبلغ عني ربيعة انه تقشع ظل الجود منها ووابله

وان الحجى منها استطارت صدوعه وان الندى منها اصيبت مقاتله

مضى للسبيل الغشم الواهب اللهى ولو لم يزابلنا لكنا نزايله

ولم يعلموا ان الزمان يريبه بفجع ولا ان المنايا تواصله

فتى سيط حب المكرمات بلحمه وخامره حق السماح وباطله

فتى لم يذق سكر الشباب ولم تكن تهب شمالا للصديق شمائله

فتى جاه مقداره وبني العلى يداه وعش المكرمات انامله

فتى ينفح الاقوام من طيب ذكره ثناء كان العنبر الورد شامله

لقد فجعت عتابه وزهيره وتغلب اخرى الليالي ووائله

وكان لهم غيثا وعلما فمعدم فيسأله او باحث فيسائله

ومنتاد المعروف تسري هباته اليهم واسرى اليهم غوائله

فتى لم تكن تغلي الحقود بصدره وتغلي لاضياف الشتاء مراجله

عليك الاملاك تضيف ضيوفه ويرجى مرجيه ويسأل سائله

طواه الردى طي الردا وغيبت فضائله عن قومه وفواضله

طوى شيما كانت تروح وتغتدي وسائل من اعيت عليه وسائله

فيا عارضا للعرف اقلع مزنه ويا واديا للجود جفت مسايله

الم ترني اتبعت عيني على ابي محمد النجم المشرق آفله

واخضلتها فيه حماما اتيته طريدا الليالي اخضلتني نوافله

ولكني اطوي الجسام اذا مضى وان كان يوم الروع غيري حامله

واسى على جيحان لو غاض ماؤه وان كان ذو دا غير دودي ناهله

عليك ابا الثوم الصبر انني ارى الصبر اخراه تقى واوائله

تعادل وزنا كل شي ولا ارى سوى صحة التوحيد شيا تعادله

فانت سنام للفخار وغارب وصنو الذي منه منجاه وكاهله

وليست بنا في القدر الا ثلثها ولا الرمح الا لهذماه وعامله

وقال يرثي ابني عبد الله بن طاهر وكانا صغيرين

ما زالت الايام تخبر سائلا ان سوف تفجع مسهلا او عاقلا

ان المنون اذا استمر مريرها كانت لها جنن الانام مقاتلا

في كل يوم تغتبط نفوسنا غبط المنجح له وافابلا
ما ان نرى شيئا الشي مجيا حتى نلاقيه اخو فاتلا
من ذاك اجهد ان اراه فلا ارى حقا سوى الدنيا يسمى باطلا
لله انت لو عدطلتنا بها نرك بجيات العيون هواملا
مجدتنا وبطارفا حتى اذا اقلنا افاء الدهر اصبح راحلا
تحان شا الله الا يطلعا الا ارتداد الطرف حتى يافلا
ان الفجيعة بالرياض نواضرا الاجل منها بالرياض ذوابلا
لو ينسبان لكان هذا غاربا للمكرمات وكان هذا كاهلا
لهفي على تلك الشواهد فيهما لو امهلت حتى تكون شمايلا
لغدا سكونهما حجى وصباهما حلما وتلك الاريحية نايلا
ولا عقب النجم المرذ بديمة ولعاد ذاك الطل جودا وابلا
ان الهلال اذا رايت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا
قل للامير وان لقيت موقرا منه بريب الحادثات حلاحلا
ان ترز في طرفي نهار واحد رزئين هاجا لوعة وبلابلا
فالثقل ليس مضاعفا لمطية الا اذا ما كان وهما بازلا

ان تغرو ان غصنان من عيدانه لعباجما ما اللبوس آكلا
ان الاشا اذا اصاب مشذب منه اتمهل ذرى وات اسافلا
حقفان هالهما القضا وغادرا اقلالا لنا دون السما فوا علا
رضوى وقدس ويذبلا وعماية وبرضوما ومتالعا وهو اسلا
الطاهرين واخوة انجبتهم كالجوهر وجه صادرا او ناهلا
شمخت خلالك ان يؤسيك امرو اوان تذكر ناسيا او غافلا
الا مواعظ قادها لك سمحة اسجاح لبك سامعا او قايلا
هل تكلف الايدى بهز مهند الا اذا كان الحسام الفاصلا

وقال يرثي حميدا وقد مات بعد ابى نصر
محمد وهو الاكبر اخوانه لعقال احدهما محمد والاخر قحطبه

ذكرت ابا نصر بقتل محمد وقحطبه ذكرا طويل البلابل
وكان الاسى قد زال فيه الى الحشا فلما استخفاه جرى في المفاصل
كما الغدير امتد بعد وقوعه بما هاج من فيض التلاع العوابل
ثووا في الثرى من بعد ما سربلوا العلى ومن بعد ما سموا النجوم المحافل
مصارع لم تورث شحادا وانما البرتع فيها نشامت بعد جاهل
لعل رماك توابلته احوه ولكنهم كانوا ثلث قبايل

وقال يرثي يحيى بن عمران القمي

اتعذلني جارتي اني لا العذل فلا تشوي ما رزيناه والاجلل
احدى المصائب حلت في ديار بني عمران ليست لها اخت ولا مثل
الوى شجا بهم يوم اتيح له حسن وانقب فيه ناره زحل
الوى به وهو ملوي القنا التوالي بها استوى وفي اعناقها ميل
كان الذي ليس في مجعومه خور للعاجزين ولا في هديه خلل
كان الذي يتقي ريب الزمان به اذا الزمان بدت انيابه العصل
اجلنا الدهر في بطحا مسهلة لما تقوضت عنا ايها الجبل
وعطل الجود اذ خليت اجنته وعطل الرحل والترحال والجمل
ما كان احسن حالات الاساعر يا يحيى بن عمران لو انسى لك الاجل
اي امرئ منك اثرى من اعاظمه ثوى المقطم او ملحوده الرمل
لا يتبع المن ما حادث يداه به والحكم في معروفه العلل
ما قال كان اذا اما القول اكذب ما اطاك من قولهم تقصير ما فعلوا
يا موت حسبك اذ افنيت مهجته ولا فلو نلت الحسب والاجل
ما حلنا يا ابا العباس بعدك لا انتمى الفروع ومضى اصلها الاصل

يا موت لو في الوغا غائبيه خلت عليك عوض دموع منك تنهمل
المشعل الحرب نارا وهي خامدة والمستبيح حماها وهي تشتعل
بكل يوم وغى تصدى الكماة به على يديه وتروى البيض والاسل
يغشى الوغا بالقنا والخيل عابسة بالخيل لا عاجز فيها ولا وكل
والكاشف الكرب اللاتي تحف بها اظلام امر على البلدان ينسدل
مشهد ليس يشبه به زلل ومنطق ليس يعروه به خطل
مستنجح لا اجل الرث عقدته فيه ولا المنطي ابلاغه العجل
بحيث لا يصغ الا امرءا موضعها الاقلان اذ ابدعي لها وفل
اذا الرجال داوه وهو يفعل ما اعياهم فعله قالوا هذا الرجل
ان ما بدل قتلك يا موت العدى فما دارت عليهم بالمنون لك الدول
ايام سيفك مشهور وجدك مسجود وقرنك مقصود له الطول
اذ لا ابن الاله المقطوع ذو رحم قطعته واذا الموصول من تصل
جر على الدهر كاس الصبر في لجج للموت تغرق في اذيها الحيل
موتا وقتلا وكان الدهر يطعمها ما عاشوا او يبتغ ما ماتوا وما قتلوا
يا شاغل الدهر عنا ما الصولة مذ صال فيك الردى الا بنا شغل

باطيبة المجد ان المجد عن عفو يد او طيبته من بعد آل العطل
بلهو بلا كان ما وى الآ ومات به اذا ادلهمت بمحوها نفا العضل
فاي معتمد بر دوا به عمل واي منتظر حيابه امل
لدى حسين وامثال الحسين اذا ما الناس يوم حفاظ حصلوا اقلل
تبني المواقف عنه انه سند وتخبر الروع عنه انه بطل
يعطي فيجزل او يدعى فينزل او يولى لمحمل العبء الغد انحمل
تطمح شجه لو اتشيبته والروع يبنت قد اتم بكتهل
اضحى لنا بدر الهنه بنوبه والشبل من لبته اما مضى بدل

وقال يرثي هاشم بن عبد الله

لهمنا صروف الدهر لين بنا ام حرمنا له نفس الغير خرائم
الست ترى ساعاته واقسامها نفوس بني الدنيا اقتسام الغنائم
ليال اذا الحت عليك عيونها ازلت اعتبارا في عيون الاراقم
شرقنا بنم الدهر يا سلم انه يسقي كما باد وليس بظالم
اذا افقد المفقود من آل مالك تقطع قلبي رحمة للمكارم
خليلي من بعد الاسى والجوى قفا وانقفا فيض الدموع السواجم

الا انه هذا مضوع البأس والندى وحسب البكا ان طل مصرع هاشم
الم تريا الايام كيف فجعننا به ثم قد شادت بنا في المآتم
حطون اليه من مداه وبأسه خلائق ابقى (اوفى) من سيوف الغمائم
خلائق كالزغف المضاعف لم يكن ليفنها يوما شبات اللوائم
ولو عاش عيننا بعض عيش فعاله الا خلق اعمار النسور القشاعم
رأى الدهر منه عثرة ما اقالها وهل جائم يأوي لعثرة جارم
لئن كان سيف الموت اسود صارما لقد فل منه جد ابيض صارم
اصاب امرأ ان تكر ابن ماله عليه اذا ما سبل غير كرائم
جرى المجد مجرى النوم منه فلم يكن بغير طعان او سماح بحالم
نبين في اشراقه وهو نائم بان الذي في روحه غير نائم
فان توه في الدنيا دعائم عمره فما جوده فيها بواهي الدعائم
اذا المرء لم تهدم علاه حياته فليس لها الموت الجليل بهادم
اهاشم صار الحزن ضربة لازم وما كان لولا انت ضربة لازم
اهاشم للحسن فيك مصائب جوائم منهم في قلوب جوائم

مساعٍ تشظّت في المواطن للعدا لو جُمعت كانت لبعض المواسم
ليومٍ عند الازد يوم تخزّعت خزاعة منها في بطون الاراقم
وما يوم زرن اللجد يوم ملّ وجده علينا وان يوم عمرو وحاتم
ولا مُلحِدٌ في يوم ذلك غانم ولا مُثرٍ في يوم ذلك غارم
لبني عمرو ثم كل شيء مصابه لقد خصّ اطراف السيوف الصوارم
تسلبت الدنيا عليه فاصبحت جلابيبها مثل الفجاج القواتم
وما نكبة فاتت به بعطية ولكنها من امهات العظائم
بني مالك قد نبّهت خامل الثرى قبور لكم مستشرفات المعالم
قضيتم حقوق الارض منكم بأعظمٍ عظامٍ فصدتم احقوق المقاوم
رواد هش الكف من متناول وفيما علا الا ارتقي بالسلالم
خدعت لئن صدقت ان غيابه تكشف الا عن وجوه الهيائم
رأيتهم ريش الجناح اذا ذوت قوادم منها ايدت بقوادم
اذا اختل ثغر المجد اضحى جلادهم ونائلهم من حوله كالعواصم
فلا تطلبوا اسيافهم في جفونها فانّ سُقين بين الطلى والجماجم

اذا ما رماح القوم في الروع اُرعشت مشاربها عاشوا اراعم المطاعم

وقال يرثي محمد بن حميد

محمد بن حميد اخلقت رممه هريق ماء المعالي مذ هريق دمه
تنبهت لبني نبهان يوم ثوى يد الزمان فعاثت فيهم وفمه
رأيته بنجاد السيف محتبيا كالبدر حين انجلت عن وجهه ظلمه
في روضة قد حشا اطرافها زهر علمت بعد انتباهي انها نعمه
فقلت والدمع من حزن ومن فرح في العين قد اخذ الحزن منسجمه
الم تمت يا شقيق النفس (الجود) مذ زمن فقال لي لم يمت من لم يمت كرمه

وقال يرثي جعفر الطائي

رحم الله جعفرا فلقد كان بشّاشها وكان رحيما
قتل الموت بن عتبة والذل فلا اراه خطبا عظيما
ثم سارت به الحمية قدما فامات العدى وكان (ومات) كريما

وقال يرثي مالك بن طوق

امالك ان الحزن احلام حالم ومهما ابله فالحزن ليس بنائم
امالك افراط الصبابة تارك جفوا واعوجاجا في بنان الدعائم

يا ام زويد اهل تعدو سالما الى آدم ام هل تعد ابن سالم

متى تدع هذا الدهر عينا بصيرة تجد عادا منه شبيها بظالم

فان تك مفجوعا باروع لم تكن تشد على جدواه عقد التمايم

بجار بن دعمي وهضب وايل وليث عتاب وجمع هاشم

شجا الريح فازدادت حنينا لفقده واحدث شجوا في بنات الحمايم

فمن قبله ما قد اصيب نبينا ابو القسم النور المبين بقاسم

وخير قريش بالخليفة في ابنه فلم يتغير وجهه وبين بن عاصم

وقال علي في التعازي الاشعث وطرف عليه بعض تلك المآتم

انصبر للبلوى عزاء وحسبة فتوجر ام تسلو سلو البهايم

وللطرفان يوم صفين لم يبت خفافا واحزنا علينا بن حاتم

خلقنا رجالا للتصبر والاسى وتلك الغواني للاسى والمآتم

واي فتى في الناس احرض من فتى غدا في خفارات الدموع السواجم

وهل من حكيم ضيع الصبر بعدما راى الحكماء الصبر ضربة لازم

ذا اوطنان الجزع وجا قطيعة واقلع عجزا عندهم عجز حازم

لم يجزوا من عالم العين عالم ... عالما ... عن عالم

فلا يبعدن تنشطوا ربيعة قبلهم باقم عطاف وذا الاذا قبه

فانت وصنوا ال النضير ان احو مظفهم سعوطا لانوف الرواغم

ثلاثة اركان هما انهد سودد اذا انتشت فيه ثلث دعايم

وقال يرثي قحطبه

اليوم ادرج زيد الخيل في كفن وانحل معقود دمع الاعين الهتن

بني حميد لو ان الدهر ممنوع لصد من ذكره عن جانب خشن

ان يبخل جدثا ان الدهر انفسكم ويسلم الناس بين الحوض والعطن

فالما ليس عجيبا ان اعذبه يغني ويمتد عمر الآسن الآجن

رد على طيئ الفي طلاه لا بل على ادد بل على اليمن

لم تشطوا اليك حرب مثل قحطبه من بعد قحطبه في سالف الزمن

الا لكن صدرت عن منطق حسن حرب فقد صدرت عن مسمع حسن

نعم الفتى غير نكس في الرجال ولا الان الفواد اذا ما وقع القنا اللدن

حن الى الموت حتى ظن جاهله بانه حن مشتاقا الى الوطن

ولى الحماة وافنى عبد سورته مع الحمية المشتد وهي نتن

راى المنايا حبالا للنفوس فلم يستبق سوى المهجة العليا الى الرسن

أو لم تمت بين اطراف الرماح اذا لما مات اذ لم تمت من شدة الحزن

وقال يرثي جارية له ماتت

الم ترني خليت عيني وشانها ولم احفل الدنيا ولا حدثانها
لقد خوفتني النائبات صروفها ولو امنتني ما قبلت امانها
وكيف على نار الليالي معرسي اذا كان شيب العارضين دخانها
اصبت بحور حسوة العمر بعدها طيف ابى ابدى زمانا زمانها
عنان من اللذات قد كان في يدي فلما مضى الالف استردت عنانها
منحت الدمى هجري فلا محسناتها اود ولا اهوى فؤادي حسانها
يقولون هل يبكي الفتى لخريدة متى ما اراد اعتاض عشرا مكانها
وهل يستعيض المرء من خمس كفه ولو صاغ من حر اللجين بنانها

وقال يرثي عمير بن الوليد

لف الندى اضحت بغير بنان وقناته امست بغير سنان
جبل الجبال غدت عليه ملمة برحته وهو مهدم الاركان
انعى عمير بن الوليد الغار بكر من الغارات او لعوان
انعى فتى الفتيان غير مكذب قولي وانعى فارس الفرسان
عثر الزمان ونائبات صروفه فمقيلنا عثرات كل زمان
لم يترك الحدثان غير سطاية احدا افصول به على الحدثان
قد كنت حشو الدرع ثم اراك قد اصبحت حشو اللحد والاكفان
شغلت قلوب الناس ثم عيونهم مذ مت بالخفقان والهملان
واستعذبوا الاحزان حتى انهم يتحاسدون مضاضة الاحزان
ما يرعوي احد الى احد ولا اشتاق انسان الى انسان
الصاب قبل الموت فرصة ساعة فغدا عليك وانتما اخوان
فمن الذي ابقى لبوس تكرم ومن الذي انعى لبوس طعان

وقال يرثي ابا له قال ابو بكر انشدنيها
ابو سليمن الضرير النابلسي ويروى للقسم بن يوسف

كان الذي خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا
امسى المرجى ابو علي موسدا في الثرى رهينا
حين استوى وانتهى شبابا وحقق الراي والظنونا
اصبت فيه وكان عندي على المصيبات لي معينا
كنت اشير ابه عزا او كنت صبحا به ضنينا

دافعت الا المنون عنه والمرء لا يدفع المنونا
اخي عهدي به صريعا للموت والداء مستكينا
اذا شدا غصة وكربا اجحظ او راجع الانينا
يمد في رجعه لسانا اضعفه الموت ان يبينا
يشخص طورا بناظريه وتارة يطبق الجفونا
ثم قضى نحبه فامسى في جدث للثرى دفينا
بعيد دار قريب جار قد فارق الالاف والقرينا
باشر برد الثرى بوجه قد كان من قبله مصونا
بني يا واحد البنينا غادرتني مفردا حزينا
هون رزئي بك الرزايا علي في الناس اجمعينا
اليت انسالك ما انجلى صبح نهار لمصبحينا
وما دعا طائر هديلا او رجعت والة حنينا
تصرف الدهر بي صروفا وعادلي شانه شؤونا
وحشني في الحلم بك تراه واحتشني من طلبي فنونا
اصاب مني صميم قلبي فخفت ان يقطع الوتينا
والمرء رهن بحال تجبن فشدة مرة ولينا

وقال في الغزل

نفسي فداء محمد وقاؤه وهداه ما في العالمين فداؤه
اذ عمت ان الظبي يحكي طرفه والقد غصن حال قد ماؤه
اسف فاين بهاؤه وضياؤه وجماله وذكاؤه وحياؤه
انثر اسما الملاحة والحجى فهو سواه فانها اسماؤه
عري المحب من الضنا فقميصه طول البكاء والسقام رداؤه
اجابة لم تفعلون تعلبه ما اليس تفعله به اعداؤه
مطر من العبرات خدي ارضه حتى الصباح ومقلتاي سماؤه

وقال في هوى له يزعم انه سلا بغيره

بيت قلبي من هواك على الطوى ورحلت عن بلد الصبابة والجوى
لولم تجرني الهجر فيك بلطفه والله ما استنامت فيك الى النوى
لم تودع لي حرقا بقلبي قد مضت لولم يبدها الدمع عند المشتكى
هيهات لست من الحداثة والصبى في غفلة ان الهوى ينسي الهوى

وقال ايضا

سقى الله من اهوى على بعد بابه واعراضه عني وطول جفابه
ابى الله الا ان كلفت بحبه واصبحت فيه راضيا بقضابه

وأفردت عيني بالدموع فأصبحت ... تغص منها كل جفن بمائه
فإن مت من وجد به وصبابة ... فكم من محب مات قبلي بدائه

وقال ايضا

نأت به الدار عن اقاربه ... فالتقى الحبل فوق غاربه
عاش لمحبوبه فما نعمة ... مات عليها رجاء طالبه
اتفق الحسن فيه واختلفت ... مذاهب العقل في مذاهبه
لم ادر اسوا المعتد لانه ... افتقار الى كواكبه
وبل ام طب رقى صعوبتك الاولى ... علا انت بلين جانبه
الغال في معجب اوايله ... فما تفكرت في عواقبه
ومن يجن طيبا فلا عجب ... ان يادل الناس من اطايبه

وقال ايضا

ذكرتك حتى جدت انسالك الذي ... يوقد من نيران ذكراك في قلبي
بحبك يا شبل النائي بالهوى ... كان لم يشل بي صدودك في القرب
وهل كان لي حب في القرب عندك راحة ... وقد صلت سهام البين في الشرق والغرب
بلى كان لي في الصبر عنك معول ... وفيه راحة لولا الغلو في الحب

وقال ايضا

ونقفو دربا للحسن خلو من الهوى ... تصبو باسباب النجوم وبالعتب
ولدع بسوء الظن الا هوى فالهوى ... يبنى على سلم ويعدو على حرب
زرعت له في الصدر مني مودة ... اقامت على قلبي رقيبا من الحب
وما خطرت لي نظرة نحو غيره ... من الناس الا كان اثنى على ذنب

وقال ايضا

غير مستانس بشيء اذا غبت ... سوى ذكرك الذي لا يغيب
انت حوز الجلاس انسي وان كنت ... بعيدا فالجود مني قريب

وقال ايضا

صبرت عنك بصبر عنك مغلوب ... ودمع عيني على الخدين مسكوب
صيرتني مستقرا للهوى وطنا ... للحزن يا مستقر الحسن والطيب
لئن جحدتك ما لاقيت فيك لقد ... صحت شهود تباريحي وتعذيبي
بزفرة بعد اخرى طالما شهدت ... بانها انتزعت من صدر مكروب
لكن عدوت على جسمي فنيت به ... يا من رأى الظبي عدا على الذيب

وقال ايضا يهدي الواثق

قال الوشاة بدا في الخد عارضه ... فقلت لا تكثروا ما ذاك عائبه

لما استقلّ باردافه جاذبه واخضرّ فوق جمان الدرّ شاربه

واقسم الورد ايمانا مغلّظة الا يفارق خدّيه عجائبه

كلمته بجفون غير ناطقة فكان من ردّه ما قال حاجبه

الحسن منه على ما كنت اعهده والشعر حرز له ممن يطالبه

احلى واحسن ما كانت شمائله اذ لاح عارضه واخضرّ شاربه

وصار من كان يلحى في مودّته ان سيل عنّي وعنه قال صاحبه

وقال ايضا

اجعلي في الكرى لعيني نصيبا لا تنال المكروه والمحبوبا

اشربي بين جمع عيني ونومي واجعلي لي من الرقاد نصيبا

لست اهوى البيض الحسان فقد اصبح حبّي عن غيرها محجوبا

قرّبتها المنى وباعدها النائي فاضحت منّي بعيدا قريبا

ان تكن مقلتي اذا غبت تستولي عليها الدموع حتى تذوبا

فلكم نظرة تسرّ بها مقل اليها ودعة تسرّ القلوبا

وقال ايضا

اطفأت نار هواك من قلبي وجلّلني عروه الحبّ

ابداك قرحة لوعة بيّنت بين الشغاف كقرحة الجنب

ما الذنب يا انكى الذنوب معا الّا في الهوى لكنّه ذنبي

لِمَ لَمْ اقل حسبي فاذهل عن من لم يقل من هجره حسبي

فاسلم ولم تسلم واعجب لم ينج لولوه من الثقب

وقال ايضا

مرتّب الحزن في القلوب وناصر العزم في الذنوب

ما شئت من منظر عجيب فيه ومن منطق اريب

لما راى رقبة الاعادي على معنى به كئيب

حدّ لي من هواه ودّا اصار رقيبا على الرقيب

وقال ايضا

ابي وان حسبت له بابي من ليس يعرف غيره اربي

قد طست عشرا في مودّته فما دنا من نشر عة الطلب

ولقد اراني لو مددت يدي شهرا من الارض لم اصب

وقال ايضا

الا يا خليلي اللذين كلاهما ليسليك عند النائبات نجيب

اعيب على ظبي جعلت نصيبه ... ومالي من قربه ما حييت نصيب

وقال ايضا

تلقاه طيفي في الكرى فتجنبا ... وقبلت يوما ظله فتغضبا

وخبر اني قد مررت ببابه ... لاخلس منه نظرة فتحجبا

ولو مرت الريح الصبا عند اذنه ... بذكري لسب الريح او لتعتبا

ولم تجر مني خطرة بضميره ... فتظهر الا كنت فيها مسببا

وما زاده عندي قبيح فعاله ... من الصد والاعراض الا تحببا

وقال ايضا

قد قصرنا دونك الابصار خوفا ان تذوبا

كلما زدناك لحظا زدتنا حسنا وطيبا

مرضت اجفان عينيك كما امرضت القلوبا

انت مثل الشمس والبدر اذا كنت قريبا

وقال ايضا

يا قضيبا اين انبه من الآس قضيب

فوقه البان ومن تحت تغشيه الكثيب

... القلوب

ذهبي الخد شقيه من الريح الهبوب

ما لمسناه ولكن كاد من لحظ يذوب

وقال ايضا

بعقلي هذا صبوت احدوثة الركب ... وقد كنت في سلم واصبحت في حرب

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ... ارق واحفى منك في ساعة الكرب

متى اسعى الانصاف من قلب ظالم ... اذا لم يكن قلبي شفيقا على قلبي

فمن مات من حب فاني ميت ... لئن دام ذا من شدة البغض للحب

وقال ايضا

حسنت عبرتي وطاب نحيبي ... فيك يا انس كل حسن وطيب

لك قد ادق من ان يجاري ... بقضيب في الغصن او بكثيب

اي شي يكون احسن من صب ... اديب متيم باديب

جاز جلمي في قلبه وهواه ... بعد ما جاز حلمه في القلوب

لاح ما ابنت الهوى بين عينيه لنا ... يا هذا حبيب حبيب

غير اني لو كنت اعشق نفسي ... لتنغصت عيشها برقيب

وقال ايضا

نظري اليك عليك شاهد لي بانك لي حبيب
دنيا على حذر الوشاة وانت من قلبي قريب
فانظر الى ولهي بذكرك كلما غفل الرقيب
وانظر الى جسمي فقد حل بي العجب العجيب

وقال ايضا

شمس ودجن تطلعت في قضيب امن عينها يسبي القلوب
لو جلي القناع للشمس والبدر ضيا تقنعا بغروب
انا من لحظ مقلتيها جريح اتداوي بعبرة ونحيب
حرق الشوق والهوى تتصارخن على مشفقات الجيوب

وقال ايضا

زفرات مقلقات اسعدتها العبرات
وعويل وغليل اضمر منه الحسرات
ونحيب ووجيب ودموع مسبلات
وتباريح اشتياق وهموم طارقات
وسواد منه في جنته الوجنات
من فتور او قشنه اللحظات

وحبيب صد لما اكثرت فيه الوشاة

وقال ايضا

انا ميت ولئن مت لمن حبي اموت
لغزال من بني الاصفر فيه جبروت
عبد الخلق له بين يديه الملكوت
يمنع القبلة من يهواه والتسليم قوت
ان تضوعت بنطق جاداه السكوت

جاداه اخرس

وقال ايضا

قمر يبسم عن جمان ثابت فظللت ارمقه بعين الباهت
ما زال يقصر كل حسن دونه حتى تفاوت عن صفات الناعت
سجد الجمال لوجهه لما راى دهش العقول لحسنه المتفاوت
اني لارجو ان انال وصاله بالعطف منه ورغم انف الشامت

وقال ايضا

لي حبيب عصيت فيه النصيحا ليس سمحا والبخل لا يبيحا
كلما قلت قد دنى لسقامي زاد في هجره تبريحا

ان في الصدر والحشى حرقات بث منها باصلاحي مبرحا
فاتتني من القطيعة بالوصل في الافراد فؤادي مجيحا

وقال ايضا

ياسمي الذي تسهل يدعو اوته مخلصا له في قلب اوحى
وشبيه الذي استقلت به العيس عن الجب حاضعاه الطليح
ومتى تتوق نفسي اليه بالرسول الكريم بعد المسيح
افصح اليوم ناظر امستهام نطقا عن ضمير قلب قديح

وقال ايضا

اعطاك دمعك جهده فتشا فؤادك وجده
حملت جسمك في الهوى ما لم يطقه فهده
يا شامتا بي اذ راى هجر الحبيب وصده
لا تشمتن فانه مولى يعذب عبده

وقال ايضا

لا وورد خده واعتدال قده
لا نقضت عهده لو بدا لي بصده

ان يكن اسقمه الهوى بعد تصحيح وده
فعساه بعد التمنع يدنيني بعهده

وقال ايضا

صد وما اجتنب الصدا لم يحفظ الميثاق والعهدا
ولا رعى ودي ولا جحد مني ولم ازل ارعى له الودا
يا قاتلي ظلما بسيف الهوى ان صرت عبدا فارحم العبدا
قد والذي عذب قلبي بكم قاسيت مذ فارقني جهدا

وقال ايضا

انا في لوعة وحزن شديد ليس عندي للوعتي من مزيد
بابي شادن تسمت من عينيه يوم الخميس زح الصدود
صار ذنبي كذنب ادم بابي وانا اخرجت من جنان الخلود
انا افدي ساجي الجفون تسمى ونكني ببعض عبد الحميد

وقال ايضا

وفاتن الالحاظ والخد معتدل القامة والقد
صيرني عبدا له حسنه والظرف فالصبر على عبدي

قال وعيني منه في عيشة راتعة في جنة الخلد
طرفك زان قلت دمعي اذ اخجله الثغر من جيدي
فاحمر حتى كدت الا ارى وجنته من كثرة الورد
الحسن والطيب قد استجمعا عبدان عندي لابي عبد

وقال ايضا

رايت في النوم ان الصلح قد فسدا وان مولاي بعد القرب قد بعدا
لم لم امت حزنا لم لم امت جزعا لم لم امت اسفا لم لم امت كمدا
قد حلفت احلف لولا ان ذا سرف الا اذوق رقادا بعدها ابدا
اصبحت في زفرات لا اقوم بها اشكو الرقاد اذا اغرى شي السهدا

وقال ايضا

بلغت بي فوق غاية الكمد ابليت عيني آخر الابد
والبدر يوشك الرقيب بان يمنعني ان اقول وا كبدي
لست اليوم الحساد ما املح الناس لاجتماعهم على حسدي
كيف اليوم الحسود فيك وقلنا اي هلال السما طوع يدي

وقال ايضا

آنسني من تفقدك وعيني تنظرني او تغدوا

وفي البكا بالعهد اذ لم يكن الصبر ميثاق ولا عهد
نقصت حسن النرجس الغض من بنت فطرفي عينه مربد
لم يجمعا قط لعيني وهل يجتمع النرجس والورد

وقال ايضا

خلس البين احباب سويد لست نغل الايام بالمحمود
ونأى الهجر بالذي لا اسمي فانا اليوم في القريب البعيد
نعم ان اصابني من فراق وفراق اصابني من صدود
ليس من كان غايبا فقدته العين حقا كالشاهد المفقود

وقال ايضا

لا اكل التفاح دهري ولو كان جناه من جنان الخلود
واللهما اتركه للعلى لكنني اكرهه للخدود

وقال ايضا

غطت يد العلى في جيدي وبتت ما مد المدى بعدي
ورزقت منك العطف ما جادت عيني الدموع ودلها وجدي
نفسي بكتماني معلقة بين النوى ومخافة الصد

وقال ايضا

ظبي تشبه بوردة في خده خد عليه غلالة من ورده
ما كنت احسب ان لي متمتعا في قربه حتى بليت ببعده
الا انني احسن منه ليلة وصلنا وقد انحدرت مخدة من خده
وفمي على فمه يشاد درنقه ويدي تنزه في حدائق جلده

وقال ايضا

ولي من الرساهوى واجد يارب فاصفح لي عن الواجد
اانتم التي فيه باذا العلى احدوثة الصادر والوارد
يارب ان فارقته بعدما اضحى للشامت الحاسد
فالحق الروح وجثمانا بوهدة المحتفر اللاحد

وقال ايضا

فرد جمال سلسبيل نوره استقلت بدا السرور
تجول في رونق جمال من خده مقلة البصير
لم يعد فوا مثله جمالا اجل عن المثل والنظير

وقال ايضا

يا عليلا احشا الجوانح نارا كان لي فيك حافظا لجار جارا
معدن الحسن والملاحة قد اصبح للسقم معدنا وقرارا
ان وجه الحمى لوجه صفيق حين تسطو ابه نهارا جهارا
لم تسن وجهه المليح ولكن صعدت في زرد وجنتيه بهارا

وقال ايضا

وقهوة لونها زهر يسطع منها المسك والعنبر
وزينت لجتها شادن كانها من خده تعصر
ما زال قلبي مذ تعلقته اعمى من الهجران ابصر
مهفهف لم يبتسم ضاحكا من كان الاسد الجوهر
يحجب يقبو لي قابري عند مماتي وبه انشر

وقال ايضا

شبيه الخد بالتفاح والريقة بالخمر
بديع الحسن قد الف من شمس ومن بدر
له وجه اذا ابصرته باجال عن عذر
تعالى الله ما تفعل عيناه في الصدر

وقال ايضا

سهوت فيك فلم اجد بدا السهر وطال عتبي فلا اعتب على القدر

نادمت ذكراك والظلما عاهدوا ان يا سيدي احلى من السمر
فلو ترى عبرتي والشوق يسحبها الما القفا الى شي من المطر
يا من اذا دلت يا من الشبيبة له في حسنه قل لي يا اصدق البشر
ما ان ارى وجهك الملوى جوهره يا املح الناس الا اشبه القمر

وقال ايضا

يا سمي النبي في سورة الجن ويا بانى العمر بن مضر
تركت ليلة الصدود بقلبي جمر شوق اجر من كل جمر
يا شمر الماء وهو في رقة الصنعة كالماء غير ان ليس يجري
جمش الماجل الرطب حتى خلته ابساغد اله خمر

وقال ايضا

واني الحبيب الرائم طلع الهلال الزاهر
واني وذا بي فهم يفيض وذكره لي دائر
وغدير دمعي مقيد فيه وقلبي حائر
لي عشق في الخد سائره وبيت ساهر
فلو انجلت بوجهه والطرف منه فاتر
وبوجنتيه بدائع الجلنار ضمائر

لو ابيت حتفه موارد البست تهوى مصادر

وقال ايضا

نبيل ردف دقيق خصر سليل شمس نتيج بدر
بديع حسن بشموق مليح خد نقي ثغر
قضيب بان عليه بدر مثال حسن عروس خدر
يا خصر قل انت ذا استنار في الحب حتى هتكت سري
تمت دموعي على غرامي اذ غاب عني جميل صبري

وقال ايضا

يا غز الاقطاف وجنته الورد ودود در البفيد ثنير
الا وقل يهتز كالغصن الغض اذا ارتج فيه ردف وثير
انسالت الخلا هو منك وان كنت بلا الهوى على تثبير

وقال ايضا

من اين لي صبر على الهجر لو ان قلبي كان من صخر
وبي جسمي من دواعي الهوى وبل معي يقصر في القبر
لو انت ادعى النجم تقوى لقد ادركته في ليلة القدر

وقال ايضا

معتدل كالغصن الناضر ابلج مثل القمر الزاهر
جفونه ترشق اهل الهوى باسهم من طرفه الفاتر
قد قلت للمليح في صده اعطف على عبدك ياقاب سري
ان لم تجد لي محبت بين الورى وبلاي من ظبي بني عامر

وقال ايضا

ابادرها بالشكر قبل وصالها وان هجرت يوما طلبت لها عذرا
واجعلها في الغدر عندي وفية وان زعمت اني لها مضمر غدرا
اتاها بعطر اهلها فتضاحكت وقالت ابغي العطر وجسمي معطرا
احاديثها در ودر كلامها ولم ار درا قبلها ينظم الدرا

وقال ايضا (خلف)

قد صنف الحسن في خده جوهرة وفيه قد انبت التفاح احمره
وذا حسن من عنبك اوله مذ خطها دونه في عنبك عسكره
وكان خدك دهرا مثمرا فابقه فقد نمق منه اللحظ عصفره
قلبي رهين بكفي شادن غنج لمبسمه فاذا ما شاء انشره

وقال ايضا

اغمد عن المهجات سيف الناظر فلقد فتن من اللحاظ الفاتر
كيف اعتدلت مع اعتدال الغصن في حركاته وفعلت فعل الجائر
وعلمت انه السحر حين ذممته واراك متخذا اداه الساحر
يا شاعرا في طرفه وبهائه وجماله عذبت قلب الشاعر

وقال ايضا

هذا هواك وهذه آثاره اما المحب (الفؤاد) فما بقي قراره
يصل الانين بزفرة موصولة بغليل شوق ليس تطفى ناره
ودعا الدموع فاقبلت منهلة شوقا وذلك قصارها وقصاره
من طرف ممتنع الرقاد متيم ارق سوا ليله ونهاره

وقال ايضا

ان يوم الفراق يوم عبوس اي سبيل يسيل فيه النفوس
لم ازل ابغض الخميس ولم ادر لماذا احتوى دهاني الخميس
بابي من اذا اراها ابوها اقبلت قال ليت انا مجوس
لو تجلى ابليس عن لحظ عينيها نقض اعتقاده ابليس
ان تفارق لحظي فقد كان منها وهو في ذلك ساعتين عروس

وقال ايضا

دعني وشرب الهوى يا شارب الكاس فانني للذي حسيته حاس
لا يوحشنك ما استسمجت من سقمي فان منزله لي احسن الناس
من خاوتي فيه مبدى كل جليه وكل تنقيه مبدا كل وسواس
من قطع الفاظه توصيل مهلكتي ووصل الفاظه تقطيع انفاسي
ورقت رقه قلب منه نغصه فتغص من رقيب قلبه قاسي
متى اعيش بتاميل الرجا اذا ما كان قطع رجاي في يدي ياسي

وقال ايضا

يا شادنا صيغ من الشمس نسبته بالملاحات على الانس
في كل يوم انت في صفة غير التي كنت بها امس
تزداد طيبا كل يوم كما يزداد غصن البان في الغرس
والله لولا الله اعبده وخوفي النار على نفسي
صليت خمسا لك من رهبة وازددت شيئا على خمس

وقال ايضا

يا من تردى بحلة الشمس ومن رماني باسهم خمس
بالطرف والثغر والسوالف والنحر وشى يطيب اللمس
ها انا ذا بالذنوب معترف فهب لاولى جناياتي امس

وجد بلسم قط الجفون دما شغلته عن صلاته الخمس
سالت عن وصفك الصفات فما نطق الا بالسن الخرس

وقال ايضا

يا لابسا ثوب الملاحة ابله فلانت اولى الابسه بلبسه
لم تعطك الله الذي اعطاكه حتى اضوت بدره وشمسه
رشا اذا ما كاد يطلق نفسه في فتنه امر الحيا بحبسه
وانا الذي اعطيته محض الهوى وصميمه واخذت عداه السه
فلئن جنيت ثماره وغرسته فالت اول من جنى من غرسه
مولاي يا مولاه صاحب لوعة في يومه وصبابة في امسه
ذنب يجود بنفسه حتى لقد امسى ضعيفا ان يجود بنفسه

وقال ايضا

بنفسي حبيب شوق شغلني نفسي وجعل جسمي لحقه اللحد والرمس
جحدت الهوى اذ كنت مذ جعل الهوى محاسنه شمسي نظرت الى شمس
لقد ضاقت الدنيا على باسرها الهجر انه حتى كانني في حبس
اسكن قلبا ها يا فيه ما تم من الشوق الا ان عيني في عرس

وقال ايضا

بنت سلم الجوى وجوب النعاس عرضة للزفير والانفاس

دايبا ليلتي الف بكفي جيدا جزها لجحم المواسى

واذا جلت الهموم توجعت وناديت يابا العباس

حوبي منك لا اصابك معشار الذي من هواك امسى براسي

وقال ايضا

غدا ابتناي صاحب كان لي انسا فلم اصبح لي بالسهد والامسى

وتصبح اخواني عليه لشوه وتصبح سعدي من مودته نحسا

فلو ان نفسي الف نفس لما انثنت بل البين او تودي باخرها انفسا

اح لي لو اعطي المنى باسم فقده بل افقده كانت به نفسا اخنسا

وقال ايضا

عبد لتشدوا ابا سطاقه مبتهلا يدعو ولا انسه

ان انت لم تبك له رحمة فلا تلمه ان بكى نفسه

لم حسوه لي في الفؤاد الذي اطلت في سجن الهوى حبسه

عبد اذا اوحشته لم تجد في الناس لو حفوا به انسه

وقال ايضا

نفس تجشمه نفس ودموع ابن تحتبس

ومغان للكرى دثر عطل من عهده درس

شهرت ما لثت اشمه ناطقات بالهوى خرس

وقال ايضا

خالس لحظا على دهش ناظر من طرف منجمش

قد رمى قلبي بلحظته سهم عينيه فلم يطش

نقشت لها الملاحة في وجنتيه اطرف النقش

عطشي يروى بقبلته فمتى ربي من العطش

وقال ايضا

اما والذي اعطاك بطشا وقوة علي وازرى بي فضعف من بطشي

لقد جعل الله الهوى لك خالصا ومنه في الصدر مني بلا غش

سل الليل عني هل اذوق رقاده وهل الضلوع مستقر على فرش

عنا لمن لو قال للشمس اقبلي للبينه بل جات على رغمها تمشي

قضيب من الريحان في غير لونه وام رشا في غير الرعها الحمش

وقال ايضا

لبالك عبدك مخلصا وبكى دما عدد الحصا
عبدا اطاعك قلبه ليس المطيع لمن عصى
اغرت محاسنك السقام به فعم وخصصا
دام التخلص من هواك فما اطاق تخلصا

وقال ايضا

لي لاان من هواك خلاص وجسمي ولابك الانتقاص
دونك السوء وهذا فؤادي فاذبه كما يذوب الرصاص
لم اعرضت اذ نفثت لحظاك سحرا وانت لي قناص
هات واقصص من هواك فان السن بالسن والجروح قصاص

وقال ايضا

سالب عيني لذة الغمض ومبكيا بعضي على بعض
وقائلي ظلما باعراضه ولحظه بالنظر المغضي
اياك تستعطف ذو فاقة جرت عليه في الذي تقضي
من يحسد الارض الشفافة موطئ نعليك من الارض

وقال ايضا

وموشح بالمسك في وجناته حسن الشمائل ساحر الالفاظ
ابدا ترى الاثار في وجناته مما تجرحها من الالحاظ
وتراه سائر دهره متبسما فاذا رآني مر كالمغتاظ
في القلب مني والجوانح والحشا من حبه جمر لهن شواظ

وقال ايضا

اجعل العين في الكرى حظا وارث لي مالكا فظا
اما العين بك من جرمه اذا اعملت في حسنك اللحظا
الزمتني ذنبا وعاقبتني من قبل ان تسمع لي لفظا

وقال ايضا

وبديع الجمال يضحك عن اضوائه البدر عند وقت الطلوع
ما اجتلته عين المتأمل الا رجعت منه عن جمال بديع
كل ما منظر رايت من الحسن ففيه منه جميع جميع
غير ان العيون تجني بايدي اللحظ من وجنتيه زهر الربيع

وقال ايضا

حسن ان عواطف وسقام مواف
وفؤاد معذب ودموع ذوارف
يا قريب المزار لكنه ايسا عف

نصب عيني خيال وجهك بالشوق واقف
اين ما كنت سيلي طاف بي منك طايف

وقال ايضا

على ثقة من انني لك مذ نف صددت واي الناس بي منك اعرف
اذا انت في فكري وقلبي ومقلتي فاي مكان من مكانك الطف

وقال ايضا

لم ار شيا من الفراق اذا كان اخو الحب عاشقا كلفا
اصعب من وقفة المشيع للحب يريد الوداع منصرفا
ما انفع القرب للمحب وان اعرض عنه حبيبه وجفا
اي محب كم السرور له لم يلق من لوعة الهوى طرفا

وقال ايضا

جمشتني بطرفها واشارت بطرفها
فتاملت وجهها فاتتني بكفها
ليت نصفي على الفراش لحافا لنصفها
فاناك الذي اريد على رغم انفها

وقال ايضا

تبدلت الفا اذ تبدلت بي الفا وقد خانني فيك الزمان وما اوفى

وجرعت نفسي من اجابك سلوة على الرغم مني جرعة مرة صرفا
مللت فما بعدوا الملال سجية تعود فيها الا استطيع لها صرفا
رميت بحظي منك في ابعد المدى واسلمته للريح تنسفه نسفا
ووالله ما زالت لوامع بارق من الغدر في اجفان عينيك لا تخفى
فاقسم لو ايقنت ان ملاله لعيني تشهو المادر لهما طرفا

وقال ايضا

ما وشيك وانطلاق وغليل شوق واحتراق
بابي هوى وعده تاهت بمهجته اشتياق
بدر يضي لعاشقيه فما يطيف به المحاق
وتمرهت وشعشعت جرعا العينيه العراق
الموت عندي والفراق كلاهما لا يطاق
يتعاونان على النفوس فذا الحمام وذا السياق
لو لم يكن هذا اذا ما قيل موت او فراق

وقال ايضا

لك علم بعبوتي واشتياقي والذي بي من لوعة واحتراق

ولك الظرف والملاحة والحسن وطيب الآداب والأخلاق
وقبيح بان تعوض جسمي ما ارى من مصارع العشاق
فعلام الصدود من غير جرم والصدود الفراق قبل الفراق

وقال ايضا

مات ذاك الجوى وذاك الحريق وثنى لي طرفي علي شفيق
وجرى النوم من جفوني مجرى الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاي والدهر اذا شاء بالقلوب رفيق
فبحقي وحرمتي انسبوا الدهر ظلما فانه لي صديق

وقال ايضا

يصدني عنك امر الشفق فالرسل بيني وبينك الحدق
جلدنا في الصدود متفق وامرنا في الحديث مفترق
نوحي باسرارنا حواجبنا واعين بالوصال تنشق

وقال ايضا

والله لو تدري الذي القى لجدت او تجاوز الحنقا
لي مثل ما القى بواحدها ام تراه لحينه ملقى
تبكي كمنهوش تنيبه صل فما يبرح وابن قا

فارحم شقيا في هواك فما يبغي وان اعتقته عتقا

وقال ايضا

دعا بي اللحظ حذاركا وامترت الاعين عيناكا
ما زلت ارجوك حالما زال يا سيدي مذ هنت احشاكا
والله لو اعطي المنى لما اردت الا استملاما يغني فاكا
قد تعدت همة من راح او اصبح يوما يتمناكا

وقال ايضا

لهف نفسي على الذبول عليه ان تجول العيون في خديكا
وعزيز علي ان تجتلي الابصار زهر الربيع من وجنتيكا
انت وقف على القلوب بما اصبحت تهوى وهن وقف عليكا
لا قضى الله لي وصالك ان هنت ارى اشتاق الا اليكا

وقال ايضا

ان حزني عليك ليس عليه بل على مهجة تسيل لديكا
انت تزهى بصورة غلبت الابصار من حسنها ورحت عليكا
لعن الله مقلة جعل الامر اليها ففارقت وجنتيكا
بابي لفظك المليح الذي قد نزل السمع وهو طوع يديكا

ليف ابتسمت بالحسن لفظ كلما شنيف جال في شفتيكا
ان ولي عليك في كل وصل وصدود رق من خديكا

وقال ايضا

تم وان لم تنم لراي كراه شاهدي منك ان ذاك كذاكا
طال صدي تعذيب نفسي وقلت نفس مثلي عن ان تكون فداكا
في سبيل الهوى فوادي وما اسي عليه لكن على ذكراكا
ذهبت مقلتاي بالدم والدمع في النار اذ نجت مقلتاكا
لست ابكي ذهاب عيني لعيني غير اني ابكي لان لا اراكا
ما فراق الدنيا ابالي ولكن في فراق الدنيا فراق هواكا

وقال ايضا

يا ابا جعفر انت للحسن وحلت جيوشه في ذراكا
ما ابا جعفر خلقت بدرا فاق حسن الوجوه حسن قفاكا
يا ابا جعفر هل الناي ينجى منك هيهات بل يزيد هلاكا
يا ابا جعفر انلني وصالا يجزك الله ان فعلت جزاكا

وقال ايضا

راحتي في البكا حتي اراكا ان لي منك شاغلا عن سواكا

نغص الهجو والذي شانه الهجو من الناس كلهم حاشاكا
ارشدتني الي رضاك فاني لست ادري ما حيلتي في رضاكا
واذا قيل من تحب تخطاك لساني وانت في القلب ذاكا

وقال ايضا

عريت من الهوى وبريت منه لبي انا لما اعاتب مقلتيكا
يعشقك زائدا افسدت منه محاسنه بلحظ ناظريكا
وحين تقول لم اره وهذي محاسنه تلوح بوجنتيكا
فان تك يا رسول كتمتيه لو ظهرت محاسنه عليكا

وقال ايضا

ملك جاد اذ ملك لبسن بعدني لمن هلك
هتكت ستر سلوتي كف جبينك فانتهك
يا مليكا اذا بكي عبده في الهوى ضحك
لي من الحزن مثل ما من بديع الجمال لك

وقال ايضا

البين جرعني نقيع الحنظل والبين اثكلني وان لم اثكل
ماحسرتي ان كنت اقضي انما حسراتي ولما اتني لم افعل

نقل فوادك حيث شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول
كم منزل في الارض يالفه الفتى وحنينه ابدا لاول منزل

وقال ايضا

زارني ابن مهاج خبا الاكت لولاه اسوا الناس حالا
فتمتعت من غزال وحاشى ذلك الشخص ان يكون غزالا
كيف ارجو القاسي وبعد اذ لمصر لقد رجوت ضلالا
مثلته المنى لعيني وفكري ولقلبي حتى تملكت المحالا
ما اراني اذا نصبت خيالي طارق او بصيره جسمي خيالا

وقال ايضا

وجد الحاسدون فينا مقالا فوقفوا انتهما ووداشوا انبالا
عجبوا ان رأ نصابت في الافاق اشهواه فصاد غزالا
مل عيني مراحه وجمالا وفوادي مهابة وجلالا
فاعذلوا فيه كيف شئتم وقولوا اقدر الله المومنين القتالا

وقال ايضا

اغار عليك من قبلي وان اعطيتني املي
واشفق ان اري خديك نصب مواقع المقل

وقال ايضا

متطلب بصدوده قتلي فرد المحاسن وجهه شغلي
الحاظه في الخلق مشرعة فما يروبل لسهم عد النبل

وقال ايضا

لم يبادي ليلي الاطول كم تبارى دمعي المسبل
ياطول هجر ماله آخر مثل لعتب ماله اول
ياغافلا عني مالي ارى طرفي عن غفلتي لا يغفل
اذا انشغل ذا فرعة في النوم من كثرة ما تغفل

وقال ايضا

شدما اسفرت لك عن دمعك الاظعان حين استهل دمع العوال
اي حسن في الاوانس تولى وجمال على ظهور الجمال
ودلال مخيم في ذرى الخيم وحجل معذب في الحجال
ومهاة من مها الخدود واجال طبا يسعن في آجال
عاذل الزور ليلة الرمل من رملة بين الحمى وبين المطال
ثم فما زارك الخيال ولكن بالفكر زرت طيف الخيال

وقال ايضا

معتدلٌ لم يعتدل عدله في عاشق طال به خبله

انظر فما احسن ام طرفه ام وجهه احسن ام عقله

انظر فما عاينت في عينه من حسن فهو له كله

لو قيل للحسن تمنى المنى اذا تمنى انه مثله

اي خصال جازها سيدي لو لم يكدر صفوها مطله

وقال ايضا

بؤس قلبي كيف ذا صار للسقم محلا

لم اكن اخشى الذي كان وقد كنت مخلا

ذبت حتى صار لي في مرآه الشمس ظلا

صنع الله لمن يطلبني عما استحلا

وقال ايضا

استزارته فكرتي في المنام فاتاني في خفية واكتتام

الليالي اجفى بقلبي اذا ما جرحته النوى من الايام

بالها لذة تنزهت الارواح فيها سرا من الاجسام

مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير انا في دعوة الاحلام

وقال ايضا

يا سقم الجفن من حبيبي البستني حلة السقام

لم قتلت لحظتاك طالما من عاشق القلب مستهام

يا من بعينيه لي غرام قربت من مهجتي حمامي

قد رويت من دمي بجسمي صوايب النبل والسهام

وقال ايضا

الهوى ظالم وانت ظلوم كيف يقوى عليكما المظلوم

للهوى جمرة ومنك صدود لبس لي منكما مجير رحيم

قد بدا انى الهوى وبه عقلي جلت بي منكما البلاء العظيم

انما يعرف السهاد وطول الليل من حبل وصله مصروم

وقال ايضا

ظنك فيما اسوه حكم ارضى به لي وطول الفهم

كيف سلوى ولست ترحمني لست بهذا الجار والنعم

امنت عيني على هواك فما ولى على ما امنت منهم

اظهرت من لوعة الهوى جزعا والصبر الا على الهوى كرم

وقال ايضا

يا سمي المحمود حين يسمى والذي خص بالجمال وعما

والذي همه خصره بانثنات فمناه الحشا وكاد ولما

لست انسى مقاله لى بسر احسن الحب ما يكون معمى
حفظ الله لى محب هواه وهانى من حبه ما اهما

وقال ايضا

رقاد كاياطرفى عليك حرام فحل دموعا فيضهن سجام
ففى الدمع اطفا لنار صبابه لها بين اثنا الضلوع ضرام
ويا بردى الجوى التى ود تقطعت من الوجد دونى ما عليك ملام
قضيت ذماما للهوى كان واجبا على ولى ايضا عليه ذمام
ويا وجه من ذلت وجوه اعزه له وسطا عز ولبس برلهم
اجود مستجير فى الهوى باسطا اليك يديه والعيون نيام

وقال ايضا

حل بين الحشا مقيم يا ايها الشادن الرخيم
اما وخد علاه ورد ابدع فى طيبه النعيم
لقد تملكت من فوادى اسقمه طرفك السقيم

وقال ايضا

للدهر يوم ويوم والعيش عذر ولوم
فاقصد لما تشتهيه وابكر مثلك حوم
لا تضغين لقبح يقوله فيك قوم

واهيف لهى النفس ليس يغلبه سهو
وسنان فى مقلتيه نوم وما ثم نوم
فطوبى عليه وقد كان قبله لى صحو

وقال ايضا

اصد اغيد الف والهى ولحاظه سيف حسام
وله امه در وهى لما تحويه النظام
لم ينقص فى حسنه فله الكماله والتمام
عبد الجمال جماله فله التحيه والسلام

وقال ايضا

اتصدى فالصد امر عظيم وارحمنى فالمحب بر رحيم
امن العذل ان قلبى سال والهوى بابن تغلبى مقيم
ثم الحقت بى الاساة والظلم وغيرى هو المسى الظلوم
ما اجتنى منا اليك جرم ولا حب اهل الزمان الست بلوم اعثم

وقال ايضا

بنى جهم طرفى عن لسانى بسره فيظهر من وجدى الذى اكتم
اليس عجيبا ان بينا بجمعنا واياك لا نخلو ولا نتكلم

اشارة افواه وغمز حواجب وتكسير ابصار وطرف يسلم
فالسنتنا ممنوعة من مرادنا وابصارنا عنا تجيب وتفهم

وقال ايضا

ايا بعدي الاخفم البين انتم خبروني مذ بنت عنكم وبنتم
اعلى ما عهدت ام غيرتكم نكبات الدهر الخؤون فخنتم
يا منى النفس ان قلبي وان بان به البين عندكم حيث انتم

وقال ايضا

سلام على من لا يرد سلامي ومن لا يرى الى موضع الملام
وماذا عليه ان تجيب مسلما وليس يقضي بالسلام ذمامي

وقال ايضا

انت في حل من دمي فسقما افن صبري واجعل الدمع دما
فاقض لي الموت بهجرك فان المت نفسي فدى لك الما
محنة العاشق ذل في الهوى واذا استوجع سرا اكتما
ليس منا من شكا علته من شكا ظلم حبيب ظلما

وقال ايضا

تناى بنوه ذنب التداني من المسه وق من جور الجنان
لحد بيه دقايق لو تراها اذا السالت عنها في المعاني

تناجينا وقلبانا جميعا بالفاظ الهوى يتكلمان
وجاذبنا علائق الشوق حتى تركنا صاغرين على الامان

وقال ايضا

لو تراه يا ابا الحسن قمرا او فى على غصن
قمر الفتن جواهره في فؤادي جوهر الحزن
كل جزء من محاسنه فيه اجزاء من الفتن
لي في ثغره ليس مبدع شغلت قلبي عن السنن
ما لي الانصار من نفر وانصرو واسقمي على بدني

وقال ايضا

يا جفونا لسواهر اعدمتها لذة النوم والرقاد جفون
ابن مثل الدما فقد نفد الدمع الذي منك لمنتهى بين الحنين
بلى الجسم لان الشوق حتى ليس يبلى وليس يبلى الشجون
ان لله في العباد منايا سلطتها على القلوب العيون

وقال ايضا

ومحتكم في الحسن طورا وفي البدن فقد دق عن جفن وقد جل عن غصن
تبدى فابدى لي الجوى بصدوده واسنى عطيات الفؤاد من الحزن

وقد سوّد الديوان بعض ثيابه واحسن ما يستوضح الشمس في الاجر
فلا قتة ابيات تناسب وجهه تدبّ لها قلبي واخذ منها ذهني
فاعشق بها ان قلت يا احسن الورى وكاد بان يفضي الى الشتم واللعن
اذا غاظ وصف الناس بالحسن اهله فلم لمخلوق شغبه يوسف الحسن

وقال ايضا

لعمري لئن قربت بقربك اعين كما سخنت بالبعد منك عيون
فسر وافم وقف عليك محبتي فانك من قلبي عليك مصون

وقال ايضا

الحسن جنّ من وجهك الحسن يا قمرا موفيا على غصن
ان هشي في الحسن واحد انا يا واحد الحسن واحد الحزن
كل سقام ثواه في احد فذاك فرع والاصل في بدني
كوامن الحب فيك حوتك في افيد العاشقين لم تكن

وقال ايضا

قد ثبت محمد امر كل سو يجادر في رواح او غدوّ
ابا قمر السما قربت حتى كانك قد نجرت من العلو
دانيك من محبك ذا بعاد وممن الحب كل ذا دنو

فلو ان الصبا حملك ما ان سبقتني الغداة الى سبيلو
وحسبك حسوة لك من صديق يكون ذمامه بيدي عدو

وقال ايضا

دق له ان هشّ مولاه واوجهه فقد اشمتّ اعداه
ويل له ان دله هذا به من خوف يقلق احشاه
يا غصن بان ناعم قدّه فوق بدي هتز اعلاه
منعت عيني من لذيذ الكرى احسن ما احسن الله

وقال ايضا

لها واعارني ولها وابصر حرّ في فترها
له وجه يعز به ولي حرق اذل بها
دقنو محاسن وملت محاسن وجنتيه بها
الاخط حسن وجنته فنحوجني واحمر جها

وقال ايضا

اعطيت من بهجات الحسن اسناها ووقفت من نفحات الطيب اذكاها
فالحسن مطروح والطيب منتضح والجور اصبحت بعد الله مولاها
من كان لم يبر شمسا من سنا بشر وانا بعلي قد رايناها

وقال ايضا

ايا من ازرق لعاشقيه ومن مزج الصدود لنائبيه
ومن سجد الجمال له خضوعا وعم الحسن منا من يليه
سليل الشمس انت فدتك نفسي وهل لسليل شمس من شبيه
جمعت ملاحة وفضلت ظرفا فانت مهذب لا عيب فيه

وقال ايضا

تفاحة جرحت بالدر من فيها اشهى الي من الدنيا بما فيها
حمراء في صفرة غلت بغالية كانما قطفت من خد مهديها
جاءت بها قينة من عند غانية نفسي من السقم والاحزان تفديها
لو كنت ميتا وادنتني شممتها الهتك للوجد من لحدي اليها

وقال ايضا

تحمل من حياتي في يديه فيا اسفي ويا شوقي اليه
تعالى الله يا طوبى لعين تمتع طرفها من وجنتيه
اظن الله كان يريد محوي به او ان يحسدني عليه
فما بي ما اطلع الدمع عيني محاسنه وفتنة مقلتيه

وقال ايضا

نشرت قبل حبيبك ما طويه واظهرت لو عنى ما كنت اخفيه
ان كان وجهك لي تترى محاسنه فان فعلك بي تترى مساويه

مرتجة في تهاديه اسافله مهتزة في تثنيه اعاليه
تاهت على صور الاشياء صورته حتى اذا كملت تاهت على التيه
ما استجمعت فرق الحسن الا انزلت في يوسف الحسن حتى استجمعت فيه

وقال ايضا

لو كنت عندي امس وهو معانقي ومدامعي تجري على خديه
وقد ارتوت من عبرتي وجناته وتروحت شفتاي من شفتيه
لرايت ما يهون على الهوى ويهون تجلبه الدموع عليه
ورايت احسن من بكاي قوله هذا الفتى متعتب عينيه

وقال ايضا

ظني به حسن لو انجنيه وانه ليس يرعى حق جنبيه
لم يلهني عنه ما الهاه بل عذبت عندي الصبابة اذ جرعتها فيه
طبي محاسنه عفت اساءته حتى لقد حسنت عندي مساويه
هذا محبك ادمى الشوق مهجته وكيف سكران يدري ما لقيه

وقال في المعاتبات
يخاطب علي بن الجهم ليستنجز له وعدا
من عند بن ادريس بن بدر الشيباني

بأي نجوم وجهك يستضا أبا حسن وشهبك الرابا
أتترك حاجتي غرض التواني وانت الدلو فيها والرشا
تألف آل ادريس بن بدر وتسبيب العطا هو العطا
وحاذهم بالرقى ان المهاري يهيجها على السير الحدا
فاما جاز منى الشعر فيهم واما جاز منك الكيميا
فقل للمرء عثمن مقالا ايضيق بلفظه البلد الفضا
الم يهزز لك قول منى يصلي لما شئ عليك به الثنا
فتفعل ما يشا المجد فيه فان المجد يفعل ما تشا
وانت المرء تعشقه المعالي وتجلم في مواهبه الرجا
وانك اشهر بيوم جلى شهرت به ومالك الرشا
فان المدح في اقواله ما لم تشيع بالجزا هو الهجا

وقال يعاتب ابا دلف

ابا دلف لم تق طالب حاجة من الناس غيري والمجل جديب
بسرك اني اثبت عنك مخيبا ولم يرجلق من جدا الحبيب
واني صيرت الشامذمه وقام بها في العالمين خطيب
وكيف وانت الماجد العلم الذي لكل اناس من نداه نصيب

اقمت شهورا في فنايك سبعة لفي حسن لا تهمي علي جنوب
فان نلت ما املت منك فانني جدير والا فالرحيل قريب

وقال يعاتب اسحق ابن ابرهيم بن مصعب

قل للامير تجد في القول مضطربا وتلو في كفه السهل والرحبا
فدانعلك معطى حظ مكرمة اصغى الى المطل حتى باع ووهبا
اني وان كان قوم ما لهم سبب حظوا بصنع لها هم عندك السببا
لمضمر غلة في القلب يضرمها اني سبقت وتعطى غيري القصبا
احفظ وسائل شعر فيك ما ذهبت خواطف البرق الا دون ما ذهبا
يغدون مغتربات في البلاد فما يزلن يونسن في الافاق مغتربا
ولا انفعها فما في الارض احسن من نظم القوافي اذا ما صادفت حسبا
ان انت لم تك عدل الجود منصفة لم ترج بعدك حلو سعف الادبا

وقال يعاتب ابا دلف

وقد حجبه وقيل هو في عبد الله بن طاهر

صبرا على المطل ما لم يتله الكذب وللخطوب اذا سامحتها عقب
على المقادير لوم ان دهيت بها من عاذل وعلى السعي والطلب

يا ايها الملك الذي بغريزة وجوده لمراعي جوده تثب

ليس الحجاب بمقص عنك لي املا ان السماء ترجى حين تحتجب

وقال لابي سعيد

لعمرك لليأس غير المريب خير من الطمع الكاذب

وللترك تحفزه بالنجاح خير من الامل الخائب

وقال يعاتب عياشا

صدقت لها فلبك المستهتر فبعثت تهب صبابة وتذكر

غابت نجوم السعد يوم صدودها واستأنف الايام فيها مخضري

في كل يوم في فؤادي وقعة للشوق الا انها لم تذكر

اوني حليفا للصبا جاري الصبى في حلبة الاحزان لم تنقطر

اما الذي في جسمه فسل التي هجرته وهو مواصل لم يهجر

صفو اصفر صحة فلذاك قد لبست حسناته في ثوب سقم اصفر

فلئن سيء اثم والت جفوة قول الفرزدق لابطي اعفر

نظرت اليه فما استتمت لحظها حتى تمنت انها لم تنظر

دران شيموا بارايها في جسمه ماذا يريك عن جواد مضمر

غرض الجواد ثم ما نزال ملمة ترميه عن شيتها وحنوكي

عنقت به الاقدار حتى انها النقاد تقحوه بما لم يقد

ما كف عن حرب الزمان ورميه بالصبر الا انه لم يبصر

ما ان يزال المجد جزء مقبل منه وطيبا اعقاب رزق مدبر

العيش تعلم ان جوبا وانما تنج اذا بلغتك ان لم تنجر

كم طعنة مرت بمقعد جاوزته وجللت رمحا منك ليس بمقفر

بيد ان يوشك ذا حوج يغلي رأيه الا اسناه يدر دبيس قطر

جود كجود السيل الا ان ذا كدر وان نداك غير مكدر

الفطر والاضحى قد انسلخا ولي امل ببابك صائم لم يفطر

عام ولم ينتج نداك وانما تتوقع الحبلى لتسعة اشهر

جيش لي بحر واحد اعربك في مدح اجيبن لها بسبعة ابحر

قصر بذالك غمر مطالك تحولي جهد لعمرو عمر بسبعة انسر

كم من كثير البذل قد جازيته شعرا باطيب من نداه واكثر

شعر الاوائل والاواخر ذمة لم تصطنع وصنيعة لم تشكر

لا تعصبنك منهضاتي انها مدخورة لك في السقا الاوفر

اعلل نفسي بموعد لم يفدني من قول باغ انه لم يتمم
فقد كدت ان انسى طماح جوانحي من بعد شقة موردي من مصدري
ولين اردت الاعذار لك مجملا والعجز عندي عذر غير المعذر
ما ان اراني ماجدا متعاتبا الا وقد جهرت فيك بمجمر
واعلم بانى اليوم غرس محامد تزكو فتجنيها غدا في العسكر

وقال ايضا

ليس يدري الا اللطيف الخبير اي شيء تطوي عليه الصدور
ويقولون انك المرء بالغيب مجاز على الصديق يصور
فاذا جيت زائرا لحبيب وجهك عنى كانه ويسور
فتطلق مع العناية ان البشر في اكثر الامور يسير
انما البشر روضة فاذا كان ببذل فروضة وغدير
اقسم اللحظ بيننا ان في اللحظ لعنوان ما تجن الصدور

وقال يعاتب جعفر
ابن حنظله
دار الحماط ويمدحه
جلفت بمستن المنى نسترشها سحابة اكف بالرغايب مطمر جعفر
اذا درجت فيه الصبا لعقت لها وقام ينادينا ابو الفضل

بسيب كان السيب من شجر نوءه اذا به منها ندى النو يعصر
لعمرو بيت الدنيا باياما ماجد به الملك يبهى والمفاخر تفخر
فتى من يديه الباس يضحك والندى وفي سره بدر وليث غضنفر
جوف راجياه الباس والجود والندى وبال الحجى والجهل جيران ازور
به ابتلفت امال افيده المنى وقامت اليه جمة تتشكر
ابا الفضل انى ربع رجيك ماجد ابت وجوه الجود فيك تنمر
وابعثت انى والج غمة زاجر يثوب اليه للسماحة ابحر
فلا يدع الا جاد يملك امره وتقدمه في الجود مطل موخر
فلاشي امضى من رجاييك والندى والاشى انفى من ثنا تحبر
ولا المال اجمى فيك من حسن مدحه له عند ابواب الملوك معسكر
بحل رقاع المجد حتى كانما على كل راس من يد المدح مغفر
لها عند اذان الملوك مزامر من الاذن لتسفح والاهي تنمر
اذا ازور عنها الوغد اصغى بسمعه اليها امرو عنها المحارم تنشر
اليك بها عذرا او فت كانما عروس عليها حليها يتكسر
ابا الفضل ان الشعر مما ميته ابا الفتى والمجد حيا ويعمر

وقال يعاتبه

لعجلن من اسف الشباب المدبر وبكين من ضحكات شيب مقمر
تاوشن حبل عزمي بعزمه نزلت بقلبي وقعة لم تنصر
فلقد بلوت خلائقي فوجدتني سمح اليدين ببذل ودّ مضمر
يعجن مني ان سجيته مهجتي وكذاك اعجب من سماحة جعفر
ملك اذا الحاجات لذن بحقوه صافحن كفّ نواله المتيسر
ملك مفاتيح الردى بيمينه وشماله اقليد قفل المعسر
ملك اذا ما الشعر جاد ببلاغة كان الدليل لطرفه المتحيّر
يا من يبشّرني باسباب الغنى منه بشاشة وجهه المتبشّر
اغنى بجودك دون فخرك انما جدوى الكريم عليك ما لم ينشر
انى ابيعك يا ابا الفضل الذي ما الجود قرّب موردي من مصدري

وقال يعاتب ابن
ابي دواد وبسطي وعدا له عليه

رايت العلى مغمورة مثل دارها اذا اجتمعت جاشا وفت قرارها
فكم ليلة ظلما احتسب لبله تجلّى لنا من راحتيك نهارها

فلا جارك العافي تناول محلها ولا عرضك الوافي تناول عمارها
فلا تملني المطل من ذمّه الذي فبئس اخوا الايدي الغزار وجارها
فان الايادي الصالحات كبارها اذا وقعت تحت المطال صغارها
وما نفع من قد مات بالامس صاديا اذا ما سماء اليوم طال انهمارها
وما العرف بالتسويف الا كخلة تسليت عنها حين شطّ مزارها
وخير عدات الحر مختصر انها ثمار جنيات الليالي قصارها

وقال ايضا

اما حجتي فمقبول ومبرور موفر الحظ مثل الذنب مغفور
قضيت من حجة الاسلام واجبها ثم انصرفت ومثل السعي مشكور
الا انها يا ابا القاسم لست جدت به فقص الختام ومحوى لفظه زور
فتب الى الله من تحقيق باطله فانت ان تبت عند الله معذور

وقال يعاتب الحسن بن وهب
بسبب علاقة وقد ذكرت هذه القصيدة في اخباره

ابا علي لصرف الدهر والغير وللحوادث والايام والعبر
اذكرتني امر داود وكنت فتى مصرف القلب في الاهواء والفكر
اعندك الشمس قد راق محاسنها وانت مشتغل الاحشاء بالقمر

ان انت لم تنزل السير الحثيث الى حادر الروم اعنقنا الى الخمر

ان الغفور له عندي محل هوى يحل مني محل السمع والبصر

ورب امنع منه جانبا وحمى امسى وتمكنه مني على خطر

جردت فيه جنود العزم فانكشفت عنا عيابتها عن نيكة هدر

سبحن من سجية كل جارحة ما قبل من طمحان الامر والنظر

انت المقيم فما تغدو رواحله وابره ابدا منه على سفر

وقال يعاتب

عياش بن لهيعه ويستبطيه

ذل السوال شجى في الحلق معترض من دونه شرق من خلفه جرض

ما ماهل ان جادت وان بخلت من ماء وجهي اذا افنيته عوض

ارى امورك مو طواتها مضض اذا اسلكن وممهود اتها قضض

انى باسم ما ذنب منبسط حبا بيسر ما اقضيت منقبض

اجم الفراسة من قربي الى قدمي ومنشها حيث الاعثر والادحض

تنبيك انى لاهيابه وزع عن الخطوب واقدامه حرض

مر اشتكى والى من اعتزى وبذى من اجتدى كل امرئ فيك منقبض

مودة ذهبت اثمارها شبه وهمة جوهر معروفها عرض

اظن عندك اقواما واحسبهم لما تلوا في ما عدوا وما ركضوا

يرمونني بعيون حشوها شزر نواطق عن قلوب حشوها مرض

لو الصيانة عرض وانتظار غد واللطم حتم على الدهر مفترض

لما فلكت رقاب الشعر عن فكري ولا رقابهم الا وهم حيض

اصبحت تومى بنا هاتي بخاملة من كله لنبالي كلها غرض

وقال ايضا

واخ لى امل عليه اختلاط الدهر طول التقليب والتصريف

اصلحته لى المروة حتى افسدته استطالة المعروف

نقصته الايام مدحى واعفى شكوى الجزل عن نداه اللطيف

ليس جدع الانوف جدعا ولكن نيه من تصطفيه جدع الانوف

لو باسد العرين نيطت عرى الطر لذلت رقاب اسد العريف

وطرى في مجاه الود ما تعلم من همة ونفس عيوف

ضيقى من بني عدي بن عمرو وغيري في مثلها من ثقيف

الا انه ان طال هجرك مدحتي واعذر لسيف بعدها من سيوف

وقال يعاتب عياشا

نبذ المشيب له لفاعا مغدقا فبقيا فقنع مذوريه ونصفا

نظر الزمان لم يقطع دونه نظر الشفيق تحسرا وتلهفا

ما اسود حتى ابيض كالكرم الذي لم يان حتى جي كيما يقطفا

لما تفوفت الخطوب سوادها ببياضها عبثت به فتفوفا

ما كان يخطر قبل ذا في فكره في البدر قبل تمامه ان يكسفا

يا طيبه الجذع الذي يحنو يرعى الكثبان مصيفه والعلفا

نقشوا باسفله زبرا اغضه وتقيل اعلاه تناسا احرفا

اشعتت طبي لوعة كانت اسى تبعث اماني مثلك كانت زخرفا

كم من شماتة حاسد ان انت لم تخلف رجا المرتجي ان يخلفا

لا تنس تسعة اشهر انضيتها دابا وانضيتني اليك ونيفا

بقصايد ليس ونحول وردها ولو الصفا ودن لخرب الصفا

شتان وسيله في اول اقوى ولكن اخرا ما اضعفا

اني اخاف يحطني عقباك ان تدعى المطول وان اسمى المخلفا

قد كان اصغر همتي مستغرقا اعظم الربيع فصرت ارضى الصيفا

هبت رياح لي حتو باسهو حتى اذا اورقت صارت حرجفا

ما عذر من كان السؤال طبيعة والطبع منه ان يرى متكلفا

ان كنت لم تفضل ولم تر انني اهل له فاقلها ان تنصفا

اسرفت في منعي وعادتك التي ملكت عنانك ان تجود فتسرفا

استجاز ان تحول وان نهي ما سلف التاميل فيك وخلفا

انصف فمن تدالع من لم يدع للقول فيك الى سواك تصرفا

نقف فتى الجود يلوي فصايد الا افتنا وابدهن فيك مثقفا

افن المطمع بالتيقن انه لم يفن ما ابقى الثنا المضعفا

لا ترض ذاك فتسخطن اذا ابدا اهتزك الا ان يصيبك مرهفا

كم ماجد سمح تناول جوده مطل فاصبح وجه نايله قفا

لم ال فيك تعسفا وتعجرفا وتالفا وتلطفا وتظرفا

واذا لك تنفع حاجتي ولعلني تعلقت غير موتب واخففا

وقال يعاتب ابن ابي سعيد

نطقت مقلة الفتى الملهوف فتشكت بعض دمع ذروف

ترجم الدمع في صحايف خدي به سطوراً مؤلفات الحروف
فلئن شطت الديار وغال الدهر بي الفي ودي مالوف
وتبدلت بالبشاشة حزناً بعد لهوي في مربع ومصيف
فهواي بان عن ضني مصون سابغ الود والسماح حليفي
ثم علمي على حداثة سني بصروف الدهور والتصريف
دائب للامور في طلب للايام للمنجيات او للحتوف
ذو اعتداء على ثوابي الجود الشريف الفعال وابن الشريف
ليت شعري ماذا يريبك مني ولقد فقت فطنة الفيلسوف
انتهز فرصة تعرك مني باصطناع الخيرات والمعروف
انا ذو منطق شريف اعطاء ذو منطق ملح عفيف
ما ابالي اذا عنتك امور كيف انحت على ايدي الصروف

وقال ايضا

واخ بشعت تعرفه ومذاقه وملت عنف قياده وسياقه
فمحنته بعد الوصال قطيعة شدت على الزفرات عقد نطاقه
فاذهب فكم فارقت قبلك صاحباً عاينت شخص الجود في جماقه
لومت لم تعدل وقال تعنتاً حلما تخوفني بيوم فراقه

حشم الصديق عيونهم بحاثة لصديقهم عن صدقه ونفاقه
فلينظرن المرء من غلمانه فبهم خلائقه على اخلاقه

وقال يعاتب

حملب عبد الله الحضرمي

اجميل ما لك يا حبيب اخاكا ماذا الذي بالله انت دهاكا
اغنى ظفرت به فانا في غنى من نعمة الله التي اعطاكا
ام نسيت ولا الوم خلتي ولئن فعلت لحادث انساكا
ستلوم يوماً سوء رايك انه راي غوي طالما اوداكا

وقال يعاتب

ابا سعيد ويستبطيه

شهدت لقد لبست ابا سعيد مكارم تبهر الشرف الطوالا
اذا جد الزمان جرت ايادي يداه فعشت الدنيا ظلالا
وان نفس امرئ دقت رأينا بعرصه جوده كرما جلالا
وقال الخطب قوم لم يسد وامسينا للفعال والاشما لا
اجبت وعشت من نظري وعادت حوائلي في ذرى الرجب جالا

وجفيت في العشاير والاقاصي عبا الي وكنت لهم عبا

فقد اصبحت الذ هم عطا وقبلك كنت الذ هم سوا

اذا شفعوا الي ولا اخذوا دايقون من الهوان ولا نعا

اتقنع في الحوايج ان خفافا غدون بما عليك وان ثقا

اذا ما الحاجه ابتعثت يداها جعلت المنع منك لها عفا

فاين قصايد لي فيك تابي وانف ان اهان وان اذا

من السحر الحلال لمجتنيه ولم ار قبلها سحرا حلا

فلا ابكر رغد برلي فاني امد اليك اما ما الطوا

فلم فرجاهي عليك فان جاها اذا ما غب يوما صار ما

وقال يعاتب

ابن علي عيسى القمي

تذ عمر فتادا ايل المنع او ما اشبه المنع باحتباس الرسول

فاقتضينا عند الزبيب بما صح لديه من قبح وجه الشمول

فاجابنا حدر الم تسب من تسنيم جرباها دا اسلسبيل

من عقار ازيحها نهه المسك اخذها بخد اسيل

انهدي سبل العروق وانسل مقصل بعنبر حبل

منه جرت القبل

وهي تزدد لو انها من دموع الصب لم تشف ما به من غليل

ودار الانامل اغتصو تما تقدر كدن من ما وجه البخيل

اجلسا بابد لنها ام تصدقت بها رحمه على ابن سبيل

قد شينا الى الزمان فما نسليا عمر ذا الزمان الطويل

كم معطي وقد اختبر نائداه واغنبر باكثره بالقليل

وقال يعاتب

ابا دلف في بذله ماله وتقطيبه في وجهه تغلب

عجب لعمري ان وجهك معرض عني وانت بوجه فعلك مقبل

بر بدات به ودار بابها للخلق مفتوح ووجهك مقفل

او انه ان الطلاقه جنه من سوء ما يجني الظنون ومعقل

حلي الصنيعه ان تكون لربها لفظ له رجل وطرف قل

ومودة مطوية منشوره فيها الى انجاحها متعلل

ان تعط وجها سافا من تحته كرم وحلم خلقه لا تجهل

فلرب سار به عليك مطبوع قد جاء عارضها وما يتهلل

وقال يعاتب

موسى بن ابرهيم في ضنه عليه بجاهه

اني لأستحيي يقيني ان يرى لشكي في شيء عليه سبيل
وما زال لي علم اذا ما نصصته تشير بان الظرف فيك قليل
فان تك عدى عن سوالك البذ رحيل فلي في الارض عنك رحيل
ابى الحزم لي مكثا بدار مضيعة وعيش ابوها شاذقر وجديل
ابعد التي ما بعدها متلوم عليك لحر قلت انت جهول
ساقطع ارسان العتاب بمنطق قصير عنا الفكر فيه طويل
وان امرءا ضنت يداه على امرئ بنيل يد من غيره لبخيل

وله الى ابن ابي دواد

اعلم وانت المرء غير معلم وافهم جعلت فداك غير مفهم
ان اصطناع العرف ما لم توله مستحكما كالبرد ما لم يعلم
والشكر ما لم يستتر بصنيعة كالخط تقروه وليس بمعجم
وتقنى في القول اثار وقد اسرحت في كرم الفعال فاحجم

وقال يعاتب الحسن بن وهب

ابا محمد السجاح حتى يحكم الود وان زيت بغير الواصل النعم
وفي الجواهر اشباه مشاكلة وليس تمتزج الانوار والظلم

ورب خطب اتى العين فانصدعا عن المودة والاسباب تلتئم
يصون قلبيهما عهد تجدده طول الزمان وابقاه له القدم
رمّا العقوق وردّ افضل حلمهما وراجعا الوصل واستشفاهما الكرم
لنا وانت على عهد مضى سلفا وفي عواقب حال القاطع الندم
لنا قريعان من قلبين ردها الى الصفا هوى باد وملتئم
حتى اذا انخفض نقص الهوى وصفت لنا المودة حتى ماؤها سجم
ونحن في كنفي حال مساعدة دل على صبوة العشاق معتزم
لوارد الحسن شهدوا القبط جاد له حتى ومد عليه ظله السلم
الهتك عن حاجة ضيعت حرمتها وآبه ودواعي النفس تتهم
احين همت من الايام في كبد حمّا انار بنار الموقد العلم
انشبت نفسك في ظلما مسددة وافسدتك على اخوانك النعم
دنيا ولكنها الدنيا ستنصرم وآخر الحيوان الموت والهرم

وقال يعاتب محمد
ابن سعيد كاتب الحسن بن سهل

محمد بن سعيد ارعني اذنا فما باذنك عن اكرومة صمم

ما

لم تسق بعد الهوى كاسا على ظما وافيه بسقيكه فهم
من كل بيت يكاد الميت يفهمه حسنا ويعبده القرطاس والقلم
مالي ومالك شبه حين انشده الا زهير وقد اصغى له هرم
بحل سالكه للفكر مالكه كانه مستهام او به لمم
الا سهل الهف لما احدثت فعلى في المحل ما لا تفعل الديم
قوم يرى ابهم غيارى عند مجدهم حتى كان المعالي عندهم حرم
ان الزمان اتى عني بغمته وصدر حسنوته تغلي وتضطرم
مازال يخضع مذ اوردتني نعما فكيف يصنع لو قد اثمرت نعم
وانفظ الفعل بعض القول سومته فقد حلي سوطني ان ذا حلم
ولا تقل قلم ازرى بحاجته ليس العلى طلا لا يوذي به القدم

وقال في عبد الله
ابن عبد الله الطائي

شعبي وشعب عبد الله ملتيم وكيف يختلفان الساق والقدم
صمصامتي انتضوني في صيانتها هل كان عمرو على الصمصام يتهم
سبقى الذي جده من جانبي ابد الباب ومن جانب القوم العدى خدم
دفنا الصدود فلما اقاد ارسمنا حنت حنين محول بيننا الرحم

الحزن
سيعلم الهجر انا من اساته وطالبه بالوصال العذب ننتقم
اما الوجوه فكانت وهي عابسة اما القلوب فكانت وهي تبتسم
سعاية من رجال الطباخ بهم قالوا بما جهلوا فينا وما علموا
وشوا فلما تلاقت وجنتا خاز عمت احلاقنا الغو فينا غير ما زعموا
فان رمت انفس قد كن واحدة لو الدواحد في انفه شمم
انا اخذنا القلى جهلا ابا وعمي فاليوم نحن جميعا للرضى خدم

وقال يعاتب
ابا القسم الحسن بن سهل

ابا القسم اسلم في قفور من القسم واذا ال من جاريته دامي الكلم
رايتك ترعى الحلم من كل وجهه وتبني بنا المجد في خطة النجم
وذا شيم سهلية حسنية وياسية صيغت من الجبر والحلم
اذا نوبة نابت ادرت ضروعها على الفخم ار الذي الحادث الفخم
بدا لنا شهو الربيع كلاهما اذا جف اطراف النخيل من الازم
الا مصافاة من الطل في الضحى واكرم في اللاوا عوادا من الكرم
ففيم تركت النصف في الود بعدما اراه الورى خير امر النصف في الحكم
الا اي جاري القوم في الشعر ضلة وقد عاينوا انك الغاية في نظمي

طلعت طلوع الشمس في ذلك بلعة واشرفت اشراف البال على الخضم
وما انا بالغبه ان من دون جاره لين انا لم اصبح غيورا على العلم
لضيق فوادي من تلون جمه وصيقل ذهني والمروح عن همي
ابى ذا الصبو لا يقيل على الاذى فوافا ونفس لا تقوع في الظلم
واني اذا ما الحلم احوج اجيا الى سفه افضلت فضلا على حلمي
تطن ظنون السو اما الفيني والو ترى فيما ذهبت واسهمي
وتجزع من مرحي ونزحي قصيبه وقد اخرجت الفاظها مخرج الشتم
فان يك احيانا شديد شجيه فانك تمحوها بما فيك من شكم
وما حتو حلم لم تشبه شراسه وما طيب لحم البدن على عظم
وهل خير اخلاق كموله تكافات فمن خلق طلق ومن خلق جهم
بجود فهذا الضيا اذا ابدا انجلى الدجى عنه وذلك للرجم
فان لم تطيقيا لي جميعا فانه نهى عمه عن اكل ادمين في ادم

وقال ايضا

لولا القديم وحرمة من عيبه لقطعت ما بيني وبين هشام
لا حزمه الادب القديم حقوطه واراه يجهل حرمه للاسلام

وكانما كانت مودتنا له واخاؤنا حلما من الاحلام
وتصرف الاخوان ان شقتهم ينسيك طول تصرف الايام

وقال ايضا

دسوالك الخطي يوم الوغا ترد فيه بالابيض الصارم
من نام عن مكرمة عامدا افلست عنها الدهر بالنائم
لم ير في عشرته مثله انصف للمظلوم من ظالم
لكنه يمطل حقا مضى به الى التسجيل من حاكم

وقال في الاوصاف

يصف المطر

الا ذي ما اصدق الانوا قد افتنت الحجرة واللاوا
فلو عصرت الصخر صار ما من ليله من وبلها الليلا
ان هي عادت ليله غدا اصبحت الارض اذا سما

وقال يصف غيثا

لما رعب اجمة الدووب تواصل التهجير بالتاوب
ابعد من اين ومن لغوب فيما غداه الشارق المهصوب
نجاسا وليس من نجيب شبابه الاعناف بالعجوب

كالليل او كاللوب او كالنوب   منقادة لعارض غربيب
كالشيعة التفت على النقيب   آخذة بطاعة الجنوب
ما قضت طول الخطوب   تكلف غرب الزمن العصيب
مجاهة للازمة الكروب   محو استملاه الراكن للذنوب
لما بدت للارض من قريب   تشوقت لوبلها السكوب
تشوق المريض للطبيب   وطرب المحب للحبيب
وفرحة الاديب بالاديب   وخيمت صادقة الشؤبوب
فقام فيها الرعد كالخطيب   وحنت الريح حنين النيب
فالشمس ذات حاجب محجوب   قد غربت من غير ما غروب
والارض في ردائها القشيب   في زاهر من نبتها رطيب
بعد اشتهاب البلد الحريب   كالكهل بعد الشيب والتخضيب
تبدل الشباب بالمشيب   لما آنست من جانب غريب
وغلبت من الثرى المغلوب   ونفست عن بارض مكروب
وسكنت من نافق الجنوب   واقتنعت من بلد رغيب
تحفظ عهد الغيث بالمغيب   لزينة الزين والصبيب

كأنها تهمي على القلوب   وقال ايضا
اصبري ايتها النفس فان الصبر احجى
نهنهي الحزن فان الحزن ان لم تنهه لجّا
واليسي اليأس من الناس فان اليأس ملجا
ربما خاب رجاء واتى ما ليس يرجى
وهاب هيبته مقلة رانت مهجى
لا ترى عين رقيب فيه للاقلام نجا
لم تنج فيه بسر او لا ادرج درجا
فاجابته دموع جعلت للكاس مزجا
وسقيم الطرف قد غصص بالهجر واشجا
زارني والليل قد اقبل نحوي يتدجا
حين بان العلج من شوقي ما كان ترجا
طلعت شمس علينا من دنان تتوحا
لذة الطعم نبح المسك في الاقداح مجّا

هبت الشمول شبابا فاهتزت شجلا او غنجا
فقضينا منسك اللهو وان لم نشو حجا

وقال في المطر والغيم

الروض من بين مغبوق ومصطبح من ريق مهطال بالبرى دلج
دهم اذا انجلت في روضة طفقت عيون نوارها تبكي من الفرح

وقال ايضا

ما ابيض وجه المرء في طلب العلى حتى يسود وجهه في البيد
وصدقت ان الرزق يطلب اهله لكن يحيله متعب مكدود

وقال ايضا

احبب في قربي بغير مودة ولرب منتفع بود اباعد
واذا القرابة اقبلت بمودة فاشدد لها كف القبول بساعد

وقال ايضا

طوتني المنايا يوم الهوا بلذة وقد غاب عني احمد ومحمد
جزى الله ايام الفراق ملامة كما ليس يوما في التفرق يحمد
اذا ما مضى يوم يشوق مبرح اتى باشتياق فادح بعده غد

فلم يبق مني طول شوقي اليهم سوى حسرات في الحشا تتردد
خليلي ما ازنعت طرفي بهجة ولا انبسطت مني الى لذة يد
ولا استحدثت نفسي خليلا مجددا فيذهلني عنه الخليل المجدد
ولا حلت عن عهدي الذي قد عهدتما وما على العهد الذي اشهد (اعهد)
فان تخلوا ادوى باسن ولاذه فاني بطول البث والشوق مفرد

وقال في المطر

جاد من نوله جماد في ناجرات الشهر الاوادي
اطلق من ضوء ومن سواد فجاء جودها فنعم الجادي
سارية مسبل القياد مسودة مبيضة الايادي
سهاده نوامه بالوادي لثره النغوبيس بالوهاد
نزاله عند نضي العباد قد جعلت للمحل بالمرصاد
سبقت برق ضوء الزناد كانه ضبابه الاغماد
ثم تبوعد مخب الارعاد يسلقها بالسن حداد
لما سرت في حاجة العباد ولحق الاعجاز بالهوادي
واختلط السواد بالسواد اطفرت الثرى بمن يعادي

البر بعاد

فرويت هامات الصوادي | كم جملت لمفتقر من زاد
ومن ذوى اسنمة جياد | كم قد جلت من روقة العباد
من القلاص الجود والجلاد | والمقربات الصفوة الجياد
ومن جبير البيعة الاثماد | من الجميات ومن وراد
هدية من صير جواد | ليس بمولود ولا ولاد
ممنوعة من حاضر وباد | حتى يحل في الصعيد الثأد

وقال يصف المطر

ياسهم للبرق الذي استطارا | بات على رغم الدجى نهارا
حتى اذا ما انجد الابصارا | وبلا جهارا وندى سرارا
آض لنا ماء وكان نارا | ارضى الثرى واسخط الغبارا

وقال ايضا

اني نظرت الى الصواب لعاقل فيما يهم به اذا لم يبطر
واذا اتاك قد تخير لفظه واذا اتاني ليس بالمتخير
واذا ارسوم في كتابك لم تدع شكا لناظر والمتفكر
تشكل وتنقط الخجل كانه الخيلان اجتن تلك الاسطر

بنبيك عن رفع الكلام وخفضه والنصب منه لحاله والمصدر
ويريك ما التبست عليك وجوهه حتى تعاينه باحسن منظر

وقال ايضا

كان لنفسي امل فانقضى واصبح الياس لها معرضا
اسخطني دهري بعد الرضا وارتجع العرف الذي قد مضى
لم يبطل الدهر ولكنه اقرضني الاحسان ثم اقتضى

وقال يصف غمامة

سارية لم تكتحل بغمض | كدراء ذات هطلان محض
موقرة من خلة وحمض | تمضي وتبقى نعما لا تمضي
قضت بها السماء حق الارض

وقال يصف
مطلبه وتعذر الورق عليه

اصبحت محتاجا كاسها مقفل العذل نكن عوضا ان عقول من الشبل
وكاين هشول للادماني تشربتها ولكنها اخلت وقد شربت عقلي
اذا عوتبت بالماء كان اعتذارها لهيبا كوقع النار في الحطب الجزل
اذا هي ذبت في الفتى خال جسمه لما دب فيه فرقه من قرى النمل

اذا ذا انما وهي الحياة رايته يعبس تعبيس المقدم للفتل
اذا البيد بالتهابو تسم توقرت على ضغنها ثم استقادت من الرجل
تصمع شاقيها بانصاف تشم بها وتعلهم بالجور في صورة العدل
سقى الرائح الغادي المهجر بلاده سقتني انفاس الصبابة والخبل
سجايا اذا الفت على حلقة الصبابد افالت الدنيا الى قاتل المحل
اذا ما اوندى بالبه فطيبول البرى لونبعا او يرتوي الروض بالبقل
اذا انتشرت اعلامه حوله انطوت بطون البدى منه وشماعلى حمل
ترى الارض تهتز ارتياحا لوقعه كما ارتاحت البكر الهدى الى البعل
فجاد دمشقا طها جود اهلها بانفسهم عند الكريهة والبذل
سقاهم مما اسقاهم في لطب الوغا بيض صفح الهند والسمر الذبل
فلم يبق من ارض البقاعين بقعة وجاد قرى الجولان بالمسبل الوبل
بنفسي ارض الشام لا امن الحمى ولا انيس الدهنا ولا اوسط الرمل
ولم ار مثلي مسحبا ما بشلكم له مثل قلبي فيه ما فيه لا يغلي
غدتني عنكم منكم ها غربة النوى لها طرب في ارضهم والحلى

اذا الحطت حبلا من الحي محصدا اومنه فلم يسلم بنا فضة الفتل
اتت لعد هجر من حبيب فلدت صبابتها ابقى الصدود من الوصل
احمسه اغواله مضت لمغيبه وشهران بل يومان ثكل من الثكل
تولى وشيك النجح عنه ووطنت به عزمات او وقفت على رجل
ومنعه من ان بيتنه زماعه على عجل ان الفضا على رسل
قضى الدهر مني نحبه يوم قلبه هوى بارقا الغربة الفتل
ابو المشره
لقد طلعت في ارض مصر بوجهه بطالع سعد والطاير كهل
وساوس امال ومذهب همة تخيل لي بين المطيبة الرحل
وسوف علم لم يشدده فاصبحت وما يتمارى انها سورة الجهل
نابت فلاما لا حويت ولم اقم وامنع اذ فجعت بالمال والاهل
حلت على عرضي ما ابيت صونه رجا اجتنا الجود من شجر البخل
عصيت شجاعي لطاعة خبره دعتني الى ان افتح القفل بالقفل
وابسط من وجهي الذي لو بذلته الى الارض من نعلي لما نقلت نعلي
عداني كريعان الشباب اذا جرى تنشر عن منع وتطوى على مطل
لياو طغام او كلم لم يزعمهم تشو اسبه ما اشبه الجول بالقبل

ولو انني اغطيت باسي نصيحه اذا اخذت الحزم من ماخذ مهل

فكان وراي من صه به طيئ ومعن ووهب عن امامي ما يسلي

فلو شا من لو شا لهبن امره لصبر فضل المال عند ذوي الفضل

فلم يك ما جوعت نفسي من الاسى ولم يك ما جوعت قومي من الثكل

وقال يصف

شده البرد بخراسان وبلية الشتا

لم يبق للصيف لا رسم ولا طلل ولا قشيب فيستكسى ولا سمل

عدل من الدمع ان يبكي المصيف كما يبكي الشباب ويبكي اللهو والغزل

يمنى الزمان طوت معروفها وغدت يسراه وهي لنا من بعدها بدل

ما للشتا ولا للصيف من مثل يرضى به السمع الا الجود والبخل

اما ترى الارض غضبى والحصى قلقا والافق بالحرجف النكبا يقتتل

من يزعم الصيف لم يذهب بشاشته فغير ذلك امسى يزعم الجبل

غدا له مغفر في راسه يقق لا تهتك البيض فوديه ولا الاسل

اذا خراسان عن صنبرها كشرت كانت قنادا لها انيابه العصل

يمسي وتضحي مقيما في مباآته وباسه في كلا الاقوام منتحل

من كان يجهل منه حد سورته في القوتين وامر الجو مكتهل

فما الضلوع ولا الاحشا جاهلة ولا الكلى انه المقدامة البطل

هذا ولم يبرز للحرب ديدنه فاي فتى تراه حين يشتمل

ان يبتسو الله امرا اقمرت معه من حيث اورقت الحاجات والامل

فما صلى بي ان كان الصلا به جمرا لغضا الجزل الا السير والابل

المرضيات لي ما ازعمت انفها والهاديات وهي الرشد والضلل

يقرب الشقه القصوى اذا اخذت سلاحها وهو الارقال والرمل

اذا انطلقت من ارض فضلت بها كانت هي العز الا انها ذلل

وقال يعاتب

صالح بن عبد الله بن صالح القرشي

يا عاذلا عذلني في عذله فطن الى جاهل من جهله

ما غبن المغبون مثل عقله ظني اخي عنك فلا اخله

من لي يوما باخيك كله لبست دبعاني قد عني ابله

راى ابن دهر غرقا في خبله اعلم سنجد ابله

قد لعبت ايدي النوى بشمله ممتنعا مضطلعا بحمله

متصلنا كالسيف عند سله | مولوده همته من قبله
قد دان ذو الفضل له بفضله | كالصاب من يذقه لا يستحله
الابلن يسكن تحت ظله | مفيد جزل المال معطي جزله
تحويه من حرامه وحله | ويجعل النايل ادنى سبله
يبازل مقابل في نزله | مثلي سوى في مثله بمثله
وملك في كبره ونبله | وسوقه في قوله وفعله
بذلت مدحي فيه باغي بذله | نجد جبل املي من فضله
من بعد ما استعبدني بمطله | ثم انثني معتذرا بجهله
داعنق في المجد لم يخله | بالحظ في جده وهزله
لحظ الاسير حلقات كبله | حتى كاني حجة لعذره
يا واجدا انفذ دا بعدله | البسه الغني فلا تمله
ما ضيع العهد بعيد نصله | والشعر ما لم يك عند اهله

وقال يصف محجة حجها

لعل ذكي ذاكر الطلل القديم | وموف بالعهود على الرسوم
وواصف باقيا تدد المهاري | موكله بوخد او رسيم
اثبت العاد سبيه وهي ترنو | الى بعض شيطان رجيم

فما لقيت بلا عسفان حتى | ونت بالحاظ لقمن الحكيم
وبدّ بها السوى بالجهل حلما | وقد ادبها فيه اقل الاديم
اذاب سنامها قطع الفيافي | ومزق جلدها نفح العصيم
طواها طيها الموماه وخدا | الى اجبال مكة والحطيم
دمت خطوا بها بين خطايا | مواشكة الى رب كريم
بحمل عبيده الارجاء بيه | كان اوارها وهج الجحيم
اقول لها وقد اوحت بعين | الى نشنى الدنف السقيم
بجور اشعر الثقلين طرا | واوفى الناس في حسب صميم
فمالك تشتكين وانت تحيي | وتحتك محمد بدر النجوم
متى اظمتك هاجرة فشيمي | انامله تسوك بالنسيم
وان عشيك ظلما تجلى | بغرته دجى الليل البهيم
فمرت مثل ما تمشي شهيد | سويا في صراط مستقيم
ولولا الله يوم منى لاردت | هواها ذات حشا هضيم
زمن اخا اغتراب وانتهاب | بعيني جوذر وبجيد ريم

وقال ...
سوء مطلبه ... ولشعر الاهد

سقيم هوى تعاديه الهموم بنيسابور ليس له حميم
غريب ليس يؤنسه قريب ولا ياوي لغربته رحيم
مقيم بالديار نوى شطون يشاغبه بها كمد مقيم
يمد زمامه طمع مقيم بدرع شهر وحبل عديم
رجاء ما يقابله وخافوا البأس الذي عقباه شوم
فلا عجب وان نفهت ركابي بارض طار طايرها المشوم
فقد فارقت بالغربي دارا بارض الشام حف بها النعيم
هي الوطن الذي فارقت فيه وفارقني المساعد والنديم
ولست بها الممنع غير وغدو لانهار اداجل العظيم
فان اك قد حللت بدار هون صبوت بها فقد يصبو الحليم
الوصل لا الوم سوال دهر اقضى لي بالذي يقضي سيدوم
اذا انا لم اعترات دهر اصبت بها الغداة فمن الوم
وفي الابناء غني لم ابت عنه ولا لست في الابناء كم

وقال يصف

شوقه الى علي موار
يوم الفراق لقد خلفت عظيما وتركت جسمي السقيم سقيما

بالفراق تفرقت اعضاؤه ما زال يعصف بالفؤاد نسيما
ما زلت تعذل يا اخي في حبه ولقد حتى ازال سليما
اقرا السلام عليك مني كلما جرت الرياح فاودعته نسيما

وقال ايضا

هذا اجاب فتى له همم سافت اليك رجاه همه
غلب الزمان يدي عزيمته وهوت به من حالق قدمه
وتواكلته ذوو قرابته وطواه عن اكفائه عدمه
افضى اليك بسره فلمه لو كان يعقله بكا قلمه

وقال في الجبن

افيكم فتى عن صاحب يخبرني عني بما شربته مشبهة الراح من ذهني
غدت وهي اولى من فؤادي بعزمتي ورحت بما في الدن اولى من الدن
لعذب شهي كاسها ونفيتني هنالك وجنة من فعالي كالظن
هي اختدعتني والغمام ولم ازل من اهدى التغافل للدجن
اذا اشتعلت في الكاس والطاس نارها اصبت بها امرؤ واحيا ناعم لال
فرين الصبي في وجنتيه ملاحة دكرت بها ابا يوسف في السجن
اذا الخمر وما انا البيب ادارها سلافا ما الجفن وهي صب الجفن

تقلب روح المرء في كل وجهة وتدخل منه حيث شاءت بلا اذن
فمنهم طفل الانامل عنده لنا كل نوع من قرى العين والاذن
لناونشر منه اذا ما استخفه فصيح ولحن كي امان من اللحن
ومن روضة بينه صبغت لها جدا ولها نوارها صبغة العهن
طللنا بها في جنة غاب حسنها تذكرنا جناتها جنة العدن
نعمنا بها في ظل اروع ماجد من القوم آب للدناة والافن
فتى شق من عود المكارم عوده كما اشتق مسموم له اسما من الحسن

وقال في الغزو والطلب في هذه النكب

عنت ولغص عن تعرضها ازرى بها هذه عذرى منقضب
اليك وبلك عمن كان ممتثلا ولا عليك وونجا غير للحب الحرب
فصدره من هموم يعتلجن به وساوس قرن للحب ب
زداد تداد الليالي غرب ادمعه فذاب هما وجهد العين لم يذب
الان خلفك للذات مطلعا لكن دونك مون اللهو والطرب
وحادثات اعاجيب حساوركما الدهر في فعلها الا بو العجب
يغلبن قود الكماة المعلمين بها ويستفدن لفرسان على القضب
فما عدمت بها انجاحا اعد ما اصبر ايقوم مقام الكشف للكرب

ما يحسم العقل والدنيا تساس به ما يحسم الصبر في الاحداث والنوب
الصبر كاس وبطن الكف عارية والعقل عار اذا لم يكس بالنشب
ما اضيع العقل ان لم يرع ضيعته وفر واي رحى دارت بلا قطب
تشبثت في لج الدنيا فاثكلني مالي وانت بعرض غير موتشب
كم ذقت في الدهر من عسر ومن يسر وفي بني الدهر من راس ومن ذنب
اغضى اذا اصرفه لم يغض اعينه عني وارضى اذا ما لج في الغضب
وان نكبت بحد من حوادثه سهلتها فاني منه في صبب
مقسم خطرات الهم في بدني علمي باني ما فرطت في الطلب
باي وجه فلاحي واجتنابي ولا ادرك الرزق اذا ما كان في الهرب
ماذا علي اذا ما لم يسعد وترى في الرمي ان زلت اغراضي فلم اصب
في كل يوم اطايري مقلة تستنبط الصقل من معدن الذهب
ما هن كالسابل الايام مختبطا عن ليلة القدر في شعبان او رجب
بل وابض بنواصي الدهر مشتملا على قواصيها في بدء وفي عقب
ما زلت ازمي بآمالي مراميها لم تخلق العرض مني شيمه مطلبي
اذا قصدت لشاو خلت اني قد ادركته ادركتني حرفة الادب

بعوبه بأنغزات الجودان بوقت بأوبة ودققت بالخلف والكذب
وخيد نبغت من غيبه شسعت بالجس طلعت في كل مضطرب
ما آب من آب لم يظفر بغنيته ولم يغب طالب للنجح لم يخب

وقال ايضا

متى يوعي لقلبك او ينيب وخذ بالكآبة والنحيب
وما يبقى على ادمان هذا ولا هاتي العيون ولا القلوب
على ان الغريب اذا استمرت به مرر الهوى اسى الغريب
وبعد مسئل البرجا حلت به فاقامت الدمع السكوب
وكم عدو به من سحر عمر ولها حسب اذا انتسبت حسيب
لها من طيبي لقحصان نجيبة معشر واب نجيب
تمنى ان يعود لها حبيب متى شطت واين لها حبيب
ولو نضرت به لرات حريضا بالدهر طيبته الشحوب
ينصل السيف عري من كساه وفلت من مضاربه الخطوب
رحيم بالمـ[illegible]ـب نوح تشقق في ما تمه الجيوب
فاصبح حيث الفع لصاد وانشب بلوذيه حبيب
بمصر واي ما ربه بمصر وقد شعبت اذا بوها شعوب

وقال ايضا

طلبته اياما وطالب مثلها اخرى فاصبح طالبا مطلوبا
هي غمدته كالسيف الا انما جعلت اسباب الزمان غضوبا
خطبت خطوب الدهر منه خطة تجنت عليه تجاربا ونكوبا
مرمت جبال الدهر منه ضريبة نوهت بقلب النائبات وجيبا
ولربما اشقته نكبة حادث نكاثه بباطن صفحتيه ندوبا
الا انه خذلته اسباب الغنى اوراح من سلب الملوك سليبا
لكنه عجب وليس بعجب ان شام من حكم الزمان عجيبا
يوما بمنقطع الشوق مقامه ويقيم يوما بالعروب غريبا
الا كانت الامال تكفل نجحها ويريك نجحهما وقطوبا

وقال يفخر على حال قريش تميم

لما رايت الدهر امرا جدا ولم اجد من القيام بدا
لبست جلد نمر معقدا وجلد ضبع عام يغد قدا
جمعت جمع العرب الاشدا جمعا بلد الظالم الالدا
يهد اركان الجبال هدا كان تميم ابنا عبدا
اسود نصاح المقد جعدا ونحن كنا النبي جندا
بنو ربو اخات ورد وردا وعدلي بدرا وعد احدا

وطيبي فذا البستني بردا   حتى تخوث وهو منك العبدا

وقال يفخر بقومه

تصدّت وحبل البين مستحصد شزر   وقد سهّل التوديع ما وعّر الهجر
بثثتها ما اكتمه ايام صدرها خلي   وما يخلو الا من هوى صدر
فقالت أنشى البدر قلت تجلدا   اذا الشمس لم تغرب فلا طلع البدر
وابدت جمانا من دموع نظامها   على الصدر الا ان صائغها الشفر
وما الدمع ثان عزمتي ولو انها   سقى خدها من كل عين لها نهر
جمعت شجاع الرأي ثم وسمته   بحزم له في كل مظلمة فجر
وصار غنى عن مضر رجاي ولم يكن   ليصرع عزمي غير ما صرعت مضر
وطحطحت سدا اشد ياجوج دونه   من الهم لم يقرع على زبره قطر
بدا عليه اودى بوافر حسنها   فتى وافر الاخلاق ليس له وفر
فكم مهمه قفر تعسفت متنه   على متنها والبر من آله بحر
وما القفر بالبيد البوايل التي   تبيت بي وفيها سالبوها هي القفر
ومن قاسم الايام من نفسه انها   فاحج بها ان تنجلي ولها الفقر
فان كان ذنبي ان احسن مطلبي   اسا ففي سوء القضا لي العذر
قضا الذي ما زال في يده الغنى   ثنى غرب آمالي وفي يدي الفقر

رضيت وهل ارضى اذا كان مسخطي   من الامر ما فيه رضى من له الامر
واشجيت ايامي بصبر حلون لي   عواقبه والصبر مثل اسمه صبر
ابى لي نجر الغوث ان ارام التي   اسب بها والنجر يشبهه النجر
وهل خاب من جرماه في ضنئ طيئ   عدي العديين القلمس او عمرو
لنا غرر زيدية اددية   اذا نجمت خلت لها الانجم الزهر
لنا جوهر لو خالط الارض اصبحت   وبطنانها منه وظهرانها تبر
جديلة والغوث اللذان اليهما   صغت اذن المجد ليس بها وقر
مقاماتنا وقف على العلم والحجى   واموالنا نهب واشتينا جمر
انامل الا انها بالعطايا تجاوزت   مدى اللين الا ان اعراضنا صخر
عطايانا يا سين من اتى   والانث يثنيه منا والاصهر
اذا فنيت الدنيا من المال اعوضت   فان منها عندنا الحمد والشكر
وجود اليتامى بالسنين فمن بنا   يفرخ له ولد فنحن له وكر
ابى قدرنا في الجود الا نباهة   فليس لمال عندنا ابدا قدر
لنبخ الجود من اراد فانه   عوان لها الناس وهو لنا بكر
جرى حاتم في حلبة لو جرى لنا   بها النظم شاوا فقيل ايهما القطر

فتى دخر الدنيا اناس ولم يزل لها باذلا فانظر لمن بقي الذخر

ومن شاء فليفخر بمن شاء من يد فليس لحي غير نادلك الفخر

جمعنا العلى بالجود قبل افتراقها الينا كما الايام يجمعها الشهر

تحدثنا الفتى بنجد بقاعها سحاب المنايا وهي مظلمة كدر

بكل كمي يحن عرض الفنا اذا اضطمر الاحشا وانتفخ السحر

فاعجب به يهدي الى الموت نحره واعجب منه كيف يبقى له نحر

تشيعه ابناء صون الى الوغا يشيعهم صبر يشيعه نصر

كماة اذا ظل الكماة بمعرك رماحهم حمر والوانهم صفر

نحيل لزيد الخيل فيها فوارس اذا انطقوا في مشهد خرس الدهر

على كل طرف يحسد الطرف سابح وسابحة لكن سباحتها الحضر

طوى بطنها الاسآد حتى لو انه بدا لك ما شككت في انه فتر

ضبيبة ما ان تجد نفسها بما خلفها ما دام قدامها وفر

فان ذكرت الاعداء اسود صباحها فليس يودي شدها الذنب والنسر

بها عرفت اقدارها بعد جهلها باقدارها قيس بن عيلان والفزر

وتغلب الفت غالب الباطل غالب وبكر والفت حبلنا نزار ابكر

وانت خبير كيف انت اسود نابي اسدان كان ينفعك الخبر

وقسمتنا الضيزى بنجد وارضها لنا خطوة من ارضها ولهم شبر

صناع بحبل الشعر بر طرقا بها فما يهتدي الا لاصغرها الشعر

وقال ايضا

هي اجتمعت علياء معد ومذحج بملتحم الا وانت اميرها

لمن استعلت على كل موطن فصار لطي تاجها وسريرها

محجبة اهال خيلي في الوغا ومكلومة لباتها ونحورها

جرت على ارماحها طعن مدبر وتندق باساقي الصلاة صدورها

وقال يصف قومه ويفخر بهم

الا اصنع البين الذي هو صانع فان لست مجزوعا فما البين جازع

هو الربع من اسماء والعام رابع له بلوى خبت فهل انت رابع

الا ان صدري من عزاء يادع عشية شاقتني الديار البلاقع

سقى السحاب الغر غيبن تحتها حبيبا فما ترقى لهن مدامع

ربا شفعت ريح الصبا لرياضها الى الغيث حتى جادها وهو هامع

وجه الضحى غد والهن مضاحك وجنب الندى ليلا لهن مضاجع

كسان من الانوار اصفر فاقع وابيض ناصع واحمر ساطع

جع

لئن كان أمسى شمل وحشك جامعاً فقد كان لي شمل بأنسك جامع

أسى على الدهر الشتا فقد قضى على نحو صحبه المتتابع

أبو منجاد صحح النوى وهو صامت وباطنا أطل الدبار وهو جامع

وإني إذا القرب يبغي رحله إذا عدو في [illegible] به وهو [illegible]

أبو منهل الهم الذي لو بغى القوى لزاد جسمه لم يقم [illegible] طالع

إذا اشتعت فيه الليالي بنكبة لم تزد عنه وهو بالصبر [illegible] نازع

له همم ما ان تزال السيوف فيها قواطع لو كانت لهن [illegible] قاطع

إلا أن نفس الشعر ماتت وإن تعش غذاها حمام الموت فهي نوازع

سأبكي القوافي بالقوافي فإنها عليها وإن لم تظلم بذاك جوازع

أراعي مضلات المروءة مهمل وحافظ أيام المكارم ضائع

وعاو عوى والمجد بيني وبينه له حاجز دوني وركن [illegible] دافع

توقد صناه طود دعو [illegible] به الروح فهو الأنشى [illegible] طالع

أنا ابن الذين استرضع الجود فيهم وسمي فيهم وهو كهل ويافع

سماني أوس في الفخار وحاتم وزيد القنا والأثرمان ورافع

وكان إياس ما إياس وعاقب وحارثة أوفى الورى والأهامع

وإن ذلت يوما عليه ملمة لهم يسامها وهو أصبر دارع

نجوم طوالع جبال فوارع غيوث هوامع سيول دوافع

مضوا وكأن المكرمات لديهم لكثرة ما أوصوا بهن شرائع

فأي يد في المجد مدت فلم يكن لها راحة من جودهم وأصابع دابع

هم استودعوا المعروف محفوظ مالهم فضاع وما ضاعت لدينا الودائع

[illegible] عاينت ببيض أكفهم أيقنت أن الرزق في الأرض واسع

إذا [illegible] بالبذل أرواح جودهم حداها الندى واستنشقتها المطامع

رياح لريح العنبر المحض في الندى ولكنها يوم اللقاء زعازع

إذا طي لم تطو منشور بأسها فأنف الذي يهدى لها السخط جادع

هي السم ما ينفك في كل بلدة تسيل به أرماحهم وهو ناقع

أصابت [illegible] أرض العدو وقطايعاً نفوس لحد المرهفات قطايع

بها كل مشتاب من دروع وقعه ولكنه قد شيب منه الوقائع

إذا ما أغاروا فاحتووا مال [illegible] أغارت عليهم فاحتوته الصنايع

فتعطي الذي تعطيهم الخيل والقنا أكف لأرث المكرمات موانع

هم قوم [illegible] الشام وأيقظوا [illegible] الجروب وهي هواجع

يعدون بالبيض القواطع أيدياً وهن سواء والسيوف القواطع

اذا اسوّوا المباس البغي عنهم ولم يبن عار فيهم وهو كانع
اذا اطلقوا عنه جوامع غلّه تيقن ان المن ايضا جوامع
اذا اصارعوا عن مفخر قام دونهم وخلفهم بالجد جدّ مصارع
علو الجنوب موجدات كانها جنوب قبول ما لهن مصاجع
هشّت فقاع الشعر عن حرّ وجهه وطيرته عن وكره وهو واقع
بغرّ يراها من يراها بسمعه ويدنوا اليها ذو الحجى وهو شاسع
يودّ ودادا ان اعضا جسمه اذا انشدت شوقا اليه مسامع

وقال

ان كان عبولا للاثام او النعم فلن يعيّرني عن محتدى العدم
اذا اناخ على الدهر كلكله فراه عزما وصبرا امنيّ الكرم
وان علتني من ازمانه ظلم صبرت نفسي حتى تكشف الظلم
فقل لهذا امتحنت الحادثات به اني امرؤ ليس ترضى الضيم لي الهمم

وقال في الزهد

اذا ما شيبت حسن الدين منك بصالح الادب
ثمرّ شيب كن ولقد فلحت باكرم النسب

فنفسك فقط اصلحها ودعني من قديم اب

وقال ايضا

العمر في الدنيا تجدّد نعمه وانت غدا فيها تموت وتقبر
تلقح آمالا وترجو نتاجها وعمرك مما قد ترجيه اقصر
وهذا صباح اليوم ينعاك ضوءه وليلته تنعاك ان كنت تشعر
تحوّل على ادراك ما قد لقيته وتقبل بالآمال فيه وتدبر
ورزقك ما يعدوك اما معجّل على حالة يوما واما مؤخر
ولا حول محتال ولا وجه مذهب ولا قدر يزجيه الا المقدّر
لقد قدّر الارزاق من ليس عادلا عن العدل بين الخلق فيما يقدّر
فلا تأمن الدنيا وان هي اقبلت عليك فما زالت تخون وتغدر
فما تمّ فيها الصفو يوما لاهله ولا الرنق الا رنق ما يتغير
وما الاجر حتما او الاذ يشارق على الخلق الجبال عمر يقصر
تطهّر والجود نيل اليوم توبة لعلك منه ان تطهرت تطهر
وشمّر فقد ابدى لك الموت وجهه وليس ينال الفوز الا المشمّر
فهذي الليالي مؤذنات بالبلى تروح وايام بذلك تبكر

فاخلص بني الله صدرا او نية فان الذي تخفيه يوما سيظهر
وقد يستر الانسان باللفظ فعله فيظهر منه اللحظ ما كان يستر
تذكر وفكر في الذي انت صاير اليه غدا ان كنت ممن يفكر
فلا بد يوما ان تصير لحفرة باثنائها تطوى الى يوم تنشر

وقال ايضا

ارى الفات قد خطت على راسي باقلام شيب في مهارق انفاسي
فان تسليني من خطها فهافان الليالي تستمد بانفاسي
جرت في قلوب الغانيات لهيبتي فتسعره من بعد لين وايناس
وقد كنت اجري في حشاهن مرة مجاري جاري الماء في قضب الاس
فان امس من وصل الكواعب ايسا فاخر امال العباد الى ياس

وقال ايضا

تحاول شيئا قد تولى فرجعا وهيهات منه ان يؤوب ويرجعا
خششت على الباديه فما ومنطقا ولنت على الايام لينا واخدعا
واقبلت الايام ترتاد ضعفي عالجسم فادبرت اذ تيقنت مفجعا

وقال ايضا

الم يان ترثي للاعلي والليا وعزمي على ما فيه اصلاح حاليا
فقد نال منه الشيب وابيض مفرقي وغالت سوادي شهبه في قذاليا
وحالت بي الحال التي عهدتها بكر الليالي والليالي كما هيا
اصوت بالدنيا ليست تجيبني احاول ان ابقى وكيف تقابيا
وقد بليت الايام خلق جدتي بعد حساب الكعد حسابيا
كما قد بلت قبلي بطسم وجرهم وال ثمود بعد عاد بن عاديا
واني صبي يعاين اهلي جنازة ويحوي ذوو الميراث خالص ماليا
هبيني من الدنيا ظفرت بكل ما هويت او اعطيت فوق مناييا
اليس الليالي غاصبات مهجتي كما غصبت قبلي القرون الخواليا
وتسلبني الذي حيزه بها يطول الى اخرى الليالي ثوابيا
كما اسلبت ساما وحاما ويافثا ونوحا ومن انجى ومانيا
فقد ايقنت بالموت نفسي فانني رايت المنايا يختطفن صحابيا
فيا ليتني من بعد موتي ومبعثي اكون رفاتا لا علي ولا ليا
ولولا رجائي واتكالي على الذي توحد لي بالصنع كهلا وناشيا

لما ساغ لي عذب من الماء بارد ولا طاب لي عيش ولا زلت باكيا
على إثر ما قد كان منّي صبابة ليالي فيها كنت لله عاصيا
وإني جدير أن أخاف وأتّقي وإن كنت لم أشرك بذي العرش ثانيا
وأدّخر التقوى بجهدي طاقتي وأرغب في شيء خلاف هوائيا

قال ابو بكر رحمه الله هذا آخر شعر
ابي تمام حبيب بن اوس الطائي رحمه الله والحمد
لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
كتبه العبد الفقير الى رحمة الله تعالى محمد بن مطهر بن
ابي نصر بن شيخ الدينوري في اواخر ربيع الاول
سنة ثمانين وخمسمائة للعبد الفقير الضارع
الى ربه في غفران ذنبه ومحو خطاياه محمد بن الحسن علي
ابي العلاء احمد ... في طاعة ربه

ما أحسن الصبر فأمّا على أن لا أرى وجهك يوما فلا
لو أنّ يوما منك أو ليلة يباع بالدنيا إذن ما غلا

سألت شهور العرب نرجا ليه فخذها على نظم المحرّم تشترك
فتوّم منها وتاليه باجر وخوّان مع وبصان تجمع في شرك
حنين وربّى والاصمّ وعاذل ونافق مع وغل وورنه مع برك

ابو نواس

أيا رب قد أحسنت عودًا وبدأةً إليّ فلم ينهض بإحسانك الشكر

فمن كان ذا عذر لديك وحجة فعذري إقراري بأن ليس لي عذر

حكي أن رجلا من أولاد الرؤسا كان حاله شبيبته فقيرا فلما كبر استغنى

وملك أموالا فاشترى عبيدا من الترك وجواري من الروم ومال

مثل لها أسباب في شرح حاله

ما لي أرجّيه إذ ليت ابن عشرينا من بعد أن جاوزت سبعينا

تطيف بي من بني الأتراك أغزلة مثل الغصون على كثبان يبرينا

وخرد من بنات الروم رائقة يحكين بالحسن حور الجنة العينا

يغمزنني بأسارير منعمة تكاد تعقد من أطرافها لينا

يردن إحياء ميت لا حراك به وكيف يحيين ميتا صار مدفونا

قالوا أنينك طول الليل يسهرنا فما الذي تشتكي قلت الثمانينا

السن عظما إن يبني وشكلم ... واني لا أطيق وصولا

ولولا بلى للدهر ذنب الوم عليه سوى هذا الذي قد حل بي

الصبر يوما لا أراك وليلة لعمر أبي إني صبرت طويلا

فو اسفي هذا البكاء ولا أرى وقد سمع الأرض السماء ولا

بعثت بنا الشعر فهو مخلد وعشت عظاما في النعش جميلا